هل تعانون من السمنة
من الاعشاب الطبيعية
سليمنغ تي
NK Natural Kingdom
الحل الامثل ـ للنساء والرجال
بدون ريجيم ـ وبدون ألم
متوفر في الصيدليات الكبرى ـ زوروا معارضنا في السعودية والإمارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي السعودية

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Travel Management
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT TUESDAY 26, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12328

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٥ رجب ١٤١٧هـ، العدد ١٢٣٢٨

حذر وعرفات من بناء المستوطنات وعدم تطبيق اتفاق الخليل

مبارك: نتانياهو متناقض والخطر آتٍ على عملية السلام

□ القاهرة - «الحياة»:
□ غزة - من حسين حجازي:

■ حذر الرئيس حسني مبارك مجدداً من خطورة المستوطنات الاسرائيلية على عملية السلام. وقال في تصريحات، عقب افتتاحه امس اعمال التطوير والتجديد في مقر قيادة المنطقة العسكرية المركزية، إنه «على رغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سبق ان اعلن عن عدم بناء مستوطنات جديدة، الا ان هناك اقوالاً متضاربة في هذا الشأن (...) أياً كان شكل هذا الكلام فهو مخيف وسيضر بعملية السلام ضرراً بالغاً (...) اذا كانت تصريحاته من اجل اثارة الشعوب، فإنني اقول لهم ان الخطر آت على عملية السلام بكاملها».

وأكد مبارك «ان الشعب الفلسطيني، شأنه شأن اي شعب عربي او اي شعب في العالم، يريد السلام ولا يريد الحرب».

ومن جهته، حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من انهيار عملية السلام، في حال استمرت اسرائيل على موقفها الرافض تطبيق الاتفاق حول الخليل الذي تم التوصل اليه في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

وقال عرفات في ما يتعلق بالمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول تنفيذ الاتفاق الخاص باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل «يؤسفني القول ان لا جديد حتى الآن». وحذر من انه «اذا لم يتم تحقيق تقدم في عملية السلام فإن السلام بأسره في المنطقة سيكون معرضاً للخطر».

ودعا مبارك الى تنفيذ الاتفاقات التي وقعت بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية، مؤكداً ان القضية الفلسطينية هي الأساس لحل قضية الشرق الأوسط ولفت الى ان «ما تعلنه حكومة ليكود الاسرائيلية من التزام بتنفيذ الاتفاقات يخالف الواقع». وقال انه «منذ ان وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارته للقاهرة بتنفيذ الاتفاقات الموقعة، لم يتحقق شيء حتى اليوم، والمشكلة تزداد تعقيداً بتوسعة المستوطنات».

التتمة في الصفحة (٦)

غنوة بوتو لـ «الحياة»:

بينظير هددتني ولا صحة لكلامها عن التنازل لمرتضى

□ كراتشي - من احمد موفق زيدان:

■ ردت السيدة غنوة، ارملة الزعيم الباكستاني الراحل مرتضى بوتو، على رئيسة الوزراء المعزولة بينظير بوتو، مشيرة إلى أن اللقاء الأخير بين الشقيقين كان عاصفاً ولم يتخلله عرض منها بالتنازل عن الزعامة لمصلحة شقيقها. وقالت غنوة بوتو في حديث إلى «الحياة» في كراتشي أمس ان رئيسة الوزراء هددتها هاتفياً بطردها من منزل العائلة إذا زجت باسم زوجها أصف علي زرداري في جريمة اغتيال مرتضى.

واعلنت غنوة بوتو عزمها على تولي زعامة الجناح الذي اسسه زوجها في حزب الشعب ويعرف باسم «جناح الشهيد بوتو» وذلك «لمرحلة انتقالية،

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تعد لاجلاء ٥ آلاف كردي من شمال العراق

بغداد تقبل كل شروط الأمم المتحدة لتطبيق صيغة «النفط للغذاء»

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون مساء امس التوصل الى «اتفاق في شأن آلية تنفيذ مذكرة التفاهم» لتطبيق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) الموقعة مع الأمانة العامة للمنظمة الدولية، وقال: «نحن جاهزون للبدء بالتنفيذ» بمجرد ان تقر لجنة المقاطعة المعادلة التسعيرية للنفط التي باتت «العقبة الوحيدة» أمام تصدير كميات محدودة من النفط العراقي لتلبية الحاجات الانسانية الملحة للعراقيين.

واعتبرت سفيرة الولايات المتحدة

التتمة في الصفحة (٦)

بطرس غالي لن يترشح ثانية لكنه يبقى على قائمة الافارقة

□ نيويورك - «الحياة»:

■ استبعدت مصادر مطلعة أن يطرح الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي ترشيحه للمنصب لولاية ثانية، للتصويت عليه مرة أخرى في مجلس الأمن، إما منفرداً أو ضمن قائمة اسماء افريقية أخرى، «بعدما بلغ الذروة السياسية» في التصويت على ترشيحه الأسبوع الماضي وحصوله على دعم ١٤ دولة ومعارضة الولايات المتحدة وحدها. وتمسكت منظمة الوحدة الافريقية بغالي المرشح الافريقي الوحيد للمنصب، رسمياً، إلى حين استكمال المشاورات في العواصم الافريقية في شأن قائمة مرشحين آخرين.

وأبلغت السفيرة الأميركية مادلين أولبرايت مجموعة من السفراء الغربيين يوم

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة اللبنانية في مواجهة أسبوع ساخن

هجوم شديد للمعارضة النيابية في اليوم الأول لمناقشة البيان الوزاري

□ بيروت - «الحياة»:

■ استؤنفت المواجهة بين الحكومة اللبنانية من جهة ومنتقديها ومعارضيها من جهة اخرى أمس، مع نهاية الاحتفالات بعيد الاستقلال وبداية اسبوع تتوقع الاوساط السياسية ان يكون ساخناً على الصعيد السياسي.

وبدأ النواب مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة الذي تلاه رئيسها رفيق الحريري الثلثاء الماضي لنيل ثقة المجلس النيابي على أساسه. واستمع الوزراء والمواطنون معاً إلى خطب النواب المعارضين والموالين الذين زادهم النقل المباشر عبر المحطات التلفزيونية لوقائع الجلسة حماسة لإلقاء الكلمات التي فند بعضها البيان الوزاري، وانتقد بعض آخر أركان الحكم، واضاف بعض ثالث مطالب على ما تضمنه.

لكن هذه المواجهة قد تشهد فصلاً يتعدى المبارزة الكلامية - الاعلامية، من منبر المجلس والشاشات، الى تحد في الشارع الخميس المقبل اذ يصر الاتحاد العمالي العام ولجنة المتابعة لـ «المؤتمر الوطني» على الاضراب والتظاهر احتجاجاً على اصرار الحكومة على تنفيذ مهلة اقفال التلفزيونات والاذاعات غير المرخص لها في نهاية الشهر الجاري، وعلى سياستها الاجتماعية - الاقتصادية، في مقابل تأكيد الحكومة - كما جاء في بيان لوزير الداخلية ميشال المر - ان «قرار منع التظاهر ساري المفعول». وقد اودع هذا الموقف خطياً لدى لجنة المتابعة رداً على مطالبتها بالترخيص للتظاهرة.

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي استبق مناقشات المجلس النيابي المتوقع ان تستمر حتى الاربعاء، بدفاعه عن الحكومة وسياستها وبيانها الوزاري في ندوة تلفزيونية عقدها ليل اول من امس اشار فيها الى ان «القول بانفجار شعبي من جراء الوضع الاجتماعي كلمة كبيرة، الا اذا كان وراء من يتحدثون عن الانفجار من يحتل الارض اللبنانية...». ودعا الى «عدم تعريض البلد للخطر». ونفى الارقام التي تذاع عن الديون. واشار الى ان «قيمتها تبلغ ٩ بلايين دولار» وايد سياسة مصرف لبنان. ودعا الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون إلى العودة الى لبنان، مشيراً الى ان «للاول ملفاً مالياً عالقاً لدى القضاء». وقال ان لا وجود للترويكا «واذا اجتمع

التتمة في الصفحة (٦)

كارثة «البوينغ» الاثيوبية: استبعاد الدوافع السياسية لخطفها

□ لندن - من يوسف خازم:

■ توفي امس اثنان من الجرحى الـ ٥٢ الناجين من كارثة تحطم طائرة الـ «بوينغ - ٧٦٧» التابعة للخطوط الجوية الاثيوبية. وصارت الحصيلة الاخيرة نجاة ٥٠ شخصاً من اصل مجموع الركاب الـ ١٧٥، فيما اعتبر ١٢٥ في عداد الموتى. وانتشل من المياه امس جزء من الطائرة التي انشطرت الى ثلاثة اجزاء، وأخرجت من هذا الجزء بقايا جثث الضحايا.

وفيما استبعدت مصادر اثيوبية وجود دوافع سياسية لعملية الخطف، طلبت حكومة اديس ابابا رسمياً امس من حكومة جزر القمر تسليمها اثنين من الخاطفين الذين كانوا في عداد الناجين، ويتوقع تسليمهما قريباً على رغم عدم وجود اتفاق مسبق لتبادل المجرمين او المتهمين بممارسة اعمال عنف.

ولم تعلن السلطات الاثيوبية او القمرية رسمياً اهداف الخاطفين من عمليتهم، كما لم تنكر هويتهم او عددهم، وان كان

التتمة في الصفحة (٦)

زوارق الاغاثة تحيط بالجزء الخلفي من حطام الطائرة الاثيوبية بالقرب من شاطئ موروني. (رويتر)

الآن
الجزيرة
FOR MORE INFORMATION:
QATAR: TEL (974) 890 890 • FAX (974) 885333, P.O.Box 23123 - DOHA
UK: 1 SOUTH AUDLEY, LONDON W1Y 5DQ, TEL: 0171-491 7094 • FAX: 0171-499 7138

دعوات في الخرطوم الى اغلاق السفارة الاميركية رداً على كلينتون

السودان يحذر من تهديدات اسرائيلية واريترية على البحر الأحمر

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ حذر وزير الدفاع السوداني الفريق حسان عبدالرحمن امس من «تهديدات متوقعة» للحكومة السودانية من منطقة البحر الاحمر «تقف وراءها اسرائيل التي تحرك الحكومة الاريترية».

وقال عبدالرحمن في بيان القاه امام المجلس الوطني (البرلمان) امس ان «السودان مدرك لهذه التهديدات التي تقف وراءها اسرائيل التي تحرك الحكومة الاريترية». ودعا الدول العربية والجامعة العربية الى «العمل على ان يظل البحر الاحمر بحيرة عربية، والانتباه الى الدور الاسرائيلي - الاريتري الذي تدعمه القوى العظمى».

وأوضح الوزير السوداني ان حدود بلاده الشرقية، المتاخمة لاريتريا واثيوبيا «باتت مأوى لنشاط سياسي وعسكري واضح». وقال ان حركة التمرد بقيادة العقيد جون قرنق «تتلقى الدعم المادي والعسكري والمعنوي على مسمع ومرأى من العالم». وأكد ان القوات المسلحة السودانية «تعي دورها وواجبها، ومستعدة لكل الاحتمالات».

وتحدث عن دور «قوات الدفاع الشعبي» قائلاً انها «مجموعات من المتطوعين يعملون وفقاً

التتمة في الصفحة (٦)

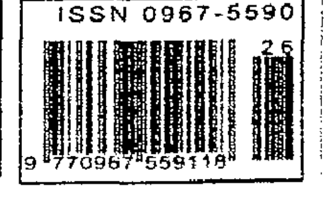
صنعاء: «المؤتمر الشعبي» يدعو «تجمع الاصلاح» للابتعاد عن المزايدات

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اكد المؤتمر الشعبي العام (الحزب الرئيسي في الائتلاف الحاكم في اليمن) أن الانتخابات الاشتراعية المقرر اجراؤها في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل هي «جوهر العملية الديموقراطية المعبرة عن إرادة الشعب». ودعا إلى «اصطفاف وطني من أجل اجراء الانتخابات في موعدها في مناخات حرة ونزيهة»، وإلى «الاحتكام للقضاء لإزالة اي تجاوزات أو خروقات غير قانونية خلال مراحل العملية الانتخابية في إطار الدستور والالتزام بالتعددية السياسية والثوابت الوطنية».

جاء ذلك في بيان صدر ليلة اول من أمس عن اجتماعات اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي برئاسة اللواء عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر، الذي حض الشعب اليمني افراداً

التتمة في الصفحة (٦)



ETERNITY
ETERNITY
Calvin Klein
هدية مجانية عند شرائك بخاخ ١٠٠ مل
من عطر اتيرنيتي للمرأة أو ما يعادل ثمنه
من مستحضرات اتيرنيتي للمرأة.
متوفرة في محلات العطور الراقية في جميع أنحاء المملكة
Calvin Klein
• يسري هذا العرض خلال شهر نوفمبر وحتى نفاذ الكمية.

صفير دعا إلى مصالحة وطنية شاملة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير «ضرورة رص الصفوف وإجراء مصالحة وطنية شاملة وتحسين الاوضاع المتردية من اجل ان نحمل على الامل بغد افضل». وطالب «بضرورة ايلاء الوضع الاجتماعي العناية الفائقة».

وافتتح صفير صباح أمس في قاعة الاجتماعات في بكركي الدورة العادية لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك بصفته رئيساً له. وتعقد الدورة هذه السنة تحت عنوان: «في ضوء روح السينودس من اجل لبنان» وحضرها الى صفير البطاركة: مكسيموس الخامس حكيم وانطون الثاني حايك ويوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان والمطارنة الموارنة والكاثوليك والرؤساء العامون للرهبانيات الرجالية والنسائية.

وافتتح صفير الدورة بكلمة طويلة تناول فيها شؤوناً عدة، بدءاً بالاحتفالات التي ستقام لمناسبة مطلع الألف الثالث لميلاد المسيح، املاً في ان «يفسح ذلك في المجال امام جميع الاديان لتوفير مناخ من التعاون البناء». ودعا ابناء الكنيسة الى المشاركة في الاعداد لهذه الاحتفالات والمشاركة فيها، مشيراً الى «الاثر الايجابي للسينودوس من اجل لبنان في احلال الطمانينة في النفوس على الصعيد الشعبي». وعول على دور الشباب وابدى ارتياحاً الى اللقاء المسكوني بين بطاركة الشرق الكاثوليك والارثوذكس الشهر الماضي.

وعلى الصعيد الوطني، لاحظ صفير ان «التضامن الذي تجلى يوم اجتياح لبنان الجنوبي ووقعت مجزرة قانا في نيسان (ابريل) الفائت، اثبت ان اللبنانيين يعرفون كيف يوحدون صفوفهم عندما يدهم الخطر وطنهم. وهو تضامن يبقى مطلوباً في كل الاحوال. واذا كان لا يتجلى الا في ساعات الخطر، فذلك يعني انه عرضة للتفكك والزوال، فيما يجب ان يكون ثابتة من الثوابت اللبنانية التي من دونها لا يقوم لبنان. وهذا يقتضي له جهداً كبيراً ليظل كل جناح من جناحي لبنان واعياً ما يشكو منه الجناح الآخر، ويتعاطف معه ويحاول ان يسانده في مطالبه المحقة. وهذا ينفي الادعاء القائل ان لبنان مؤلف من طوائفه هي في الحقيقة قبائل متناحرة متقاتلة، تبقى في حاجة مستمرة الى وصاية ترتب لها شؤونها. وهو ادعاء كذبه التاريخ والواقع. وكلما وقعت الواقعة بين اللبنانيين، عبر التاريخ، كان هناك من يوقد النار بينهم لمصالح هي ابعد ما تكون عن مصلحة لبنان واللبنانيين».

MOVADO. The Museum Watch.





الكوهجي

الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩

الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤ ١١١٣

الهفوف: شارع الأمير عبدالماجد، مركز الهنا التجاري - هاتف ٥٨٦ ٦٤٦٠

بويز استقبل سفيري فرنسا ورومانيا

السفير الروسي توقع معاودة قريبة للمسار السوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية فارس بويز رسالة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف تتضمن معلومات عن حصيلة جولته الاخيرة في المنطقة والتي شملت لبنان وسورية والاردن واسرائيل ومصر.

ونقل الرسالة السفير الروسي اوليغ بريسبكين الذي قال ان بريماكوف «لمس بعد اجتماعه مع الرئيس حافظ الاسد انه لا يوجد لدى السوريين اي نية عدوانية تجاه اسرائيل وفي الوقت نفسه قال بنيامين نتانياهو ان ليس لدى اسرائيل اي نية عدوانية تجاه سورية»، واضاف: «لماذا كان من الضروري تبادل الآراء؟ لان تحركات الجيشين السوري والإسرائيلي في شهر آب (اغسطس) الماضي زادت في التوتر بين البلدين ونحن كاحد راعيي عملية السلام في هذه المنطقة قررنا التدخل قليلاً لتخفيف التوتر. كما ترون هناك تبادل آراء في الوقت الحاضر وإن شاء الله ستستأنف المفاوضات السورية - الاسرائيلية الشهر المقبل او في كانون الثاني (يناير) لحل القضايا المتعلقة بعملية السلام».

والتقى الوزير بويز سفير رومانيا قسطنطين تونسانو الذي قال: «بحثنا في موضوع زيارة الوزير بويز الرسمية الى بوخارست».

وبعده التقى بويز السفير الفرنسي جان بيار لافون الذي أشاد «بالدور الايجابي الذي تلعبه لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «تفاهم نيسان»».

بقرادوني: قد أدّعي على إده بتهم قدح وذم وافتراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمر السجال حامياً بين العميد ريمون إده ونائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني الذي قال انه لن يرفع اي دعوى على سمير جعجع ويفكر في اقامة دعوى «قدح وذم وافتراء» على العميد إده.

وقال بقرادوني امس رداً على رد العميد إده: «يتحداني العميد ريمون إده ان اقيم دعوى قدح وذم على سمير جعجع لأن الصحافة نقلت عن لسانه اني شاركت في المحكمة العسكرية التي شكلتها «القوات اللبنانية» والتي حكمت بالاعدام على المرحومين غسان لحود وسمير زينون. وبعيداً عن منطق التحديات العقيم اعلن بانني لن اقيم اي دعوى على سمير جعجع، وهو في وضعه الحالي، بل افكر في اقامة دعوى قدح وذم وافتراء على العميد بالذات».

واضاف ان «اقامة اي دعوى على سمير جعجع في خضم الدعاوى التي تحاصره من كل حدب وصوب يبدو عملاً سخيفاً لن اقدم عليه، خصوصاً اني لم اتعود المشاركة في اغراق الغريق، او ان اكون في عداد السلاخين عندما تقع البقرة. في المقابل ما دام العميد يعترف بان هذه الاقوال تقع تحت طائلة جرائم القدح والذم فإنه يعرّض نفسه للملاحقة القضائية اذا استمر في سوق هذه الافتراءات الكاذبة ضدي بعدما نفيت اي مشاركة لي في محاكم «القوات اللبنانية»، ولا اريد ان اكون ضحية منطق العميد الذي يزعم بأن الشخص الذي لا يصحح ما تقوله عنه الصحف يكون موافقاً على هذه الاقاويل، علماً بان الصحف عديدة والاقوال كثيرة ولا يسع كل شخص متابعة كل الصحف، كما يفعل العميد الذي ما زال ياخذ على العماد ميشال عون انه لم يصحح كلاماً نسب له منذ سنوات في جريدة «لو فيغارو» الفرنسية».

وزارة الداخلية تؤكد قرار منع التظاهر وأبو رزق تمنى عدم زج القوى الأمنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ وزير الداخلية ميشال المر على موضوع العلم والخبر الذي تقدمت به لجنة المتابعة المنبثقة من «المؤتمر الوطني للدفاع عن الحريات العامة ولقمة العيش»، في شأن التظاهر في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وجاء في بيان الرد: «نعلمكم ان قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٧/١٧ بمنع التظاهرات على كل الاراضي اللبنانية، لا يزال ساري المفعول».

وأودعت وزارة الداخلية لجنة المتابعة هذا النص مرفقاً بقرار مجلس الوزراء الرقم واحد الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٧/١٧ في شأن منع التجمعات والتظاهرات في الساحات والاماكن العامة في كل لبنان وتكليف الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وسائر الاجهزة الأمنية تنفيذ هذا القرار.

وأمس زار رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووضعه في صورة التحرك المنوي القيام به في ٢٨ الجاري، ونقل عنه «حرصه على الحركة النقابية والاتحاد العمالي والنقابات عموماً». وتمنى ابو رزق «عدم زج الجيش في موضوع التظاهرات الخميس، وعدم زج القوى الامنية في وجه المتظاهرين»، مطالباً السلطة «بمواكبة التظاهرة لكي نعبر عن راينا في حرية. الحكومة تواجه الامور وتفرض علينا مواجهة».

وسأل «لماذا الاعتصام امام المجلس النيابي (امس) مسموح، ولا يخربط الوضع الأمني؟ في حين منعنا من الاعتصام قبل شهر امام القصر الحكومي؟». وأكد «ان قوى الجيش والقوى الأمنية أهلنا واخوتنا ولا نستطيع مواجهتهم».

وعن وجود اتصالات مع المعنيين قبل التظاهر، قال: «حتى الان لا اتصالات مع احد. نحن نحضر كل الامور التي ستنجح الاضراب حتى لا يصطاد احد في الماء العكر، فتحركنا واضح، نقاتل من اجل قيام دولة قادرة وعادلة تحمي الوحدة الوطنية وتتابع تحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي، ولا نريد دولة تقمع الناس لانهم يعبرون عن وجهة نظرهم، فعملنا ديموقراطي وعلى الحكومة القيام بواجبها حيال هذه الصورة».

وقال: «ان البيان الوزاري اذا نفذ لن يبقى مع أحد اي قرض، وسيبقى عناوين وحبراً على ورق، وللمرة الاولى لا يكون الاضراب من اجل تصحيح الرواتب والأجور، بل احتجاجاً على سياسة الحكومة في الاهدار الحاصل ونهب مال الخزينة وضد الفساد وسياسة رفع الضرائب والرسوم، نحن همنا الوحيد تصحيح الوضع فقط».

وطالب القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «جميع الاطراف بمعالجة موضوع الاضراب العام بتعقل وروية بما يخدم مصلحة الوطن»، في حين دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان الى «حوار جدي ومسؤول بين الحكومة والاتحاد العمالي العام يكون بعيداً من التشنجات والتحديات». وأعرب عن خشيته من «ضياع حقوق العمال والموظفين في ظل استمرار اجواء التشنج السائدة».

٤ آلاف طالب شاركوا في «رحلة الاستقلال»

□ بيروت - «الحياة»:

■ نظّم «برنامج شباب لبنان الواحد» رحلة استقلال الى قلعة راشيا شارك فيها نحو اربعة آلاف طالب من الجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية والجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية - الاميركية والجامعة اليسوعية وجامعة البلمند وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية اضافة الى عدد من الثانويات الرسمية وجمعيات اهلية من مختلف المناطق اللبنانية.

ووجّه المشرف على البرنامج معن بشور رسالة الى المشاركين قال فيها ان المبادرة «وحدوية بامتياز لا لانها تضم بين المشاركين فيها لبنانيين من كل المشارب والبيئات بل لانها تعبر عن فهم عميق لوحدة الوطن».



طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:

- السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
- الثلاثاء: أخبار الشركات
- الأربعاء: علوم وتكنولوجيا
- الخميس: السفر والطيران - إنترنت
- الجمعة: أخبار الشركات



برمانا، احدى اجمل مراكز السكن والاصطياف في لبنان، الى جانب مستوى العيش المميز الذي توفره والمرافق التجارية والثقافية والترفيهية التي تحتويها، وموقعها المرتفع عن سطح البحر والقريب من بيروت في آن، هي منطقة من لبنان معروفة بكثافة اشجار الصنوبر فيها وصفاء الطبيعة التي تحيط بها.

في قلب هذه البيئة المميزة، فرصة تُفتح امامك اليوم للعيش الآمن والهنيء ضمن واحة من النقاء والرفاهية والترفيه تتوفر فيها كافة المواصفات التي قد تحلم بها.

اعرف المزيد عن مشروع "واحة برمانا" خلال "معرض العقارات وفرص الاستثمار في لبنان ٩٦" الذي سيقام بين ٢٤ و٢٨ نوفمبر ١٩٩٦، في غرفة التجارة والصناعة في دبي، او باتصالك على الارقام التالية:

هاتف/فاكس: ٤٩٦٤٢١٧ (٠٠٩٦١) خليوي: ٣٧٤٧٣٧٠ (٠٠٩٦١)



واحة برمانا

فسحة صفاء ورفاهية

في اليوم الاول من المناقشة النيابية للبيان الوزاري

المعارضون حملوا في شدة على «فساد السياسة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشر المجلس النيابي من مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة في اليوم الاول لجلسات الثقة التي يتوقع ان تمتد ربما الى الخميس. وعقد جلستين الاولى من العاشرة وعشر دقائق قبل الظهر الى الثالثة بعد الظهر، والثانية من السادسة والربع مساء الى العاشرة ليلاً.

وركزت كلمات معظم النواب على الشأن الاجتماعي - الاقتصادي، ودعت الى معالجة اسباب الفساد الاداري وضبط الاهدار، في حين اعلن عدد من النواب حجب الثقة عن الحكومة ابرزهم الرئيس سليم الحص وعصام فارس وزاهر الخطيب ونسيب لحود. ولوحظ ان بعض نواب كتلة «جبهة النضال الوطني» التي ترك رئيس الوزير وليد جنبلاط لاعضائها الحرية في مواقفهم، انتقدوا الحكومة في شكل عنيف.

ترأس الجلستين رئيس المجلس النيابي نبيه بري وتمثلت الحكومة بالرئيس رفيق الحريري والوزراء، وحضر الجلسة الاولى ١١٥ نائباً بينهم الوزراء النواب، وغاب عنها ثلاثة نواب بعذر... وستة وزراء هم وليد جنبلاط وميشال إده ومحمود ابو حمدان وعلي حراجلي وشاهي برصوميان وفارس بويز.

ونقلت وقائع الجلستين مباشرة على التلفزيونات والاذاعات العاملة في لبنان والمرخص لها.

الحص

كان رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص اول المتكلمين. فانتقد صيغة الترويكا، «وهي التي يجب ان تسائل وتحاسب، وهي آفة النظام الذي نطبق». واعتبر انها «بدعة في الحكم تتجاوز نص الدستور وتعطل دور المؤسسات، وانها سبب لإذكاء العصبيات الفئوية». وقال ان «خلاف اهل الحكم مصيبة واتفاقهم مصيبة. وكان لنا نموذج عن خلافهم في تأليف الحكومة بما رافقه من شلل في الدولة وخوف على المستقبل. وكان لنا نموذج عن اتفاقهم في قضية الإعلام المرئي والمسموع فكانت النتيجة اقتساماً وتقاسماً واستئثاراً. واذا كان لنا ان نتحدث عن الاصلاح، فاوله يجب ان يكون الغاء صيغة ترويكا الحكم. لكن الغاءها لا يكون بقرار. فهي وليدة الممارسة والممارسة تتوقف على اربابها. فنحن اذ نطالب بالغاء صيغة ترويكا الحكم انما نطالب بتصحيح الممارسة الشاذة التي درج عليها اركان الحكم».

واعرب الحص عن اعتقاده بأن «الفساد ليس قاصراً على الادارة بل هو معشش في الحياة السياسية. فكيف يستقيم اصلاح اداري والسياسة على ما هي عليه من الفساد والافساد؟»، وعرض ما حدث في الانتخابات النيابية الاخيرة. وقال: «شاهدنا بام العين بعض المرشحين من كبار المسؤولين تمارس باسمهم ولمصلحتهم الرشوة على اوسع نطاق يوم الانتخاب. وبين يدينا تقرير من وكالة «رويتر» يصف تفصيلاً ما حدث من عمليات الرشوة على قارعة الطريق امام بعض المراكز. وكان يجب ان يكون هذا التقرير كافياً كي تتحرك النيابة العامة للتحقيق في الامر وملاحقة المسؤولين عنه، كبارهم وصغارهم. كذلك كانت هناك عمليات تزوير لإخراجات القيد مكّنت بعض المأجورين من ممارسة التصويت نيابة عن آخرين. واستخدمت ظروف مزورة للتحكم باصوات الناخبين الذين كان يراد ان تملى عليهم لوائح معينة بفعل الرشوة او التسلط».

وشدد على ان «بناء الدولة لا يكتمل الا ببناء ادارة صالحة وفاعلة، فالادارة هي حجر الزاوية في بنيان الدولة». وانتقد تدخل الترويكا فيها. ولاحظ ان «التعيينات جاءت في اكثر الحالات باتباع اركان الحكم او انصارهم او موظفي شركاتهم الخاصة، وبعضهم بقي يتقاضى راتبين: راتب الوظيفة التي كان يشغلها في المؤسسة الخاصة وراتب الوظيفة التي اسندت اليه في هيكلية الدولة، على حساب وحدانية الولاء للدولة».

وانتقد الحص عدم تطرق البيان الوزاري الى الاعلام المرئي والمسموع «الذي ارتكبت في حقه الحكومة السابقة خطيئة بالترخيص لبعض وسائله وعدم الترخيص لأخرى، على قاعدة الاقتسام والتقاسم والاستئثار». واعتبر ان ذلك «يدخل في اطار الاثراء غير المشروع» لأن «بعض كبار المسؤولين في الدولة مستفيدون مباشرة من عملية الترخيص التي تمت». ولاحظ «الغاء صوت المعارضة»، وطالب بتبني اقتراح القانون المقدم بتمديد المهل لوسائل الاعلام.

وتناول الازمة المعيشية الاجتماعية في لبنان. واستغرب عدم اعتراف الرئيس الحريري بها. وطالب الحكومة بالتصدي للمشكلات الاجتماعية انطلاقاً من معالجة القضايا الاقتصادية، بدءاً بعجز الموازنة مروراً بسد ابواب الاهدار في الانفاق العام وصولاً الى خفض معدلات الفائدة في اطار المحافظة على الاستقرار النقدي.

وطالب بإجراء انتخابات بلدية، داعياً الى «تصحيح لوائح الشطب وباعداد البطاقة الانتخابية لتكون وسيلة الاقتراع».

وختم: «لما كنّا غير راضين عن الاوضاع المتردية التي آل اليها اداء الحكومة السابقة، خصوصاً على الصعيدين الاجتماعي والاعلامي، فإننا نجد انفسنا مضطرين الى حجب الثقة عن الحكومة».

فارس

واستهل عصام فارس كلامه بالاشارة الى «ان اكثر المسؤولين عندنا اليوم يحلو له ان يكرر الشكوى من تركة السنين الماضية». وقال: «قبل كل شيء لست ادري هل هذا البيان الوزاري هو ادانة للحكومة السابقة على ما اورثته للحكومة الجديدة ام هو فعل ندامة؟». واضاف: «اطفال يتسولون في الشوارع، نفايات مرمية في الطرقات، وبعض صحف العالم وصحفنا تنشر صوراً عن اناس من بلادي يفتشون في النفايات عن بقايا صالحة. حوادث السرقة والتعدي وفلتان الأمن، احاديث الفساد والصفقات تملأ الآذان وكأنها صارت من المألوف. ركود اقتصادي وازمة اجتماعية ومعيشية وبطالة، ادارة مهترئة، مستوعبات نفايات كيماوية تحط في مرافئنا بشكل موسمي، حفر للطرقات في وقت واحد، وتركها بلا متابعة كأن المطلوب قطع الارزاق وتعطيل حركة الحياة». واعلن «نحن لا نقول ذلك لاننا ضد أحد من المسؤولين، بل نقول ذلك لاننا مع جميع المواطنين، ولاننا من اجل الدولة». وتساءل «هل من التوازن ان نعيّن المحاسيب على حساب الكفاءات، وهل من التوازن ان نهمل محاصيل المزارعين، وهل من التوازن ان تنقل مكب العاصمة من النورماندي الى برج حمود، وهل من التوازن ان نترك صندوق الاسكان لعدد محدود من المستفيدين، وهل من التوازن ان يشرب ابناء عكار والشمال المياه الملوثة وان يشرب ابناء الجنوب والبقاع مياه الآبار والانهار التي تختلط بمبتذلات المصانع وغيرها». وقال: «ان طريق العيش المشترك هي تحقيق الآمال المشتركة للمواطنين وليس توحيدهم بالحرمان. نحن نشدد على التوافق لأن بلادنا ترفض الخضوع «لديموقراطية التمرد»، لذلك لا معنى لأي اعمار اذا لم يكن مشروع كل اللبنانيين».

وعدد مآخذه على ما ورد في البيان الوزاري. وراى «ان ما تعرضه الحكومة هو جزئيات اجراءات بينما المطلوب خطة اقتصادية انمائية وطنية شاملة. ولبنان اليوم لا يحتاج الى ماسكي دفاتر فحسب، بل يحتاج الى صانعي سلامه الانمائي».

وبعدما عدد حاجات منطقة عكار، قال: «ارفعوا القانون حكماً ولتكن دولة القانون هي الحاكم». وختم «باسم عكار والشمال وكل لبنان نقول: لماذا ادارة القطاع الخاص ناجحة، وادارة القطاع العام متعثرة، لماذا البنزين او الهاتف يخسّر الدولة ويربح القطاع الخاص؟ هل تريد الحكومة الثقة في البيان الوزاري؟ نحن لا نمنح الثقة بالوعود، نحن نمنح الثقة بالانجازات».

لحود

وراى نسيب لحود ان الحكومة «بدأت اليوم تصل الى الخلاصات نفسها التي كنا نطالب بها منذ البداية وابرزها ضرورة تحديد اهداف واضحة للسياسة الاقتصادية وضرورة التوفيق بين الاستقرار النقدي والاستقرار الاجتماعي وضرورة معالجة تعثر انطلاق الاقتصاد المنتج». ودعا الحكومة الى «تعميم فوائد التثبيت النقدي، قبل فوات الأوان، على مجمل الوضع الاقتصادي». واعتبر «ان اولوية خلق فرص عمل ليست شعاراً فحسب، كما في البيان الوزاري، انما خيار استراتيجي يجب ان يؤدي تطبيقه الى تغييرات اساسية في السياسات الاقتصادية المتبعة».

وعن الاصلاح الاداري والعزم على اعادة الحصانة الى اجهزة الرقابة تساءل لحود «من يتجرأ ويقطع الحبل الذي يسمح لسياسيين ولوزراء تسخير الادارات لمصالحهم السياسية وكيف نقتنع بهذا الكلام المعسول وكيف يصدقه الرأي العام». وقال: «أسف ان اقول ان الحكومة التي اشرفت على ادارة العملية الانتخابية لم تكبر في هذه المناسبة. بالرغم من ادعاءات وزير داخليتها المتتالية على مدى سنتين، لم تكن الحكومة جاهزة لما اوكل اليها، ولم تضمن الحياد المطلوب، بل فرض على الادارة واجهزة الدولة التدخل بشكل سافر لمصلحة لوائح السلطة والضغط على مجموعات معينة، وتنخيب الغائبين، وزرع الاخطاء المتعمدة في لوائح الشطب وجعل تصويبها مستحيلاً لناخبي المعارضة».

وراى لحود انه من دون الانتخابات البلدية «لا فائدة من البحث في اللامركزية الادارية ولا في الانماء المتوازن، ولا حتى في النمو الاقتصادي». واعتبر تطبيق قانون الاعلام «نموذجاً مزرياً عن قدرة المسؤولين على تحويل قانون حضاري وسباق في العالم العربي الى مجرد غطاء لتقاسم المغانم».

ودعا النواب الى التصويت لمصلحة اقتراح التعديل «فنحافظ سوية على الحريات الاساسية وعلى التعددية الاعلامية والسياسية في هذا البلد».

وقال لحود «ان مسؤوليتنا اليوم تتلخص بوجوب توفير كل شروط تفعيل الديموقراطية داخل المؤسسات وخارجها، ذلك لان الديموقراطية مبرر وجود هذا الوطن.. وهذه الحكومة لن تقلص حصة المضاربات وهذا النهج لن يساهم في بناء الاقتصاد، هذه الحكومة لن تلتزم قضية الديموقراطية وهذا النهج سيبقى مصراً على تضييقها. بناء على كل ما تقدم، لا يسعني الا حجب الثقة عن هذه الحكومة».

المرعبي

واكد طلال المرعبي «الثوابت التي توافقنا عليها جميعاً، وهي تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ واقامة السلام العادل والشامل ودعم المقاومة ضد الاحتلال وتلازم المسارين اللبناني والسوري ومتابعة تنفيذ معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق». واشاد بنسبة تمثيل المجلس النيابي الحالي، وراى ان «انتظام الحياة السياسية ركن اساسي في بناء الدولة الحديثة»، مطالباً بقانون جديد للانتخابات. واعترض على طريقة تأليف الحكومة لجهة غياب التوازن عنها، مطالباً بإيلاء المسألة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والخدماتية الاولوية، وباعتماد الانماء المتوازن.

وقدم مجموعة اقتراحات لزيادة واردات الدولة من دون المس مباشرة بالمواطن، من مثل زيادة الضرائب على الكماليات ووقف الاهدار في بعض القطاعات والمطالبة بالاموال العربية المستحقة للبنان وتشغيل مصافي النفط. وذكر باقتراح قانون كان تقدم به لإنشاء صندوق وطني لتسليف المزارعين والفلاحين، مقدماً مجموعة اقتراحات في شأن الاستشفاء والنقل العام والتربية والجامعة اللبنانية. وطالب بتطبيق اللامركزية الادارية وباصلاح الادارة واعادة المهجرين. ولم يعط موقفاً في شأن منح الثقة او حجبها.

زاهر الخطيب

واعطى بري الكلام لسامي الخطيب الذي لم يكن حاضراً، فلفت الى ان «في حال غياب اي نائب اثناء دوره في الكلام يلغى دوره». واعطيت الكلمة للنائب زاهر الخطيب الذي كان يحمل ملفات عدة داخل حقيبة، فسأل بري «ما هذا؟ هل هي عدة الشغل؟». ثم تحدث الخطيب فسأل «هل هذه الحكومة قادرة على احداث تغيير وبالتالي هل يمكن المراهنة على امكان تغيير نهج رئيسها؟». وراى انها «شهدت تغييراً في توازن القوى فيها لكن احتفاظ رئيسها بالحقائب التي كانت موضع شكوى يعني انه يمعن في متابعة نهجه، واستمرار الصراع بين المبايعين لنهجه والرافضين له». وقال «لن نكون على الحياد انما الى جانب الرافضين لهذا النهج». وهنا غادر الرئيس الحريري القاعة، فتوجه النواب الى الخطيب بالقول إلحق به. واضاف «ان سمات هذا النهج تجسد شخصاً يخرق الميثاق وينتهك الدستور ويهدد الوحدة الوطنية. وهو يعلم اننا لم نعمل في الطائف لأخذ صلاحيات من رئيس الجمهورية ليأخذها هو». وذكر بما نص عليه اتفاق الطائف «لجهة تنظيم الاعلام من اجل خدمة الوفاق الوطني ولكن حصلت معركة مع هذا النهج ليغير ويبدل على اساس النظام وينحر التعددية الاعلامية والسياسية ويرفض الترشيد والآخر ليكون هو الأوحد ويحاول نحر جوهر لبنان وتجويفه وممنوع ان يقال لهذا الرئيس انا فقير او انا جائع».

واعتبر «ان احتكار الاعلام تمهيد لكمّ الافواه وان حجة التقرير الفني واستيعاب الفضاء بدلاً من ١٢ محطة تلفزيونية، رخص لأربع منها». وانتقد بث تلفزيون «المستقبل» فضائياً، وتهربه من دفع ثلاثة ملايين دولار كرسوم، معتبراً «ان ذلك هو سبب تمسك الرئيس الحريري بوزارة البريد والمواصلات». ولفت الى «ان من المؤسسات التلفزيونية من استوفى الشروط الفنية والقانونية ورفض طلبه». وقال: «في ظل هذا النهج، فالحكومة هي التي تهدد الأمن والاستقرار»، لافتاً الى «ان الجميع سينزل الى الشارع وهو حق كفله الدستور».

وتناول السياسة الضريبية، وطالب باعادة النظر في قانون النظام الضرائبي، مستشهداً بكتاب لنقولا شماس. فقال له بري «اعط هذا الكتاب للسنيورة». فرد الخطيب «السنيورة لا يستوعب». وعلّق السنيورة: «استوعب جيداً». فقال الخطيب «اسكت». فرد بري: «هذا الكلام ليس لك يا زاهر، وهذا ليس منطقاً». فعلّق الخطيب: «انا انتقد باسلوب علمي الخلل العام في نهج الحكومة واسلوب الاستدانة الذي بلغ قرابة ١١ بليون دولار علماً ان هناك من يقول ان الدين العام بلغ ١٤ بليوناً. ومن حق المواطن ان يسأل اين ذهبت هذه المبالغ». فرد السنيورة «ذهبت لخدمة الدين العام البالغ ٤٠ في المئة». وقال الخطيب «اذا كانت نسبة الدين العام وصلت الى ١١ بليون دولار في الموازنة العامة ١٩٩٦ من دون ان تلحظ التقديمات الاجتماعية فاين ذهبت هذه المبالغ؟». ثم توجه الى حقيبته لتناول كتاب «الاثرياء اللاشرعيون». وهنا بادره بري بالقول: «يا عمّي شو هالشنطة مثل شنطة المطهّر؟». فضحك النواب طويلاً. ثم تابع الخطيب مستشهداً ببعض فقرات الكتاب عن الفساد والافساد.

وختم الخطيب: «اننا لن نرضخ لنهج الفرد ولن نبخل باي قطرة دم في مواجهة هذا النهج الاستعلائي القمعي الفردي الذي يهدف الى تغيير طبيعة لبنان». ووجّه نداء الى «كل قوى التغيير» قائلاً «ان بديلنا جاهز، عندنا البرنامج وعندنا الرمز النزيه وعلى قوى المعارضة ان تتآلف في ما بينها لاسقاط من يريد اسقاط لبنان ودوره، ولنا الشرف اننا سنستمر في البرلمان وخارجه لاسقاط هذا النهج وسنقف الى جانب الوزراء حلفائنا واصدقائنا». وفاجأ الخطيب الحضور عندما قال «هذا البيان غير جدير بثقتنا ولا يستحق الا التمزيق وانني امزّقه امامكم»، وهذا ما حصل.

شديد

وتحدث النائب هنري شديد فاستهل كلمته بالقول «لا اعرف اذا كانت كلمتي لترطيب الاجواء قليلاً وأمل بذلك». فسأله بري: «ما بها الاجواء؟ الاجواء مليحة». ونوّه شديد «بالجهود التي بذلت والنتائج التي تحققت منذ اعلان اتفاق الطائف». وحيّا من قاموا بها.. وسأل «الم يكن ممكناً تحقيق الكثير مما تحقق بكلفة اقل ومما هو ملحّ في حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟». وقال «اذا كان الحكم عموماً قصّر في ناحية او اكثر فان القوى السياسية الاخرى داخل المجلس النيابي وخارجه قصّرت هي ايضاً». وراى «ان البيان الوزاري يدل الى تحسس رئيس الحكومة وتحسسها هي عموماً بما نتحسس به نحن كنواب». واكتفى بتوجيه «سؤال واحد» الى الحكومة ورئيسها وهو «اذا كانت السياسات التي اتبعت وحققت ما حققت بقيت بنا في الوضع السياسي والاداري المعروف الموروث منذ ما قبل الحرب، وأوصلتنا الى الوضع المالي المتداول، فما هي الوسائل التي ستعتمدها الحكومة واين هي الامكانات التي لا بد منها لتنفيذ ما تعدنا به وتطالبنا بالثقة على اساسه؟».

واعلن شديد منح الحكومة الثقة راجياً «الا نضطر الى حجبها في اي وقت»، بعدما اقترح مجموعة افكار ومشاريع يمكن في رأيه تنفيذها.

موسى

وتحدث ميشال موسى فقال: «اخشى، وأنا اتكلم على طبيعة الاشياء، ان أصل الى ان اقارن بين خطي الفقر والغنى ولا طبقة وسطى بقيت لتواصلهما. اذ هناك فقراء يتناولون القمامة، ومرضى يموتون خارج المستشفيات وأولاد يعملون خارج مفهوم العصر للعمل». وسأل «هل نصدق تقرير الاسكوا (ثلث سكان لبنان فقير) ومشاهداتنا الحية؟». وقال «سنضاعف مطالبتنا بإيلاء الناحية المعنية للمواطن الدرجة القصوى من الاهتمام، نريد جسوراً لكننا نشدد على بناء شبابنا ليكونوا جسوراً للمستقبل». وسأل «هل الاصلاح الاداري يرتكز فقط الى التطهير؟ نصرّ على رفع الحصانة القانونية عن الموظف بمقدار اصرارنا على منح تلك الحصانة لأجهزة الرقابة في البلاد، ونطالب برفع الحصانة السياسية عن الموظف بالقوة نفسها التي نطالب فيها بإزالة التدخل السياسي في شؤون اجهزة الرقابة». وقال «البلايين تُنفق بينما يقبع الموظف في مكتبه البالي براتب رمزي». وطالب «بإيلاء قضية السجون واوضاعها غير الانسانية الاهتمام الذي تستحق في دولة تحترم القانون». وطالب وزارة البيئة «بان تولي عملية التوعية البيئية اهتماماً مضاعفاً». وسأل الحكومة «هل تكافأ طائفة الروم الكاثوليك التي تمسكت بثوابتها الوطنية طوال ايام المحنة بالغبن والتهميش في دولة الوفاق والوحدة؟ ولماذا استباحة حقوق الطائفة سياسياً وادارياً؟».

طوق

ونوّه جبران طوق بمضمون البيان الوزاري «الذي يصح فيما لو طبّق ان ينقلنا الى الجمهورية الفاضلة حتى ليخيّل اليك وانت تقرأ عناوينه انك امام خطة لا يمكن ان تخضع لأي تبديل او تقبل باي تطوير». وسأل «ما دامت الحال هكذا اين المشكلة؟ ولماذا نسمع كلاماً كثيراً وكبيراً؟ هل هو يجوز في مثل هذا الحال، ام ان كثيرين يتجنّون على الحكومة؟ وأين اختلفت مضامين هذا البيان وخطوطه العريضة وهي تمثل الحكومة الحريرية الثالثة، عن مضامين البيانين الوزاريين للحكومتين السابقتين وخطوطهما؟».

وعندها خاطب طوق الحريري بالقول «ان عناوين البيان الوزاري تصلح حتى لكل الحكومات التي قد تكلفون تشكيلها لاحقاً مع الامل في العمر المديد لحكومتكم هذه». وعلّق بري بالقول: «إيه، الله يطمّنك». وتابع طوق «المشكلة اذاً ليست في البيان الوزاري فلغته جميلة وطموحاتكم كبيرة، المشكلة في النهج والممارسة واعتماد الفئوية في السياسة والتطبيق، وعدم احترام بنود وثيقة الوفاق الوطني التي تؤكدون دائماً التمسك بها، ولم يخلُ بيانكم من ذكرها. بمعنى آخر تتحدثون عن المساواة وتضربون بالمبدأ بعرض الحائط وفي مقدم مبادئ المساواة اشعار جميع اللبنانيين انهم على قدم وساق مع اخوانهم في المواطنية».

وسجل للحريري وللحكومتين السابقتين «انجازات مهمة ومنها الاستقرار النقدي الذي تمكن من تحقيقه، اضافة الى الارتفاع الملحوظ في الناتج القومي وبعض المشاريع الكبيرة». لكنه سأل «هل تمكنت الحكومتان السابقتان من وقف الاهدار؟ وهل سياسة صناديق الانماء والاعمار والجنوب والمهجرين مضبوطة؟ طبعاً لا، باعتراف وزرائكم المستمرين في الحكم». وطالب «بضبط هذه الصناديق لنوفر من خلالها مئات البلايين». وختم «نمنحكم ثقتنا وليس هذا وحده هو المهم فالمهم دائماً ان تسعوا الى نيل ثقة الشعب، كل الشعب».

بابكيان

وقال خاتشيك بابكيان ان «حل كل الامور العالقة في البلد اجتماعياً يتعلق بالاصلاح الاداري واننا خضنا الانتخابات مع الرئيس الحريري على اساس حل الوضع الاجتماعي»، داعياً الى «ابعاد السياسة عن الادارة وانجاز المعاملات وتنفيذ المشاريع في اسرع وقت ممكن وباقل كلفة ممكنة». وطالب «بتوفير الارادة السياسية المخلصة عند الحكم»، آملاً في ان «يشرف الرئيس الحريري على الشأن العام حتى لا يصيب حكومتنا ما اصاب غيرها خصوصاً لجهة حشو الادارات بالازلام والمحاسيب غير الفاعلين».

وخاطب الحريري بالقول ان «المجلس النيابي سيعاونكم ويقف معكم كلما رأى انكم تسيرون قدماً في عملية تحديث الادارة ونحن معكم».

سكرية

وانتقد اسماعيل سكرية خلو البيان الوزاري «من وجود خطة سياسية اقتصادية وتربوية واستشفائية»، لافتاً الى «ان نسبة الضرائب تجاوزت حد تحمل المواطنين لأعبائها». وانتقد ايضاً خلو البيان «من الوعود لجهة تفعيل دور البلديات»، مطالباً «باجراء الانتخابات البلدية بعد تصحيح لوائح الشطب وكذلك في مجال التعليم الرسمي ومعالجة القطاع التربوي والصحي». وقال «ان حرية الاعلام ضرورة ديموقراطية ولكن على قاعدة تنظيمية وضبط فلتانه».

وانتقد الممارسات الجديدة لما سمي بـ «الترويكا»، واقترح «توحيد انظمة التقديمات الصحية في اطار صندوق الضمان الاجتماعي وتعميم الضمان الصحي على جميع اللبنانيين». وقدّم وثيقة تثبت «ان رجلاً توفي في العام ١٩٨٧ كانت وزارة الصحة لا تزال تدفع فواتير غسل الكلى له حتى العام ١٩٩٣». وعندما قال سكرية «ان اي مسّ بالضمان الاجتماعي سيؤدي الى نتائج خطرة»، علّق الحريري بالقول «ما بدنا نمسّ فيه». فضحك النواب.

وتطرق الى الموضوع البيئي والى تلوث مياه سد القرعون والى فقدان التوازن في المناطق خصوصاً في البقاع الغربي وبعلبك. وطالب «بالاسراع في تنفيذ الاوتوستراد العربي». واشاد بالمقاومة، مؤكداً «انها حق مشروع حتى ازالة الاحتلال الاسرائيلي».

وعندما قال سكرية «عمّ اتحدث بعد؟» علّق النائب محمد عبد الحميد بيضون بالقول «عن السنيورة». وهنا بعث الرئيس بري بورقة مع احد الموظفين الى النائب سكرية، وهو يلقي كلمته كتب عليها «انتهى الوقت». فردّ سكرية بالقول «انتهيت الآن من المطالبة في الشأن الخدماتي اما الباقي فيتعلق بالعلاقات اللبنانية - السورية، الا تريد يا دولة الرئيس ان نتكلم على العلاقات اللبنانية - السورية؟». فردّ بري «لأ لأ بتمون. يللاً».

البعريني

وتناول وجيه البعريني في كلمته الملفات الداخلية والهموم الحياتية، متمنياً لو تضمن البيان الوزاري «طرحاً نوعياً متميزاً خصوصاً ان هذه الحكومة تأتي بعد انتخابات نيابية وبعد ملفات كثيرة برزت من خلال اشكال من الفساد الاداري واهدار المال العام مع عدوان على الانسان والبيئة وتمثل ذلك بالفضائح التي برزت اخيراً من براميل النفايات الى الاختلاسات المالية». وتناول ما اشار اليه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ذكرى الاستقلال «بضرورة تفعيل اجهزة الرقابة والمحاسبة واعطائها الحصانة التامة لتمارس مهماتها من دون تدخلات او تهديدات اذ لا يصح بعد مرور سبع سنوات على بدء مسيرة السلم الاهلي ان تكون اوضاع الادارة في الدولة متردية الى هذا المستوى».

وسأل عن وعود الحكومة بالنهوض الاقتصادي والتوازن الاجتماعي مطالباً باعادة النظر في اوضاع المتقاعدين القدامى وانصافهم لجهة تعديل رواتبهم، وكرر المطالبة باعطاء مخصصات مدروسة مع المصروف الى مجندي خدمة العلم حتى لا يشكلوا عبئاً على اهلهم. كذلك طالب بالانماء الزراعي والصناعي والسياسي، سائلاً الحكومة «من اين ستأتي بالمال لتخصيصه للانفاق الانتاجي؟». وطالب «بترسيخ مسيرة الاستقرار والانماء في شكل عاجل ومتوازن». وانتهى الى منح الثقة للحكوم. فخاطبه الدكتور بيضون قائلاً: «كل هذه المطالبة ومنحتها الثقة؟».

عبدالنور

والقى خليل عبدالنور (كتلة الوزير وليد جنبلاط) كلمة ترحّم فيها على «ايام كان التفرد في السلطة يمارس سياسة وادباً وخوفاً على مصير». وقال «الجماعات الكبرى وجدت في عددها ضماناً لوجودها وكانت دائماً وطوعاً تتخلى عن مهام اساسية في هذا البلد لجماعات عرفت بالاقليات ثم الاقليات الكبرى، ولكي تشعر هذه الاقليات الصغرى بانتمائها الفعلي لهذا البلد وصوناً لديمومته كنا نرى مثلاً درزياً في وزارة الداخلية او المال وكاثوليكياً في وزارة الخارجية او العدل او الاشغال العامة واناساً من طوائف اصغر عدداً ينتدبون لامور في مستوى المصير».

واشار الى «اننا اليوم وفي عصر الطائف امعنا في العصر، ولم يبق من الطائف بعد عصره سوى الشاف وعلى المستويات كافة». وتحدث عن «جماعات كبرى تستأثر ومن دون حياء بمقومات هذا البلد ولا تدع لغيرها حتى فتات الموائد». وقال «انا انتمي طوعاً الى جبهة نيابية عريقة عرفت بوقوفها الرصين الى جانب المستضعف في هذا البلد، غنياً كان ام فقيراً، وساهمت ولا تزال في بناء هذا البلد الفكري والاقتصادي، هي جبهة النضال الوطني. وهي تقابل اليوم من الارباب في هذا البلد بالاستغباء والتهميش، كان كتلة نيابية في وزنها غير صالحة لتمثل ما تمثل في السلطة الاجرائية. وانا انتمي فطرة الى طائفة قدّمت ولا تزال على مذابح الوطن الرجال الرجال. نتقابل في عصر الطائف بالتغريم والتجريم. هذا هو الطائف المعصور في بلد النور. وزراء عهود تتصادق الدساتير من حولهم، وزراء ولدوا وزراء، ووزراء عرفوا بالثوابت، ووزارات لمن لم يولد بعد. والا كيف نفسر جمع وزارات رئيسية عدة في شخص رئيس مجلس الوزراء المفروض فيه الاشراف مباشرة على كل الوزارات وعدم التفرد بوزارات معينة، وتحرم طوائف كريمة وجبهات عريقة حق التمثيل ان لم يكن حال الاحتياط هذا معداً لمن لم يولد بعد؟». وقال «خليل عبدالنور يتكلم، انه حدث في حد ذاته». فرد بري (ضاحكاً) «حلوة هيدي». وتابع عبدالنور: «كوني آثرت دوماً ان ارفع يدي بالتحية لرفاق تكلموا باسمي وحملوا رأيي. غيري يقول: كسرت الجرة. وانا اقول: لماذا تكسر وهي خالية خاوية؟ احباً بالكسر ام رأفة بالتحطيم. وان لم ار من اناقش ولا حتى من يسمع لن اغرد خارج سربي في جبهة أمنت بالنضال وصوتي ملك من عنيت، ملك جبهة النضال الوطني. فمنح الثقة او عدمه يعود الى الكتلة».

ورفع الرئيس بري الجلسة وكانت الساعة تشير الى الثالثة بعد الظهر واستؤنفت في السادسة مساء.

من الجلسة النيابية. (علي سلطان)

اعتصام اعلامي امام المجلس و٤ تلفزيونات اندمجت

■ بيروت - «الحياة» - ترافق بدء مجلس النواب جلسات مناقشة البيان الوزاري للحكومة امس مع اعتصام نفّذه عشرات من الاعلاميين العاملين في مؤسسات اعلامية متضررة من تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع في الباحة الخارجية للمجلس، وذلك بعد اخذ اذن مسبق من الرئيس نبيه بري.

ورفع المعتصمون لافتات تنعى الحرية في لبنان وتطالب بالامتناع عن مس الاعلام. ودار بعضهم حول ساحة العبد حيث الاعتصام مرددين هتافات عدة، فيما وقف رجال قوى الامن وعناصر الجيش في المنطقة على مسافة بعيدة من دون تسجيل اي احتكاك بين الطرفين.

وفي حين لم تبق سوى أيام معدودة للبدء بتنفيذ قانون الاعلام وبالتالي اقفال العشرات من المحطات التلفزيونية والاذاعية التي لم يرخص لها، اعلنت اربع مؤسسات تلفزيونية هي: الشبكة المستقلة للاعلام (اي سي ان) والتلفزيون الجديد (ان تي في) وتلفزيون «المشرق» وتلفزيون «السي في ان» عن بروتوكول اندماجي يجمع طاقاتها في اطار مؤسسة تلفزيونية واحدة.

واوضح بيان صدر في المناسبة ان موقعيه «يضعون الحكومة ومجلس النواب امام مسؤولية المعالجة الايجابية للملف الاعلامي قبل تاريخ ١٩٩٦/١١/٣٠، بعدما اقدموا طوعاً على هذا الاتفاق تسهيلاً لمعالجة جدية وفاعلة لمسألة تنظيم الاعلام».

من اعتصام الاعلاميين امام مجلس النواب. (علي سلطان)

الحريري يرفع الانتخابات البلدية الى مجلس الوزراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الى مجلس الوزراء، كتاباً عرض فيه لحيثيات موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية ومشكلة لوائح الشطب لكي يتخذ المجلس بدوره القرار اللازم في شأن اجراء هذه الانتخابات أو عدمه.

ومما جاء في كتاب الوزير المر «بما ان التمديد لولاية المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمال المجالس البلدية والمختارين والمجالس الاختيارية ينتهي بموجب القانونين الرقم ٤٥٥ والرقم ٤٥٦ تاريخ ١٩٩٥/٨/١٧، بتاريخ اقصاه ١٩٩٦/١٢/٣١، لذلك نرفع الامر لمقام مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب اما باجراء انتخابات بلدية واختيارية واما التمديد لمدة يحددها مجلسكم الكريم، وفي الحالتين يقتضي ارسال أحد مشروعي قانون الى مجلس النواب. الاول: يقضي بتخصيص مبلغ ٧ بلايين ليرة لبنانية لتغطية نفقات الانتخابات البلدية والاختيارية. والثاني: ويقضي بالتمديد لغاية التاريخ الذي يحدده مجلس الوزراء».

أضاف: «في حال اقرار مشروع القانون الأول، فإننا نحيطكم علماً ان وزارة الداخلية جاهزة على الصعيدين الأمني والاداري لاجراء هذه الانتخابات، ويتطلب التحضير لها مدة شهرين على الأقل، من تاريخ صدور قانون تخصيص الاعتمادات اللازمة، لكن يجب لفت النظر الى انه في حال اجراء الانتخابات ستعتمد القوائم الانتخابية - لوائح الشطب التي اعتمدت في الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٦ والتي من الممكن ان تكون فيها اخطاء ونواقص ووفيات (استناداً الى تصريحات بعض المرشحين)، ما يجب توضيح مشكلة لوائح الشطب بغية ايجاد حل لها». واوضح الكتاب «ان وزارة الداخلية واجهت حملات عشوائية عنيفة بحجة وجود اخطاء أو نواقص في لوائح الشطب رغم انه ليس لها أي علاقة بهذه اللوائح، لذلك نرى من الضروري التذكير ببعض النصوص القانونية التي ترعى شؤون القوائم وتصحيحها».

ألمانيا تقر بدوافع مالية لتهدئة الأزمة مع ايران

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعترف وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بان الموقف الألماني اللين نسبياً تجاه ايران له دوافع اقتصادية. وافادت صحيفة «هاندلسبلات» الاقتصادية امس ان كينكل أكد في ندوة أن ديون ايران المستحقة لألمانيا تبلغ ١٣ بليون مارك (٨,٧ بليون دولار). وأشارت الصحيفة الى ان خدمة الدين السنوية تصل الى بليون مارك، ونقلت عن مصدر حكومي في بون ان دفع ايران خدمة الدين يمكن ان يتوقف اذا قطعت بون روابطها الديبلوماسية مع طهران. وزادت ان ناطقاً رسمياً أكد كلام كينكل وان الدوافع الاقتصادية هي وراء سياسة بون تجاه ايران، الا انه استدرك قائلاً ان دور الجوانب الاقتصادية «ليس اساسياً». يذكر ان العلاقات بين المانيا وايران بدأت تتوتر منذ بدأ الادعاء العام الألماني في «محاكمة ميكونوس» يشير الى ضلوع الاستخبارات الايرانية في اغتيال أربعة قادة ايرانيين أكراد في برلين عام ١٩٩٢، ووصل التوتر الى ذروته حين اتهم الادعاء أخيراً القيادة الايرانية بانها أعطت أوامر تنفيذ الاغتيال. وهناك مذكرة توقيف ألمانية بحق وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان. وحاصرت السفارة الألمانية في طهران طوال الأيام العشرة الماضية تظاهرات تنديد. وأكد كينكل مساء أمس ضرورة بذل كل ما يمكن لمنع التصعيد في العلاقات بين البلدين. ورفض بشدة الدعوات الى قطع العلاقات الديبلوماسية مع ايران.

CASIO
بالألوان لرجال الأعمال
In the contest for international deals, Europe is challenging the U.S. lead...
256 KB
■ مفتاح سري ■ قائمة الأعمال اليومية ■ جدول مواعيد ■ وظيفة المذكرة ■ وظيفة المصروفات ■ دليل تليفون ■ تقويم
■ بطاقة رجال الاعمال ■ توقيت محلي / عالمي ■ حاسبة ■ وظيفة تذكير ■ وضوح في مفاتيح التشغيل ■ توصيل البيانات للكمبيوتر والأجهزة الأخرى
■ الرسومات التوضيحية بالألوان
بلمسة قلم تسهل التشغيل
شاشة بالألوان لسهولة قراءة البيانات
■ قائمة الكتب
■ صفحة الرسومات الخطية
■ لوحة ألوان
128 KB
مفكرة رقمية ملونة
CSF-7950
إدخال النص . الرسوم التوضيحية . الرسوم البيانية . الخرائط . أو أي معلومات أخرى بمجرد الكتابة على الشاشة.
اختر الوظائف التي تحتاجها باللمس على العلامات المعدة الملونة
abbar
شركة محمود صالح أبار
CASIO COMPUTER CO., LTD. Tokyo, Japan
جدة - هاتف : (٠٢)٦٤٧٧٠٣١
مكة - هاتف : (٠٢)٥٣٧٧٥٨٧
الدمام - هاتف : (٠٣)٨٢٦٩٤٤٨
الرياض - هاتف : (٠١)٤٧٨٦٨٩٢
المدينة - هاتف : (٠٤)٨٢٢١٤٥٣
الخبر - هاتف : (٠٣)٨٩٤٣٢٥٦
خميس مشيط : (٠٧)٢٢٢٢٣٣٢

ناقش وسعود الفيصل تطبيق القرار ٩٨٦ لرفع معاناة الشعب العراقي

اكيوس يسعى الى زيادة مساهمة السعودية والكويت في تمويل لجنة نزع السلاح

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري وسليمان نمر:

■ سعى رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية خلال محادثاته في الرياض امس الى زيادة نسبة مساهمة السعودية في تمويل عمليات اللجنة في العراق.

وقال اكيوس الذي يواصل جولة خليجية ان اللجنة تحتاج الى ثلاثين مليون دولار لتغطية نفقات نشاطاتها العام المقبل، وانه يامل بان تزيد الكويت والسعودية حجم مساهمتيهما في نفقات اللجنة.

وجدد رئيس اللجنة الخاصة تصميم المجتمع الدولي على ازالة أي أسلحة يمتلكها العراق من شأنها ان تعرض أمن منطقة الخليج وشعوبها للخطر. وقال لـ «الحياة»: «أبلغت العراقيين هذا القرار الدولي، وسأؤكد لهم ذلك مرة أخرى عندما ازور بغداد في الثامن من الشهر المقبل».

واوضح انه بحث مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في الجهود الدولية التي تبذل لتطبيق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) لرفع معاناة الشعب العراقي واقتطاع جزء من عائدات النفط العراقي لتغطية نفقات اللجنة الخاصة.

واكد اكيوس ان البحث «في وسائل تطبيق صيغة النفط للغذاء محل مشاورات بين الدول المعنية على رغم العراقيل التي تضعها الحكومة العراقية لمنع تنفيذ» القرار ٩٨٦. واضاف: «استمعت من الأمير سعود الفيصل الى عرض واف لرؤية الحكومة السعودية تجاه تطورات الوضع في العراق ومستقبل أمن المنطقة». وزاد: «لمست لدى السعوديين حرصاً بالغاً على استقرار الوضع وابعاد المنطقة عن أية أخطار تهدد أمنها وسلامة دولها».

وعلم من مصدر مطلع ان اكيوس يسعى الى ان تضاعف السعودية والكويت مساهمتيهما في النفقات المالية للجنة الخاصة من ثلاثة ملايين دولار الى ستة ملايين دولار. ويريد ايضاً اقناع الدول الخليجية الأخرى بالمساهمة في هذه النفقات التي تبلغ سنوياً ثلاثين مليون دولار.

وقال اكيوس: «اود قبل كل شيء ايجاد تفهم لدى دول المنطقة للعمل الذي نقوم به بخاصة تدمير أسلحة الدمار الشامل» العراقية. واكد بخاصة لـ «الحياة» ان لقاءه سعود الفيصل تناول تقويمياً شاملاً للوضع في العراق والمشكلات السياسية الصعبة التي تواجه أعمال اللجنة في هذا البلد.

وذكّر بان اللجنة واجهت هذه السنة في تعاملها مع العراق مشكلات سياسية خطرة، وحدثت مواجهات أدت الى اصدار مجلس الأمن بيانات تحذر العراق من عرقلته أعمال اللجنة.

وأشار اكيوس الى انه لمس خلال محادثاته مع وزير الخارجية السعودي تفهماً سعودياً لأعمال اللجنة و«المشاكل التي تواجهها سواء كانت مالية او عملية». ورفض الحديث عما إذا كانت السعودية وعدت بتقديم مزيد من المساعدات المالية.

لكن مصادر موثوقاً بها اكدت لـ «الحياة» ان السعودية والكويت تعهدتا تقديم مبلغ يتراوح بين ٦ و٧ ملايين دولار مناصفة لمساندة أعمال اللجنة الخاصة في اطار دعم مادي تقدمه دول التحالف وفي مقدمها الولايات المتحدة التي ستتحمل الجزء الأكبر من نفقات نشاطات اللجنة الى جانب بريطانيا وفرنسا واليابان وكندا ودول مجلس التعاون الخليجي وغيرها.

وأعلن اكيوس انه سيقدم في نهاية جولته الخليجية «تقريراً الى مجلس الأمن عن جهود اللجنة لازالة الأسلحة الكيماوية والجرثومية والصواريخ البعيدة المدى العراقية والعقبات التي تضعها بغداد للحؤول دون ذلك».

«مشكلات خطيرة»

في بغداد (رويتر) أعلن نائب اكيوس امس ان اللجنة الخاصة ما زالت تواجه «مشكلات بالغة الخطورة» في اطار سعيها الى ضمان عدم اخفاء العراق صواريخ «سكود» المحظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج.

ووصف نائب رئيس اللجنة تشارلز دويلفر المحادثات التي اجراها في بغداد في شأن نظام الرقابة على تسلح العراق بانها «بناءة جداً».

واستدرك قبيل مغادرته بغداد ان هناك «مشكلات بالغة الخطورة في ميادين اخرى، لم تحسم بعد. ولم أتحدث في شأن المشكلات التي نواجهها بالنسبة الى محركات الصواريخ التي ما زال العراق يرفض السماح باخراجها من البلاد» لفحصها.

وتابع ان رفض العراق يمثل انتهاكاً لالتزاماته بمقتضى اتفاق وقف النار في حرب الخليج.

ندوة في لندن عن الخليج و«المصالح المتنافسة»

□ لندن - «الحياة»:

■ عقدت في لندن امس ندوة في «المعهد الملكي للشؤون الدولية» في تشاتهام هاوس بعنوان «الخليج: مجالات الأعمال الدولية والمصالح الخارجية المتنافسة»، تحدث فيها كل من السفير ريتشارد مورفي (مجلس العلاقات الخارجية - نيويورك)، الدكتور باتريك كلاوسن (معهد الدراسات الاستراتيجية الوطنية - جامعة الدفاع الوطني في واشنطن)، السيد يوسف بن احمد الشيراوي (الوزير السابق للتنمية والصناعة في البحرين) البروفسور ادوارد مورتيمر (محرر الشؤون الخارجية في صحيفة «فايننشال تايمز»)، البروفسور مايكل ؟؟ (مدير معهد الطاقة والسياسة - المانيا)، اريك رولو (الكاتب الفرنسي السفير السابق)، الدكتور ابرهارد راين (المدير السابق لقسم المتوسط والشرقين الاوسط والادنى في المفوضية الأوروبية)، كونيو كاتاكورا (السفير الياباني لدى مصر)، والبروفسور الكسي فاسيلييف (مدير معهد الدراسات الافريقية في اكاديمية العلوم الروسية في موسكو).

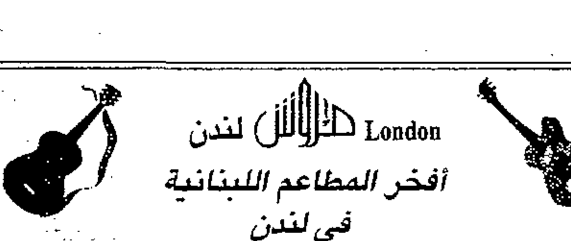
وتناول المشاركون في الندوة مواضيع ابرزها العقوبات الدولية على العراق، والحظر الاميركي على إيران، والاهتمامات الأساسية في الخليج، وإيران ومبدأ تشديد الحظر، و«الحوار الانتقادي» بين طهران والاتحاد الأوروبي، والحوار بين الاتحاد ودول مجلس التعاون الخليجي.

الأمير تشارلز يزور الامارات قريباً

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ قالت مصادر في القصر الملكي البريطاني امس ان ولي العهد الأمير تشارلز سيزور دولة الامارات في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وسيلتقي رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في وقت تحتفل الامارات بمرور ٢٥ سنة على قيام الدولة، و٣٠ سنة على تولي الشيخ زايد الحكم في ابو ظبي.

واوضحت المصادر ان الأمير تشارلز سيصل الى الامارات بعد يوم على بدء الاحتفالات الرسمية وسيفتتح الثلثاء، وكمساهمة بريطانية في الاحتفالات، معرضاً للصور الفوتوغرافية عن الامارات وتطورها خلال السنوات الثلاثين الماضية، تنظمه السفارة البريطانية في ابو ظبي بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني وشركة «بريتيش بتروليوم» وممولين من الجالية البريطانية في الامارات. وستقام حفلة استقبال يلتقي خلالها الأمير تشارلز أفراد الجالية البريطانية في ميناء زايد حيث تعرض المدمرة «ادنبره HMS» وهي احدى القطع البحرية البريطانية. واكدت المصادر ان الأمير تشارلز يولي اهمية كبيرة لتعزيز التفاهم بين العالمين الاسلامي والغربي.



London مروش لندن
أفخر المطاعم اللبنانية في لندن
بمناسبة اقتراب عيدي الميلاد ورأس السنة
أفضل اختيار لحفلاتكم وسهراتكم العائلية
مروش اسم رائد في المطاعم اللبنانية
وككل ليلة رأس السنة انتم مدعوون للسهر
حتى الصباح مع برنامج
رائع يتخلله مفاجآت سارة - كما نقدم برنامجنا
الساهر كالمعتاد كل ليلة
لحفلاتكم وللحجز عنوان واحد مروش
☎ 0171- 723 0773
بيروت اكسبرس 0171-724 2700 مروش ٣ 0171-724 3024
مروش ٢ 0171-723 5929 رنوش 0171-581 5434

طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:
■ السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
■ الثلاثاء: أخبار الشركات
■ الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
■ الخميس: السفر والطيران - إنترنت
■ الجمعة: أخبار الشركات

موردخاي زار مدينة الخليل قبيل استئناف المفاوضات بشأنها

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - زار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس مدينة الخليل التي من المقرر ان تكون المفاوضات حول الانسحاب الجزئي منها قد استؤنفت امس.

وأكد موردخاي للصحافيين «اننا نواصل المفاوضات. وأمل ان يوافق الرئيس (الفلسطيني) ياسر عرفات على نتائجها ويوقع الاتفاق معنا» حول انسحاب جزئي للجيش الاسرائيلي من هذه المدينة.

وتفقد الوزير الاسرائيلي التحصينات التي اقامها الجيش الاسرائيلي على طول الخط الذي سيفصل بين مستوطنة افراهام افينو وحي ابو سنينة العربي.

وتجول ايضاً في شارع الشهداء الذي تشترط السلطة الفلسطينية فتحه من أجل توقيع الاتفاق على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

وتناقش موردخاي، الذي كان محاطاً بحرسه الخاص، مع سكان فلسطينيين. وعندما اشار هؤلاء الى ظروف الحياة القاسية المفروضة عليهم نتيجة اغلاق اسرائيل شبه الدائم للاراضي الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي اوضح ان «بامكان الجميع ان يعيشوا في الخليل».

وذكرت الاذاعة الرسمية ان مستوطنين يهوداً دعوا موردخاي الى عدم فتح شارع الشهداء لاي سبب كان.

ورافق موردخاي في هذه الزيارة رئيس هيئة الاركان امنون شاحاك وقائد منطقة الوسط الجنرال عوزي دايان والجنرال اورين شاحور الذي تراس حتى الآن المفاوضات مع الفلسطينيين في اللجنة المكلفة النشاطات المدنية.

وافاد مصدر رسمي اسرائيلي ان الاسرائيليين والفلسطينيين اتفقوا على ان تستأنف امس المفاوضات حول الخليل. واعلن الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوغل لوكالة «فرانس برس» ان «المفاوضات ستستأنف اليوم وسيمثل اسرائيل، على الأرجح، المحامي اسحق مولخو (مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو) وسيمثل الفلسطينيين صائب عريقات».

وقال عرفات في تصريح للصحافيين في خان يونس أمس ان المفاوضات مع الاسرائيليين في شان اعادة الانتشار في الخليل تراوح مكانها ولم تثمر جديداً حتى الآن.

ويواصل مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون محادثات ماراتونية انطلقت أوائل شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وتهدف الى ايجاد آلية لتنفيذ اتفاق اعادة الانتشار من الخليل الذي أبرمته حكومة العمل السابقة مع الجانب الفلسطيني عام ١٩٩٥.

ويريد رئيس الوزراء الاسرائيلي تغيير شروط الاتفاق بحجة توفير مزيد من الامن لـ ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي يقيمون في وسط المدينة، لكن الفلسطينيين يرفضون ذلك.

سورية تتهم إسرائيل بقيادة المنطقة إلى انفجار

دمشق - أ ف ب - دانت دمشق مجدداً أمس السياسة «الاستفزازية والعدوانية» التي تتبعها حكومة بنيامين نتانياهو اليمينية الإسرائيلية، واكدت أنها «تقود المنطقة إلى الانفجار».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم في سورية أن إسرائيل «تقود المنطقة برعونة وعن سابق تصور وتصميم نحو مزيد من التدهور والفوضى اللذين يؤذنان باحتمال وقوع انفجار واسع النطاق لن تقتصر آثاره ونتائجه المدمرة على امن وسلام الشرق الأوسط».

وأضافت الصحيفة ان «الجمود القاتل الذي يكتنف عملية السلام والاجراءات الاستفزازية التي تتخذها حكومة نتانياهو في مجال الاستيطان وتهويد الأراضي العربية المحتلة (...) والتهديدات العدوانية التي ما فتئت زعامات اسرائيل تطلقها ضد العرب تنتج المناخ الملائم لهذا الانفجار وتزيد القناعة بان المنطقة تسير حثيثاً نحو شفير الحرب».

ورأت صحيفة «البعث» ان الدولة العبرية «عاجزة عن تحقيق اي نصر عسكري وسياسي ضد العرب، والأمة العربية قادرة على احتواء أي عدوان جديد وعلى إفشال كل مخططات ومشاريع أعدائها».

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية ان «الحكومة الإسرائيلية الحالية لم تتخذ أي اجراء عملي يساعد على توفير الظروف المناسبة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري». وكانت مفاوضات السلام بين سورية وإسرائيل توقفت في شباط (فبراير) الماضي.

وأضافت الصحيفة ان «سلوك الحكومة الإسرائيلية المتعنت بدد كل امكانية في بناء سلام عادل ودائم ونسف كل الفرص التي لاحت في الافق لانهاء عوامل التوتر والعنف».

ورأت «تشرين» انه «من دون اجراءات عربية ودولية رادعة، فإن هذه الحكومة ستدفع المنطقة بكاملها إلى هاوية العنف والحروب والانفجار».

وكان التوتر تصاعد بين إسرائيل وسورية منذ أن تولت الحكم في الدولة العبرية في أيار (مايو) الماضي حكومة نتانياهو اليمينية التي ترفض الانسحاب من الأراضي المحتلة مقابل السلام.

محاكمة الفلسطينيين الثلاثة في لندن: المتهم أبو وردة ينفي نقل مواد كيماوية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ أوضح محمود ابو وردة، الذي يواجه مع فلسطينيين آخرين هما جواد البطمة وسمر العلمي اتهامات تتعلق بتفجير السفارة الاسرائيلية ومقر لجمعية خيرية اسرائيلية في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤، امام محكمة لندن الجنائية المركزية (اولد بيلي) امس سبب وجود بصمات اصابعه على شريط لاصق اسود استخدم حول جهاز توقيت لإحدى القنبلتين التجريبيتين اللتين عثرت عليهما الشرطة في مخزن ايداع في منطقة أكتون في لندن.

وقال ابو وردة ان «الطريقة الوحيدة لحدوث ذلك اني لمست الشريط اللاصق الاسود في وقت ما» اثناء العمل في مكتب شركة اسسها والبطمة وكان مقره في شارع «نورث إند رود» في منطقة اوليمبيا في لندن. واضاف: «للاسف لا بد ان هذا الشريط استخدم عندما صُنعت هذه القنبلة». وكان البطمة والعلمي ابلغا المحكمة في وقت سابق انهما صنعا القنبلتين التجريبيتين باستخدام مادة تراي اسيتون ترايبروكسايد «تي أي تي بي» المتفجرة.

كما اوضح ابو وردة للمحكمة انه استاجر باصاً صغيراً في الفترة من ١ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ الى ٤ من الشهر ذاته بناء على طلب والدته كي يتمكن من نقل نفايات واثاث قديم من منزل العائلة في منطقة بتني استعداداً لاعمال تصليح كان من المقرر ان ينفذها مجلس البلدية المحلي. ويتهم الادعاء ابو وردة (٢٦ سنة) باستئجار الباص لتسلم طلبية من شركة «هيز كيميكالز» في برمنغهام تتالف من مواد كيماوية استُخدمت بعدئذ في صنع مادة تراي اسيتون ترايبروكسايد «تي أي تي بي» الشديدة الانفجار. وكان ابو وردة يتحدث في اليوم الاول من مرافعة الدفاع عنه. ورداً على اسئلة وجهها محامي الدفاع روك تانسي قال ان الباص الذي استاجره لم يذهب ابداً الى شركة «هيز كيميكالز»، كما لم يذهب هو اطلاقاً الى الشركة.

ويحمل ابو وردة، وهو من أم بريطانية وأب اردني من اصل فلسطيني، جنسية مزدوجة اردنية وبريطانية. وتعتبر الدعوى ضده الى حد كبير مستقلة عن الدعوى المتعلقة بالعلمي والبطمة اللذين ابلغا المحكمة بالفعل انهما قاما بصنع قنبلتين تجريبيتين. كما اوضحت العلمي ان شخصاً فلسطينياً اكبر سناً ترك لديها في ١٩٩٢ ثلاثة مسدسات كان يحتفظ بها للدفاع عن النفس. يذكر ان ثلاثاً من التهم الخمس اشارت الى هذه المسدسات. وتحدث البطمة والعلمي أمام المحكمة ايضاً عن قيامهما بتجارب على طائرات آلية مصغرة لتقصي امكان استخدامها في الاراضي المحتلة لنقل مواد عسكرية او كاميرات فيديو. لكن جواد وسمر اكدا براءتهما من التهم الخمس كلها. وابلغ ابو وردة المحكمة امس ان المسدسات الثلاثة او مادة «تي أي تي بي» لم تكن بحيازته، كما انه لم يتآمر لتنفيذ تفجيرات. يذكر ان ابو وردة أُعتقل للمرة الاولى في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، لكنه أطلق بعد تحقيقات استمرت ثلاثة أيام من دون توجيه أي تهمة. واعادت الشرطة اليه جوازي سفره في آذار (مارس) السنة نفسها. وفي ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٥، اكتشفت الشرطة مخزن الايداع في منطقة اكتون الذي عثرت داخله على القنبلتين التجريبيتين.

وابلغ ابو وردة المحكمة امس انه لم يكن يعرف ابداً بوجود مثل هذا المخزن قبل ان يُعتقل في ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في مطار هيثرو. وقال انه كان ينوي السفر للالتحاق بوالدته في دولة الامارات العربية المتحدة حيث تعمل مدرسة. وكانت تسعى الى مساعدته للعثور على وظيفة هناك.

وتتضمن مرافعة الادعاء ضد ابو وردة العثور في منزله في منطقة بتني على لائحة بخط اليد تضمنت اسمي صحافيين يعملان في صحيفتي «القدس» و«الحياة». وكانت المجموعة التي نفذت التفجيرين ارسلت الى الصحيفتين رسائل ادعت فيها مسؤوليتها عن العملية. لكن وليام هايتون من منظمة «بالستاين سوليداريتي كامبين» (حملة التضامن مع فلسطين)، الذي مثل امام المحكمة الاسبوع الماضي كشاهد دفاع عن العلمي والبطمة، اشار الى انه كان نظّم مؤتمراً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ بعنوان «دروب الى الحرية» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية. وكانت الاسماء التي تضمنتها اللائحة التي عُثر عليها في منزل ابو وردة تمثل في الواقع اسماء المتحدثين في المؤتمر مكتوبة باللغة العربية. وقال ابو وردة للمحكمة امس ان لا علاقة له بلائحة الاسماء التي كانت بين مواد تركها لديه محمد زيدان، وهو احد المتكلمين في المؤتمر وينشط في «جمعية حقوق الانسان» في الناصرة، قبل ان يغادر لندن لقضاء فترة في جامعة كولومبيا في نيويورك. وكان زيدان يمضي، اثناء انعقاد المؤتمر، بَعض الوقت في منظمة العفو الدولية في لندن.

وقال ابو وردة ان محتوى الرسائل التي وجهها الاشخاص المسؤولون عن التفجيرين الى الصحيفتين العربيتين كان معادياً للفلسطينيين ولمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل اساسي، «بينما أبدت دائماً منظمة التحرير وتبنيت اهدافها».

ويحمل ابو وردة شهادة جامعية في هندسة الاتصالات من جامعة كنت وشهادة ماجستير في الكومبيوتر والاتصالات من جامعة سري. وتعرف على البطمة (الذي كان يدرس للحصول على الماجستير في الاتصالات اللاسلكية) في اواخر ١٩٩٢ او مطلع ١٩٩٣ عندما كان يعمل في مؤسسة «الاتصالات البحرية بواسطة الاقمار الاصطناعية» (انمارسات) في لندن، وانشا والبطمة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ شركة «كيتون» التي عملت من مكتب يملكه شقيق والدة البطمة في شارع «نورث إند رود» في منطقة اوليمبيا. وعاش قبل ذلك، في الفترة بين أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢ وآذار (مارس) ١٩٩٣، في شقة للبطمة في منطقة «كينغز كروس» في لندن.

وذكر البطمة والعلمي في وقت سابق في المحاكمة ان ابو وردة لم يشترك معهما في التجارب التي اجرياها على الطائرات المصغرة، لكن محامي الادعاء يزعم ان ابو وردة كان متورطاً في هذا المشروع.

الشرع يلتقي رئيس الوفد الأميركي في مجموعة المراقبة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع التقى أمس ديفيد غرينلي رئيس الوفد الأميركي الى مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) الذي يحدد ظروف وقف القتال بين اسرائيل و«حزب الله» في جنوب لبنان والخبير العسكري الجنرال ويلسون.

وأضافت ان الجانب الأميركي اطلع من الوزير الشرع على «موقف سورية في عملية السلام والتطورات في المنطقة» بعد تسلم زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية. وتعتبر هذه الزيارة الثالثة التي يقوم بها الوفد الأميركي الى دمشق منذ تشكيل اللجنة في بداية حزيران (يونيو) الماضي. وقالت المصادر ان الوفد الأميركي أتى من قبرص وكان زار اسرائيل ولبنان لاطلاع على مواقف البلدين. وأشارت الى ان الحديث تناول ايضاً «آلية عمل مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار» التي تضم أيضاً فرنسا وتشكلت حسب نصوص تفاهم نيسان (ابريل) بعد قيام رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيريز بعمليات «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان. ولم تعلن المصادر الرسمية حصول لقاء الشرع - غرينلي الذي أتى قبل سفر وزير الخارجية السوري الى لندن لاجراء محادثات مع نظيره البريطاني مالكوم ريفكند.

مسؤولون فلسطينيون يرفضون طلباً اسرائيلياً لاقامة منزلين عند «ضريح يوسف» قرب مدينة نابلس

□ نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - رفض مسؤولون فلسطينيون امس طلباً للجيش الاسرائيلي باقامة مبان جديدة بالقرب من «ضريح يوسف» وهو مزار مقدس يتنازعه اليهود والمسلمون في محيط مدينة نابلس الواقعة في منطقة الحكم الذاتي. وقال محافظ نابلس محمود العلول ان الجيش الاسرائيلي كان يريد اقامة منزلين متحركين عند الموقع الذي تسيطر عليه اسرائيل وفتح مدخل جديد له.

وكان ستة جنود اسرائيليين قتلوا في هذا المكان أثناء المواجهات العنيفة بين الجنود الاسرائيليين وعناصر الشرطة والمدنيين الفلسطينيين في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال العلول: «التقينا اليوم الاسرائيليين ورفضنا طلبهم تغيير الوضع الحالي في الموقع المتفق عليه بين الطرفين».

وبموجب الاتفاقات في شأن توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني سيطرت الشرطة الفلسطينية على نابلس التي جلا عنها الجيش الاسرائيلي عام ١٩٩٥ باستثناء الضريح الذي يضم رفات النبي يوسف.

وعقد يهود متطرفون في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي حلقة دراسية حول الضريح حيث يتابع نحو ٢٠ طالباً دروسهم الدينية تحت حماية متواصلة من الجنود الاسرائيليين. وأثناء المواجهات في نهاية ايلول (سبتمبر) حاصر الفلسطينيون المكان وأضرموا النار في المبنى الذي يضم الضريح وتم تدمير كوخ للجنود الاسرائيليين. وينام الجنود منذ ذلك الحين في المدرسة كما حدوا من زيارات السياح والطلاب للمكان.

وطلب الجيش وضع منزلين متحركين من الاسمنت في المجمع الذي يضم الضريح لاستخدامهما كمهاجع للجنود وفتح مدخل جديد عبر الجدار المحيط به لتوقيف سيارة اسعاف في الداخل.

ورد الفلسطينيون بأنهم قد يقبلون فقط بعودة «الوضع السابق» في الموقع وهو اقامة مقصورة للجنود واقترحوا وضع سيارة الاسعاف من قبلهم في الموقع. واعتبر الفلسطينيون ان أي تغيير في الوضع سيشكل مساساً باتفاقات الحكم الذاتي. وأكد محمود العلول ان المفاوضات مستمرة على هذا الموضوع.

المستوطنون يعرقلون مرور سيارات الفلسطينيين قرب رام الله

■ القدس المحتلة - أ ف ب - علم من مصدر عسكري ان عشرات المستوطنين اليهود منعوا أمس الاثنين سيارات الفلسطينيين من المرور على طريق رام الله - القدس في الضفة الغربية.

وتجمع المستوطنون بسياراتهم قبالة بلدة بيتونيا غرب رام الله وعرقلوا مرور الفلسطينيين برشق المستوطنين الذين يسلكون هذه الطرق بالحجارة.

وطالب المستوطنون ايضاً ببناء طريق التفافية خاصة بهم حول البلدات الفلسطينية في المنطقة نفسها.

وتدخل الجيش الاسرائيلي والشرطة لتفادي حصول صدامات بين المستوطنين والفلسطينيين واعادة فتح الطريق.

وكان مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة أعلن مساء أول من أمس انه الغى «بناء على طلب رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو» سلسلة من التظاهرات كانت مقررة امس لعرقلة مرور سيارات الفلسطينيين في طرقات الضفة الغربية احتجاجاً على حوادث حصلت حول احدى مستوطنات غزة.

وقال الناطق باسم المجلس اهارون دومب «سنمنع مرور الفلسطينيين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي مواقع عدة ابتداء من الساعة ٦.٣٠ صباحاً بالتوقيت المحلي عبر افتعال عرقلة سير».

واعتبر ان العملية تاتي رداً على تظاهرة لسائقين فلسطينيين منعوا أول من أمس الاحد سكان مستوطنة نتساريم الصغيرة في قطاع غزة من الخروج من مستوطنتهم.

أكثر من ثلث شبان اسرائيل يكنون الكراهية للعرب

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد استطلاع للراي نشرته امس صحيفة «هارتس» ان اكثر من ثلث الشبان الاسرائيليين يكنون الكراهية للعرب كما يرفض ثلثان منهم اعطاء العرب حقوقاً متساوية.

وتم اجراء هذا الاستطلاع عام ١٩٩٤ بناء على طلب وزارة التربية الاسرائيلية، لكنه لم ينشر في حينه.

وافادت نتائج الاستطلاع الذي قامت به «مؤسسة الكرمل» وشمل عينة من ٣٧٠٠ تلميذ من جميع الصفوف ان ٣٧ في المئة من الشبان اليهود اعلنوا كرههم للعرب كما اعتبر ثلثان انه «يجب عدم اعطاء حقوق متساوية للعرب».

واشرف على الاستطلاع الخبير في الاحصاءات يعقوب ازراحي والمسؤول السابق عن جهاز الطب النفسي في الجيش روفن غال.

ولم يشرح ازراحي سبب تاخير نشر نتائج هذا الاستطلاع، واوضح ان هذه النتائج «لا تكشف تصرفاً عنصرياً من قبل الشبان اليهود الاسرائيليين بل حالة من انعدام الثقة لان الذين يعترفون بانهم يكرهون العرب يعتبرون انهم يتعرضون لكره أشد من قبل العرب انفسهم ويرفضون اعطاءهم حقوقاً متساوية في اسرائيل لانهم لا يخدمون في صفوف الجيش».

وافاد الاستطلاع نفسه، ان ٤٠ في المئة من الشبان الاسرائيليين يرغبون بأن يكون على رأسهم «رجل قوي» مستقل عن النظام الديموقراطي القائم على الاحزاب السياسية.

كما عبر ٣٥ في المئة من الشبان اليهود عن تفضيلهم اداء خدمة وطنية ذات منفعة عامة بدلاً من القيام بالخدمة العسكرية الاجبارية الا ان ٥٢ في المئة يرغبون الانضمام الى الوحدات المقاتلة في الجيش (مقابل ٦٣ في المئة عام ١٩٨٨).

واعلن ٥٠ في المئة من الشبان العرب الاسرائيليين انهم لا يعارضون القيام بخدمة عسكرية اجبارية او طوعية. كما تبين ان ٧٥ في المئة من هؤلاء يفضلون القيام بخدمة ذات منفعة عامة خاصة في القطاعات المتعلقة بالصحة والتربية والبيئة.

وعلق وزير التربية زفولون هامر على هذه النتائج بالقول انه «لا بد من تلقين قيم العدالة والديموقراطية لأن اسرائيل دولة يهودية تعترف بحقوق متساوية لجميع مواطنيها».

Portfolio Travel

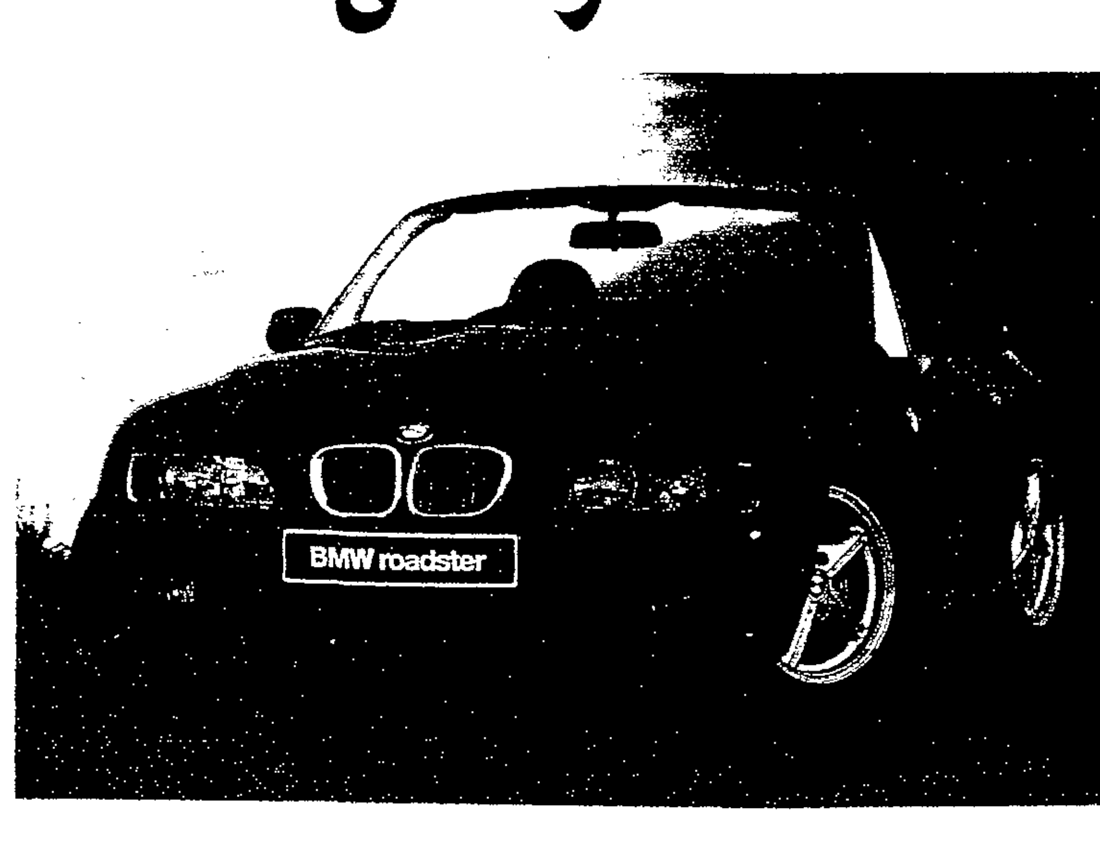
In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

اكشف عن متعة لا حدود لها



سيارة BMW Z3 رودستر الجديدة.
الطريق لك. انزل السقف لتشعر بالرياح وهي تهب على رأسك وتثير فيك روح الانطلاق والمغامرة.
جرب القيادة بأسلوب مبهج لم يسبق له مثيل. سيارة رودستر الجديدة. اكشف عن متعة لاحدود لها.

BMW

القمّة في متعة القيادة

كبير لـ«الحياة»: تعديل الدستور لا يحل المشكلة

المعارضة الجزائرية تدعو الى المقاطعة او التصويت بـ«لا»

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ دعا اقطاب المعارضة الجزائرية في مؤتمر صحافي عقدوه في بروكسيل الى مقاطعة الاستفتاء على الدستور الجديد او التصويت ضده بعد غد الخميس. وقال الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية السيد حسين ايت احمد ان الاستفتاء المقرر «سيكرس النهج الاستبدادي»، ودعا الاتحاد الأوروبي الى «الجهر بموقفه حيال تدهور الوضع الأمني في الجزائر».

ومثل الجبهة الاسلامية للانقاذ في المؤتمر السيد عبدالكريم ولد عدة بعدما «منعت» السلطات البلجيكية رئيس الهيئة التنفيذية السيد رابح كبير من المشاركة في المؤتمر «ونصحته»، بحسب مصادر المؤتمر الصحافي، بـ «عدم التحدث في الأماكن العامة».

وأعرب كبير عن أسفه لقرار حظر مشاركته في «مبادرة السلام» التي اطلقها اقطاب المعارضة في بروكسيل. وقال في تصريح الى «الحياة» بأن تعديل الدستور «لا يحل المشكلة في الجزائر لذلك طلبت الجبهة من أنصارها معارضة الدستور المقترح، وأوصت اليهم بخيار تجسيد هذا الرأي وفق الظروف الأمنية في كل منطقة». وسئل عن موقفه إذا جاءت نتائج الاستفتاء ايجابية لمصلحة التعديلات المقترحة في الدستور، فرد بأن «الجبهة مهتمة بعودة السلام في البلاد وكل انتخابات لا تؤدي الى تحقيق هذا الهدف ستبقى معدومة الفائدة». وقال ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تجدد عرضها لتطبيع الوضع وتطالب الحكم بـ «المبادرة بالافراج عن شيوخ الجبهة المعتقلين كخطوة لاثبات حسن نيته، والجبهة مستعدة للرد عليها بما يكفل ظروف استعادة السلم والأمن في البلاد». ورفض الشيخ كبير ان تستبق الجبهة اتخاذ مبادرة حسن النيّة «لأن الأزمة معقدة وقد مر عليها خمسة أعوام وينبغي على الحكم الجزائري المبادرة بالافراج عن المعتقلين السياسيين».

واختارت المعارضة الجزائرية عقد مؤتمرها الصحافي بجوار مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسيل لابلاغ موقفها الى وسائل الاعلام الدولية والمسؤولين الأوروبيين. وشارك في المؤتمر كل من رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان المحامي علي يحيى عبدالنور وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد المهري ورئيسة حزب العمال السيدة لويزة حنون.

وقال آيت احمد في بيان «النداء من أجل السلم» الذي وقعه مسؤولون كبار في الأحزاب السياسية وعدد من الشخصيات الوطنية، ان التعديلات المقترحة في الاستفتاء «تقوي سلطة الرئيس والادارة وتجمع كل السلطات في دائرة ضيقة وتقيد في شكل كبير الحريات الأساسية وتحيد نفوذ السلطة التشريعية».

واجمع ممثلو المعارضة الجزائرية على رفض الدستور الجديد لأن الاستفتاء عليه يجري في ظل تصاعد العنف واحتكار أجهزة الدولة ووسائل الاعلام التابعة للقطاع العام. وتحدثوا عن تضييق نشاط المعارضة التي تنادي بالتصويت ضد الدستور او مقاطعة الاستفتاء.

وقال عضو الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية في الخارج السيد ولد عدة، المقيم في بلجيكا، ان الجبهة تعتقد «ان هذه الانتخابات مزورة وعملية غير عادلة ولا تعكس في أي حال من الأحوال رغبة الشعب الجزائري». وقال ان الجبهة تترك «الخيار لأنصارها في الميدان التعبير عن رأيهم بالطرق التي يرونها مناسبة». ودان «أعمال العنف التي تستهدف المدنيين». وجدد استعداد الجبهة الاسلامية للانقاذ المساهمة في احلال السلام بشرط «ان تبادر السلطة بالافراج عن الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج وعندئذ، وبعد التأكد من حسن نيّة النظام، ستدعو الجبهة الاسلامية للانقاذ الى وقف الأعمال العسكرية».

على صعيد اخر، اكد مفوض السياسة المتوسطية مانويل مارين أهمية متابعة الوضع عن كثب في الجزائر. وجدد دعوات الاتحاد الأوروبي الى الحوار السياسي في الجزائر والى وقف الارهاب وأعمال العنف. وسيزور المفوض الأوروبي الجزائر في الأول والثاني من الشهر المقبل، أي غداة الاستفتاء على الدستور.

[illegible] «جماعة ارهابية»

■ باريس – أ ف ب – قال مصدر قضائي فرنسي ان اجهزة الامن اعتقلت شخصين يشتبه في انتمائهما الى الجماعات الاسلامية الجزائرية المتطرفة ووجهت اليهما تهمة حيازة أسلحة والانضمام الى «جماعة ارهابية». وقد القي القبض على الاثنين وهما يحملان الجنسيتين الفرنسية والجزائرية الخميس الماضي في مدينة بيزانسون بأمر من قاضي التحقيق في مرسيليا في اطار قضية تزوير عملة.

وخلال عملية دهم منزل احدهما عثر رجال الشرطة على اربع قطع سلاح وكمية كبيرة من الذخيرة والبارود ومادة تدخل في تركيب العبوات الناسفة التي تستخدمها عادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. كما عثر معهما على منشورات «للجبهة الاسلامية للانقاذ» ومنظمة «الاخوة الجزائرية».

بن علي: دور متميز لعلماء الدين في ترسيخ العقل المنفتح على الآخر

□ تونس – «الحياة»:

■ حض الرئيس زين العابدين بن علي على اعطاء «صورة صحيحة عن الاسلام ونشر قيمه وتعاليمه في شكل سليم وجوهر نقي يقرّب بين الشعوب ويساهم في نشر الاخاء بين البشر ويدعم السلام والأمن والتنمية في العالم ويضع المسلمين في المكانة التي يستحقونها في الحضارة الانسانية».

واكد في كلمة القاها امس في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج في افتتاح ندوة «الاسلام ومواكبة العصر» التي تقام في مناسبة مرور ثلاثة عشر قرناً على تأسيس جامع الزيتونة، ان لعلماء الدين دوراً متميزاً في ترسيخ «العقل المنفتح على الآخر وحضارته المستعد للحوار والعازم على العمل والبذل والابداع والابتكار».

وأوضح ان «الاسلام مقوم اساسي من مقومات هويتنا وشخصيتنا، وهو عنصر اللحمة الروحية لشعبنا الذي اثبت طيلة تاريخه تعلقه بدينه واستماتته في الدفاع عنه». وزاد: «سيظل بلدنا مثلما كان دائماً موقعاً متقدماً لنشر الاسلام ورد المخاطر عنه». واشار الى ان جامع الزيتونة «حمل مشعل الثقافة العربية الاسلامية ثلاثة عشر قرناً من دون انقطاع او انفصال في بلد يشهد التاريخ ان الاسلام لم يكن فيه عنصر فرقة أو فتنة».

واضاف ان «أسماء علماء تونس بقيت عبر التاريخ علامات مضيئة في الفقه الاسلامي، وعرف تراث بلدنا على مرّ العصور بتعلقه بالسنة الشريفة وقيم الاعتدال والانفتاح، فترسخ في ربوعها الشغف بالمعارف والآداب والحرص على الاجتهاد والنقد والاستنباط».

واعتبر أن هذه العقلية التي ميزت تونس وطبعت علماء (جامعي) الزيتونة والقيروان تجسيد لمفهوم مواكبة العصر وتكريس لمعاني الانفتاح السليم.

واكد ان «عراقة المؤسسات العلمية من أسباب فخر الامم لانها من دلائل اصالتها وحوافز رقيها والشاهدة على نضالاتها ووعي اجيالها. ومن مفاخر (جامعة) الزيتونة انها كانت معهداً تخرج فيه عديد الرواد لحركة الاصلاح الحديثة في تونس».

واضاف ان «من أهداف المشروع الحضاري الذي أسس له التغيير (في العام ١٩٨٧) الارتقاء الى مصاف الدول المتقدمة ونحن متجذرون في هويتنا متاصلون في مقوماتها الروحية، فتكون مساهمتنا في التحولات التي تشهدها الانسانية إثراء لا استهلاكاً وفعلاً تبقى اثاره على مرّ التاريخ مثلما كان لاجدادنا واسلافنا». ورأى ان «من معاني مواكبة العصر إعمال النظر في تغيراته وإحكام الأخذ بناصية علومه وتقنياته والاطلاع على مستجداته وآخر مستحدثاته، كل ذلك بروح ثابتة الايمان ونفس سمحة الشيم وعقل منفتح على الآخر».

وزاد: «نحن نعتقد ان لعلماء الدين دوراً متميزاً في ترسيخ هذه العقلية وتطوير مناهج الدرس وفتح آفاق النظر أمام المشتغلين بالمسائل الدينية، وقد بجّل الله العلماء فهم حفظة الاسلام الذي لا كهنوت فيه، فلا واسطة بين المؤمن وربه، وهو دين أولى العقل والفكر مكانة متميزة في تعزيز الايمان ومعالجة قضايا المعاش والمعاد».

صنعاء:

تتمة الصفحة الاولى

وأحزاباً على «الابتعاد عن المزايدات والمكايدات السياسية والممارسات الضارة بالديموقراطية التي تشوه تجربة التعددية الحزبية في البلاد، بما يحقق مبدأ التداول السلمي للسلطة وترسيخ مؤسسات الشرعية الدستورية وعدم السماح بتجاوزها والحرص على سلامة الانتخابات وقانونيتها ونزاهتها وعدم الرضوخ لأي محاولة لتاجيلها أو عرقلة اجرائها في موعدها المحدد».

وشكل بيان اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام رداً غير مباشر على قضايا عدة تناولها بيان للتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم) الصادر يوم الخميس الماضي في ختام الدورة الثانية لمؤتمره العام الأول الذي تضمن مطالبة الاصلاح بالاهتمام بالمعاهد العلمية (الإسلامية)، في حين طالب بيان المؤتمر بالتأكيد على «ضرورة توحيد العملية التعليمية منهجاً وإدارة بما يكفل انشاء جيل وطني موحد التربية والثقافة عميق الولاء للوطن وخال من اي ترسبات أو تاثيرات غير وطنية او تعقيدات نفسية وفكرية مشوهة تعطل قدراته ومشاركته الايجابية في بناء الوطن».

وفي ما يتعلق بدور المؤسسات الاعلامية والثقافية الرسمية التي كان بيان «الاصلاح» طالب بتصحيح أوضاعها وانتقد قصوراً اعتبره «لا ينسجم مع تقاليد المجتمع اليمني وعقيدته الإسلامية»، عبر بيان المؤتمر الشعبي عن الارتياح إلى «التطور الذي شهدته أجهزة الاعلام الرسمية وتنامي الدور المتقدم الذي تؤديه في ميدان نشر المعرفة وتعميم القيم الدينية والوطنية بين أوساط مختلف الفئات الشعبية على رغم شحة الامكانات». ودعا العاملين في ميدان الثقافة والاعلام إلى «ان لا يعيروا اهتماماً لتلك الأصوات التي تحاول احباط جهودهم والنيل من هممهم الوطنية العالية التي هي محل تقدير واحترام الشعب في الداخل والخارج».

ولما كان بيان الاصلاح تناول ما تعرض له بعض اعضائه في محافظة إب من اعتقالات وتخويف اثناء المرحلة الأولى للانتخابات، اعتبرت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام في بيانها «ان الدور الوطني المسؤول الذي لعبته قيادات المؤتمر الشعبي وقواعده في محافظات اليمن وبالتحديد محافظة إب يبعث على الاعتزاز». وأشاد البيان بما شهدته المحافظة من «تطور ملموس إدارياً وتنموياً»، على عكس «ما يروجه بعض الجهات التي تحاول عبثاً الاساءة إلى كل ما هو مشرف وايجابي في الحياة العامة للبلاد والتي تدافع بحماس عن مرتكبي المخالفات والجنح الذين مارسوا اعمال العنف والارهاب اثناء عملية قيد الناخبين وتسجيلهم ومن صدرت بحقهم أحكام قضائية».

السودان

تتمة الصفحة الاولى

لسياسة القوات المسلحة وتحت اشرافها».

من جهة اخرى وجه عدد من المسؤولين والنواب السودانيين انتقادات حادة للموقف الاميركي من السودان. ودعا رئيس لجنة الحسبة الادارية في البرلمان السيد موسى حسين ضرار الى اغلاق السفارة الأميركية في الخرطوم رداً على قرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون يوم الجمعة الماضي منع دخول المسؤولين الحكوميين والعسكريين السودانيين الى الولايات المتحدة. يذكر ان جميع العاملين الأميركيين في السفارة نقلوا الى نيروبي العام الماضي بحجة عدم ضمان أمنهم في العاصمة السودانية. واتهم ضرار واشنطن بـ «استفزاز» الخرطوم واعتبر ان القرار الأميركي الأخير «مكايدة عديمة الجدوى والمعنى وتؤكد الصلف الأميركي».

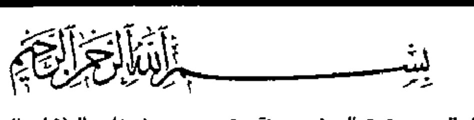
وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس السيد عنايت عبدالحميد ان بامكان واشنطن الدخول في حوار مع السودان إذا كانت تريد تحقيق مصالح الطرفين «لكنها ظلت تصف السودان بالأصولية والشمولية والعدوانية حتى تبرر موقفها العدائي».

ودعا رئيس مجلس الصداقة الشعبية السيد احمد عبدالرحمن محمد الى «تعبئة عامة ضد التوجه غير العادل الذي تقوده الولايات المتحدة مع انه لا يخدم مصالحها ولا علاقاتها على مستوى العالم». وأكد ان المجلس «سيعمل على استمرار التعاون مع كل الشعوب على رغم القرار الأميركي».

على صعيد آخر عين الرئيس السوداني عمر البشير عدداً من القياديين الحزبيين وفي الحكومات السودانية السابقة اعضاء في المجلس الأعلى للسلام المكلف معالجة قضية جنوب السودان.

وشمل قرار البشير تعيين كل من محمود بشير جماع وجبرالله خمسيني من القياديين السابقين في حزب الأمة المعارض) وجوشوا دي وال وزير الشباب في حكومة السيد الصادق المهدي السابقة والفريق عبدالماجد حامد خليل نائب الرئيس السابق جعفر نميريد. وبين قياديي الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض عين كل من الفريق يوسف احمد يوسف والعميد مزمل سلمان غندور. ومن القياديين الجنوبيين قائد التمرد الأول جوزيف لاقو وأزكيل كودي وموسى ماديتغ ولينو رول والدكتور قاما حسن واللواء قسم الله عبدالله رصاص وهلري باولو لوغوالي وجميعهم تولوا مناصب قيادية خلال حكم نميري.

وانضم الى المجلس ايضاً زعيم منطقة جبال النوبة في الغرب الأب فيليب عباس غبوش ووزير الدفاع السابق اللواء عثمان عبدالله ووزير الداخلية السابق اللواء كمال حسن احمد وعضو مجلس قيادة الثورة السابق اللواء ابراهيم نايل ايدام.



انتقل الى رحمته تعالى في مدينة ديترويت – ميشيغان، الولايات المتحدة الاميركية مساء يوم الخميس الماضي المغفور له:

علي حسين الزين

زوجته خديجة قازان

اولاده: راغدة زوجة علي خليفة، حسين، سمر زوجة غيث حاماتي، محمد، مصطفى، حسن وهادي.

ينقل جثمان الفقيد الى الوطن اليوم، ويصل الى مطار بيروت صباح غد الاربعاء في ٢٧ الشهر الجاري.

إنا لله وإنا اليه راجعون

مبارك:

تتمة الصفحة الاولى

واستبعد مبارك ان «تدخل سورية في مرحلة من المفاوضات غير متكافئة». وشدد على ان «السلام لا بد ان يقوم على اساس ما تم في مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام». وقال ان «تعثر تنفيذ الاتفاقات بالنسبة الى القضية الفلسطينية يؤثر قطعاً على تحقيق تقدم بين اسرائيل وسورية ولبنان». وعن تلويح اسرائيل بالحرب ضد سورية، قال انه «من الخطأ التلويح بالحرب من اي جانب، فهو موضوع خطير، ولا بد من تحقيق السلام العادل والشامل واحترام الاتفاقات».

واوضح مبارك ان هناك ثلاث نقاط خلافية بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل في المفاوضات الجارية حالياً، معتبراً ان مطلب اسرائيل في شأن المتابعة الساخنة، التي تسمح للشرطة الاسرائيلية باقتحام المناطق الفلسطينية «يمثل خطورة ويؤدي الى حلقة متصلة من الانتقامات المتبادلة، وسينتج عنه صراع دائم وتصبح القيادة الفلسطينية بلا مسؤولية لتحقيق الأمن على اراضيها». ولفت الى «ضرورة ان تكون الدوريات المشتركة بين الجانبين في منطقة الخليل متكافئة العدد والتسليح، لأن اي خلل في ذلك سيخل بكرامة الجندي الفلسطيني». واعتبر ان عدم السماح بمرور السيارات الفلسطينية في شارع الشهداء في الخليل «يشكل تعنتاً».

وكان عرفات ترأس ليلة الاثنين اجتماعاً تشاوريا مع اعضاء الفريق الفلسطيني المفاوض، تقرر خلاله توجيه رسالة احتجاج الى الجانب الاسرائيلي على خلفية الممارسات الاستيطانية التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية، كما تقرر القيام بحملة اعلامية واسعة النطاق، لشرح ابعاد المازق الذي وصلت اليه المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة والسياسة الاستيطانية التي تنفذها على الأرض.

ووجه رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور صائب عريقات أمس الرسالة الفلسطينية الى رئيس الوفد الاسرائيلي الجنرال دان شمرون. وأكد الجانب الفلسطيني في رسالته رفضه كل أشكال الاستيطان الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية واعتبره خرقاً للاتفاقات الموقعة.

كما أصدرت وزارة الاعلام الفلسطينية بياناً أمس، طالبت فيه اسرائيل بايجاد حل للمستوطنين بعيداً عن الشعب الفلسطيني بعد أن برهنت الجرائم التي يرتكبها هؤلاء المستوطنون، على استحالة التعايش السلمي معهم. وكان هؤلاء المستوطنون اعلنوا امس اعتراضهم على اغلاق الشوارع والطرق التي تربط بين القرى والمدن في الضفة الغربية.

وفي تصعيد جديد، اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو أمس، ان حكومته ستواصل أعمال البناء في المستوطنات. وان الحكومة لن تغير سياستها في هذا الصدد. وفي رسالة قال انه بعث بها الى عرفات يوم الأحد ذكر انه أبلغ الرئيس الفلسطيني، بان الوضع حول مستوطنة نتسريم سيكون محك اختبار للسلطة الفلسطينية لقياس مدى جديتها في التوصل الى اتفاق مع اسرائيل.

الى ذلك، يستعد عرفات اليوم لاستقبال الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما في مدينة بيت لحم التي سيصل اليها لهذا الغرض. ويتوقع أن يجرى للضيف الاوكراني استقبال رسمي وشعبي حاشد في ساحة المهد، وهو أول رئيس دولة اجنبية يستقبله عرفات في مدينة بيت لحم.

بطرس غالي

تتمة الصفحة الاولى

الجمعة الماضي أن لا مجال للتوصل إلى حل وسط يبقى بطرس غالي بموجبه في المنصب لفترة محدودة. ونقل ديبلوماسي غربي عنها قولها إن الولايات المتحدة تصر على موقفها الرافض قطعاً التجديد لغالي.

وكان مقرراً ان يجتمع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، أمس الاثنين، للبحث في المسألة، علماً بأن مواقف هذه الدول متباعدة. ودعمت فرنسا وروسيا والصين وبريطانيا بطرس غالي لولاية ثانية من خمس سنوات اثناء التصويت الرسمي على ترشيحه الأسبوع الماضي. واستخدمت الولايات المتحدة وحدها «الفيتو» بما يمنع تبني قرار التجديد.

وتدخل عدد من رؤساء الدول والحكومات مع الرئيس بيل كلينتون لاقناعه بالعدول عن معارضة غالي، بعضهم ساعياً وراء حل وسط ينص على التجديد لسنتين. وشملت القائمة دولاً كبرى مثل الصين وفرنسا والمانيا وكندا الى جانب دول افريقية فاعلة مثل مصر وجنوب افريقيا.

وفيما توقع بعض الاوساط ان تسفر الاتصالات الرفيعة المستوى مع الرئيس الاميركي عن حل وسط تحركت السفيرة مادلين اولبرايت داخل الأمم المتحدة مسجلة اصرار حكومتها على رفض الحل الوسط.

وكان مقرراً ان يجتمع مجلس الامن في جلسة مشاورات مغلقة ليل امس الاثنين، لمتابعة البحث في موضوع انتخاب امين عام. وقال سفراء الدول الافريقية الاعضاء في المجلس ان موقف الافارقة لا يزال ان بطرس غالي هو المرشح الافريقي الوحيد للمنصب.

ولم يكن واضحاً ما اذا كان الأفارقة سينتظرون الى الاسبوع المقبل قبل التقدم بقائمة اسماء بديلة. الا ان موقف الأفارقة الرسمي في دعم بطرس غالي يبقى متماسكاً وساهم جذرياً في ابراز انعزال الموقف الاميركي عن الاكثرية الساحقة التي تدعم غالي.

وحسب راي الاكثرية، سجل غالي انتصاراً سياسياً ساحقاً كما تبين في نتيجة التصويت على ترشيحه، فيما سجل التصويت نوعاً من الهزيمة للسفيرة أولبرايت التي بدأت حملة إسقاط غالي.

غنوة بوتو لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

وحرصاً على استمرار الخط الشعبي الذي كان يقوده مرتضى على خطى والده الراحل ومؤسس الحزب ذو الفقار علي بوتو».

وتوقعت غنوة بوتو مستقبلاً زاهراً لحزب الشعب «إذا نجحنا في اخراجه من البوتقة العائلية التي يريد البعض ابقاءه فيها إلى الفضاء الشعبي الرحب الذي أراده له مؤسسه».

وأضافت ان الجناح الذي كان يقوده مرتضى يضم اعضاء «نظيفي الكف بعيدين عن الفساد المستشري في الأحزاب الأخرى».

ولم تستبعد غنوة بوتو ان تجري توسيع إطار التحالفات داخل الجناح الذي كان يقوده زوجها وذلك بضم شخصيات مثل ممتاز بوتو (عم مرتضى) ومصطفى جيتوني. وكشفت ان مشاورات تجرى مع الاثنين لدرس امكان توحيد البرامج المختلفة وتشكيل تحالف لخوض الانتخابات.

وشددت غنوة بوتو على ان «جناح الشهيد بوتو سيواصل النضال سياسياً بعيداً عن العسكريتاريا حسبما اكد مرتضى اكثر من مرة كان آخرها في ليلة مقتله علماً بان رئيسة الوزراء ظلت تتهمه بالتطرف حتى في اليوم الأربعين للحداد عليه».

ورداً على ما ذكرته رئيسة الوزراء المعزولة في حديث سابق لـ «الحياة» قالت غنوة بوتو: «لم يحصل ان ابدت بينظير استعدادها للتنازل لمصلحة مرتضى، ولم يتطرق الحديث بينهما الى ذلك خلال لقائهما الأخير في تموز (يوليو) الماضي. بل على العكس، لم يسفر اللقاء عن اي توافق لأن بينظير بدات كلامها باتهام محازبي مرتضى بالتامر لقتلها ولم تكن مستعدة للاستماع الى شقيقها ولم تأتِ على ذكر الانسحاب من الواجهة السياسية».

وسألت «الحياة» ارملة مرتضى بوتو (اللبنانية الأصل البالغة من العمر ٣٤ عاماً) هل توصل التحقيق في مقتله الى خيوط محددة، فقالت: «على رغم السهولة التي يمكن ان تتم بها التحقيقات فإن الأمور تسير بصعوبة لأن الفريق المكلف التحقيق هو من عسكريين ادنى رتبة من المتهمين لذا لم يتمكن هؤلاء من التحقيق بفاعلية مع من هم اعلى رتبة منهم. ودعونا الى فريق مشترك من الاجهزة الامنية كافة نامل ان يصل من اسلام اباد قريباً».

ورفضت غنوة بوتو التعليق على ما يُشاع عن تورط زوج رئيسة الوزراء المعزولة في اغتيال مرتضى، وقالت: «لا اريد توجيه اتهامات مباشرة ولم يسبق ان فعلت علماً بان بينظير اتصلت بي هاتفياً، وهددتني بطردي من بيت العائلة في حال وجّهت اي اتهام لزوجها. واقول مجدداً اذا كان اي منهما متورطاً في الجريمة فالتحقيقات ستثبت ذلك».

وسألتها «الحياة» عن كلام حول خلافات على املاك عائلة بوتو، فقالت: «هذه المرة الاولى التي يسالني احد عن هذا الموضوع فالاملاك كما يعرف الجميع قلّت ولم تكثر، ذلك ان الراحل ذو الفقار علي بوتو بدأ تطبيق سياسة التاميم على نفسه، وبعد استشهاده قام الاقطاعيون بشراء الاراضي من الفلاحين باسعار زهيدة ولم يفعل آل بوتو ذلك. وعلى كل حال فان ما تبقى من الاملاك لم تتم بعد مناقشة توزيعه».

هجوم شديد

تتمة الصفحة الاولى

الرؤساء الثلاثة فلمصلحة لبنان». وقال ان «وجود الحريري كان ضرورياً لتثبيت الوضع المالي. اما اليوم فلا هو يرضى ولا انا أرضى بربط الوضع الاقتصادي بوجود شخصه». واكد انه سيطرح التعديلات الدستورية على مجلس الوزراء.

اما خطب النواب المعارضين في جلسة الامس فكان ابرزها هجوم الرئيس سليم الحص الذي هاجم الترويكا معتبراً ان «الفساد ليس قاصراً على الادارة بل هو معشش في الحياة السياسية». وذكر بالانتخابات النيابية الاخيرة «وممارسة الرشوة باسم بعض المرشحين من كبار المسؤولين...». واعتبر ان «الحكومة تتوسل المحسوبية للتعيين في الادارة وغير جديرة بالامانة على مهمة الاصلاح الاداري». وطالب باجراء انتخابات بلدية مستغرباً عدم اعتراف الحريري بالأزمة الاجتماعية.

وأعلن الحص حجب الثقة، كذلك فعل النائب عصام فارس منتقداً «ديموقراطية التفرد» معتبراً «الاستدانة بيعاً للبلد بالمزاد العلني». اما النائب نسيب لحود فاشار الى «الاهدار والاستخفاف بالمشكلات الاجتماعية». وانتقد ادارة العملية الانتخابية التي اجريت الصيف الماضي. واجمع الثلاثة على دعم اقتراح قانون تعديل قانون الاعلام بتمديد المهل للتلفزيونات والاذاعات الذي سيصوت عليه المجلس النيابي في نهاية جلسة الثقة.

اما النائب زاهر الخطيب فاسهب في مهاجمة سياسة الحكومة الاعلامية والاجتماعية، وانتقد قيام تلفزيون «المستقبل» (المساهم الرئيسي فيه الرئيس الحريري) بالبث الفضائي، وتهربه من دفع رسوم بقيمة ثلاثة ملايين دولار. وانتهى الى تمزيق البيان الوزاري وحجب الثقة بعدما طالب بإعادة النظر في السياسة الضريبية.

وكان لافتاً ما جاء على لسان النائب خليل عبدالنور عضو كتلة «جبهة النضال الوطني» الممثلة في الحكومة بالوزيرين وليد جنبلاط واكرم شهيب. فقال ان «الجبهة تقابل اليوم من الارباب في هذا البلد بالاستغباء والتهميش». وانتقد جمع وزارات رئيسية عدة في شخص رئيس مجلس الوزراء المفروض فيه الاشراف على كل الوزارات وعدم التفرد بوزارات معينة. واشار الى «قوم حولوا مساعدة الاشقاء المشكورة الى شقاوة». وربط الثقة بقرار «جبهة النضال».

ورأى النائب السيد ابراهيم امين السيد (حزب الله) ان «الازمة تنذر بعواقب وخيمة تهدد حتى ما تم في اطار الاعمار». وطالب «باعتماد سياسة تساعد اللبناني على الصمود»، معتبراً ان «البيان الوزاري يفتقر الى الرؤية السياسية الكاملة لما هي عليه الامور حاضراً ومستقبلاً». وطالب بخطط وبرامج طارئة وسياسات ضريبية وتنموية لمعالجة الشأن الاجتماعي. وقال ان «الخشية هي ان يتحول الاعتراف بالازمة الاجتماعية الى تحميل للشعب عبء هذه الازمة». وانتقد عدم لحظ البيان الوزاري خطة دعم صمود اللبنانيين في الجنوب.

وقال: «قامت الدنيا وقعدت من اجل مصير (الطيار الاسرائيلي المفقود) رون اراد ويحاول العدو ان يحصل حرية انسانه في وقت يغير بطائراته على قرانا واهلنا». واشار الى «استمرار خطف الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني من قبل اسرائيل».

وتحدث عن ضيق مساحة الحريات بفضل سياسة التعتيم من السلطة معتبراً انه لا طمأنة في البيان الوزاري حيال الحريات. ودعا الحكومة الى العودة عن قرارها منع التظاهر واعادة النظر بقانون الاعلام وعدم المس بالاعلام، وان المطلوب من المجلس النيابي ان يبادر الى القيام بدوره في هذا المجال.

وانتقد سياسة الاقتراض والسياسة النقدية مشيراً الى «ملاءة نقدية موهومة». وانتهى السيد باعلان حجب كتلة «الوفاء للمقاومة» الثقة عن الحكومة. وطالب معظم النواب باجراء الانتخابات البلدية.

وتحدث عدد من النواب الموالين، ورفعت الجلسة بعد الظهر واستؤنفت مساء، خصوصاً ان رئيس المجلس نبيه بري ينوي تمرير طالبي الكلام الذين فاق عددهم الخمسة وخمسين وتكلم منهم يوم امس نحو عشرين.

أما خارج المجلس النيابي فقد نفذ عدد من الاعلاميين العاملين في مؤسسات لم يرخص لها اعتصاماً امام مقر المجلس النيابي اثناء الجلسة، باذن من الرئيس بري ورفعوا لافتات تنعي الحرية. وأعلنت امس اربع محطات غير مرخصة هي «ان.تي.في» وتلفزيون «المشرق» و«سي.في.ان.» و«اي.سي.ان.» الاندماج في مؤسسة واحدة، تسهيلاً لمعالجة جدية وفاعلة لمسألة تنظيم الاعلام.

إلى ذلك ينتظر ان يتقدم عدد من النواب اليوم باقتراح قانون يقضي بفصل سلسلة الرتب والرواتب لمعلمي المدارس الرسمية والخاصة عن سلسلة موظفي القطاع العام، لإقراره بعد التصويت على الثقة.

بغداد

تتمة الصفحة الاولى

في الامم المتحدة مادلين اولبرايت لدى خروجها من مجلس الامن اعلان العراق بانه «تطور ايجابي». واضافت ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي «مستعد» للمضي قدما في العملية بعدما التزم العراقيون باحترام بنود مذكرة التفاهم. وزادت في تصريح صحافي: «انه خبر سار للعراق وخبر سار للولايات المتحدة».

وفور اعلان التوصل الى الاتفاق انخفض سعر برميل النفط الخام (برنت) ٤٠ سنتاً، ثم تقلص الفارق مساء الى ٢٢,٧٨ سنتاً.

في الوقت ذاته قررت الادارة الاميركية اجلاء حوالى خمسة آلاف كردي من العاملين مع ٢٤ وكالة اغاثة اميركية غير حكومية في شمال العراق.

ويسمح القرار ٩٨٦ لبغداد ببيع نفط قيمته بليونا دولار على مدى ستة شهور لتامين الغذاء والدواء والمعدات الطبية للسكان في كل انحاء العراق، ويفرض القرار رقابة دولية على تصدير النفط وتوزيع الغذاء.

وتوصلت الحكومة العراقية والامانة العامة للامم المتحدة مطلع الصيف الماضي الى مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦ (صيغة النفط للغذاء)، ولكن عقبات تنفيذية وفنية برزت لاحقاً، وادى دخول القوات العراقية اربيل الكردية الى تاجيل ارسال المراقبين الدوليين بانتظار استتباب الأمن في شمال العراق.

ولم تبلغ الولايات المتحدة موقفها من المعادلة التسعيرية للنفط الى رئيس لجنة العقوبات (لجنة ٦٦١) المؤلفة من اعضاء مجلس الأمن. وتسلم رئيس اللجنة سفير المانيا، تونو ايتيل، ردود الدول الـ ١٤ الاخرى الاعضاء في مجلس الأمن واعتبر ان في الامكان البدء بتنفيذ القرار ٩٨٦ من دون انتظار الموقف الاميركي من المعادلة التسعيرية.

لكن الحكومة العراقية أصرت على ضرورة اقرار هذه المعادلة، وكرر السفير نزار حمدون امس موقف حكومته مؤكداً ان «من غير الممكن البدء بالتنفيذ من دون المعادلة التسعيرية». وصرح الى «الحياة» بان «عدم اقرار المعادلة هو العقبة الوحيدة، الباقية امام البدء بتنفيذ القرار ٩٨٦». وابلغ حمدون امس مستشار الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية السفير شيمنايا غارخان موافقة حكومته على «كل ما ورد في رسائله» في شأن الامور الفنية والتنفيذية المعلقة بما فيها عدد المراقبين وشروط مهماتهم. وكان نزار حمدون وغارخان بدأ المفاوضات قبل اسابيع بهدف التوصل الى اتفاق.

وتحدث السفير العراقي عن الخطوة التالية، وقال: «نحن في انتظار إقرار المعادلة التسعيرية، وهذا عائد الى لجنة ٦٦١ واميركا وحدها هي التي تحفظت». وتابع: «نظرياً، وللأسباب العملية، يمكن البدء بضخ النفط العراقي وتصديره الشهر المقبل». واعلنت الناطقة باسم الامين العام للامم المتحدة سيلفانا فاوا، ان الدكتور بطرس غالي «متفائل بتطور خلال الاسابيع القليلة المقبلة» للبدء بتنفيذ القرار ٩٨٦. وزادت ان غالي سيقدم تقريراً الى مجلس الامن قبل نهاية الشهر الجاري. واكدت ان غارخان تلقى رسالة من الحكومة العراقية تتضمن موافقتها على آليات التنفيذ، وقالت ان الامانة العامة «راضية» عن هذا التطور.

على صعيد آخر، قررت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس المساعدة لاجلاء خمسة آلاف من الأكراد العاملين مع ٢٤ وكالة اغاثة غير حكومية وعائلاتهم من شمال العراق الى جزيرة غوام في المحيط الهادئ في عملية مشتركة مع تركيا. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان قرار اجلاء هؤلاء جاء نتيجة الشعور بان حياتهم قد تتهدد من جانب السلطات العراقية. واضاف المسؤولون ان عملية اخراج هؤلاء الأكراد من شمال العراق ستتم عبر تركيا وقد تستغرق بضعة اسابيع، خصوصاً انهم موجودون في كل انحاء الشمال العراقي وسيخضعون لتحقيقات امنية للتاكد من هويتهم.

يذكر ان الحكومة الاميركية نقلت الى غوام في ايلول (سبتمبر) الماضي حوالى الفين من الأكراد الذين كانوا يعملون لدى اجهزتها العاملة في شمال العراق، وانتقل معظم هؤلاء من جزيرة غوام الاميركية الى الولايات المتحدة. وجاء قرار الادارة نتيجة الضغوط التي مارستها وكالات الاغاثة التي اكدت ان العاملين لديها يواجهون أخطاراً. وكانت واشنطن ترددت في اتخاذ القرار واعتبرت ان اولئك الأكراد لا يواجهون خطراً. وتوقعت مصادر مطلعة ان تتم عملية الاجلاء الجديدة خلال الأسبوعين المقبلين.

كارثة

تتمة الصفحة الاولى

تردد على لسان شهود انهم اثيوبيون وعددهم ثلاثة توفي احدهم، وانهم طلبوا من قائد الطائرة التي اقلعت من اديس ابابا التوجه الى استراليا بدلاً من وجهتها الاساسية ابيدجان. واستبعدت مصادر اثيوبية تحدثت الى «الحياة» امس وجود دوافع سياسية وراء عملية الخطف، ورأت انه في حال وجود مثل هذه الدوافع فهي ليست ناتجة عن قوى سياسية رئيسية او مؤثرة في الحياة السياسية الاثيوبية، مثل المعارضة المسلحة التي تقودها في شرق البلاد جماعة «الاتحاد الاسلامي» او جماعات المعارضة الامهرية او العفرية او الاورومية.

ومثل هذه العملية الاخيرة، جرت ست محاولات خطف لطائرات اثيوبية منذ تسلم «الجبهة الثورية الديموقراطية لشعوب اثيوبيا» بزعامة ملس زيناوي السلطة في البلاد قبل خمس سنوات في ايار (مايو) عام ١٩٩١. وفي هذه المحاولات خطفت طائرة الى ايطاليا وثانية الى اليمن وثالثة الى جيبوتي ورابعة الى السودان وخامسة الى السعودية، فيما خطفت سادسة في رحلة داخلية الى مدينة بحر دار الاثيوبية. وفي كل هذه العمليات كان الخاطفون يسعون الى الخروج من البلاد وطلب لجوء سياسي في دولة اخرى، على رغم ان سجل حقوق الانسان في اثيوبيا غير معروف بانتهاكات كبيرة، وتنهج هذه الدولة نظاماً تعددياً ديموقراطياً كما تتبع اقتصاد السوق الحر.

وحصلت عملية خطف طائرة واحدة طوال ١٧ عاماً من حكم الرئيس الشيوعي السابق منغيستو هايلي مريام. وعزت المصادر الاثيوبية السبب الى صعوبة حصول المواطنين على جوازات سفر في عهد منغيستو، في حين يمكن للاثيوبي الحصول على جواز سفر في يوم واحد في عهد زيناوي. واللافت في العملية الاخيرة ان الخاطفين لم يكونوا مسلحين الا بادوات حادة كانت موجودة في الطائرة نفسها، ولو كانت العملية مدبرة لاهداف سياسية او كانت وراءها قوى ترغب في الحصول على كسب اعلامي لهدف سياسي، لكانت نظمت تمرير السلاح الى الطائرة لضمان نجاح العملية. وكان المصور الصحافي التلفزيوني محمد امين المعروف بـ «مو» بين ضحايا الكارثة وتوفي الى جانبه رفيقه وزميله لاكثر من عشرين عاماً الكاتب الصحافي بريان تاتشلي، واشتهر مو بتصويره المجاعة الكبرى التي فتكت باثيوبيا عام ١٩٨٤.

مصر تلقت معلومات من عواصم افريقية عن نشاطات اسرائيلية

□ القاهرة – من محمد علام وجيهان الحسيني واشرف الفقي:

■ علمت «الحياة» ان القاهرة تسلمت مجددا تقارير من عواصم افريقية عن نشاطات اسرائيلية في منطقتي جنوب وسط القارة وشرقها تسببت في اندلاع النزاعات، وتتابع مصر بقلق هذه النشاطات لتأثيراتها على السلام والاستقرار والامن. وتلقت القاهرة ضمن الاتصالات التي اجرتها مع عواصم افريقية في هذا الشأن ايضاحات ومعلومات عن طبيعة هذه الانشطة ومداها واهدافها.

وتجري مصر تنسيقا مع هذه العواصم، بغرض التشاور في اطار المصالح المشتركة وحل النزاعات بالطرق السلمية، ومن اجل منع اي محاولة من اي طرف خارجي من اللعب بأمن دول القارة او المساس باستقرارها والاضرار بالعلاقات بين الدول الافريقية.

والتقى الرئيس حسني مبارك امس وزير الدفاع التنزاني ادغار موكولا بحضور نظيره المصري المشير محمد حسين طنطاوي، وتسلم رسالة من الرئيس التنزاني قال موكولا انها تتعلق بالتطورات في افريقيا. وقال: «ناقشت مع الرئيس مبارك الوضع في شرق افريقيا والموقف في بوروندي وزائير ورواندا».

واشار الى ان علاقات التعاون العسكري مع مصر ستقوى في مجال تبادل البرامج وتبادل الخبرات. ووجه موكولا الشكر الى المشير طنطاوي، ولفت الى ان محادثاتهما ستسفر عن «اتفاقات ملموسة لصالح البلدين».

من جهة اخرى تراجع السلطات المصرية حاليا ملفات المصريين العاملين داخل اسرائيل والمتزوجين من اسرائيليات، للتأكد من سلامتهم من الناحية الأمنية. وتتزامن هذه الاجراءات مع نجاح الأجهزة الأمنية المصرية في احباط عمليات تجسس لحساب اسرائيل اخرها أعلن عنها يوم الجمعة الماضي، إذ تم القبض على مصري يدعى سمير عثمان (٤٧ عاما) اعترف بالتجسس لحساب اسرائيل.

وطرحت الكثافة العددية للجواسيس الذين القت السلطات المصرية القبض عليهم في الفترة الاخيرة تساؤلات حول دوافع الانشطة التجسسية الاسرائيلية في مصر.

وربط الناطق الرسمي باسم الجامعة العربية المستشار طلعت حامد في تصريحات الى «الحياة» ما بين ايفاد اسرائيل جواسيسها الى مصر وسعيها الى هدم عملية السلام، وتصعيد التوتر في المنطقة واعادة مناخ الحرب. وقال حامد إن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو يعتقد أن القاهرة يمكن أن تتخذ موقفا تصعيديا بعد سلسلة الجواسيس الذين ضبطتهم اخيرا، حتى يجد مبررا للاعلان بشكل صريح وواضح وقف عملية السلام والتراجع عن الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع مصر والاردن والسلطة الفلسطينية.

يذكر أن عدد المقبوض عليهم خلال العام الحالي بتهمة التجسس بلغ اربعة اشخاص منهم ثلاثة مصريين هم سمير عثمان وعماد اسماعيل وعبدالملك حامد، والاسرائيلي عزام عزام.




□ افراد من البحرية الفلسطينية يركضون حاملين بنادقهم خلال تدريبات في معسكر قرب مدينة غزة امس. (رويتر)

توضيح من السفير رؤوف سعد

■ تلقت «الحياة» من السفير رؤوف سعد نائب مساعد وزير الخارجية المصري توضيحاً في شأن ما نشرته في عددها الصادر أمس الاثنين في شأن بيان القاه امام احدى لجان البرلمان. وجاء في التوضيح ان التصريحات نشرت «بشكل يجافي حقيقة» ما تضمنه حديثه ويخرجه عن منطوق وروح ما جاء فيه. وقال: «لذلك، وتلافياً لمزيد من اللبس، فإنني اريد ان اوضح ان ما ذكرته في ما يتعلق بالموضوعات الرئيسية، التي ركزت عليها جريدة «الحياة» يتلخص في ما يلي:

أ – ان مصر عندما وقعت على معاهدة السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩ باعتبارها اتفاقاً تعاقدياً ملزماً، كانت تدرك تماماً ان ذلك كان خطوة على طريق تحقيق السلام الشامل في المنطقة، الذي لن تكتمل حلقاته إلا بتحقيق التسوية السياسية بين اسرائيل وباقي الاطراف العربية، والتوصل الى ترتيبات أمنية متوازنة في المنطقة، وبأن يترجم السلام الى تعاون اقتصادي حقيقي بين شعوب المنطقة يحقق المصالح المتوازنة لكل الاطراف.

ب – وحول التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط أشرت الى ان مشاركة مصر في جهود هذا التعاون، التي بدأت بعد مؤتمر مدريد للسلام، كانت نابعة من ادراكنا أن انشطة ومؤسسات هذا التعاون تمثل بداية لإعداد المنطقة لاستقبال السلام، وان من الاهمية وجودنا في قلب هذه الجهود لضبط ايقاع هذا التعاون حفاظاً على مصالحنا القائمة ولتعظيم مصالحنا المستقبلية. وقد اكدت ان التعاون الاقليمي الكامل لن يتحقق الا في ظل السلام الشامل القائم على مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام (...)

ج – ان ما جاء في الخبر من اشارتي الى ان الولايات المتحدة سعت الى عقد مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا بهدف استخدامه «كتذكرة انتخابية في معركة الرئيس الاميركي بيل كلينتون» جاء هو الآخر بأسلوب يجافي الحقيقة، حيث إنني اشرت الى ان سعي الولايات المتحدة لعقد المؤتمر ينبع من اهتمامها بتحقيق السلام والاستقرار السياسي والاقتصادي في الشرق الاوسط الذي يمثل احدى القضايا الرئيسية للسياسة الخارجية الاميركية ومن ثم احدى القضايا المهمة للانتخابات الاميركية.

رؤوف سعد
نائب مساعد وزير خارجية مصر
للتعاون الاقتصادي الاقليمي».

مصر: تراجع واشنطن عن اعتراضها على غالي الحل الوحيد للمأزق

■ القاهرة – «الحياة» – على رغم الموقف الاميركي في مجلس الأمن من مشروع القرار المصري الداعي الى اعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية، لا تزال القاهرة تعتقد في امكان تراجع الولايات المتحدة عن موقفها الرافض للتجديد. واعتبر السفير المصري في واشنطن احمد ماهر أن هذا التراجع «هو الحل للخروج من المأزق الحالي»، ورأى هذا الأمر «صعباً، لكنه ليس مستحيلاً بسبب التأييد الدولي لغالي والضغوط الدولية في اتجاه التجديد له».

وحددت مصر ثلاثة معطيات اساسية في تعاطيها مع مسألة التجديد للدكتور غالي. وأوضح مساعد وزير الخارجية المصري السفير سيد قاسم المصري هذه المعطيات قائلاً: «ان مصر متمسكة بمشروع قرارها الى مجلس الأمن لاعادة انتخاب غالي لفترة ثانية كاملة مدتها خمس سنوات، ولا يوجد مرشح إفريقي آخر سوى غالي على رغم تداول أسماء معينة، ومصر لا تؤيد في جميع الاحوال انتقال مسألة التجديد لغالي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتفضل العمل على تسوية الموضوع وتداوله في مجلس الأمن حتى لا يؤدي انتقاله الى الجمعية العامة الى مواجهات».

واستبعد المصري أي حلول وسط مثل التمديد لغالي لفترة عامين، وقال «هذه ليست حلولاً، بل انتقاص من فرص القارة الافريقية في ان تتولى هذا المنصب لمدة ثانية كاملة، ومصر لا تحبذ هذا الحل».

غوليد يفتتح القمة السادسة لـ«ايغاد» ويدعو اعضاءها الى وضع حد لخلافاتهم

■ جيبوتي – ا ف ب – افتتح الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون امس الاثنين القمة السادسة لدول السلطة الحكومية من اجل التنمية (ايغاد) طالباً من الدول الاعضاء وضع حد لخلافاتها.

يشارك في القمة اضافة الى غوليد الرئيس الكيني دانيال آراب موي والرئيس السوداني عمر حسن البشير والرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاوغندي اريا كاتيغايا. ويشارك ايضا في الاجتماع الذي تغيبت عنه الصومال الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم.

وستحاول القمة تشجيع التعاون الاقتصادي الاقليمي وتخفيف حدة التوترات في المنطقة.

واشار غوليد في خطابه الافتتاحي الى ان «ايغاد» «تمثل الامل في حين عانت شعوب المنطقة خلال العقد المنصرم من الكثير من الآلام ووقعت ضحية العنف والموت».

واضاف ان ايغاد بعد احيائها وتفعيلها يجب ان تكون الاداة المشتركة لمواجهة تحديات الالف الثالث. واعرب عن اسفه لتغيب الصومال.

وكان مجلس وزراء «ايغاد» أقر اول من امس الاحد موازنة المنظمة لعام ١٩٩٧ ووافق على ١٧ مشروعاً في مجالات النقل والاتصالات والامن الغذائي.

اعتقال ١٨ من «الجماعة» في المنيا وسوهاج

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ ألقت قوات الامن المصرية في محافظتي المنيا وسوهاج امس القبض على ١٨ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» في حملات شنتها على المحافظتين. وقال مصدر أمني لـ«الحياة» ان اعداداً كبيرة من قوات الامن المركزي وفرق مكافحة الارهاب دهمت مخابئ للمتطرفين في المنيا بهدف القبض على منفذي الهجوم على مخفر شرطة مدينة دير مواس يوم السبت الماضي.

وقال المصدر إن الشرطة ضبطت في حوزة المعتقلين كميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات واوراقاً تنظيمية مهمة تثبت ان «الجماعة الاسلامية» وضعت خطة لتصعيد العمليات الارهابية التي تستهدف رجال الامن في المنيا خلال الفترة المقبلة. وأكد المصدر ان اجهزة الامن تمكنت من تحديد شخصيات مرتكبي حادث المخفر، مشيراً الى أن تحقيقات تجري لتحديد الاسباب التي منعت رجال الحراسة من القبض على اي من المشاركين في الهجوم.

في سوهاج اكدت مصادر امنية ان التحقيقات في المعركة التي جرت بين الشرطة واثنين من المتطرفين السبت الماضي داخل احد القطارات وانتهت بمقتلهما اثبتت ان رئيس الجناح العسكري لـ«الجماعة العسكرية» في الصعيد محمود الفرشوطي ليس احد القتيلين كما افادت انباء في أعقاب الحادث. وذكرت المصادر ان نتيجة مضاهاة بصمات القتيلين ببصمات الفرشوطي الموجودة في ملفات وزارة الداخلية جاءت سلبية. وذكرت المصادر ان قوات الامن شنت حملات امس على مخابئ المتطرفين في سوهاج والقرى التابعة لها والقت القبض على اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

إلى ذلك، تسبب بلاغ كاذب امس بوجود قنبلة على إحدى الطائرات المصرية في تأخير اقلاعها من مطار الاقصر الى مطار القاهرة. وكانت الطائرة، وهي من طراز «ايرباص ٣٠٠» وعلى متنها ٣٥ راكبا في رحلة من بروكسيل الى الاقصر ثم الى القاهرة، ووصلت إلى مطار الاقصر عندما فوجئ قائدها بان مكتب شركة مصر للطيران في مطار الاقصر تلقى بلاغاً بوجود قنبلة على الطائرة.

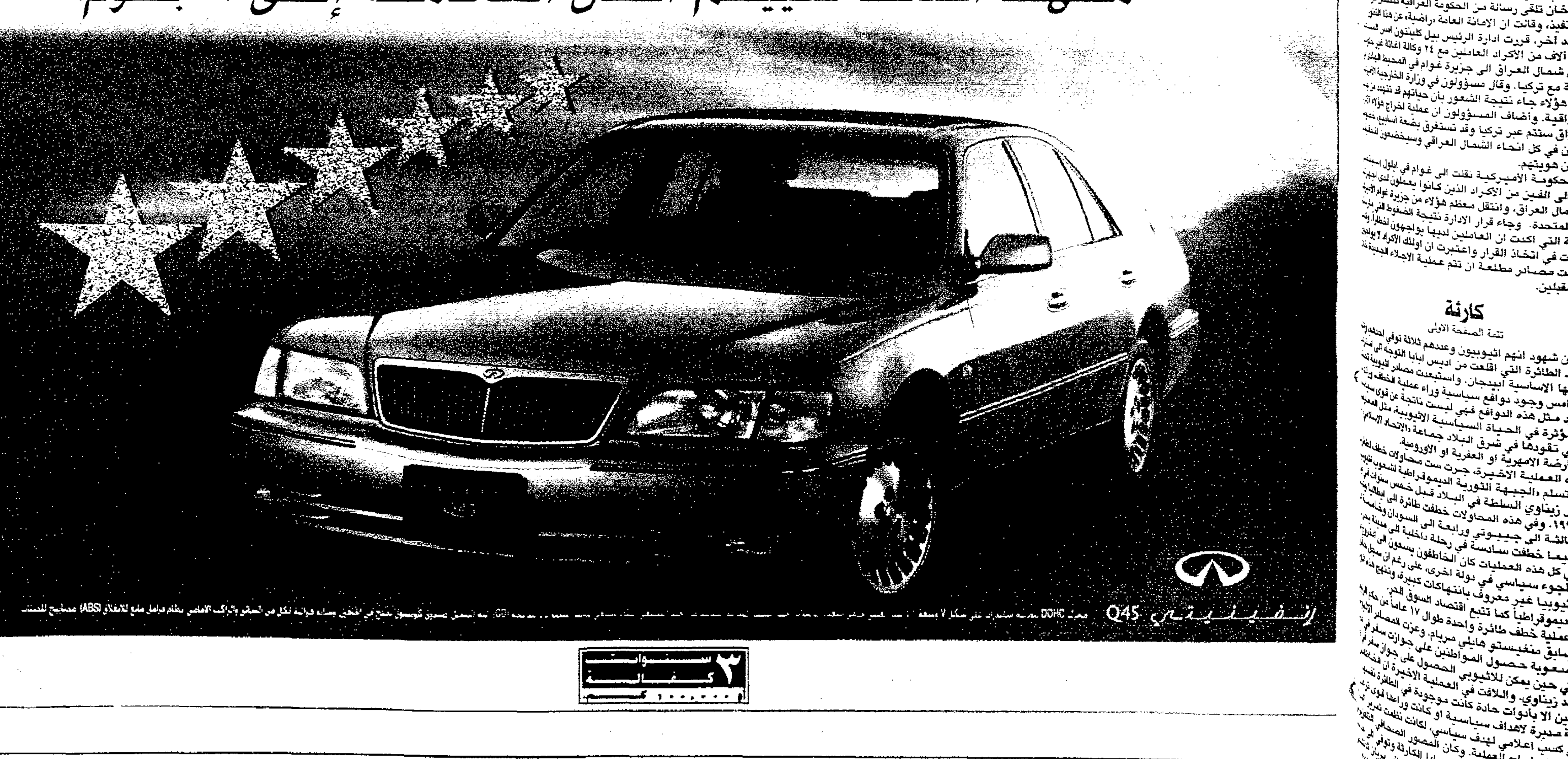
تشيلر تدعو موسى لحضور اجتماع الدول الـ٨ في اسطنبول

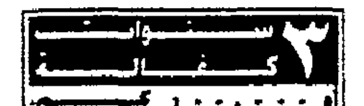
□ القاهرة – «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس رسالة من نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر تتعلق بدعوته للمشاركة في أول اجتماع لوزراء خارجية تجمع الدول الاسلامية الثماني (باكستان وبنغلاديش وماليزيا واندونيسيا وايران ونيجيريا ومصر وتركيا) المقرر في اسطنبول في الرابع من كانون الثاني (يناير) المقبل، والذي سيناقش الاعلان عن انشاء التجمع وأسسه وأهدافه.

وكان رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان طرح فكرة انشاء هذا التجمع مطلع الشهر الماضي. وعقد اجتماعان على مستوى كبار المسؤولين في اسطنبول لمناقشة الفكرة وصياغتها يومي ٢٣ تشرين الاول و٩ تشرين الثاني الجاري.

واتفق المشاركون خلال الاجتماعين على اقامة أمانة دائمة ومجلس لوزراء خارجية الدول الثماني في اسطنبول. وكانت مصر تحفظت على دعوة اربكان لعقد اجتماع على مستوى القمة باعتبار ان الفكرة في حاجة الى مزيد من الدراسة. وصرح السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية، الذي تسلم الدعوة من السفير التركي في القاهرة يشار ياكيش، بان مصر تدرس حالياً وسائل التعاون بالشكل الذي يكفل نجاح هذا التجمع.





لندن ترى أن الوقت لم يحن لاتخاذ قرار وواشنطن تؤكد التزامها اغاثة اللاجئين

رواندا ترفض التدخل الدولي في شرق زائير والتوتسي يخطفون ٤٠٠ اوغندي لتجنيدهم

■ كيغالي، كمبالا، بروكسيل - أ ف ب، رويتر - اعلنت رواندا امس الاثنين رفضها السماح بدخول قوة دولية إلى أراضيها لمساعدة اللاجئين شرق زائير. جاء ذلك غداة الاجتماع الذي عقده مسؤولون عسكريون غربيون في شتوتغارت الالمانية ولم يتوصلوا خلاله إلى قرار محدد بشأن التدخل أو موعده.

إلى ذلك، صعّد المتمردون التوتسي عملياتهم لتشمل اوغندا المجاورة، حيث اقدموا على خطف ٤٠٠ شخص واقتيادهم الى معسكر في مناطق سيطرتهم في زائير.

وفي وقت اعتبرت بريطانيا ان الوقت لا يزال مبكراً لاتخاذ قرار بشأن التدخل في شرق زائير، أكد انطوني لايك مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي بيل كلينتون، أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة المشاركة في قوة متعددة الجنسية لمساعدة اللاجئين في منطقة البحيرات الكبرى.

وقال لايك في مقابلة مع شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية الأميركية ان «مهمتنا مزدوجة، فمن جهة علينا أن ننظم انفسنا من الناحية العسكرية وبالتنسيق مع المنظمات المدنية لمساعدة الحكومة الروandية على مواجهة تدفق ٦٠٠ الف لاجئ. من جهة ثانية، تتحضر الولايات المتحدة لأي اجتمال في شرق زائير إذا اقتضت الضرورة»، في إشارة على ما يبدو إلى عملية مسلحة محتملة تتجاوز حدود الدعم اللوجستي من جانب القوات الأميركية.

وفي بروكسيل، أعلن وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند ان وزراء خارجية الدول الأوروبية الـ ١٥ لن يتخذوا حالياً اي قرار بشأن ارسال قوة إلى زائير.

واوضح ريفكيند لدى وصوله للانضمام إلى اجتماع الاتحاد الأوروبي ان «الوقت لم يحن بعد لاتخاذ قرار في هذا الشأن».

وذكر الوزير البريطاني ان القرار المتعلق بارسال قوة دولية إلى زائير هو من اختصاص الأمم المتحدة، مشيراً في الوقت نفسه إلى وجود تحركات كبيرة للاجئين حالياً لا سيما باتجاه رواندا وأنه يتعين تقويم طبيعتها بدقة.

من جهة اخرى، انتقد وزير الدفاع البلجيكي جان - بول بونسيليه امس بشدة التباطؤ في تنظيم مساعدة انسانية في شرق زائير، واصفاً «نظام الأمم المتحدة بالافلاس».

وقال بونسيليه للاذاعة البلجيكية الرسمية: «أخشى أنه إذا بدأت الآلة الكبيرة للأمم المتحدة بالتحرك أن يأخذ ذلك أسابيع عدة قبل تنظيم شيء ما».

وأضاف: «ارسلنا العام الماضي خمسين الف رجل إلى البوسنة بمبادرة حلف شمال الأطلسي واستغرق ارسالهم خمسة أسابيع. وارسلنا خمسة آلاف رجل إلى سلافونيا الشرقية (شرق كرواتيا) بمبادرة الأمم المتحدة واستغرق ذلك خمسة اشهر».

واعتبر ان «تباطؤ المجتمع الدولي» في التحرك ناجم عن «افلاس نظام الأمم المتحدة وإلى اشتداد قوة الولايات المتحدة التي فاقت الحد وإلى ضعف أوروبا».

وكان الممثلون العسكريون لـ ٢٣ دولة حددوا في شتوتغارت أول من أمس سلسلة من الخيارات لمهمة «انسانية بحتة»، بهدف مساعدة اللاجئين في شرق زائير.

وأوضح الجنرال الكندي موريس باريل خلال مؤتمر صحافي ان هذه الخيارات ستعرض الآن على الحكومات وهي المخولة اتخاذ قرار بالتدخل في شرق زائير.

وأفاد الجنرال باريل، الذي لم يتطرق إلى تفاصيل هذه الخطط، ان الخيارات تتراوح بين أعلى مستوى ممكن يتضمن اقامة مقر عام في المنطقة وبين الاكتفاء بارسال وسائل عسكرية متخصصة بفضل جسر جوي.

وشدد على أن «القوة يجب ان تكون محايدة سياسياً وعسكرياً».

واكد المشاركون في الاجتماع الذي حضرته منظمات دولية عدة وجود ٢٥٠ الف لاجئ في أماكن معروفة، وأعربوا عن اعتقادهم ان ٣٠٠ الف لاجئ آخرين يتوزعون في اماكن اخرى لكن مهمات الاستطلاع لم تؤكد وجودهم.

واضاف الجنرال باريل ان المداولات مستمرة بين الحكومة الكندية والدول الأخرى، وأنه ينوي العودة في اقرب وقت ممكن إلى افريقيا الوسطى لمواصلة جهود التخطيط لهذه العملية.

غير أن الحكومة الرواندية أعلنت أمس أنها ترفض السماح للقوة الدولية بدخول أراضيها لمساعدة اللاجئين شرق زائير.

وقال وزير الخارجية الرواندي اناستازي غازانا في تصريح صحافي تعليقاً على نتائج اجتماع شتوتغارت: «نحن لا نزال نعارض القوة (الدولية). نعتقد أنه لم يعد من مبرر لوجودها الآن بعد عودة عدد كبير من اللاجئين إلى رواندا».

إلى ذلك، نشرت الصحف الاوغندية امس ان المتمردين التوتسي دخلوا البلاد اطلاقاً من زائير الأسبوع الماضي وخطفوا حوالى ٤٠٠ شخص واقتادوهم إلى معسكر داخل الأراضي الزائيرية.

وقالت الصحف إن ما بين ٦٠٠ و٨٠٠ متمرد توتسي اجتاحوا اقليم كاسيسي الأوغندي (غرب) في الثالث عشر من الشهر الجاري، لكن القوات المسلحة الأوغندية ردتهم على اعقابهم باتجاه شرق زائير بعد خمسة ايام من المعارك العنيفة.

ونقلت الصحف عن رجل قالت إن المتمردين خطفوه وتمكن من الفرار اول من أمس ان رجالاً ونساء من كل الأعمار خطفوا إلى داخل معسكر يقع داخل الأراضي الزائيرية على مسافة ٥٠٠ متر فقط من الحدود.

وأشارت الصحف إلى ان اشخاصاً آخرين اقتيدوا إلى أماكن في عمق زائير حيث يتلقون تدريباً عسكرياً الزامياً.

تركيا: أربكان يتعهد الكشف عن صلة المافيا بالادارات العامة

■ انقرة - رويتر - قال رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ان الدولة تستخدم كل امكاناتها للتحري عن فضيحة هزت الحكومة تدور حول صلات مزعومة بين الجريمة المنظمة واجهزة امنية. ونقلت عنه وكالة «الاناضول» للانباء امس ان «الدولة ليست صماء ازاء الاتهامات التي ثارت في هذا الشأن. تستخدم كل امكانات الدولة لتنفيذ الاجراءات الضرورية».

واوضح ان وزارة الداخلية وجهاز الاستخبارات ومكتبه يتحرون عن حادث وقع هذا الشهر واثار هذه الفضيحة. فقد قتل احد كبار رجال الشرطة وملكة جمال وعضو عصابة هارب في نفس السيارة في حادث اصطدام وقع قرب بلدة سوسورلوك الغربية. وكان في السيارة ايضا النائب الكردي سيدات بوجاق الذي يراس ميليشيا كردية تقاتل الى جانب القوات الحكومية ضد حزب العمال الكردستاني. وينتمي بوجاق الى حزب الطريق الصحيح المشارك في ائتلاف اربكان وتتزعمه نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

واعلن اربكان انه بحث مع الرئيس سليمان ديميريل اول من أمس في هذه الفضيحة التي اجبرت وزير الداخلية محمد اغار على الاستقالة منذ اسبوعين.

في غضون ذلك رفضت لجنة برلمانية امس محاولة لاحالة تشيلر الى المحكمة العليا بتهمة ارتكاب جرائم فساد اثناء رئاستها للحكومة قبل الانتخابات الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال رئيس اللجنة متين بوستانجي اوغلو للصحافيين: «اتخذ قرار بموافقة ١٣ عضوا وامتناع اثنين عن التصويت بانه ليس من الضروري احالة تشيلر الى المحكمة العليا».

وكان على اللجنة ان تقرر ما اذا كانت ستطلب من البرلمان احالة تشيلر الى اعلى محكمة في البلاد بتهمة عدم منع حدوث تلاعب في عقود لشركة «تيداس» للكهرباء المملوكة للدولة. وللحكومة غالبية عضو واحد في اللجنة المؤلفة من ١٥ عضوا.

اما المزاعم المتعلقة بالشركة فهي اقل خطورة من ثلاث تهم اخرى بالفساد موجهة الى تشيلر. ورأست تشيلر ثلاث حكومات في الفترة من ١٩٩٣ حتى اوائل العام الحالي. وهي تشغل حاليا منصب وزير الخارجية في حكومة ائتلافية تضم حزبها وحزب الرفاه (الاسلامي) الذي كان اثار تهمة الفساد ضدها قبل تحالفهما.

طالبان تجبر مناهضيها على التراجع في اتجاه الشمال

■ كالاكان (افغانستان) - أ ف ب - ذكر شهود امس الاثنين ان مقاتلي حركة «طالبان» حققوا اختراقاً على خط الجبهة شمال كابول ما ادى الى تراجع القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني مسافة ١٥ كيلومتراً الى حدود قرية كالاكان.

وتقع القرية على بعد ٣٨ كيلومتراً من كابول على «الطريق القديم»، وهو احد طريقين رئيسيين يربطان العاصمة الافغانية بشمال البلاد.

وقال احد مقاتلي طالبان ان «سوق هذه القرية تحولت الى منطقة عازلة لكن الاعداء ما زالوا يرابطون في احدى المدارس».

وبعد هدوء نسبي استمر شهراً، شن مقاتلو طالبان هجوماً مساء السبت ضد قوات التحالف الموالي للحكومة المخلوعة التي تضم وحدات حكومية واخرى اوزبكية متحالفة معها بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم.

زوغانوف يعتبر أن الاتفاق الشيشاني يؤدي إلى قيام «دولة إجرامية»

البرلمان الروسي يهدد بحجب الثقة عن يلتسن وحكومة تشيرنوميردين

موسكو - من جلال الماشطة:

■ اتفاقية السلام في الشيشان ادت الى تفجير الصراع داخل روسيا وهدد رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف بالنظر في اجراءات حجب الثقة عن رئيس الدولة والحكومة، فيما وصف الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف الاتفاقية بانها بداية «هدم كامل» للاتحاد الروسي، وذكر أن سحب القوات الفيديرالية سيؤدي الى قيام «دولة اجرامية» في الشيشان.

وأعلن سيليزنيوف وهو احد اقطاب الحزب الشيوعي ان قيادة البرلمان وافقت على عقد جلسة طارئة يوم الجمعة المقبل دعي اليها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ومسؤولون آخرون، وذكر أنه وجه رسالة الى يلتسن أبلغه فيها نية المجلس النيابي مناقشة الانتهاكات الدستورية التي قد تتضمنها الاتفاقية. وأضاف انه اذا تاكد خرق القانون الأساسي فإن البرلمان يمكن ان يبدأ اجراءات لحجب الثقة عن يلتسن وحكومة تشيرنوميردين.

وأكد سيليزنيوف ان قرار سحب القوات الفيديرالية لم يتزامن مع نزع سلاح التشكيلات الشيشانية.

وبدأت اللجان المختصة في البرلمان اعداد مسودة قرار ستطرح في الجلسة الطارئة، وأكد رئيس لجنة الأمن فيكتور ايليوخين ان الهيئة الاشتراعية «لن تقتصر على التنفيس». وتابع ان يلتسن اعترف بان ادخال القوات الى الشيشان كان خطأ «وعليه ان يتحمل مسؤولية مثل هذه الأخطاء». وذكر ان توقيع الاتفاقية ومرسوم سحب القوات كافيان لطرح حجب الثقة عن رئيس الدولة.

ووصف زيوغانوف الاتفاقية بانها بداية «هدم شامل» للكيان الروسي وذكر ان الشيشانيين سوف يستخدمون مطار غروزني لإقامة «جسور جوية» لنقل السلاح من تركيا وافغانستان.

وبدلاً من الاجتماع الدوري الذي يعقد كل ثلثاء أعلن أمس عن لقاء استمر ساعة ونصف الساعة بين يلتسن وتشيرنوميردين بحثت خلاله التطورات المتعلقة بالاتفاقية الشيشانية، إلا أن المكتب الصحافي لرئيس الدولة لم يكشف اي تفصيلات.

واثار رد الفعل العنيف والسريع من الكتل اليسارية استغراباً لدى المراقبين الذين لاحظوا لدى الشيوعيين لهجة «تصالح» مع الحكومة في الآونة الأخيرة. وقال لـ «الحياة» مصدر مقرب من قيادة الحزب الشيوعي ان زيوغانوف اقتنع بأن اسقاط الوزارة الحالية بعدم الموافقة على الموازنة قد يكون أمراً صعباً لأن السلطة التنفيذية يمكن ان «تشتري» أصوات الزراعيين وحزب فلاديمير جيرينوفسكي، في حين ان الموضوع الشيشاني يمكن ان يغدو «ورقة رابحة».

وتابع ان المعارضة اليسارية قد تستغل الضجة الحالية ليس لإقصاء يلتسن أو تشيرنوميردين بل لحمل رئيس الدولة على اعفاء مدير ديوانه اناتولي تشوبايس الذي غدا الخصم الأول لمختلف الكتل البرلمانية بما فيها المحسوبة على الخط الاصلاحي المعتدل.

ودافع سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين عن اتفاقية السلام وذكر انه سيجري بموجبها سحب ٢٠ ألف عنصر من أراضي الشيشان قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى هناك في ٢٧ كانون الثاني (يناير). وأضاف ان الاتفاقية لم تحدد الوضع النهائي للجمهورية ولكنها تنص على «علاقات تشبه الروابط بين مركز الفيديرالية وأحد اطرافها».

إلا ان تصريحات رئيس الوزراء الشيشاني اصلان مسخادوف ونائبه مولودي اودوغوف لا تدع مجالاً للشك بان الشيشانيين لن يقبلوا «وضعاً» غير الاستقلال. وذكر مسخادوف انه «قاتل من أجل انسحاب آخر جندي روسي» واضاف انه «لن يقبل» اي وجود اجنبي. واشار اودوغوف الى ان انسحاب روسيا عسكرياً يمنحها فرصة «الغزو السلمي» للقوقاز. وقال ان الشيشان «لم تنفصل عن روسيا لأنها لم تكن أبداً جزءاً منها». وكشف ان عدداً من كبار مساعدي يلتسن كانت لهم اتصالات سرية مع القيادة الشيشانية وان احدهم طلب خمسة ملايين دولار لتنظيم لقاء بين يلتسن والرئيس الراحل جوهر دودايف الا ان «قوى مناوئة للسلام» عطلت الاتصال.

وقدر مسخادوف الاضرار التي سببتها الحرب بـ ١٢٥ - ١٥٠ بليون دولار، وذكر ان روسيا في وضعها الحالي عاجزة عن تسديد هذا المبلغ إلا انها «ملزمة بدفع تعويضات».

ومن جانبه كشف ريبكين ان الحكومة المركزية ستبدأ تحويل مبالغ لدفع المرتبات التقاعدية والاعانات الاجتماعية للشيشانيين الذين قال «إنهم ما زالوا يحملون الهوية الروسية ولا ينبغي التسرع في ازاحتهم من الفضاء الفيديرالي».

وأوضح ريبكين ان الوجود الفيديرالي سوف يتمثل في «حماية مشتركة روسية - شيشانية» للحدود مع جورجيا ومشاركة الطرفين في السيطرة على مطار غروزني وبقاء وحدات روسية تابعة لوزارة الطوارئ وسلاح الهندسة وقوة حماية القطارات والطب العسكري. الا ان سكرتير مجلس الأمن اكد ان بقاء هذه الوحدات «مرهون بقرار شيشاني» أي أن لغروزني الحق في المطالبة برحيلها.

وأكد ريبكين ان وزير الدفاع ايغور روديونوف ايد مرسوم الرئيس بسحب القوات الا انه اعترف بأن وزير الداخلية اناتولي كوليكوف «له رأي آخر».

غالبية ساحقة من سكان بيلاروس تصوت لمنح لوكاشنكو صلاحيات واسعة

■ موسكو - «الحياة» - حقق الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو انتصاراً كبيراً في مواجهته مع البرلمان حيث صوت ٧٠ في المئة من الناخبين لصالح دستور يمنح الرئيس صلاحيات واسعة.

وأعلنت أمس الاثنين نتائج الاستفتاء العام الذي جرى يوم الأحد وشارك فيه ٨٠ في المئة من الناخبين المسجلين أيدت غالبيتهم الساحقة مسودة الدستور الذي قدمه لوكاشنكو، فيما صوت لصالح الصيغة البديلة التي طرحها البرلمان أقل من ٨ في المئة.

وكانت الهيئة الاشتراعية دعت إلى إلغاء الاستفتاء وإقرار الدستور في البرلمان وبدأت اجراءات لحجب الثقة عن رئيس الدولة.

وأفلحت وساطة روسية في تخفيف حدة التوتر، لكن البرلمان رفض تنفيذ اتفاق وقعه رئيسه سيميون شاريتسكي مع لوكاشنكو ويقضي بوقف اجراءات سحب الثقة مقابل التزام الرئيس بأن نتائج الاستفتاء ستكون «توصية ليست الزامية».

وأعلن لوكاشنكو أنه «في حل» من الاتفاق وسينفذ إرادة الشعب المعبر عنها في الاستفتاء.

فرنسا: اليمين المتطرف يفشل في انتخابات بلدية

■ درو (فرنسا) - أ ف ب - منيت الجبهة الوطنية (يمين متطرف) بهزيمة في الانتخابات البلدية في مدينة درو (٣٦ ألف نسمة) الواقعة على بعد ٥٠ كلم غرب باريس.

وفازت في الانتخابات التي جرت أول من امس الأحد لائحة اتحاد اليمين البرلماني برئاسة النائب الديغولي جيرار هامل في ختام الدورة الثانية. وحصلت اللائحة على ٦٠,٦٣ في المئة من الأصوات، بينما حصلت لائحة الجبهة الوطنية برئاسة ماري - فرانس ستيربوا على ٣٦,٣٧ في المئة.

وكانت المرشحة ستيربوا حلت في الطليعة في الدورة الاولى من الانتخابات. وفي الدورة الثانية، انسحبت المعارضة الاشتراكية لمصلحة اليمين لمنع ممثلة اليمين المتطرف من الفوز.

وكانت لائحة هامل فازت ايضاً في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في الانتخابات البلدية في الدورة الثانية وحصلت على نتيجة مماثلة تقريباً وهي ٦٠,٦٩ في المئة في مقابل ٣٩,٣١ في المئة للمرشحة ستيربوا.

واعتبرت الانتخابات الجزئية في درو اختباراً لتقدم اليمين المتطرف على الساحة السياسية الفرنسية بعد التقدم الكبير الذي حققه خلال انتخابات حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عندما تمكن من السيطرة على ثلاث مدن فرنسية كبيرة هي تولون واورانج وماريniان.

نائب المدعي العام الايطالي يطالب بتوجيه تهمة الفساد الى رئيس الوزراء

■ روما - رويتر - اذاعت وكالة انباء «انسا» الايطالية امس الاثنين ان قاضي تحقيق ايطالي طالب بتوجيه تهمة اساءة استخدام السلطة الى رئيس الوزراء رومانو برودي، اثناء فترة تولي الأخير رئاسة شركة «اي.آر.اي» الحكومية القابضة.

وكان برودي انتخب رئيساً للوزراء في ايار (مايو) الماضي على راس حكومة اليسار - الوسط. وقال للصحافيين امس انه لم يرتكب خطأ وابدى ثقته بالنظام القضائي في بلاده.

وذكرت الوكالة ان جيسيبي جيريميا نائب المدعي العام في العاصمة روما، هو الذي طلب توجيه الاتهام لبرودي واعضاء آخرين في المجلس السابق لرئاسة الشركة. واشار الى ان الاتهام له صلة بصفقة بيع شركة مواد غذائية تابعة للمؤسسة العملاقة عام ١٩٩٣.

وتعاني ايطاليا من تفشي الفساد في اوساط الطبقة السياسية على اختلاف انتماءاتها.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

انتخاب كوتشاريان رئيساً لقره باخ

■ ستيباناكيرت - أ ف ب - اعلنت اللجنة الانتخابية في ستيباناكيرت أمس الاثنين ان النتائج غير النهائية للانتخابات التي جرت اول من أمس في قره باخ اسفرت عن اعادة انتخاب روبرت كوتشاريان «رئيسا» بعدما حصل على ٨٦,١١ في المئة من الاصوات.

وأوضحت اللجنة ان نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت ٧٦ في المئة علما بان عدد الناخبين الأرمن في هذه الجمهورية الواقعة في غرب اذربيجان المعلنة من جانب واحد ولا تعترف بها أي دولة يبلغ ٩٠ الف ناخب.

واختار سبعة في المئة من الناخبين النائب في البرلمان المحلي بوريس اروشانيان فيما بلغت نسبة الأصوات التي حصل عليها الامين العام السابق للحزب الشيوعي في ستيباناكيرت نحو اربعة في المئة.

وكان كوتشاريان، الذي يعتبره الانفصاليون الارمن بطل الانتصار العسكري على اذربيجان، انتخب رئيسا للمرة الاولى في ١٩٩٤ من قبل البرلمان. ورأس «لجنة الدفاع عن قره باخ» التي نجح الارمن بقيادتها في ١٩٩٢ - ١٩٩٣ في استعادة القرى التي كان يسيطر عليها الاذربيجانيون، وتمكنوا من السيطرة على «منطقة امنية واسعة» تبلغ مساحتها ثمانية الاف كيلومتر مربع بين قره باخ وارمينيا. واعتبرت باكو الانتخابات في قره باخ غير شرعية. كذلك انتقدتها روسيا والولايات المتحدة.

لاهاي: الادعاء يواجه صعوبة خلال محاكمة مجرم حرب صربي

■ لاهاي - أ ف ب - بدأ المدعي العام في محكمة لاهاي المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة صباح امس الاثنين قراءة قرار الاتهام في محاكمة الصربي البوسني دوسان دوسكو تاديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب.

وافتتحت القاضية الاميركية بريندا هوليس قراءة مطالعات الاتهام التي تستمر حتى اليوم الثلثاء.

وتنص مطالعة الاتهام على توجيه التهمة الى تاديتش بقتل ١٣ مسلماً على الأقل وتعذيب ١٨ آخرين في معسكرات الاعتقال وارتكاب عمليات «تصفية عرقية» في المنطقة نفسها.

وبعد ستة اشهر على بدء المحكمة، تبدو مهمة ممثلي الادعاء على درجة من الصعوبة اذ ان ملفات الاتهام الرئيسية الثلاثة انهارت على التوالي.

فمنذ بدء المحاكمة في ١٧ ايار (مايو) الماضي، اضطر المدعي العام الى سحب احدى التهم الرئيسية من الملف وهي تتعلق بعملية اغتصاب كان تاديتش متورطاً فيها بشكل مباشر لأن الضحايا رفضوا الإدلاء بشهاداتهم.

كما قدمت شهادات متناقضة في تهمة اخرى اذ روى احد شهود الاتهام مشهد تعذيب مروع فيما روى شاهد آخر من قبل الاتهام ايضاً المشهد نفسه مؤكداً ان تاديتش لم يكن طرفاً فيه.

وفي الملف الثالث الذي احدث ضجة كبيرة في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، اعترف احد شهود الاتهام بان شهادته كانت كاذبة برمتها وان الشرطة البوسنية هي التي اوحت له بها.

وبعد انهيار هذه الملفات الثلاثة، اثارت محاكمة تاديتش لدى افتتاحها اهتماماً كبيراً في الصحافة العالمية اذ بدت الاتهامات الموجهة اليه غير متماسكة بالمقارنة مع ما كان يحتويه ملفه في البداية.

وسيتولى الدفاع تقديم مطالعته اليوم الثلثاء برئاسة المحامي ميخائيل فلاديميروف الذي ألمح الى انه سيطلب اطلاق سراح موكله.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٤ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٥٢٠٦
الين الياباني	١١٢,٦٦
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٩٠

النفط في سوق لندن
٢٢,٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٧٤,٨٠
السعر السابق
٣٧٦,٩٠

يترأس وفداً اقتصادياً سعودياً يزور بيروت

الزامل: نرغب في تأسيس مشاريع مشتركة ونأمل باتفاقات تساهم في نهضة لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ يزور لبنان وفد اقتصادي سعودي برئاسة وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق عبد العزيز الزامل يرافقه ممثلون لعشرين شركة سعودية تعمل في قطاعات البناء.

واستقبل سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان احمد الكحيمي امس الوفد يرافقه رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد والاعمال» نائب رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان رؤوف ابو زكي.

والتقى الوفد السعودي بعد الظهر رئيس الحكومة رفيق الحريري بعدما التقى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر صباحاً. كما زار غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

وصرح الزامل لدى وصوله: «ان العلاقات اللبنانية – السعودية تعمقت على مر الاعوام بين الحكومتين والشعبين الشقيقين. وآمل ان تثمر الزيارة اتفاقات بين اعضاء الوفد والمؤسسات اللبنانية التي سنلتقي ممثليها لنبحث معهم في ما يساهم في نهضة لبنان».

وقال ابو زكي: «تندرج مبادرة مجلة الاقتصاد والاعمال الى تنظيم هذه الزيارة في صميم الدور الذي تؤديه منذ تأسيسها في مجالي تعزيز التعاون العربي وتنمية التجارة العربية البينية وتعزيز تبادل الاستثمارات وإقامة المشاريع المشتركة. وتستعد المجلة لإقامة المعرض اللبناني الثاني في جدة في نيسان (ابريل) المقبل وعقد المؤتمر الثالث لاسواق رأس المال العربية في بيروت في ٢١ ايار (مايو) ١٩٩٧».

وزار الوفد امس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان. واثر الزيارة قال رئيس الوفد السعودي: «ان الشركات المشاركة في هذه الزيارة ترغب في إقامة تعاون مع المؤسسات اللبنانية وصولاً الى تأسيس مشاريع مشتركة في لبنان». واشار الى رغبة الشركات السعودية في المساهمة في مشاريع اعادة اعمار لبنان وتعزيز العلاقات اللبنانية – السعودية.

وقال رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات يوسف شقير: «ان الزيارة جاءت في الوقت المناسب لان المؤسسة باشرت منذ فترة العمل على تطوير البنية التحتية للقطاع الصناعي في لبنان. وستعمل على تشجيع رجال الاعمال العرب على اقامة مشاريع مشتركة في لبنان».

«أباتشي» الاميركية تستثمر في مصر نصف بليون دولار

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تسعى شركة «اباتشي» الاميركية للنفط الى استثمار نحو ٥٠٠ مليون دولار خلال العامين المقبلين في مجالات التنقيب عن النفط في مصر. واستقبل الرئيس حسني مبارك رئيس «اباتشي» ديموند بلانك الذي يزور القاهرة حالياً للتفاوض مع الحكومة المصرية في هذا الشان.

واعرب بلانك عقب مقابلته الرئيس مبارك عن تقديره للجهود الذي تبذلها مصر لجذب الاستثمارات وتهيئة مناخ الاستقرار والتعاون القائم في مصر حالياً. وافاد ان اللقاء تناول نشاط الشركة، مشيراً الى النجاحات التي حققتها في مجال التنقيب عن النفط وتنمية مصادره في مصر.

أقرها مجلس الوزراء وستعرض على البرلمان

الأردن: ٢,٦٣ بليون دولار الموازنة العامة للسنة ١٩٩٧

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أقر مجلس الوزراء الاردني مشروع قانون الموازنة العامة للدولة لسنة ١٩٩٧. وقدر مروان عوض وزير المال موازنة السنة المقبلة بنحو ١,٨٦٠ بليون دينار (٢,٦٣ بليون دولار). وقال في مؤتمر صحافي عقده امس الاثنين أن نفقات سنة ١٩٩٧ تزيد على موازنة ١٩٩٦ بنحو ٩٥ مليون دينار، أي ما نسبته ٥,٤ في المئة، اذ بلغ مجموع موازنة ١٩٩٦ نحو ١,٧٦٤ بليون دينار.

وأضاف ان موازنة السنة المقبلة تحقق وفراً قدره ٢٤ مليون دينار تقريباً، اذ تبلغ النفقات الاجمالية ١,٨٣٦ بليون دينار.

وجاء في مشروع قانون الموازنة العامة للسنة ١٩٩٧ ان مجموع الايرادات المحلية سيبلغ ١,٦٣١ بليون دينار، بينها حجم الضرائب على الدخل والارباح نحو ١٥٥ مليون دينار والضرائب الجمركية ٦٠٥ ملايين دينار والضرائب الاضافية ١٢٦,٥ مليون دينار والرخص ٧٧,٣ والرسوم ١٧٣,٦ والبريد والبرق ٧,٦ مليون دينار والعوائد الارباح ٣٥ مليون دينار والفوائد المستردة ١٦ مليون دينار والايرادات المختلفة ٤٠٥ ملايين دينار وضرائب اخرى ٣٠ مليون دينار.

وقدرت الموازنة المنح المالية بنحو ١٥٢ مليون دينار، واقساط القروض المستردة بنحو ٦٠ مليون دينار، اما النفقات الجارية للوزارات والدوائر الحكومية فقدرت بنحو ١,٥٨٤ مليون دينار.

وقدر مجموع النفقات الاخرى بنحو ٥٢٠,٨ مليون دينار بينها ٤٨ مليون دينار لدعم المواد التموينية و٢ مليون لاغاثة النازحين و٤,٥ ملايين دينار للنفقات الطارئة و٢١ مليون دينار فوائد القروض الخارجية و١٥٦ مليون دينار فوائد القروض الخارجية و٢٠٤ ملايين تعويضات ومعاشات تقاعدية و٦,٥ مليون الضمان الاجتماعي و٢١ مليون دينار نفقات عامة و٤٣ مليون دينار لدعم المؤسسات و١٢,٨ مليون دينار للبعثات التعليمية.

«النمر» السعودية تستأنف انتاج ٣٥٠٠ برميل في شبوة

اليمن: ٣٣ شركة دولية تتنافس على التنقيب عن النفط

□ صنعاء –
من ابراهيم العشماوي:

■ يتفاوض حالياً ممثلو شركات نفط دولية في صنعاء مع مسؤولين في وزارة النفط والثروات المعدنية في شأن امكانات الدخول في استثمارات للتنقيب عن النفط في القطاعات المفتوحة.

وقال رئيس هيئة استكشاف النفط وانتاجه حامد عامر لـ «الحياة» أمس «ان شركات كرماجي وأموكو الاميركيتين ونوف الانكليزية ومول المجرية وشركتين من الهند قدمت طلبات للاستثمار في قطاعات جديدة وفقاً للشروط والامتيازات. ومن المتوقع أن تبرم منكرات تفاهم مع تلك الشركات في غضون اسابيع».

وتتنافس على الاستكشاف والتنقيب والانتاج النفطي في اليمن نحو ٣٣ شركة دولية. وشهد الطلب الخارجي على الاستثمار في هذا المجال اقبالاً متزايداً في العامين الماضيين خصوصاً عقب حرب الانفصال عام ١٩٩٤ التي جمدت نشاط الاستكشاف موقتاً.

وذكر عامر ان شركة «اوكسيدنتال» الاميركية بدأت حفر بئر استكشافية الشهر الجاري في حقل «ST» في العقلة كما ستحفر شركة «غولدن سبايك» الاندونيسية بئراً في حقل أريام في قطاع شبوة في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل وستحفر شركة «بي. جي. ام» البلغارية البئر الثالثة في القطاع نفسه. وستحفر شركة «أجيب» الايطالية في آذار (مارس) المقبل البئر الرقم ٥ في قطاع جروان.

وأفاد رئيس الهيئة ان شركة «كلايد» الانكليزية ستحفر ثلاث ابار في القطاع ٣٢ شمال حضرموت اعتباراً من السنة المقبلة. وينضم حقل النصر الى حقل حليوة في قطاع جنة في شبوة مطلع ١٩٩٧ ليزيد الانتاج من ١٥ الفاً الى ٣٧ الف برميل يومياً. وينضم اليهما حقلا نهب وعسير سنة ١٩٩٨ ليصل الانتاج في هذا القطاع وحده الى ٧٠ الف برميل يومياً.

وينتج اليمن حالياً نحو ٣٦٠ الف برميل منها ١٨٠ الف برميل من مسيلة في حضرموت و١٦٠ الف من مأرب، فضلاً عن ١٥ الف برميل من حقل جنة في شبوة.

وتقدر السلطات النفطية ان يصل الانتاج الى ٤١٠ آلاف برميل السنة المقبلة بعد افتتاح الحقول الهامشية في شبوة.

وذكر عامر ان شركة «النمر» السعودية تستعد لمعاودة الانتاج في حقل غرب عياد في القطاع الرقم ٤ في شبوة بطاقة ٣٥٠٠ برميل يوميا.

وتقود شركة «توتال» الفرنسية كونسورتيوماً يضم «بيكتن» و«يونيكال» الروسيتين و«كوفبيك» الكويتية لانتاج ٢٥ الف برميل من شرق شبوة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ ترتفع الى ٧٥ الف برميل لاحقاً.

الكويت: انخفاض العجز في الموازنة إلى ٦٥٣ مليون دينار

□ الكويت –
من مبارك شعلان:

■ قال نائب رئيس الوزراء وزير المال ناصر الروضان ان السوق الكويتية استطاعت اخيراً استقطاب رؤوس اموال كبيرة نتيجة الانفتاح الاقتصادي. وذكر ان العجز في الموازنة العامة انخفض الى ٦٥٣ مليون دينار.

وذكر في تصريحات الى الصحافيين بعد افتتاحه معرض المال الكويتي الرابع: «ان الكويت خطت خطوات كبيرة في اتجاه الانفتاح الاقتصادي. وقدمت قانوناً جديداً للضريبة ستؤدي الى تشجيع الاستثمار الاجنبي واستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية وتلافي المعوقات في القانون السابق».

وأشار الى أن وزارة المال الكويتية احالت قانون الضريبة الى مجلس الوزراء تمهيداً لعرضه على مجلس الأمة (البرلمان) لإقراره بصورة تشريع خلال الفترة المقبلة. وأوضح ان الحكومة اتخذت سلسلة من الاجراءات في طريق الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ في العام المالي ٩٣ – ٩٤ ببرنامج التخصيص وبيع ما تملكه الحكومة من أسهم في الشركات المساهمة وانتهاء بقانون للتخصيص سيصدر اثناء انعقاد الدورة الحالية لمجلس الأمة. ويهدف القانون الى تحويل النشاطات والخدمات التي تديرها الحكومة الى القطاع الخاص.

واعتبر ان الحساب الختامي للعام المالي الماضي أظهر تقدماً ملموساً في تخفيض العجز في الموازنة العامة الى حدود ٦٥٣ مليون دينار كويتي (٢١٥٤ مليون دولار) فيما كان مقدراً بنحو ١,٦ بليون دينار كويتي (٥,٢٨ بليون دولار).

وكان وزير المال الكويتي افتتح صباح أمس معرض المال الكويتي الرابع بحضور قيادات القطاعات المالية والاقتصادية والتجارية وكبار رجال الأعمال والمستثمرين وممثلي ٤٦ شركة ومؤسسة مالية ومصرفية واستثمارية وعقارية كويتية وخليجية ودولية. وأشاد بنوعية الخدمات المتطورة التي يقدمها المعرض.

عدنان القصار نائباً لرئيس غرفة التجارة الدولية

■ بيروت – «الحياة» – انتخبت الجمعية العمومية لغرفة التجارة الدولية هلموت موخر رئيس مجلس ادارة شركة «نستله» رئيساً جديداً ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار نائباً للرئيس لمدة سنتين.

واعلن القصار امس في بيروت ان الاختيار نجاح للبنان والدول العربية ودول المنطقة. واشار الى انها المرة الاولى يصل شخص من لبنان او الدول العربية الى هذا المنصب.

المستقبل بين يديك.

"مثل كريسيدا تحتفظ بقيمتها على مر السنين"

"رحبة من الداخل من أجل راحة جميع أفراد العائلة"

"مفهوم عصري لمتعة القيادة"

هذا بعض ما قيل في كامري، مع وصول موديل ٩٧

CAMRY

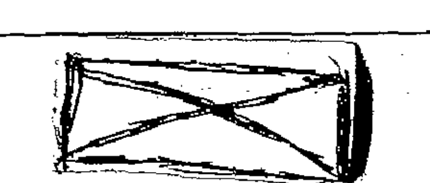
كامري ٩٧
حتى سعرها لا يقاوم!

للمزيد من المعلومات يرجى زيارة أقرب صالة عرض تويوتا أو الإتصال على الرقم المجاني ٠١٣. ٨٠٠ ٢٤٤

تويوتا



شركة عبد اللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة



كلفتها ٥٨٠ مليون دولار

الامارات: المؤسسة العامة للصناعة تدرس تأسيس ٣١ مصنعاً جديداً

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «المؤسسة العامة للصناعة» أنها تدرس حالياً تاسيس ٣١ مصنعاً جديداً بكلفة تصل الى ٢،١٢٠ بليون درهم (نحو ٥٨٠ مليون دولار).

وكشف المدير العام للمؤسسة عيسى عتيق انه من بين اهم المشاريع الجديدة مشروعاً للبتروكيماويات يكلف ٤١٧ مليون درهم ومشروعاً لشمعات الاحتراق يكلف ٢٨٥ مليون درهم وثالثاً لانتاج صفائح الألومنيوم بكلفة ٢٥٠ مليون درهم ورابعاً للسجاد يكلف ١٢٨ مليون درهم، فضلاً عن مصنع للحراريات يكلف ٩١ مليون درهم ومصنع للصلصال الخليوي يكلف ٨٧ مليون درهم.

وقال عتيق في ورقة قدمها الى ندوة عقدت في أبو ظبي امس عن «مناخ الاستثمار في دولة الامارات العربية المتحدة ومستقبل التنمية الصناعية في امارة أبو ظبي» ان المؤسسة بدأت تنفيذ مشاريع صناعية جديدة تشمل انشاء مصنع لحديد التسليح بطاقة انتاجية تبلغ ٥٠٠ ألف طن سنوياً وتوسيع مصنع ابو ظبي للدقيق والعلف بإضافة وحدات تشمل مطحناً جديداً بطاقة ٤٠٠ طن يومياً وصوامع للحبوب بطاقة تخزينية تصل الى ٧٨ ألف طن ووحدة لتفريغ الحبوب بطاقة ٦٠٠ طن في الساعة وزيادة الطاقة الانتاجية لمصنع العلف من ٢٠ طناً الى ٣٠ طناً في الساعة.

كما تشمل المشاريع قيد التنفيذ انشاء مصنع للطابوق الاسمنتي في أبو ظبي بطاقة ٦٠ ألف طابوقة وانشاء خط انتاج جديد في مصنع العين لتعبئة المياه العذبة.

وذكر المدير العام للمؤسسة ان المشاريع قيد الدرس تشمل مشروعاً لصهر الألومنيوم بطاقة انتاجية تبلغ ٣٢٠ الف طن سنوياً. ويضم المصنع محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ووحدة لتحلية مياه البحر.

وذكر ان المؤسسة كلفت احدى الشركات الاستشارية اعداد دراسات الجدوى لمشاريع عدة تشمل مشروعاً لانتاج وصلات البلاستيك وآخر لانتاج العطور بطاقة ٥٥٠ ألف ليتر في السنة وثالثاً لانتاج المشغولات الذهبية بطاقة ٤٠ الف كلغ سنوياً ورابعاً لانتاج المياه الفوارة بطاقة مبدئية قدرها ٢٥ الف ليتر في اليوم.

واعلنت المؤسسة المباشرة في بناء ثلاث مدن صناعية في ابو ظبي بهدف توفير قاعدة صناعية شاملة ومتطورة لمواكبة النهضة الصناعية في الامارة.

وأفادت المؤسسة انها تبنت استراتيجيات جديدة لدفع عجلة التصنيع على أساس تكاملي ومتوازن بهدف رفع نسبة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وايجاد التكامل بين قطاع النفط والغاز والقطاعات الصناعية.

وكان الشيخ حمد بن طحنون آل نهيان رئيس المؤسسة شدد في افتتاح الندوة التي تنظمها غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، على اهمية تطوير المؤسسات الاستثمارية القائمة في الامارات، واقامة مؤسسات استثمارية جديدة بما في ذلك انشاء وحدات مصرفية واستثمارية وتطوير اداء المصارف التجارية وزيادة مساهمتها في القطاعات الاستثمارية المختلفة.

وقال ان المناخ الاستثماري في أبو ظبي يتطلب وضع خطط وبرامج جديدة للمرحلة المقبلة. ونوه في هذا الصدد باتجاه الحكومة الى انشاء سوق للأوراق المالية. وأعلن ان المؤسسة انجزت اعداد فرص صناعية مهمة وطرحها على رجال الاعمال والمستثمرين. ودعا هؤلاء الى توظيف استثماراتهم في هذه المشاريع التي يتوقع ان تحقق نتائج وعوائد جيدة.

دبي تعرض تأسيس "مثلثات نمو" و"مناطق استثمار" مشتركة مع الدول المجاورة

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت دبي خطتها التنموية الاستراتيجية للمرحلة المقبلة التي تتضمن اقتراحاً بالدخول في شراكة متعددة ومتنوعة في المشاريع الاقليمية التي سيتم تنفيذها في عدد من دول الشرق الأوسط وذلك في محاولة لتعزيز قطاعها الصناعي وايجاد تكامل بين المشاريع التي تنفذ في المنطقة.

واقترحت الخطة اقامة «مناطق استثمار» و«مثلثات نمو» وسيلة لتحسين امكانات التنمية الصناعية في المنطقة. وأشارت الى انه سيكون بوسع الدول ذات الاقتصادات المتنوعة والموارد التكاملية ان تحقق فائدة متبادلة من هذه الترتيبات.

وبينت الخطة انه يمكن للامارة بما هو متوافر لديها من رأس مال وبنية اساسية، ان تشارك في مشاريع صناعية مع مناطق فرعية لديها عدد كبير من السكان والاسواق بالاضافة الى احتياطات ضخمة من الغاز والنفط والمعادن، وقاعدة زراعية، مثل قطر، وإيران، وسلطنة عمان، وباكستان، والهند. ومن المقرر ان تنشئ دبي في المرحلة المقبلة منطقة صناعية على مساحة الف هكتار كحد ادنى، تخصص للصناعات التحويلية. ويتم توفير قطع الأراضي والمباني الصناعية للمستثمرين المحتملين على اساس التاجير الطويل المدى (بين ٣٠ و٦٠ سنة).

وقالت الدائرة الاقتصادية في دبي، التي اعدت الخطة ووافقت عليها الحكومة، انه لتحقيق الاستفادة الكاملة من التطوير الجاري حالياً للبنية التحتية في الامارة، ستعطي الخطة اولوية اكبر لموقع يكون داخل او قريباً من منطقة جبل علي الحرة.

وأوصت الخطة باستحداث «صندوق التنمية الصناعية» ليوفر من خلال النظام المصرفي تسهيلات تمويل طويلة المدى للمنشآت الصناعية (خارج منطقة جبل علي الحرة). وتكون خدمات الصندوق متاحة لصناعات مختارة بعينها وبموجب شروط محددة.

وشددت الخطة على ان يكون للتصنيع دور مهم في توليد نمو اقتصادي، واحداث تحول كبير في اقتصاد دبي. واقترحت معدل نمو سنوياً في حدود ٧ في المئة لقطاع الصناعات التحويلية. وهو معدل قابل للتحقيق في ضوء فرص التنمية المتاحة للامارة في المستقبل القريب. وأشارت الى ان الآفاق الطويلة المدى للتنمية الصناعية تبدو مشرقة ايضاً نسبة لما حظيت به الامارة من موقع استراتيجي ما هو متوافر لديها من بنية تحتية ممتازة وانشطة تجارية ووسائل نقل متطورة.

واعتبرت الخطة ان دبي لجأت على مدى فترة من الزمن الى بناء قاعدة صناعية يمكن ادخال مزيد من التوسيع عليها واكسابها مزيداً من الديناميكية من طريق اجتذاب الاستثمارات الاجنبية والارتقاء بمساهمة المواطنين في هذا القطاع.

ويتوزع ناتج الصناعات التحويلية الحالي في دبي على قطاعات فرعية مهمة مثل المواد الغذائية والمشروبات الغازية (١٢،٦ في المئة) والمنسوجات والملابس الجاهزة (١٠،٢ في المئة) والكيماويات والمواد النفطية (١٩ في المئة) والمعادن الأساسية، (الومنيوم بصورة رئيسية) (١٤ في المئة) والمنتجات المعدنية (٢٥،٥ في المئة).

ومن المقرر ان تبدأ دبي قريباً تقديم مجموعة من الحوافز الخاصة وتسهيلات التمويل لآليات نقل التكنولوجيا مثل الشراء المباشر والامتيازات والائتلافات والاتاوات والتدريب. كما توصي الخطة بتقوية القدرات المؤسساتية على تطوير التكنولوجيا والبحث التكييفي في الدولة.

الأردن: عمال الكهرباء أنهوا اضرابهم وتشكيل مجلس للتحكيم

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ عاد العمال والموظفون في شركة «الكهرباء الاردنية» الى أعمالهم صباح أمس الاثنين بعد الاتفاق مع وزير العمل ورئيس الاتحاد العام للعمال على انهاء الاضراب الذي استمر خمسة ايام.

وجاء انهاء الاضراب بعد اتفاق وقعه كل من رئيس نقابة عمال الكهرباء خليفة المعايطة ووزير العمل عبدالحافظ الشفانية ورئيس اتحاد عمال الأردن خالد شريم.

ونص الاتفاق على تشكيل مجلس تحكيم للتوفيق بين شركة «الكهرباء الأردنية» والنقابة، وعلى الغاء اتفاق كان وقع بين الطرفين العام الماضي رأت النقابة ان فيه مساساً بحقوق العمال والموظفين في الشركة.

كما نصّ الاتفاق على عدم الحاق اي ضرر مادي أو معنوي بالعمال المشاركين بالاضراب أو بالهيئة الادارية للنقابة التي قادت الاضرابه والغاء اي اجراءات كان الاتحاد العام لنقابات العمل اتخذها في حق النقابة التي هي جزء منه وعلى استمرار رواتب العمال المضربين عن الايام التي اضربوها.

ووقع الاتفاق اضافة الى الأطراف المعنية النائبان حمزة منصور وعبدالله العكايلة من مجموعة نواب جبهة العمل الاسلامي.

وكان عمال «الكهرباء الأردنية» اضربوا عن العمل الأربعاء الماضي حتى تحقيق عدد من المطالب من بينها تطبيق قانون التكافل الاجتماعي وعدم انهاء خدمات العاملين في الشركة بموجب عقود موقتة وتوحيد الاجازات المرضية والسنوية لجميع العاملين في الشركة، وأخيراً دفع رواتب عن ١٥ شهراً للعاملين في الشركة وليس ١٤ شهراً كما هو الحال.

وأعلن وزير العمل ان الاضراب غير قانوني لأن قضية العمال أحيلت الى المحكمة القانونية لأن القانون نص على عدم جواز قيام العمال باضراب في هذه الحالة، وطالب المضربين بالعودة الى أعمالهم مهدداً بكسر الاضراب بالقوة.

وقال المضربون انهم لم يبلغوا باحالة القضية الى المحكمة الا قبل يومين من اعلان الاضراب، وهي فترة غير كافية.

المفاوضات المصرية-الأوروبية: جولة محادثات جديدة عن المنتجات الزراعية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعقد في الشهر المقبل في القاهرة جولة جديدة من مفاوضات الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبي لدرس مقترحات مصر في شأن المنتجات الزراعية، وإمكان التوصل إلى اتفاق نهائي في شأن هذه المسألة مع الجانب الاوروبي.

وعلمت «الحياة» ان الجولة المقبلة ستستمر يومين ويشارك فيها مندوبو الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الاوروبي مما سيسمح لكل من هذه الدول تقويم مصلحته من المشاركة مع مصر.

وقالت مصادر مصرية إنه تم تقويم الموقفين المصري والاوروبي في شأن الملف الزراعي الذي يركز الجانبان عليه، في ضوء الاتصالات الاخيرة التي اسفرت عن تقريب وجهات النظر نتظليجة تفهم الجانب الاوروبي طبيعة القطاع الزراعي المصري وامكاناته في الانتاج والتصدير، إذ يبلغ حجم الواردات المصرية من أوروبا ٦٤٥ مليون وحدة نقد اوروبية (ايكو)، فيما تقدر الصادرات بـ ١١٧ مليون وحدة «ايكو».

وأفادت المصادر ان الجانب المصري أصبح أكثر تفهماً للمشاكل الزراعية الاوروبية. وهو يطلب من الجانب الاوروبي التزاما محددا بحجم التدرج وزمنه في الملف الزراعي مقابل ما التزمته مصر من حيث زمن التدرج بالنسبة إلى الصادرات الصناعية الاوروبية.

من جهته، أكد السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون الشراكة مع اوروبا ان بلاده سعت في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الى حض الطرف الاوروبي على الاسراع في توقيع الاتفاق. غير ان الاتحاد الأوروبي لم ينته بعد من بناء موقفه التفاوضي.

وقال إنه اتفق مع الجانب الاوروبي على جميع مواد الاتفاقية باستثناء الملف الزراعي.

واعرب عن امله في التوصل الى اتفاق نهائي قريباً، فيما دعا الجانب الاوروبي الى ابداء مرونة في شأن تحرير القطاع الزراعي أسوة بالقطاع الصناعي، كون مصر لا تشكل تحدياً لاوروبا في هذا المجال.

ويذكر ان اتفاق الشراكة المصرية - الاوروبية ينتهي باقامة منطقة تجارة حرة بين الاتحاد ودول حوض المتوسط بينها مصر بحلول سنة ٢٠١٠. ويقدم الاتحاد مساعدات مالية مقدارها ٦.٠٩ بليون دولار على شكل منح وقروض لمدة ٥ سنوات فضلاً عن قرض ميسر من بنك الاستثمار الاوروبي.

ومعلوم ان حجم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد الاوروبي بلغ ٥،٣ بليون دولار عام ١٩٩٤ بينها ٢،٢ بليون دولار صادرات شملت منتجات بترول ونسيج ومعادن ومنتجات زراعية، فيما بلغت الواردات المصرية نحو ٣.١ بليون دولار شملت الآلات والحيوانات الحية والسلع الغذائية والكيماوية.

معرض مغربي للألبسة في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ يفتتح وزير الصناعة والتجارة والصناعات الحرفية المغربي إدريس جطو في العاشرة من صباح اليوم «معرض النسيج والألبسة المغربي» في العاصمة البريطانية.

وقال السكرتير الأول في السفارة المغربية احمد فوزي لـ «الحياة» ان المعرض سيكون الأكبر من نوعه تنظمه صناعة النسيج والغزول المغربية في الخارج على أن يستمر لمدة يومين.

وتشارك في فعاليات المعرض ١٢٠ شركة تمثل مختلف قطاعات الغزل والحياكة وتصنيع الثياب والألبسة وبيوتات التصدير.

وذكر فوزي ان وفداً مغربياً مؤلفاً من ١٧٠ عارضاً سيتواجد في المعرض الذي يقام في قاعة «أولمبيا اورلز كوت» في لندن.



زعماء "ابك" يتعهدون السعي الى تعزيز تجارة تكنولوجيا المعلومات

■ خليج سوبيك (الفيليبين) - رويتر - وضع زعماء دول آسيا والمحيط الهادئ خلافاتهم جانباً امس الاثنين ليصدروا بياناً مشتركاً تعهدوا فيه السعي الى ابرام اتفاق دولي في شأن التجارة الحرة في منتجات تكنولوجيا المعلومات. كذلك تعهدوا اتخاذ خطوات ملموسة لتحقيق هدف اقامة اكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم بحلول السنة ٢٠٢٠.

وجاءت هذه التعهدات في بيان مشترك اعلنه الرئيس الفيليبيني فيديل راموس في ختام قمة استغرقت ست ساعات عقدها زعماء «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ» (ابك) في خليج سوبيك شمال مانيلا.

وتلا راموس البيان من منصة في حديقة خارج نادي الضباط الاميركيين سابقاً، حيث عقد الزعماء اجتماعهم. والى جانب راموس وقف الرئيس بيل كلينتون والرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وزعماء الدول الـ ١٥ الاخرى الاعضاء في «ابك».

وجاء في البيان «يدعو زعماء ابك، اعترافاً منهم باهمية تكنولوجيا المعلومات في القرن الـ ٢١، الى ابرام اتفاق في شأن تكنولوجيا المعلومات في مؤتمر وزاري لمنظمة التجارة الدولية، يلغي الى حد كبير التعرفات الجمركية بحلول السنة ٢٠٠٠».

واقر الزعماء خطة عمل «ابك» التي وافق عليها وزراء التجارة والاقتصاد في المنتدى في اجتماعات في مانيلا استغرقت يومين واختتمت السبت الماضي.

وتتناول خطة العمل الخطوات التي اتخذتها كل دولة للحد من الحواجز التجارية والخطوط العريضة لما تنوي الدول الاعضاء عمله في المستقبل. وهي توضح كيف تنوي دول «ابك» خفض التعرفات الجمركية تدريجاً بحيث تلغى تماماً بحلول السنة ٢٠١٠ بالنسبة الى الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان وبحلول السنة ٢٠٢٠ بالنسبة الى الدول الاقل تقدماً.

الليرة الايطالية تعود الى آلية الصرف الأوروبية

■ بروكسيل - رويتر - بعد اربعة أعوام من اقصائها خارج شبكة العملات الأوروبية، عادت ايطاليا الى آلية اسعار الصرف الأوروبية، لكن بعدما اوضح شركاؤها انه ليس لديهم وقت يضيعونه على العملات الضعيفة.

وتوج الاتحاد الأوروبي يومين من المساومات الصعبة في بروكسيل ليل أول من أمس بموافقة وزراء المال ومحافظي المصارف المركزية على السماح لليرة بالعودة مجدداً الى الية ضبط اسعار الصرف بسعر مركزي يبلغ ٩٩٠ ليرة للمارك الألماني.

وأشاد رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي بالخطوة ووصفها بانها «خطوة جوهرية» في اتجاه جعل ايطاليا عضواً مؤسساً في العملة الأوروبية الموحدة (يورو) سنة ١٩٩٩.

ونقلت وكالة الأنباء الايطالية «انسا» عن برودي «ان عودة الليرة الى اوروبا نتيجة منطقية لجدية سياستنا الاقتصادية والاستقرار الذي حققناه للبلاد».

معركة

لكن عودة الليرة الى شبكة العملات جاءت بعد معركة. اذ ان ايطاليا سعت الى الدخول بسعر لا يزيد عن ١٠٠٠ ليرة للمارك. الا ان شركاء ايطاليا في الاتحاد لم يقبلوا ذلك خوفاً من الضرر الذي ستلحقه ليرة ضعيفة بتجارتهم وخشية تشجيع اي عملة ضعيفة على التاهل للانضمام الى العملة الأوروبية الموحدة.

وبعد اخذ ورد تم الاتفاق على سعر ٩٩٠ ليرة للمارك كحل وسط لعودة العملة الايطالية الى شبكة العملات.

وقال محللون ان الحل الوسط اشارة الى ان الطريق الى الوحدة النقدية الأوروبية المقرر قيامها سنة ١٩٩٩ سيكون اشد وعورة مما كان متصوراً.

وبعودة ايطاليا تبقى هناك ثلاث دول فقط من اعضاء الاتحاد الأوروبي وعددها ١٥ دولة خارج الآلية وهي السويد وبريطانيا واليونان.

ويسمح للعملات في آلية الصرف الأوروبية بالتحرك في نطاقات تذبذب معينة. اذ يتقلب معظمها في حيز لا يتجاوز ١٥ في المئة صعوداً او هبوطاً من سعر صرف مركزي.

افتتاح "معرض الرياض للسيارات ٩٧" بمشاركة ٥٠ شركة سعودية ودولية

● الرياض - «الحياة» - بدأ مساء اول من امس «معرض الرياض للسيارات ٩٧» الذي تنظمه «شركة معارض الرياض» السعودية سنوياً. وافتتحه السيد فهد الشريف وكيل وزارة المواصلات السعودية لشؤون النقل.

وقال السيد محمد الحسيني مدير العلاقات العامة في «شركة معارض الرياض» ان ٥٠ شركة سعودية ودولية تشارك في المعرض بينها مصانع للسيارات تعرض موديلاتها عن طريق وكلائها في السعودية.

وظهرت في المعرض للمرة الاولى سيارات مصنّعة في اوروبا الشرقية مثل جمهورية تشيخيا والسيارات الاسبانية التي دخلت السوق السعودية العام الماضي. وقدمت بعض الشركات موديلات جديدة تطرح للمرة الاولى في السوق، فيما لوحظ غياب شركات «تويوتا» و«فولفو» و«هوندا» الذي يعود الى مشاركتها السنة الجارية في معرض السيارات في جدة.

وتشهد سوق السيارات في السعودية انخفاضاً ملموساً في حجم المبيعات التي كانت تقدر بنحو ثلاثة بلايين دولار، نتيجة انخفاض للبيعات العالمية اجمالاً، وزيادة حركة استيراد السيارات المستعملة في السوق.

واستوردت السعودية نحو ٢٥٠ الف سيارة (سياحية وخدماتية مع الشاحنات عام ١٩٩٢) قبل هبوطها الى نحو مئة الف وحدة العام الماضي.

وزارة الشؤون البلدية السعودية توقّع عقد تشغيل وصيانة بقيمة ١١,٥ مليون دولار

● الرياض - «الحياة» - وقّعت وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية عقدي التشغيل والصيانة للمزروعات وشبكات الري في طريق الرياض الدائري مع كل من «مؤسسة زيد الحسين للتجارة والتعهدات»، و«مؤسسة موفق للمقاولات» بقيمة اجمالية تبلغ ١١,٥ مليون دولار.

وتبلغ المساحة الاجمالية التي يغطيها المشروع الذي وقّع عقده الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودية، ٢,٧ مليون متر مربع تشمل الطرق الدائرية شرق، شمال، وجزء من جنوب العاصمة وطريق الملك خالد، طريق مكة المكرمة، طريق الاستاد الرياضي، ومجموعة من الوصلات المختلفة يبلغ اجمالي طولها ١٢٥ الف متر تقريباً.

ويشمل المشروع تشغيل وصيانة المزروعات وشبكات الري في تسعة ميادين رئيسية في الرياض بينها ميدان دمشق وميدان عمان وميدان الرباط وميدان الدوحة وميدان مسقط.

الدورة الـ ٤٦ لمجلس ادارة منظمة العمل العربية تبدأ اليوم في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ اليوم في القاهرة اعمال الدورة الـ ٤٦ لمجلس ادارة منظمة العمل العربية برئاسة الامين العام للهيئة للقوى العاملة في ليبيا السيد ابراهيم قويدر وتستمر ثلاثة ايام.

وقال المدير العام للمنظمة بكر محمود رسول ان الدورة ستبحث في خطة المنظمة وموازنتها لعامي ٩٧ و١٩٩٨ ونتائج اعمال الدورة البحرية التي عقدت اخيراً في مكتب العمل الدولي في جنيف.

واشار الى ان اجتماع مجلس ادارة المنظمة يسبق اعمال الدورة الـ ٢٤ لمؤتمر العمل العربي التي تعقد في القاهرة في آذار (مارس) المقبل. وسيرفع المجلس تقريراً عن اجتماعاته الى المؤتمر يتضمن نشاطات مكتب العمل العربي والمراكز التابعة له.

ويضم مجلس ادارة المنظمة ممثلين عن مصر وليبيا وقطر والعراق وممثلين عن اصحاب الاعمال.

المغرب يشتري ١٠ آلاف طن قمحاً فرنسياً

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب اوروبيون امس الاثنين ان المغرب اشترى الجمعة الماضي ١٠ آلاف طن من القمح الفرنسي اللين للتسليم في الايام العشرة الاولى من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وذكر التجار ان سعر الطن في هذه الصفقة بلغ ١٧٣ دولاراً شاملة اجرة الشحن والمصاريف وان الصفقة تمت باستخدام ائتمان تصديري بضمان مؤسسة «كوفاس» الحكومية الفرنسية.

تحويل "البحرين الاسلامية للتأمين" شركة مساهمة عامة

● المنامة - رويتر - اعلن مسؤول في «شركة البحرين الاسلامية للتأمين» امس الاثنين ان الشركة تخطط لطرح اسهم قيمتها ٥٠٠ الف دينار للمستثمرين في القطاع الخاص سنة ١٩٩٧.

وقال المسؤولون لوكالة «رويتر» ان الشركة ستسجل اسهمها في سوق البحرين للاوراق المالية بعد طرح الاسهم للاكتتاب. واضاف ان الشركة التي تأسست عام ١٩٨٩ وتعمل في كل مجالات التأمين باستثناء التأمين على الحياة يبلغ رأس مالها ١.٥ مليون دينار. واشار الى ان ارباح الشركة الصافية عام ١٩٩٥ بلغت ٣٠٦٤٢٦ ديناراً. لكنه لم يعط ارقاماً للمقارنة.

٥٢ في المئة نسبة تنفيذ المشاريع الاستثمارية في اليمن

● صنعاء - «الحياة» - قال المدير العام لـ «هيئة الاستثمار اليمنية» عبدالكريم مطير ان نسبة تنفيذ المشاريع المرخص بها تجاوزت ٥٢ في المئة.

واوضح في تصريحات صحافية انه تم تنفيذ ٤٤٧ مشروعاً من اجمالي ٨٦٦ مشروعاً حصلت على تراخيص منذ تأسيس الهيئة عام ١٩٩٢ وحتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي.

من جهة اخرى ناقش مجلس ادارة «هيئة الاستثمار» برئاسة عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء اول من امس «تسهيلات جديدة لتشجيع الاستثمار»، واتخذ قرارات في هذا الشأن لم تعلن تفاصيلها.

وذكرت مصادر مقرّبة من الاجتماع ان القرارات «تتعلق بمعالجة قضية الاراضي المخصصة للاستثمار واجراء مسح للتشريعات واللوائح المتصلة بالاستثمار بهدف اقتراح تعديلات».

اسعار الاسهم في طوكيو تغلق على مكاسب متوسطة

● طوكيو - رويتر - اقفلت اسعار الاسهم في طوكيو امس الاثنين على مكاسب متوسطة جاء معظمها من الاسهم الممتازة.

وقال وسطاء ان مؤشر «نيكاي» لا يزال محصوراً في نطاق ضيق، ومن المرجح ان يظل كذلك الى ان يتم اعلان نتائج مسح مسهم عن مناخ قطاع الاعمال في وقت لاحق من الاسبوع الجاري.

وفي نهاية التداول ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ٤٦,٧٧ نقطة او ما يوازي ٠.٣٧ في المئة الى ٢١٢٩٣ نقطة.

وارتفعت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٥٠ نقطة الى ٢١٣٠٠ نقطة.

هبوط الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان سعر الذهب هبط لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الاثنين نتيجة مبيعات نشطة من مستثمرين في الخارج وعدم توافر اي طلب فوري لمواجهة هذا الانخفاض.

واغلق الذهب عند ٣٧٤,٩٠/ ٣٧٥.٤٠ دولار للاونصة مقابل ٣٧٦.١٠/ ٣٧٦.٦٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة الماضي واغلاقه المحلي السبت عند ٣٧٦,٣٠/ ٣٧٦,٨٠ دولار.

دعوتكم للإستفادة من هذه الفرصة الثمينة النادرة...

سعر خاص إبتداءً من
١٦١,٩٩٥ ريال سعودي

هذه هي فرصتكم للإستفادة من العرض النادر لسيارة كاديلاك كونكور المجهزة بنظام محرك نورث ستار - إبتداءً من ١٦١.٩٩٥ ريال سعودي. تذكروا أن هذا العرض هو لفترة محدودة فقط. وتذكروا أيضاً أن مزايا الراحة والفخامة والأداء والسلامة والتي تحصلون عليها عند شرائكم كاديلاك كونكور هي مزايا راقية لا يُعلى عليها.

كونكور
كاديلاك

مؤسسة النصر التجارية — جدة، هاتف: ٦٧٢٤٥٣٣
شركة عبدالعزيز ومحمد العبدالله الجميح — جدة، هاتف: ٦٠٤٩٠٠ • الدمام، هاتف: ٨٣٣٧٧٧٧ • الرياض، هاتف: ٤٧٨٨٨١١
شركة السيارات والهندسة العربية المحدودة — الدمام، هاتف: ٨٢٦٣٣٩٣
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى — الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨
مجموعة بأتبيد المحدودة — جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤

وسائل تسوية المنازعات في التجارة الدولية (١ من ٢)

التحكيم يشق طريقه "في شكل مذهل" الى عالمنا العربي

الدكتور عبدالحميد الأحدب *

■ وسائل تسوية المنازعات اصبحت كثيرة كان أولها القضاء واصبح آخرها هذه الايام في التجارة الدولية.

ودخل التحكيم والتوفيق والـ ADR (Alternative Dispute Resolutions) (الوسائل البديلة لحسم المنازعات) الحلقة حتى اصبح بالامكان القول انه في التجارة الدولية فإن التحكيم هو الأساس والقضاء هو الفرع كوسيلة لتسوية المنازعات.

ولكن التحكيم اذا اصبح متقدماً الى هذه الدرجة في العلاقات التجارية الاوروبية والاوروبية – العربية الا ان الـ ADR كوسيلة بديلة لحسم المنازعات في الولايات المتحدة اصبحت تحتل مكانة الى جانب التحكيم.

وعالمنا العربي يشق التحكيم طريقه اليه كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية الدولية بشكل منذهل...

يكفي ان نلاحظ المؤشرات الآتية في السنوات العشر الأخيرة:

اولاً: صدرت قوانين جديدة للتحكيم في: ١) السعودية – ٢) لبنان – ٣) اليمن – ٤) قطر – ٥) الامارات العربية المتحدة – ٦) تونس – ٧) الجزائر – ٧) الكويت – ٩) سلطنة عمان – ١٠) مصر – ١١) البحرين.

ثانياً: ان كثيراً من هذه الدول العربية تبنى القانون النموذجي للتحكيم الدولي مع بعض التعديل عليه.

ثالثاً: نشوء مراكز التحكيم العربية وأهمها: ١) مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي– ٢) مركز البحرين التجاري الدولي – ٣) مركز تحكيم دول مجلس التعاون – ٤) مركز تحكيم غرفة تجارة دبي – ٥) مركز تحكيم غرفة تجارة ابو ظبي – ٦) مركز تحكيم الجمعية اللبنانية للتحكيم. واكثرها اعتمد قواعد تحكيم الانسترال نظاماً تحكيمياً له.

رابعاً: انضمت الى معاهدة نيويورك لتنفيذ الاحكام التحكيمية الاجنبية:

١) الجزائر – ٢) البحرين – ٣) الأردن – ٤) سورية – ٥) مصر – ٦) الكويت – ٧) السعودية – ٨) مراكش – ٩) تونس – ١٠) ولبنان سائر الى ذلك في الأسابيع القادمة. فاذا ألقينا نظرة على:

١) قواعد تحكيم الانسترال، ٢) القانون النموذجي للانسترال، ٣) معاهدة نيويورك، فإننا نكون في صدد القاء نظرة على التحكيم في البلاد العربية... فقوانين التحكيم الجديدة في البلاد العربية مستقاة من القانون النموذجي للانسترال ومن روح معاهدة نيويورك مع كثير أو قليل من التكييف ولبنان والجزائر اختارا طريق القانون الفرنسي وكانا استثناء.

والدول العربية التي تنضم الى معاهدة نيويورك تتكاثر... ومراكز التحكيم العربية كلها اعتمدت قواعد تحكيم الانسترال...

من هنا فان نظرة على اتفاقية نيويورك لتنفيذ الاحكام التحكيمية الاجنبية والقانون النموذجي للتحكيم الدولي للانسترال وقواعد تحكيم الانسترال هي نظرة على وسيلة تسوية منازعات التجارة الدولية في البلاد العربية...

وسنتناول معاهدة نيويورك لتنفيذ الاحكام التحكيمية الاجنبية اولاً ثم قواعد تحكيم اليونسترال ثانياً ثم القانون النموذجي للتحكيم الدولي الذي وضعته اليونسترال ثالثاً...

وبعد ذلك نلقي ضوءاً على خطوات الى الامام مطلوبة من معاهدة نيويورك ومن القانون النموذجي للتحكيم.

اتفاقية نيويورك بشأن الاعتراف وتنفيذ احكام المحكمين الاجنبية ١٩٥٨.

١) نظرة تاريخية

قبل إقرار معاهدة نيويورك للتحكيم الدولي في منظمة الامم المتحدة سنة ١٩٥٨ كانت هناك معاهدتان دوليتان ترعيان التحكيم الدول تبنتهما في تلك الوقت عصبة الامم المتحدة التي كان مقرها في جنيف وهما: بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٣ المتعلق بشروط التحكيم الدولي واتفاقية جنيف لعام ١٩٢٧ الخاصة بتنفيذ احكام التحكيم الاجنبية. وكانتا تمثلان خطوة هامة او الخطوة الأولى في التاريخ على صعيد ادخال التحكيم حقل القانون الدولي ومعاهداته. ويجب الملاحظة هنا انه بموجب بروتوكول جنيف لسنة ١٩٢٣ فان على الدول المصادقة ان تلتزم بالاعتراف بالعقد التحكيمي سواء كان شرطاً تحكيمياً او اتفاقاً لاحقاً للنزاع، كما ان عليها ان تلزم محاكمها، في حال مراجعتها باي نزاع سبقه او لحقه عقد تحكيمي، بان ترفع يدها عنه لعدم الاختصاص وتحيله الى التحكيم اذا طلب ذلك أحد أطراف العقد التحكيمي.

وبموجب اتفاقية سنة ١٩٢٧ تلتزم الدول المصادقة عليها باعطاء صيغة التنفيذ لحكم تحكيمي صادر على أراضي دولة متعاقدة اخرى، بموجب اجراءات محاكمة تلك الدولة التي صدر الحكم التحكيمي على أراضيها، لكن هذه الاتفاقية تحمل ثلاثة عوائق تصدم التحكيم الدولي، اذ انها تفرض:

أ – أن يكون الحكم التحكيمي «داخلياً»، أي مرتبطاً بقوانين دولة من الدول المتعاقدة وموافقاً لهذه القوانين.

ب – ان يكون الحكم التحكيمي المطلوب تنفيذه غير صادر على اراضي الدولة المطلوب منها التنفيذ، بل على أراضي دولة أخرى وان يكون أطراف نزاعه أيضاً خاضعين لنظامين تشريعيين مختلفين.

ج – ان يكون الحكم التحكيمي ليس نهائياً فقط بل غير قابل ايضاً لطرق المراجعة في البلد الذي صدر فيه، الامر الذي كان يستدعي الحصول على صيغة التنفيذ مرتين، مرة في البلد الذي صدر فيه ومرة ثانية في البلد الذي سيتم تنفيذه فيه.

هكذا، أخذ كبار الحقوقيين في العالم يبحثون عن تحقيق خطوة ثانية بعد اتفاقية جنيف لسنة ١٩٢٧ على درب التحكيم الدولي تعفي سلطان الارادة في هذا التحكيم من قيود التحكيم الداخلي لكل بلد.

وأخذت المبادرة في هذا المجال غرفة التجارة الدولية بان قدمت لهيئة الامم المتحدة سنة ١٩٥٣ مسودة مشروع اتفاقية لتنفيذ الاحكام التحكيمية «الدولية»، وكانت النظرة الى هذه المسودة انها ثورة في التحكيم الدولي من ناحية اعطائه صفة «الدولي» أي غير المرتبط قدر المستطاع، بالتشريعات الداخلية للدول، بل المرتبط بسلطان الإرادة وحده.

وقد احيلت مسودة مشروع الاتفاقية المذكورة الى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة لبحثه. واسفرت الدراسة عن تاليف لجنة عمل قامت بوضع مشروع مضاد لمشروع المعاهدة الذي قدمته غرفة التجارة الدولية.

وتميز المشروع المضاد بكونه حلاً وسطاً بين اتفاقية جنيف لسنة ١٩٢٧ ومشروع غرفة التجارة الدولية. واحيل الموضوع الى الدول الأعضاء في هيئة الامم المتحدة التي دعت الى مؤتمر دولي لبحث الموضوع. وبالفعل انعقد هذا المؤتمر الدولي في نيويورك في ١٩٥٨/٥/٢٠ ليضع نص اتفاقية نيويورك في ١٩٥٨/٦/١٠ بشأن الاعتراف وتنفيذ لحكام المحكمين الاجنبية، متخلية بذلك عن عبارة «الاحكام الدولية» التي اقترحتها غرفة التجارة الدولية. وقد انضمت الى هذه الاتفاقية كثير من دول العالم ومن بينها اكثر الدول العربية.

٢) اهم خصائص اتفاقية نيويورك

تتميز اتفاقية نيويورك بالخصائص الأساسية الآتية:

أ – على رغم ان عنوان الاتفاقية هو «الاعتراف بأحكام التحكيم الاجنبية» وتنفيذها الا ان الحقل الذي عالجته كان أكبر بكثير من هذا العنوان.

ب – الاتفاقية لا تجبر على «الاعتراف بأحكام المحكمين وتنفيذها اذا كانت صادرة في اقليم دولة لم يطلب اليها الاعتراف والتنفيذ على هذا الاقليم». ولكن الاتفاقية تطبق على «أحكام المحكمين التي لا تعتبر وطنية في الدولة المطلوب اليها ذلك». وهكذا اصبح بالامكان ان يجري تحكيم اجنبي على ارض البلد ذاته ويصدر بنتيجته حكم تحكيمي اجنبي ويطلب من القضاء الوطني لهذا البلد اعطاء صيغة التنفيذ لهذا الحكم. فصار بالامكان مثلاً ان يجري في مصر تحكيم مصري داخلي تطبق عليه المحاكم قواعد نظام التحكيم الداخلي المصري، وتحكيم دولي او اجنبي تطبق عليه المحاكم قواعد اتفاقية نيويورك لتنفيذ الاحكام التحكيمية الاجنبية.

ج – تضمنت اتفاقية نيويورك اول شهادة اعتراف رسمية بهيئات التحكيم الدائمة، اذ نصت على انه يقصد «باحكام المحكمين» ليس فقط الاحكام الصادرة من محكمين معينين للفصل في حالات محددة بل ايضاً الاحكام الصادرة من هيئات دائمة يحتكم اليها الاطراف.

د – يمكن ان ينحصر تطبيق الاتفاقية على الدولة المنضمة «بالتجارة»، وفقاً لمفهوم قوانين هذه الدولة للتجارة.

هـ – فرقت الاتفاقية بين الشرط التحكيمي والاتفاق التحكيمي اللاحق للنزاع واعتبرتهما شكلين مشروعين للعقد التحكيمي، ونصت على ان العقد التحكيمي ينزع اختصاص محاكم الدولة مكرسة بذلك، في اتفاقية دولية، آثار العقد التحكيمي.

٣) ثورة في التحكيم الدولي

الثورة التي حققتها اتفاقية نيويورك التي تبنتها منظمة الامم المتحدة سنة ١٩٥٨ كانت في انها قلبت عبء الاثبات بالنسبة للحكم التحكيمي الدولي او الاجنبي، مقارنة باتفاقية جنيف لسنة ١٩٢٧ للتحكيم الدولي التي تبنتها عصبة الامم المتحدة والتي كانت سائدة قبلها.

يكفي من أجل ذلك القاء ضوء على الوجهة الايجابية وضوء آخر على الوجهة السلبية لتنفيذ الحكم التحكيمي الدولي في اتفاقية جنيف، ثم مقارنة ذلك باتفاقية نيويورك.

اولاً: الثورة في اتفاقية جنيف ١٩٢٧

١) الوجهة الايجابية في تنفيذ الحكم التحكيمي الدولي تلقي على عاتق الذي يطلب التنفيذ اثبات:

أ – ان الحكم التحكيمي الدولي صادر بنتيجة عقد تحكيمي صحيح، ووفقاً للقانون المطبق (شرطاً تحكيمياً كان أو اتفاقاً لاحقاً للنزاع).

ب – ان موضوع النزاع الذي يحسمه الحكم التحكيمي الدولي بمقتضى قانون البلد المطلوب تنفيذه فيه هو من المواضيع القابلة للتحكيم.

ج – ان الحكم التحكيمي صادر عن محكمة تشكلت وفقاً لقانون ارادة الطرفين الذي يجب ان يكون هو القانون المطبق على العقد، او ان المحكمة التحكيمية تشكلت وفقاً لقانون ارادة الطرفين الذي يمكن الا يكون حتماً هو القانون المطبق على العقد.

د – ان الحكم التحكيمي الدولي أصبح نهائياً وغير قابل للمراجعة في البلد الذي صدر فيه.

هـ – ان تنفيذ الحكم التحكيمي الدولي ليس مخالفاً للنظام العام للبلد المطلوب فيه تنفيذه.

٢) الوجهة السلبية، تجيز رد طلب تنفيذ الحكم التحكيمي الدولي اذا وجد قاضي التنفيذ:

أ – ان الحكم التحكيمي الدولي قد أبطل في البلد الذي صدر فيه.

ب – ان في الحكم مساساً بحق الدفاع.

ج – اذا لم يكن الحكم داخلاً في حقل العقد التحكيمي، أو انه تجاوزه، او انه لم يحسم كل نقاط النزاع التي يحيلها العقد على التحكيم.

وهكذا نلاحظ ان الوجهة السلبية لا تثير اعتراضات، باعتبارها تتعلق بعيوب خطيرة تفضي بالتأكيد الى تجريد الحكم من قوته، بينما الوجهة الايجابية تعرقل كثيراً سير تنفيذ الحكم التحكيمي الدولي لانها تلزمه:

أ – باثبات الوجود المادي للعقد التحكيمي وبمطابقته للقانون الاجنبي.

ب – صحة اجراءات التحكيم التي يجب ان تاتي تطبيقاً للقانون ذاته.

ج – اثبات انبرام مهل المراجعة او عدم قابلية الحكم التحكيمي للمراجعة، الأمر الذي يضطر طالب التنفيذ احياناً الاستحصال على صيغة تنفيذ في البلد الصادر فيه الحكم التحكيمي.

ثانياً: الثورة في اتفاقية نيويورك.

الثورة التي حققتها اتفاقية نيويورك سنة ١٩٥٨ انها قلبت عبء الاثبات، جاعلة من الحكم التحكيمي في يد الفريق الحائز عليه سنداً ثابتاً يعتد به. من هنا فان مجرد تقديم الحكم التحكيمي مع العقد التحكيمي يشكل اثباتاً على وجود حكم «الزامي»، وينقل بعد ذلك عبء الاثبات المعاكس عل بالمطلوب التنفيذ ضده، ولا يعود القاضي ملزماً باثارة ذلك من تلقاء نفسه، فصار الحكم التحكيمي مقبولاً حتى ثبوت العكس، وعبء هذا الاثبات هو على الطرف الجاري التنفيذ ضده والذي يجب ان ياتي بالدليل على اثبات:

أ – ان أطراف العقد التحكيمي اذا كانوا طبقاً للقانون الذي ينطبق عليهم عديمي الاهلية مثلاً، او كان العقد التحكيمي غير صحيح وفقاً للقانون الذي اخضعه له الأطراف وعند عدم النص على ذلك القانون فطبقاً لقانون البلد الذي صدر فيه الحكم مما يعزز سلطان الارادة على القوانين الداخلية. وهذا مكسب آخر تحققه اتفاقية نيويورك، وهو خطوة ثورية في القانون الدولي للتحكيم.

ب – خرق حقوق الدفاع: فالمطلوب التنفيذ ضده هو الذي يجب ان يثبت خرق حق الدفاع.

ج – وعلى المطلوب التنفيذ ضده ان يثبت ان الحكم فصل في نزاع غير وارد في العقد التحكيمي او تجاوز حدوده فيما قضى به.

د – كذلك على المطلوب التنفيذ ضده ان يثبت ان تشكيل المحكمة التحكيمية أو اجراءات التحكيم مخالف للعقد التحكيمي، فاذا خلا العقد من خيار في هذا الشأن فيجب الاثبات ان تشكيل المحكمة التحكيمية واجراءات التحكيم كانا مخالفين لقانون البلد الذي يجري فيه التحكيم.

هذا هو حجر الزاوية في الثورة التي حققتها اتفاقية نيويورك، وهكذا بمقتضى اتفاقية نيويورك بات قانون ارادة الطرفين هو الذي يرجح على قانون البلد الذي يجري فيه التحكيم، والذي لا يطبق الا في حال خلو العقد التحكيمي من اختيار قانون معين لتطبيقه، بحيث ان اتفاقية نيويورك فكت الارتباط بين التحكيم الدولي وبين قانون البلد الذي يجري فيه التحكيم تاركة لارادة الطرفين سلطان اختيار القانون الذي يريدانه!

وهذا هو حجر الزاوية في الثورة. فالتحكيم الدولي يحتاج، لانطلاق سيره وازدهاره، الى ان يكون لسلطان الارادة اسبقية على القوانين الداخلية، ولا يرجح سلطان قانون داخلي على تحكيم دولي الا اذا شاء سلطان الارادة ذلك، أو اذا خلا العقد من خيار!

هـ – يجب على المنفذ عليه ليوقف مفعول الحكم التحكيمي الدولي ويمنع الحائز عليه من تنفيذه ان يثبت ان الحكم التحكيمي لم يصبح بعد الزامياً، أو الغته أو أوقفته السلطة المختصة في البلد الذي صدر هذا الحكم التحكيمي بموجب قانونه. هكذا حصر مجال ابطال الحكم التحكيمي الدولي:

– في البلد الذي فيه او بموجب قانونه صدر الحكم.

– في البلد الذي يطلب التنفيذ فيه.

وخارج هذين البلدين لم يعد بالامكان ابطال أو الغاء أو وقف الحكم التحكيمي في اي بلد في العالم لتعطيل تنفيذه.

* رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي. وهذه كلمته امام مؤتمر «الاتجاهات الحديثة في قوانين التجارة والاستثمار الدوليين» الذي سيعقد في القاهرة بين ٢ – ٥ كانون الأول (ديسمبر)

الاتجاهات الحديثة في قوانين التجارة والاستثمار عنوان مؤتمر تستضيفه القاهرة الشهر المقبل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ دعا مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي أساتذة القانون والقضاة والمحامين ورجال الأعمال ورجال البنوك والمهندسين وكل المهن المتصلة بهم إلى المشاركة في المؤتمر الذي تنظمه لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) وجامعة الدول العربية بالمشاركة مع مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي عن «الاتجاهات الحديثة في قوانين التجارة والاستثمار الدوليين» في الفترة من ٢ – ٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ في مقر جامعة الدول العربية في ميدان التحرير في القاهرة.

وسوف يتولى خبراء لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) عرض الاتجاهات التي تضمنتها الاتفاقيات الدولية والقوانين النموذجية التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا الخصوص. كما سيتولى أساتذة وخبراء من البلاد العربية (مصر، سورية، لبنان، تونس، المملكة المغربية، المملكة العربية السعودية، البحرين، قطر، الإمارات العربية المتحدة، الكويت وغيرها) عرض الاتجاهات الحديثة في قوانين الدول العربية في ما يتعلق بالتجارة والاستثمار الدوليين.

ويتضمن جدول الأعمال عرض خبراء لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي لما يأتي:

● اتفاقيات الأمم المتحدة الدولية الخاصة بالبيوع والاتفاقيات الأخرى الخاصة بالقواعد الموحدة للبيع والتقادم والوكالة والقانون الواجب التطبيق والمصطلحات الدولية المستخدمة في الأوساط التجارية الدولية. كما تتضمن دليل الأمم المتحدة الخاص بالعمليات التجارية.

● دليل لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) للعقود الدولية لانشاءات الأعمال الصناعية.

● مشروع القانون النموذجي للجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) للمزايدات والمناقصات الدولية.

● أعمال لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالمستندات البنكية (الشيكات والسندات الاذنية) والقانون النموذجي للجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) في هذا الشأن والممارسات الموحدة على مستندات الائتمان، ومشروع القانون النموذجي لليونسترال الخاص بخطابات الضمان.

● وسائل تسوية المنازعات وتتضمن قواعد لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) الخاصة بالتحكيم والتوفيق والقانون النموذجي للجنة المذكورة في شأن التحكيم والاتفاقية الدولية لعام ١٩٥٨ الخاصة بالاعتراف وتنفيذ أحكام التحكيم الأجنبية.

● اتفاقية الأمم المتحدة لنقل البضائع بطريق البحر (قواعد هامبورغ).

وسيتولى أساتذة وخبراء من الدول عربية عرض الاتجاهات الحديثة في قوانين البلاد العربية في دراسة مقارنة مع التركيز على الموضوعات الآتية:

– السمات الأساسية لعقود الانشاءات الدولية في القوانين العربية ودور الفيديك ودليل لجنة الأمم المتحدة في تطويرها.

– قواعد المناقصات والمزايدات في القوانين العربية ومدى الحاجة إلى تطويرها.

– القواعد الخاصة بمستندات البنوك ومستندات الائتمان في البلاد العربية ومدى الحاجة إلى تحديثها.


STEP INTO A WORLD OF TRADITION AND RELIABILITY

Since it was founded in 1949, Banque Libanaise pour le Commerce has adopted a banking strategy based on trust and a low-risk policy. Forty-seven years later, in 1996, with 33 branches throughout Lebanon, we've adapted to the changing times. What has remained unchanged is our conservative policy that has earned us a reputation of integrity, stability and reliability.



Banque Libanaise pour le Commerce S.A.L.

الوسط هذا الاسبوع



ثمن مشاركة البحرين في قمة الدوحة

واشنطن لا تعارض حرباً أهلية محدودة في السودان
البشير لـ «الوسط»: مصر يزعجها قرارنا المستقل

وزير الخارجية اليمني تحدث عن الانتخابات واحتمالات الائتلاف...
الارياني: حوارنا «الحدودي» مع الرياض خارج اللجان!

«أليسا» عبدالحليم كركلا: هل أفلتت من فخ التعليمية والابهار؟

«أصابوا» سعاد حسني بالشلل ليكرموا فاتن حمامة وحدها؟



قدومي لـ «الوسط»: العمليات الانتحارية مبررة وقسونا كثيراً على منفذيها

الراعي الاقليمي يضبط الوضع على ايقاعه
لبنان: حد أدنى اجتماعياً وحد أقصى سياسياً

مصر: الجاسوس الاسرائيلي هدفه المحطة النووية!

المستشارة الوحيدة للرئيس الايراني تتحدث الى «الوسط»
شهلا حبيبي: كل المهن متاحة للايرانيات عدا القضاء

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مدارس ومنح لتعليم العبرية ونشاط مشبوه في مجال التهريب والتحايل على القوانين

اسرائيل تتسلل الى السوق الصينية من بوابة التعاون التقني

□ شانغهاي - من ابراهيم خياط:

■ تتردد العبرية في أحياء شانغهاي وفنادقها الفخمة. وتشهد مناطق النشاط الاقتصادي الرئيسية في شرق الصين وشمالها تدفق وفود رسمية وأخرى سياحية واقتصادية قادمة من اسرائيل في مؤشر واضح الى الاهتمام الاسرائيلي بتعزيز العلاقات مع اكبر الاسواق الاستهلاكية في العالم.

ونجح رجال الأعمال الاسرائيليون في اعادة تثبيت موقعهم في السوق الصينية في الأعوام الأربعة الماضية مستفيدين من شبكة علاقاتهم المتينة في أسواق الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا التي تستحوذ على جزء كبير من الصادرات الاسرائيلية الواردة عبر البحر الاحمر وباب المندب.

وفي الوقت الذي يبدو الحضور العربي محدوداً الى درجة ان السفراء العرب احتاجوا الى شهرين ونصف شهر قبل ترتيب اجتماع مع وزير الخارجية الصيني تشيان تشي تشن عقد في ١١ الشهر الجاري في بكين، فإن اسرائيل تخوض تجربة مثيرة الهدف منها توطيد علاقاتها في شكل سريع بالسوق الصينية ساعية الى اقامة روابط مباشرة على أعلى مستوى مع النخب السياسية والاقتصادية والعسكرية الحاكمة.

وأقام الاسرائيليون مدارس لتعليم العبرية في مدينة شانغهاي العاصمة الاقتصادية والمالية للصين. كما قدموا منحاً الى رجال الأعمال والطلاب الصينيين للمجيء الى اسرائيل ودرس العبرية.

ويتخذ رجال الأعمال الاسرائيليون من هونغ كونغ وماكاو منطلقاً لعملياتهم وصفقاتهم في الصين. وتضطلع المؤسسات الاسرائيلية التابعة للقطاع العام بدور مباشر في عمليات الاستثمار في المشاريع الاسرائيلية - الصينية المشتركة التي يتركز معظمها في شرق الصين في الوقت الحالي.

ويركز الاسرائيليون اهتمامهم على شانغهاي في الوقت الراهن على اعتبار ان معظم القادة الصينيين في الحزب الشيوعي هم من هذه المدينة. كما ان الاهتمام الاسرائيلي بالساحل الشرقي يعود الى مجموعة من العوامل في مقدمها الانفتاح الاقتصادي الذي سمحت به السلطات الصينية في هذه المناطق، فضلاً عن قرب هذا الساحل من هونغ كونغ التي انكفأت اليها خلال الخمسينات النخب اليهودية التي كانت تنشط في شانغهاي والساحل الشرقي قبل انتصار الثورة الماوية عام ١٩٤٩.

وعملت اسرائيل في نهاية الثمانينات على مد جسور التعاون التقني مع الصين الذي كان يجري في الخفاء وبعيداً عن انظار وسائل الاعلام.

وقامت عملية المقايضة بين اسرائيل والصين على أساس بيع الخبرات التكنولوجية التي حصل عليها الكيان العبري في مجال التصنيع الحربي والتجهيزات الالكترونية خصوصاً في الصناعات الفضائية والصواريخ والطائرات.

وتحتاج الصين في صورة كبيرة الى معارف متقدمة في المراتب العليا من التكنولوجيا على اعتبار ان المراتب الأدنى في مجالات الطاقة والنقل والتكنولوجيا الالكترونية وتكنولوجيا الطيران والفضائيات باتت متوافرة في شكل أو آخر لدى الصناعات الصينية.

ويركز المسؤولون الصينيون في تجارب الاكتفاء الذاتي المتعددة التي خاضوها على توسيع نطاق الصناعات الاحلالية وخفض نسبة الواردات المصنعة في وقت كانت الصادرات الصينية تتوجه الى أسواق الدول التي تربطها ببكين علاقات سياسية ولا سيما في بلدان العالم الثالث وبلدان عدم الانحياز.

وحاولت الصين موازنة سباق التسلح الدولي من خلال تطوير تكنولوجيا عسكرية خاصة بها قائمة في الدرجة الأولى على محاكاة الأنظمة والتجهيزات الحربية المصنعة في المعسكرين السوفياتي والغربي وتطويرها.

وسمحت صادرات الأسلحة الى أسواق الشرق الأوسط وغيرها من الأسواق التي تحتاج الى انظمة قتال تقليدية بتغطية جزء من اكلاف السباق العسكري الذي خاضته الصين التي خفضت مجموع قواتها المسلحة منذ عام ١٩٩٢ من ثمانية ملايين الى ثلاثة ملايين جندي يدعمهم ٤,٢ مليون من قوات الاحتياط و١٠ ملايين من قوات الميليشيا.

وثارت في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات اتهامات عدة ومتكررة وقفت وراءها جهات حكومية اميركية اعلنت ان اسرائيل تهرب تكنولوجيا عسكرية، ولا سيما في مجال تصنيع الصواريخ، الى الصين.

وقامت مساعي اسرائيل منذ ظهور خطر الصواريخ الباليستية وتطور الوسائل الموجودة في حوزة الدول المحيطة بها لايصال اسلحة الدمار الشامل الى الأراضي الاسرائيلية على محاولة تعطيل القنوات التي تسمح للدول المحيطة باسرائيل بامتلاك صواريخ باليستية وتكنولوجيا تصنيعها.

وقامت اسرائيل بدور كبير في اقناع الادارة الاميركية بممارسة ضغط على كوريا الشمالية لحملها على القبول بتغيرات سياسية ووقف صادراتها من الصواريخ الى منطقة الشرق الأوسط مقابل الحصول على معونات اقتصادية وتكنولوجية.

ونتيجة خصوصية الوضع الصيني سعت اسرائيل الى الدخول في تعاون سري مع الصين لمدها بحاجتها من التكنولوجيا لتطوير ترسانتها الدفاعية خصوصاً في المجالات التي تحتاج الى مبالغ ضخمة للابحاث ولا سيما في مجال بناء الاقمار الاصطناعية والفضائيات والتجهيزات الالكترونية المعقدة والاسلحة الذكية.

واستطاعت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ان تنقل خبرات كانت الصين بأمس الحاجة اليها، وكان شرطها تأمين بديل كاف يغني الصناعات الحربية الصينية عن تصدير بعض المكونات والاسلحة الحساسة الى منطقة الشرق الأوسط وايران وباكستان.

وتزامنت هذه الجهود، كما ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية تحدثت اليها «الحياة» في شانغهاي، مع المساعي المعلنة التي قامت بها الادارة الأميركية في الأعوام الستة الماضية لحمل الصين على توقيع اتفاق يمنع نقل تكنولوجيا الصواريخ.

وقدمت اسرائيل مساعدة تقنية استفادت منها الصين لتطوير الجيل الحالي من طائرات «ف - ٧»، سواء على مستوى تصميم الاجنحة وانسيابية الهيكل وقدراته على المناورة والتسارع او على مستوى التجهيزات القتالية الالكترونية لخوض مواجهات جوية ومهاجمة اهداف عدة في آن واحد.

ولم يرفض المسؤولون عن الصناعات الحربية، ولا سيما في مؤسسة «سي. اي. سي» التي تنشط في جنوب غرب الصين وتعتبر القاعدة الرئيسية لتصميم المقاتلات الجوية وانتاجها، المساعدات التقنية الاجنبية طالما ان هذه لم تخل بالمبادئ السياسية والشروط الامنية التي يحددها الحزب الشيوعي في علاقات الصين بالعالم الخارجي.

وكانت «سي. اي. سي» انشئت عام ١٩٥٨ وباتت اليوم احدى اكبر ٥٠٠ شركة صناعية ضخمة في الصين.

وعلى مدى ٢٨ عاماً صممت المؤسسة العملاقة وانتجت آلاف الطائرات التي تركزت في شكل رئيسي على عشرة انماط رئيسية بينها «ف - ٥ إي» و«ف. تي - ٥» و«ف - ٧».

واستخدم معظم الانتاج لتزويد سلاحي البحرية والجو في الصين كما تم تصدير جزء كبير من الطائرات المصنعة الى ١٠ دول في الخارج.

وسمحت المساعدة التقنية الاسرائيلية في بعض المراحل بخفض كلفة الابحاث والتجارب والتصنيع. واستفاد الخبراء الصينيون من هذه المساعدة في الابحاث المتعلقة بمشروع الطائرة «ف. سي - ١» وبعض مشاريع الجيل الجديد من الطائرات المقاتلة الصينية.

وتقسم الصين الى سبع ادارات اقليمية عسكرية ذات استقلالية نسبية في التصرف بشؤونها المحلية. وساهمت التحولات الأخيرة الناتجة من الانفتاح الاقتصادي الى استشراء الفساد في بعض مراكز القرار. وشمل ذلك المراكز القيادية الحزبية فضلاً عن بعض قيادات الاقضية العسكرية التي تورطت في عمليات تهريب وتلاعب على الجمارك وهدفها من ذلك الحصول على حصتها من «كعكة» الانفتاح الاقتصادي وجمع ملايين الدولارات.

وتنشط عمليات تهريب منظمة واسعة النطاق بين هونغ كونغ وماكاو التي تعتبر اوساط الاعمال فيها الأبرع في الصين في التحايل على القوانين، وبين الساحل الشرقي للصين.

وتغض بعض السلطات العسكرية النظر عما يجري في هذا المجال من دون ان يعني ذلك عدم ضلوع بعض المسؤولين في عمليات التحايل على القانون هذه.

وسمح التعاون الاسرائيلي - الصيني باقامة علاقات بين كبار الضباط الاسرائيليين ونظرائهم الصينيين وان في مجالات محدودة.

ومعلوم ان معظم المؤسسات المالية الاقتصادية في اسرائيل وهيئات الصادرات تلجأ دائماً الى تعيين ضباط الجيش وقادته بعد تقاعدهم على أساس الخبرات والعلاقات الدولية والمهنية الواسعة التي يكونون راكموها في اثناء خدمتهم.

ويحاول الاسرائيليون استغلال علاقات التعاون العسكري مدخلاً لتحسين موقعهم في السوق الصينية والنقاط الحساسة فيها. وتشكل الروابط الشخصية الجسر الرئيسي الذي يحاولون العبور عليه بالتعاون مع أوساط الاعمال في هونغ كونغ وماكاو حيث تعمل جالية اسرائيلية نشطة في مجال التصدير والاستيراد.

وكما حدث خلال تجارة الأفيون التي نشط فيها البريطانيون في القرن الماضي واستغلتها الجالية اليهودية للدخول الى السوق الصينية والساحل الشرقي فيها، فإن تجارة الصين مع الغرب تفتح المجال واسعاً امام الاسرائيليين لتعزيز موقعهم في هذه السوق مرة أخرى.

ويدعم «اللوبي» اليهودي في الولايات المتحدة جهود أوساط الاعمال الاسرائيلية للقيام بدور الوسيط الاقتصادي بين واشنطن وبكين. ويضم الكثير من الوفود الاميركية الرسمية مؤيدين لاسرائيل يحرصون على اظهار اهمية تدعيم العلاقات الاسرائيلية - الصينية كعنصر موازنة في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

وتذكر شانغهاي بشكل دقيق حضور الجالية اليهودية العراقية وأحد ابرز الوجوه فيها، وهو فيكتور ساسون، الذي حقق ثروته من الاتجار بالأفيون وكان احد اكبر اساطين المال في الساحل الشرقي للصين خلال النصف الأول من القرن العشرين.

واستثمر ساسون القادم من بغداد ملايين الجنيهات التي حققها من تجارة المخدرات في شراء العقارات والخيل. ولا تزال المدينة تذكر ولعه بالخيل الى حد كان يدفعه باستمرار الى تكرار مقولة مشهورة عنه وهي ان «هناك عرقاً واحداً أعظم من اليهود هو خيول الداربي».

واستطاع ساسون ان ينجز فندقاً كان في الوقت ذاته بناء ادارياً اتخذ جزءاً منه مركزاً لأعماله عام ١٩٣٠ وأطلق عليه اسم «ساسون هاوس». وكان ضمنه فندق «كاثاي»، الذي كان يشرف من طبقاته العليا على ثروته العقارية الشاسعة في شانغهاي التي كانت تزيد على ١٩٠٠ مبنى.

وكان فندق «كاثاي» اشهر الفنادق في شانغهاي. وهو ما كان يدفع أهم الشخصيات القادمة الى المدينة الى النزول فيه. وتم التنازل عن الفنادق عام ١٩٥٣ للحزب الشيوعي مقابل السماح لبعض أعضاء في الجالية اليهودية في المدينة بالحصول على تأشيرات خروج من الصين وهو ما لم ينجز الا بعدما استوفت السلطات الشيوعية ما اعتبرته «ضرائب متأخرة» لم يتم تسديدها عن الفندق في السابق.

وتقوم علاقات تعاون واسعة بين بعض المعاهد الاسرائيلية والمعاهد الصينية المهتمة بتطوير التقنيات الزراعية الخاصة باستصلاح الأراضي البور وترشيد استخدام المياه وتحسين السلالات الحيوانية.

ويحاول الاسرائيليون اغراء نظرائهم الصينيين والترويج لتقنياتهم ومنتجاتهم في السوق الصينية التي تعتبر اكبر سوق استهلاكية في العالم والتي لا تقل مرتبتها الاقتصادية عن أهميتها السياسية.

وتم في العامين الماضيين تأسيس مجموعة من المشاريع المشتركة في هذا الاطار بينها مشروع تعاونية زراعية يحاول الاسرائيليون من خلالها اثبات مهارتهم في ميدان التكنولوجيا الزراعية.

ويستطيع الزائر ان يشاهد في حي يونغليديان المجاور للعاصمة بكين اساليب الري بالتنقيط ووسائل زراعة الزهور وجمع الثمار وذلك في زراعة أعدت بغرض عرض الخبرات الاسرائيلية في هذا المجال.

ويشكل هذا المشروع عينة على مدى التغلغل الاسرائيلي في السوق الصينية في وقت تأخرت فيه الدول العربية عن بذل مجهود مماثل.

وزار أكثر من ٥٠ ألفاً من المسؤولين الحكوميين والمسؤولين الزراعيين من كامل أنحاء الصين المزرعة منذ بدء عملها قبل ١٧ شهراً مضت.

ويقول هونغ دكاي نائب مدير المشروع المشترك ان «اغلب المحافظات وكل المدن الرئيسية في الصين قد أرسل على الأقل نائب الحاكم أو نائب رئيس البلدية لتفقد المزرعة».

وكان رئيس الوزراء لي بينغ وقّع عام ١٩٩٤ على اتفاق تعاون ثنائي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحاق رابين ينص على اقامة ثلاثة مشاريع صينية - اسرائيلية زراعية على النطاق الحكومي. وبدأت المزرعة، التي تشكل أحد هذه المشاريع الثلاثة، العمل في أيار (مايو) ١٩٩٥. وقدم «المركز الزراعي الدولي لترويج التكنولوجيا» الاسرائيلي ٢,٥ مليون دولار من التجهيزات والتكنولوجيا في حين قدمت دائرة التعاون الدولي في وزارة الزراعة الأرض واليد العاملة.

ويبقى خبيران اسرائيليان في المزرعة باستمرار لأغراض ادارية ويقومان بتنسيق الحصول على المساعدة من اسرائيل حينما يستدعي الأمر ذلك.

وتنقل الصحافة الصينية تصريحات مسؤولي المشروع الصينيين الذين يقولون ان «الشعب الاسرائيلي شعب طيب يحب العمل الشاق وهم أذكياء (...) وقد عملنا معاً في جو يسوده الود رغم اننا نختلف أحياناً حول مسائل تقنية مع العلم ان تقنياتهم هي فعلاً جيدة ومفيدة».

ويبلغ عدد العاملين في المزرعة ٢٣٠ عاملاً يعملون في ٥٧ هكتاراً من الأراضي والحقول التي تتوزع منتجاتها بين الخضار والزهور والثمار الشجرية.

واستطاعت التكنولوجيا الاسرائيلية ان ترفع محصول الهكتار في المزرعة بنسب كبيرة منها على سبيل المثال محصول الطماطم الذي ارتفع الى ٢١٠ أطنان في الهكتار الواحد مقابل متوسط عام في الصين يبلغ ٧٥ طناً في الهكتار. ومن المنتظر ان تطرح الاشجار المزروعة ثمارها في مدى عامين الى ثلاثة أعوام.

وتفيد هذه المشاريع المتعددة والتي تحظى بغطاء رسمي وبانفتاح واسع من قبل القطاع الخاص المتعطشات الى الاستثمار الخارجية في تعزيز مكانة اسرائيل في السوق الصينية.

واذا كانت اسرائيل لا تشكل تهديداً حقيقياً في الفترة الحالية التي تمسك فيها القيادة الصينية المؤيدة والمناصرة للقضايا العربية بيد من حديد باوضاع البلاد فإن التحولات الاقتصادية والسياسية التي تقبل عليها الصين خلال السنوات العشر المقبلة تجعل من التغلغل الاسرائيلي المحدود الذي يجري في الآونة الراهنة تحت باب التعاون التقني خطراً مستقبلياً على المصالح العربية في احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن واحد اكبر حلفاء العالم العربي في المحافل الدولية واكبر سوق استهلاكية في الكرة الأرضية.

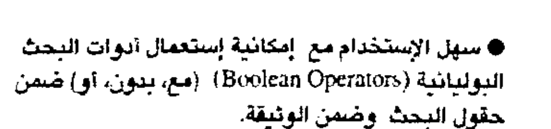
ويقول احد الديبلوماسيين العرب في بكين لـ «الحياة» ان اسرائيل استقبلت على مدى الأعوام الخمسة الماضية ما يزيد على ثلاثمئة الف خبير وتقني وعالم روسي هاجروا اليها في عداد المهاجرين اليهود بوسعهم تامين فرص كبيرة لاسرائيل لتعزيز حضورها في السوق الصينية التي لا تزال تعتمد على جيل متقادم من التكنولوجيا السوفياتية والتي تحتاج الى تطوير كامل لهذه التكنولوجيا أو استبدالها.

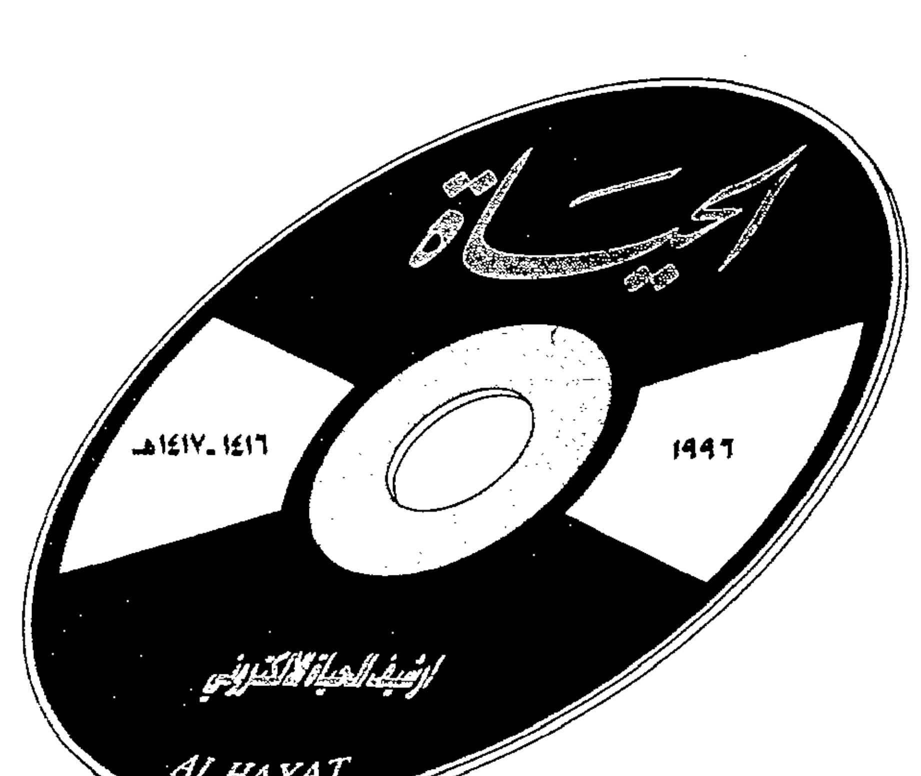
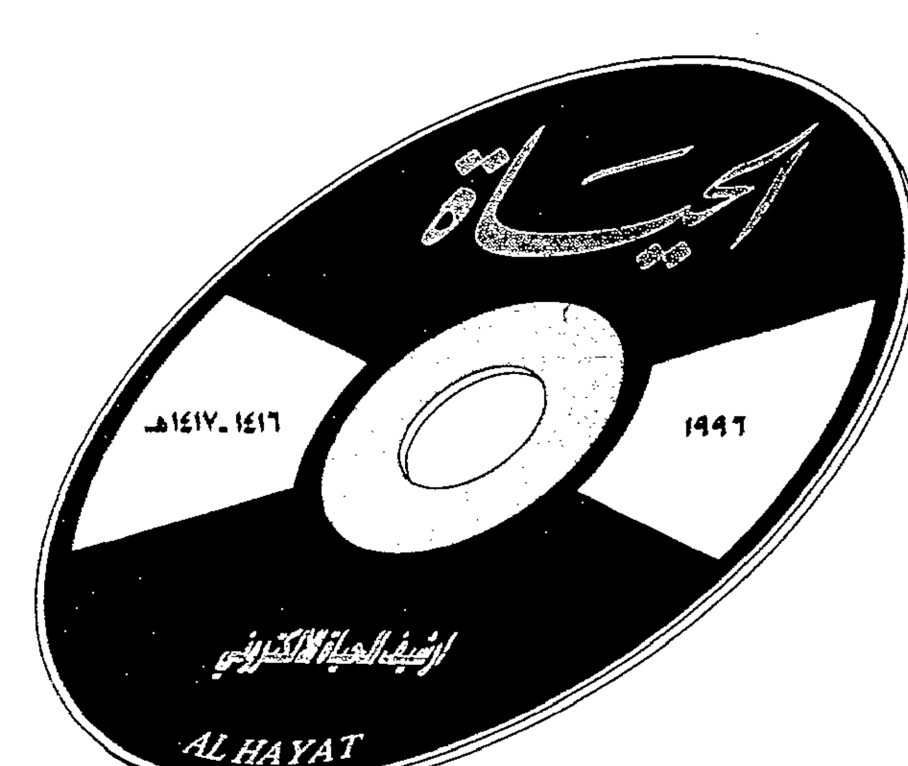
وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM



● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وارقام الإعداد والصفحات.
اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى آب (أغسطس) من هذا العام.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE.
66 HAMMERSMITH ROAD.
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215



«بلانيت هوليوود» تفتح اول محلاتها في دبي

● اعلنت سلسلة المحلات التجارية والمطاعم العالمية «بلانيت هوليوود» عن افتتاح اول محل تجاري لها في منطقة الشرق الأوسط في مركز وافي للتسوق في دبي.

وشهدت دبي مساء الأحد ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ازاحة الستار عن أول محل تجاري يحمل اسم «بلانيت هوليوود» في دبي، خلال حفل خاص اشترك فيه نجم هوليوود الشهير باتريك سوايزي بطل فيلمي «غوست» و«ديرتي دانسينغ». ومن المقرر ان يفتح المحل ابوابه رسمياً للجمهور الأحد ١٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقال كريم جوبانبوترا المدير العام للمحل «ان افتتاح اول محل تجاري باسم بلانيت هوليوود في دبي والشرق الأوسط يضم الكثير من الاثارة، كما اننا سعداء لوجود نجم هوليوود باتريك سوايزي معنا في دبي. انها مجرد البداية لبلانيت هوليوود في هذا الجزء من العالم، ونقوم حالياً بالتخطيط لافتتاح اول مطعم بلانيت هوليوود في دبي».

برنامج «شيروكي كلاسيك» التشجيعي يحقق لمبيعات كرايسلر ثالث أفضل شهر

● أعلنت «كرايسلر العالمية» ان الشهر الماضي هو ثالث أفضل شهر لمبيعاتها في منطقة الشرق الأوسط مع زيادة قدرها ٥٧ في المئة على تشرين الأول (اكتوبر) ٩٥.

وقال تروي بولارد، المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في شركة «كرايسلر العالمية»: «في الاشهر العشرة الأولى من ١٩٩٦، حققت مبيعاتنا زيادة قدرها ٣٥ في المئة وكان اقبال العملاء على البرنامج الترويجي لسيارة «جيب شيروكي» وراء الزيادة العالية لمبيعاتنا. وشهدنا حتى الآن ان تشرين الأول كان أفضل شهر لمبيعات جيب شيروكي».

وقال بولارد ان نجاح سيارات «كرايسلر» يكمن في برامج التشجيع العائلية التي تطرحها الشركة.

وأضاف «ان برامج الكلاسيك التشجيعية وبرامج التشجيع العائلية استقطبت عدداً من العملاء الى معارض سياراتنا وترجم ذلك الى مبيعات عالية لسيارات جيب شيروكي وسيارات كرايسلر الأخرى».

وأشار الى ان مبيعات «غراند شيروكي» و«الميني فان» حققت ثاني أحسن شهر لهما، كما حققت مبيعات جيب رانغلر ٩٧ الجديدة، التي تم تدشينها في منطقة الشرق الأوسط اخيراً بداية جيدة.

وحققت شركة تريدنغ انتربرايزز التي تتخذ من دبي مركزاً لقب، لقد أحسن موزع في منطقة الشرق الأوسط عن تشرين الأول تتبعها شركة «بدر الملا» من الكويت وشركة «الاتحاد العربي للسيارات» في المملكة العربية السعودية.

«فينانس بنك» يوقع اتفاق تسهيلات قصيرة الأجل

● جرى التوقيع على اتفاق قرض لصالح «فينانس بنك» بقيمة ٢٥ مليون دولار أميركي ومدته سنة واحدة وذلك في المقر الرئيسي لبنك الخليج الدولي في البحرين.

وتم ترتيب هذه التسهيلات من قبل «الشركة العربية للاستثمار» و«بنك الخليج الدولي» وعدد من المصارف هي «بنك البحرين والكويت» و«البنك الأهلي التجاري» في البحرين «و«بنك الامارات الدولي» و«شركة لندن فورفيتنك» و«بنك مصر الدولي» و«بنك كرندليز البحرين»، وسيستخدم القرض من قبل «فينانس بنك» لتمويل قروض التصدير التي يقدمها للمصدرين الأتراك.

قبول العرض المقدم لانقاذ خطوط «ار ليبرتي»

● أعلن آلان بيرنيت، المدير العام للخطوط الجوية البريطانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ان المحكمة التجارية في كريتل قبلت خطة الانعاش لخطوط «ار ليبرتي» التي قدمتها الشهر الماضي «الخطوط الجوية البريطانية» ومجموعة «ريفود» المصرفية.

واضاف «ان الخطة ستساعد المسافرين من الشرق الأوسط الى عدد كبير من المدن الصغيرة في اوروبا بالاضافة الى شمال افريقيا واجزاء من منطقة البحر الكاريبي التي لا تخدمها الخطوط الجوية البريطانية حالياً».

ويعتبر هذا خبراً طيباً بالنسبة الى «الخطوط البريطانية» وموظفيها ولجميع المسافرين عن طريق الجو. اذ ان خطوط «ار ليبرتي» تتمتع بامكانات هائلة. وبصفتها شركة طيران فرنسية ذات ادارة فرنسية وموظفين فرنسيين فانها ستؤمن للمسافرين الفرنسيين عن طريق الجو منافسة فعالة في سوقهم المحلية.

والجدير بالذكر ان «الخطوط الجوية البريطانية» ستستثمر ٤٤٠ مليون فرنك فرنسي (٥٥ مليون جنيه استرليني) في أسهم رأس مال «ار ليبرتي» لامتلاك ما لا يقل عن حصة تعادل ٦٧ في المئة فيما ستضيف مجموعة «ريفود» حصة اخرى بقيمة ١٩٠ مليون فرنك فرنسي. وتشترك خطوط «ار ليبرتي» في ١٨ رحلة يومية مع خطوط «تات» الشريك الآخر للخطوط البريطانية في فرنسا.



٤ سيارات جديدة من فورد

■ ازاحت شركة «فورد للسيارات» الستار خلال اجتماع وكلائها الذي عقد في جدة اخيراً عن اربع سيارات جديدة لسنة ١٩٩٧، اولها سيارة «فورد إكسبديشن» الجديدة كلياً الرياضية الكبيرة المتعددة الإغراض. وتتوافر «إكسبديشن» التي تتسع لتسعة ركاب مع محرك من طراز في ٨ سعة ٥،٤ لتر ومن أهم مزاياها مقاومتها للجو الحار بتصميم امامي فريد لمنطقة الشرق الأوسط. وستساهم سيارتا «فورد توروس» و«ميكوري سيبل واغن» ١٩٩٧ مرة اخرى في احداث ثورة في سوق سيارات واغن تماماً مثلما فعلت طرازات واغن عام ١٩٨٦.



وتتميز السيارتان بشكل جريء وعصري كما انهما تأخذان الجودة والتقنية الى مستويات جديدة. وتجمع «ميركيوري ماونتينر» ١٩٩٧ بين قوة محركها ذي الستة صمامات والامكانات الاختيارية للقيادة على جميع العجلات ومجموعة من خصائص السلامة القياسية ومقومات الفخامة والراحة.

«فيزا انترناشونال» تُطلق برنامجاً جديداً لحملة بطاقاتها

● أعلنت «فيزا انترناشونال»، المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال أنظمة الدفع الاستهلاكي، عن اطلاق برنامجها الترويجي الثاني «مزايا فيزا»، الذي أعد بشكل خاص ليشمل غالبية حملة بطاقات «فيزا كلاسيك» و«فيزا غولد» في دول مجلس التعاون الخليجي عبر المصارف الأعضاء في شبكتها، وذلك في أعقاب برنامجها الترويجي الأول «قيدها على حساب فيزا» الذي كانت اطلقته من فترة وجيزة ايضاً.





وتتضمن هذه الحملة توزيع نشرة أنيقة كل ثلاثة أشهر تحتوي على عروض خاصة لحاملي بطاقاتها بالاشتراك مع عدد كبير من التجار الذين ينتمون الى شبكة «فيزا». وستتضمن النشرة المقبلة عدداً آخر من هذه العروض الشيقة، حيث سيتم ارسالها بواسطة البريد هذا الشهر الى جميع حملة بطاقات «فيزا كلاسيك» و«غولد».

يمنح البرنامج فرصة التوفير في التأمين الطبي واشتراك مخفض في عدد من المجلات العالمية والحصول على خدمات استئجار السيارات بأسعار مخفضة وخصومات على حجوزات الفنادق وفرصة الفوز بتذاكر طيران.

وفي معرض تعليقه على البرنامج الجديد، قال كولن بيج، مدير تطوير الأعمال والتسويق في شركة «فيزا انترناشيونال» في الشرق الأوسط «لدينا حالياً اكثر من نصف مليون شخص من حاملي بطاقة فيزا كلاسيك وفيزا غولد في منطقة الخليج، يمثلون قوة شرائية كبيرة في الأسواق المحلية والخارجية».

وأضاف: «تتفق حملة «مزايا فيزا» الترويجية مع أهداف حملتها السابقة «قيدها على حساب فيزا» بالتأكيد على أهمية هذه القوة الشرائية الكبيرة وضرورة تقديم بعض الجوائز والمكافآت لعملائها الكرام».

الجناح الفرنسي في ملتقى الشحن الجوي الدولي الثامن عشر يحظى بنجاح كبير

● ضم الوفد الفرنسي الذي شارك في «ملتقى ومعرض الشحن الجوي الدولي الثامن عشر» الذي أقيم في دبي أكثر من ٥٠ خبيراً في مجال الشحن والنقل الجوي منهم الجنرال جون فلوري رئيس مطارات باريس وستين جرو تينقليت، المدير العام للخطوط الجوية الفرنسية للشحن. وكان الجناح الفرنسي ثاني اكبر جناح مشارك في المعرض حيث احتلت قرية دبي للشحن المركز الأول.

وابتهاجاً باختيار باريس لاستضافة الملتقى التاسع عشر الذي سيقام في الفترة بين ٥ و٧ أيار (مايو) ١٩٩٨ من قبل الجمعية الدولية للشحن الجوي، استضاف الوفد الفرنسي ١٠٠٠ مدعو في أمسية «الليلة الباريسية» واستمتع الحضور بأجواء باريس المميزة واطباقها الشهيرة ثم التعرف على ربوع فرنسا من خلال شاشة عرض كبيرة. تلى ذلك عرض للأزياء من دار لويس فراود والذي رعته الخطوط الجوية الفرنسية، قدمت من خلاله مجموعة كاملة لاقت استحسان الحضور من أزياء النساء للصباح وما بعد الظهر اضافة الى ملابس المساء والسهرة.

وقال إيف ليفوا مدير الشحن الاقليمي في الخطوط الجوية الفرنسية للشحن «لقد سعدنا جداً لمشاركتنا الاجواء الباريسية هنا، تعتبر هذه المنطقة مهمة ورئيسية بالنسبة لنا، ان الخطوط الجوية الفرنسية للشحن التي تحتل المركز الثاني في مجال الشحن الجوي الدولي، هي أول ناقل دولي بدأ عملياته في دبي على مر العشرين عاماً الماضية وتعتبر دبي أهم نقطة انطلاق لعملياتنا الخاصة بالشحن خارج مطار شارل ديغول حيث تسير ٣٠ رحلة كل اسبوع في المنطقة هذا بالاضافة الى الرحلات اليومية للخطوط الفرنسية. ويعتبر مطار شارل ديغول نقطة انطلاق للدول المختلفة حيث تصل نسبة زوار الترانزيت في المطار الى ٧٠ في المئة حيث تقدم افضل خطوط السير، أفضل المواعيد اضافة الى افضل الخدمات».

«البحرين للملاحة والتجارة الدولية» تنشئ مباني جديدة في البحرين

●اعلن خالد المؤيد، رئيس مجلس ادارة شركة «البحرين للملاحة والتجارة الدولية» ان الشركة ستستثمر ٤ ملايين دينار بحريني لإنشاء مقر جديد ومخازن جديدة لها في سترة.

وبدأت أعمال الانشاء في منطقة سترة الصناعية على أرض تبلغ مساحتها ٣٠ ألف متر مربع، تملكها شركة «البحرين للملاحة والتجارة الدولية». وبمجرد استكمال الأعمال الانشائية في نهاية ١٩٩٧، سيكون بإمكان الشركة تجميع ثلاثة نشاطات من أعمالها التي تباشرها حالياً في اماكن منفصلة تحت سقف واحد.

«انترفست» تبرز بقوة في جوائز افضل مؤسسة استشارات مالية في الشرق الأوسط

●أسست «انترفست ليمتد» شركة الاستشارات المالية ومقرها البحرين، منذ ١٢ شهراً فقط وشهدت تطوراً سريعاً جعل اسمها يبرز بقوة في حفل توزيع الجوائز الذي نظمته مجلة «بيرسونال فينانس» في دبي في ١١ الجاري للاعلان عن «جوائز افضل مؤسسة استشارات مالية لسنة ١٩٩٦».

وفازت «انترفست» بجوائز في جميع الفئات التي كانت مؤهلة لها واحتلت المركز الثاني ضمن جوائز افضل المجموعات الاستشارية الاقليمية وافضل المجموعات الاستشارية لمنطقة الشرق الأوسط لسنة ١٩٩٦، كما احتلت المركز الثالث ضمن فئة جوائز افضل مستشار مالي لسنة ١٩٩٦، لمستشارها ديفيد اكستيل، مدير التطوير الدولي في انترفست الذي يعمل في البحرين.

ووفقاً لتشارلز والتون، ناشر المجلة اعدت الجوائز بالاشتراك مع كل من «بيرسونال فينانس ماغازين» و«نيشانوايد اوفرسيز» لايجاد وسيلة قيمة وعادلة لتقدير التفوق والانجاز في مجال التخطيط المالي.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٦-١١/٢١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للأخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات «انترترافيك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي – ٣٢٨١٣٣ – ٤
معرض أوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض موتوفيجين ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغرتيك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض المعدات الصناعية والمواد الاولية «ميدل ايست انستري ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «ميبلاس ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «سيدة ٩٦» للنساء فقط	٩٦/١٢/١-١١/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف الثامن ٩٦	٩٦/١٢/٦-١١/٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٢٣
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض «انيكسبو» الهند – شريك التجاري	١٩٩٦/١٢/١١-٧	دبي	دبي – ٥٢٥٢٠٨ – ٤
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين – ٥٣٦٠٠٠
مؤتمر التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٣-٩	سنغافورة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الصحة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٢/١٣-١٠	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض الكويت الدولي السلعات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض جدة الدولي للسيارات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ماليزيا في عُمان	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٦	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٢
معرض فرنسا	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين – ٢١٢١٢١
معرض العقارات الهندية	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٢٤ – ٤
معرض الكويت الدولي لعالم الطفل	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض السعودي الوطني	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٧	دبي	السعودية – ٤٦٢٢٢٤٩ – ٣٠
معرض الكويت الدولي للهدايا والاكسسوارات	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٨	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الفني لجمعية النهضة النسائية بدبي	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٩	دبي	دبي – ٦٦٢٢٢٧ – ٤
سوق مشروع الوقف الخيري	١٩٩٦/١٢/٣١-٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٩٩٧/١/٩-١٢/٢٨	البحرين	البحرين – ٢٢٩٥٥٥
معرض الكويت الدولي للغذاء	١٩٩٧/١/١٠-٤	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
مهرجان رمضان الثاني	١٩٩٧/١/٢١-١٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٧/١/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
معرض الكويت الدولي للأزياء	١٩٩٧/٢/٧-١/٢٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
معرض المختبر العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٣٢ – ١٤٤٢
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٢
معرض لنفو ٩٧	١٩٩٧/٣/٧-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٧/٣/١١-٥	دبي	دبي – ٦٢١٤٣٣ – ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	١٩٩٧/٣/١٤-٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	١٩٩٧/٣/١٢-٩	دبي	دبي – ٦٢١٤٣٣ – ٤
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/٣/١٢-٩	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٢
معرض أسبوع المرور الخليجي	١٩٩٧/٣/١٤-٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الزهور	١٩٩٧/٣/١٤-١٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض المفروشات والاثاث والديكور الداخلي «مقابس ٩٧»	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	١٩٩٧/٣/٢١-١٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض تقنية التغليف والطباعة	١٩٩٧/٣/١٩-١٦	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٧/٣/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٣١٠٥٥١ – ٤
معرض العروس والام والطفل	١٩٩٧/٣/٢١-١٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اغريكلتشر ٩٦»	١٩٩٧/٣/٢٢-١٧	صنعاء	صنعاء – ٢٧٦٠٣٢
معرض ومؤتمر الماكينات والغزل والنسيج «ايتشه ٣»	١٩٩٧/٣/٢٣-٢٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٣٣٦١٩
معرض المأكولات السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الفنادق السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاعلام والاعلان «[illegible]»	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض المانيا في الخليج	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣٠-٢٦	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
معرض الكويت الدولي للسفر	١٩٩٧/٤/٤-٣/٢٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض أرتكس	١٩٩٧/٤/٤-١	دبي	دبي – [illegible] – ٤
معرض مودانكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض بيروت للعلبات والاحذية ٩٧	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الكهرباء السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٥	,٥٠١٠	٥,٠٧٦	٣٧٦,٣	١٧,١٦	٤,٢٨١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٩٥	,٤٠٤٠	٢٩,٩٥	١,٣٦٦	,٣٤٠٨
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٦,١٦٥	,٤١٢٥	٣٠,٥٨	١,٣٩٥	,٣٤٨
الدينار البحريني	,٣٧٦	,٦٣١١	٤,٠٢٩	٢٩٨,٧	١٣,٦٣	٣,٣٩٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٦٢	٣,٩٣٥	٢٩١,٧	١٣,٣١	٣,٣١٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٠٩	,٤١٦٣	٣٠,٨٦	١,٤٠٨	,٣٥١١
الليرة اللبنانية	١٥٥١	٢٦٠٣,٦	١٠٢٣,٦	١٣,٨٠	٣٠٢,٦	١٢١٣,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٦٩٩	,٤٤٦٣	٣٣,٠٨	١,٥٠٩٦	,٣٧٦٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	٦,١٨٨	٢,١٤٠	١٥٨,٦	٧,٢٢٨	١,٨٠٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٢٢٩	٤,٨٦٤	٣٦٠,٦	١٦,٤٥	٤,١٠٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٩٣١	,٠٠٥٣	,١١٦٢	,٤٦٦٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٨٧	,٦٥٩٩	,٠٠٨٩	,١٩٥١	,٧٨٧٤
الين الياباني	١١٢,٣٣	١٨٨,٥	٧٤,١٣	-	٢١,٩١	٨٧,٨٨
المارك الالماني	١,٥١٥٢	٢,٥٤٣	-	,٠١٣٤	,٢٩٥٩	١,١٨٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٢٥	٨,٦٠٣	٣,٣٨٢	,٠٤٥٦	-	٤,٠١٠
الفرنك السويسري	١,٢٧٨	٢,١٤٥	,٨٤٣٥	,٠١١٣	,٢٤٩٣	-
الليرة الايطالية	١٥٠١,٤	٢٥٢٠,٤	٩٩٠,٨	١٣,٣٦	٢٩٢,٩	١١٧٤,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٨	٧,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,١٨	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٦٢	١,٧٥	١,٨٧	٢	١,٨٧	٢	١,٩٣	٢,١٨
الليرة الايطالية	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٣١	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٤٣	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١١/٢٥	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٥,٤٠	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٩,١٠	٣٧٨,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٨٣	٤,٨٦	٤,٩٢	٤,٩٠	٤,٨٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١,٢٥	٣٨٢,٨٠	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٥٠	٣٨٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١١/٢٥	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٥	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩
نحاس (دولار)	٢٣٢٥	٢٣٣٣	٢٣٥٢	٢٣٦٣	٢٣٥٠	٢١٧٨	٢٢٠٦	٢٢٠٨	٢٢١٧	٢٢٠٥
الومنيوم (دولار)	١٤٨٤,٥	١٥٠٧	١٤٩٨	١٤٨٦,٥	١٤١٢,٥	١٥٠٦	١٥٢٦	١٥١٥	١٥٠٥,٥	١٤٣٦,٥
زنك (دولار)	١٠٥٣,٥	١٠٥٣	١٠٦١	١٠٥٩	١٠٣٥	١٠٧٧	١٠٧٦	١٠٨٤	١٠٨٠	١٠٥٨,٥
نيكل (دولار)	٦٨٠٥	٦٧٧٠	٦٨٤٠	٦٧٣٥	٦٦٨٠	٦٨٩٠	٦٨٥٥	٦٩٣٠	٦٨٤٠	٦٧٨٢

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١١/٢٥	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	٢٠,٩٥	٢١,٤٥	٢٠,٩٥	٢١,٥٠	٢١,٤٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٩٠	٢٣,٤٠	٢٢,٩٥	٢٣,٥٠	٢٣,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٧٠	٢٤,٢٠	٢٣,٧٠	٢٤,٣٥	٢٤,٠٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢٥	١١/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٦٨٦	٠,٩٦٨٤
الجزائر	دينار	٥٦,٥٠	٥٥,٣٤
المغرب	درهم	٨,٦٠٩	٨,٦٤٦
موريتانيا	اوقية	١٤٠,١٨	١٣٩,٣٦
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,١٠	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٦	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠١٠	١,٤٠١٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٤٤	٢٥,٤١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٦٢	,٧٧٩١
اليونان	دراخما	٢٣٨,٢٢	٢٣٦,٣٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٣٢	١٢٥,٩٩
الفرنك الافريقي	-	٥٠٩,٣٠	٥٠٩,٥٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٠٩,٣٠	٥٠٩,٥٣
استراليا	دولار	١,٢٣٤٥	١,٢٣٤٦
كندا	دولار	١,٣٤١٠	١,٣٣٧٤
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٤٩	٠,٦٨٤٣
قبرص	جنيه	,٤٥٧٠	,٤٥٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢١	٩٩,٧١	١٠٢,٦٢	١٠٠,٨٤
العائد	٥,٧٩	٥,٩٤	٦,١٤	٦,٤٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١١/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٣,٢	٣٠٢,٤	آذار
بن (دولار)	١٤١٦	١٤٢٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٥	٩٢٩	آذار
قمح (جنيه)	٩٣,٧٥	٩٦,٦٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٩٣,٧٥	٩٣,٣٠	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٣٢	٢٢٨,١	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● المعلومات المالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ايكونوميكس (لندن)

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٤.٧٥	١١٣	١٧٥٦٣٠	٣٠٦٩٢	٣٦٤٣	١٩٩٦-١١-٢٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٧.٦٢	١١٦	١٨٠٢٩٣	١٣٥٢٨	١٤٤٠	١٩٩٦-١١-٢٥
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٣	١١٥	١٧٨٧٣٨	٢٨٨٠٦	٧٥٤٠	١٩٩٦-١١-٢٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٦	١١٧.٨٧	١٨٣٢٠٧	١٣٣٣٦	٦٥٥٠	١٩٩٦-١١-٢٥
شركة الترابة الوطنية	١.٢٨	١.٢٥	١٩٤٣	١٠٣٧٧	١٠٠	١٩٩٦-١١-٢٥
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	٩٦١٩	٣١٥٣	-	١٩٩٦-١١-٢٥
شركة الرينبت	١.٨١	-	٢٨١٧	-	-	١٩٩٦-١١-٢٥
يونيسيرامبك (لحامله)"C"	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٧.٦٣٧	٣٣٨	٣٤٠	٣٣٩	٣٣٩	٠
	بنك الجزيرة	٥.١٦٣	١٦٦	١٦٩	١٦٩	١٦٧	٢
	بنك الإستثمار	٣.٠٢٠	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٥	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤١٦	-
	البنك الفرنسي	٢٦.٧٨٩	٢٤١	٢٤٤	٢٤٢	٢٤١	١
	البنك البريطاني	١٩.٨٥١	٥٣٧	٥٤٥	٥٣٨	٥٣٨	٠
	بنك القاهرة	٢٩.٩٩٧	٢٥٨	٢٦٤	٢٦٠	٢٥٨	٢
	البنك العربي	٢١.٨٩٢	٤٨٠	٤٩٦	٤٩٣	٤٨٠	١٣
	البنك الامريكي	٥.٧٨٥	٥٤٠	٥٤٨	٥٤١	٥٤٢	١-
	البنك المتحد	٢٦.٩١٨	٣٠٣	٣١٥	٣٠٤	٣٠٦	٢-
	شركة الراجحي	١٣.٢٥٣	٩٤٦	٩٥٩	٩٥٢	٩٤٨	٤
الصناعة	سابك	٥١.١٢٩	٤٠٧	٤١٠	٤٠٨	٤٠٨	٠
	الاسمدة	١٠.٢٦٧	٦٨٨	٦٩٢	٦٨٩	٦٩٠	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٣	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٨	-
	صافولا	١.٣٢٦	٤٠٠	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٣	٠
	التصنيع الوطنية	١.٦٥٠	٦٧	٦٨	٦٧	٦٨	١-
	الدوائية	١٢.٨٩٥	١٨٣	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
	الغاز	٢٨٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	٢٣٠	٩٣	٩٧	٩٧	٩٦	١
	الكابلات	٥٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٤	٢
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٥	-
	صدق	١٠.١٥٤	٧٦	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	الاحساء للتنمية	٢٥٠٠	٨٨	٩٠	٨٨	٩٠	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٥١	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٦٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٩.٧١٢	١٥٩	١٦١	١٦٠	١٥٩	١
	اسمنت اليمامة	٦.٤٤٠	٢٨٦	٢٨٨	٢٨٦	٢٨٥	١
	الاسمنت السعودية	٦.٣٥٤	١٨٤	١٨٥	١٨٤	١٨٥	١-
	اسمنت القصيم	٢.١٤٥	٢٨١	٢٨٣	٢٨١	٢٨٢	١-
	اسمنت الجنوبية	٢٨٣٣	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	اسمنت ينبع	٥٦٥	١٧١	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	اسمنت الشرقية	٦.٠٠٨	٣٧٢	٣٧٥	٣٧٣	٣٧٢	١
	اسمنت تبوك	٥٠.٦٤٠	١٠٨	١١٠	١٠٩	١٠٨	١
الخدمات	الفنادق	٣٧٣	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٥	١
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	٣.٢٧٠	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	النقل الجماعي	١١.٧٧٠	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٣.٩٧٠	٤١	٤٢	٤١	٤١	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٣٤.٣٩١	٤١	٤٣	٤٣	٤١	٢
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٦٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٣	٤
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٤	-
	عسير	٣٩٧٥	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	طيبة للاستثمار	٢٠.٤٠٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	١٥.١١٧	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٠	٢٠٤	٤-
	مبرد	٧٤.٠٥٤	٦٩	٧٠	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	٢.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	الباحة	٩.٠٨٠	٥٧	٥٩	٥٧	٥٨	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٤١.٥١٩	٦٩	٧٠	٦٩	٦٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٤	-
	كهرباء الغربية	٢.٦٧٤	٧٨	٧٩	٧٨	٧٩	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٦.٣٦٦	١١٠	١١٢	١١١	١١٠	١
	القصيم الزراعية	٨.٨١٢	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	١-
	حائل الزراعية	٥.٣٦٦	٧٢	٧٣	٧٣	٧١	٢
	تبوك الزراعية	٢.٠٩٣	٨١	٨٣	٨٣	٨١	٢
	الاسماك	-	-	-	-	١٧٦	-
	الشرقية الزراعية	٢٣٦٥١	٢٦	٢٨	٢٧	٢٨	١-
	الجوف الزراعية	١٠.٢٢٠	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	بيشة الزراعية	١٧٥٨	٤٠	٤١	٤٠	٤١	١-
	جازان الزراعية	٢.٥٩٦	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٤٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٥,٥٠	١,٥٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	بنك الشرق الاوسط	١٥.٥٠٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٦	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	٥٠	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٨	٢,٢٠	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٢.٦٤٨	٤,٧٥	٤,٧٧	٤,٧٥	٤,٧٧	٠,٠٢-
	البنك الاردني الكويتي	٢٢٩	٢,٤٦	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٩٠.٣٥٠	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٢	٠,٠٣
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨٩٠	٣,٦٣	٣,٦٤	٣,٦٤	٣,٦٣	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الاردني للاستثمار	١٠٠	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٢٤	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	١,٨٥	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢١.١٨٣	١,٣٠	١,٣٥	١,٣٠	١,٣	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٣٥٠	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٥	٠,٠١-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٤٤٢	١,٥٥	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٥	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٥٠	٠,١٢
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	للفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	للخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	المحفظة الوطنية	٤.٧٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	٥٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٥٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٧٤	٠,٠٩-
	الدولية للتعليم	٩.١٠٠	٣,٥٠	٣,٥٢	٣,٥٢	٣,٤٨	٠,٠٤
	الزرقاء للتعليم	٢.٤٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	النقل البري	١.٤٠٠	١,٧٢	١,٧٤	١,٧٤	١,٧	٠,٠٤
	تطوير الاراضي	٣.٠٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٤٨	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١.٠٥٥	٣,٣٣	٣,٣٦	٣,٣٦	٣,٣٣	٠,٠٣
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٦٧	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٧٨٠	٩,١٥	٩,١٩	٩,١٩	٩,١٥	٠,٠٤
	الصناعات الصوفية	٣.٧٠٠	١,٢٢	١,٢٤	١,٢٤	١,٢١	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الاجواخ الاردنية	١٠٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٦.٥٩٩	٣,١٠	٣,١٥	٣,١٠	٣,١٦	٠,٠٦-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	٢٧٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٢	-
	دار الدواء	١.٥٠٠	٤,٣٥	٤,٤٥	٤,٤٠	٤,٣٠	٠,١٠
	الالومنيوم /ارال	٤٥٠	٣,٢٠	٣,٢٢	٣,٢٢	٣,٢٢	٠,٠٠
	للمواشي والدواجن	٥٧.٣٥٠	٠,٥٥	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٥	٠,٠٣
	تصنيع الورق	٢.٠٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١١	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	١.٢٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٢.٢٠٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	٥٤٠	٢,١٦	٢,١٦	٢,١٦	٢,١٣	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	المركز العربي / دوائي	٢.٨٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٢٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٦	٠,١٢٧	٠,٠٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩١	٠,٠٩٢	٠,٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٨	١,٨٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧١٠	٠,٠١٠-
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٩٨	٠,٢٩٨	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٧٠	٠,٠٨٧٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٨	٠,٤٢٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٠	٠,٦٢٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمؤلف السيارات	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٥	٠,١٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٧٥	٣٧٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٤.٥	٢٤.٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٤٠	٧٤٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٢٥	١٠
	بنك الإستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢٠	٢٠	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦١٠	٦١٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الحرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك الخليج	٦.١٤٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	٤.٥٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	البنك الاهلي	٦٥٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٠٠	-
	البنك العقاري	٣٩٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	بنك برقان	١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢١٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٠٩٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	١.٣٤٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١.٤٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مشاريع الكويت	٤.٠٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٨	٢-
	الاهلية لاستثمار	٤٦٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الساحل للتنمية	٢.٨٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٧٠	١٦٨	١٧٠	٢-
	مستثمر دولي	١.٣٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	البيت اوراق مالية	٩٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	الاستثمارات الصناعية	١.١٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٤	٢-
التامين	الكويت للتامين	١٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الخليج للتامين	٤١٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	الاهلية للتامين	١٧٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣.٦٢٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	العقارات المتحدة	٥.٢٧٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٠	٢٧٥	١٥-
	الوطنية العقارية	٢.٠٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٥٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.١٦٠.٠٠٠	٩٥	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	التمدين العقارية	١٨٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٦	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٧٦٥.٠٠٠	٨٦٠	٨٧٠	٨٦٠	٨٧٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	إسمنت الكويت	٢٠٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٨٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٢	-
	الخدمات البحرية	٢٦٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٨٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٣٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥١٠	-
	السينما الكويتية	٤٧٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	المخازن العمومية	١.٠٩٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	مجمعات الاسواق	٦٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٩٧٥.٠٠٠	١١٨٠	١٢٠٠	١١٨٠	١٢٢٠	٤٠-
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٢٨	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	المجموعة البترولية	١٠٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٦	١٩٤	٢
	الوطنية للتنظيف	٣٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الكويت للاغذية	٢٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٣٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٤.٧٢٠.٠٠٠	١١٤	١٢٠	١١٦	١١٠	٦
	اسمنت الشارقة	٨٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٣٨	١٣٦	٢
	اسمنت الخليج	٧٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٤.٥٦٠.٠٠٠	٨٩	٩٢	٨٩	٩١	٢-
	اسمنت الفجيرة	٩٢٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٤	١٦٨	٤-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٥	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٢٩٣,٥٧	٢١٢١٦,١١	٢١١٤٣,٣٤	٢١١٨٩,٩٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٤٨٩,٦٥	٦٤٧١,٧٦	٦٤١٨,٤٧	٦٤٣٠,٠٢	٦٤٧١,٧٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٥٤,٦٠	٤٠١٨,٧٠	٣٩٥٣,٨٠	٣٩٦٢,٨٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٩٩,١٩	٢٧٦٣,٦٩	٢٧٧٢,٣٤	٢٧٧٤,٥٠	٢٧٩٩,١٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٣٧٧,١٤	٢٣٥٥,٤٧	٢٣٢٣,٥٧	٢٣٢٣,٣٩	٢٣٧٧,١٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٨٥,٤٠	٢٤٨١,٥٩	٢٤٦٩,٤٣	٢٤٨١,٦٩	٢٤٨٦,٧٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٣٩,٣٩	١٣١١٦,٧٩	١٣٠٩٩,٥٦	١٣١٦٧,١٦	١٣٣٣٩,٣٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠٥,٦٩	٢١٩٤,٧٥	٢١٩٧,٦٩	٢١٩٤,٢٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٩٤,٧٠	٢٣٨٣,٤٠	٢٣٩٢,٥٠	٢٣٩٢,٧٠	٢٣٩٤,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	678.5	15	678.5	529
AIRTOURS	682.5	-2.5	713	309
ALLIED COLLOIDS	137	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	445.5	3	556	422
ANGLIAN WATER	576.5	-7	614	518
ARGOS	780.5	14	798.5	590.34
ARJO WIGGINS APL.	157.5	-0.5	211	154.5
ASDA GROUP	118.5	-0.5	120.75	101
ASSD.BRIT.FOODS	441.5	0.5	441.5	351.5
ASSD.BRIT.PORTS	284	3.5	313	261
BAA	488	0.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	293.5	4	312	228
BARCLAYS	1003.5	9	1003.5	688
BASS	814.5	7.5	843.5	669
BAT INDS.	459	7.5	585	415
BBA GROUP	350	-2	370.5	269
BET	229	0	240	120
BICC	282.5	0.5	352.01	257.17
BLUE CIRCLE INDS.	373.5	-5	412.5	322
BOC GROUP	875	-15	945	836
BOOKER	408.5	4	408.5	337
BOOTS	632	11	646	555
BOWTHORPE	447.5	-0.5	472.5	384
BPB	350	1	388.5	285
BRIT.AEROSPACE	1157.5	4	1188.5	755
BRIT.PETROLEUM	692	-4.5	699.5	504
BRIT.SKY BCAST.	528.5	2.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	745	2.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	596.5	-8.5	605	457
BRITISH BIOTECH	225	-3.5	326.46	97.4
BRITISH ENERGY	248	0	248	192
BRITISH ENERGY PP	152.5	2.5	152.5	91
BRITISH GAS	235.5	4	267.5	171.5
BRITISH LAND	487.5	-1	488.5	365
BRITISH STEEL	164.5	-1	200	150
BRITISH TELECOM.	377.5	9	382.5	326.5
BTR	237.5	-1.5	338	232
BUNZL	216	-2	245	179
BURMAH CASTROL	1056.5	-1	1167	912
BURTON GROUP	144	3.25	160	124.25
CABLE & WIRELESS	488	6.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	521.5	9	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	325.5	0	342	201
CARADON	228.5	-3	264	175
CARLTON COMMS.	513.5	5	528	375.94
CHUBB SECURITY	344	0	386	300
COATS VIYELLA	137	-1.5	207	137
COMMERCIAL UNION	656	11.5	677.5	561
COMPASS GROUP	597.5	-6	618	445
COOKSON GROUP	231.5	9.5	327	208.5
COURTAULDS	416.5	-2	487.5	380
COWIE GROUP	378	10	401.78	267.21
DAILY MAIL'A'	1300	17.5	1653	1120
DALGETY	330	8.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	635	0	848	388
DE LA RUE	581.5	-8.5	753	546.5
DIXONS GP.	570.5	7	586.5	405
EAST MIDLANDS ELTY.	608	-3	776.27	483.5
ELECTROCOMP.	436.5	-5	441.5	325
EMAP	742.5	-5	784	527
EMI GROUP	1334.5	-3	1485	1178.75
ENTERPRISE OIL	577.5	-1.5	587.5	342
FKI	208	1	213	154
FLEXTECH	689	4	689	441
GENERAL ACCIDENT	730.5	6.5	744.5	613.5
GENERAL CABLE	201	0	214	155
GENERAL ELEC.	368.5	7	399.5	301.5
GKN	1127.5	20	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	1003	26.5	1028	771.5
GLYNWED	334	4	388	298
GRANADA GROUP	878	-4	899	629
GRAND MET.	468.5	3	495	412
GREENALLS GP.	602	9	633	524
GT.UNVL.STORES	669.5	5.5	770	583
GUARDIAN RYL.EX.	263	6.5	292	220
GUINNESS	457	10.5	491	435.5
GUINNESS (D)	4.6	0	4.73	4.32
HAMMERSON	385	2.5	404.5	332
HANSON	79.25	0.25	129.15	77.25
HARRISONS &CROS.	126	-1	172	119
HAYS	523	3	523	352
HILLSDOWN HDG.	178	4.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1265.5	20	1312.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1232.5	19.5	1280.5	931
HYDER	751.5	-1	778	658
IMI	367.5	11.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	776	3	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	376.5	8	417	353
INCHCAPE	260.5	-7	314	206.5
INVESCO	268.5	5	284	217
JOHNSON MATTHEY	533.5	-5.5	663	511
KINGFISHER	638	10.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	208	1	209.5	143
LAND SECURITIES	742.5	-1	743.5	594
LAPORTE	698.5	4	787	610
LASMO	217.5	-3	229	160
LEGAL & GENERAL	354.5	8.5	354.5	263.6
LLOYDS ABBEY LF.	641.5	7	646	448
LLOYDS TSB GP.	400.5	8	415	294.5
LONDON ELTY.	660	-9.5	864.19	566.5
LONRHO	133.5	-1.5	217	133.5
LUCASVARITY	242	2	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1065	22.5	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	499	8.5	530.5	419
MEDEVA	251.5	0.5	285	217.5
MEPC	456	-2.5	458.5	378
MERCURY ASSET	1203.5	43.5	1203.5	844
MFI FURNITURE	192.5	0.5	209	152
MIRROR GP.	228.5	0	239	175
MISYS	990	-1.5	993.5	561
MORGAN CRUCIBLE	455	1	486	382
MORRISON(WM)SPMKTS.	158.5	-1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	693.5	2	721	609.5
NATIONAL GRID	199	4.5	211	165
NATIONAL POWER	462.5	-8.5	605	375
NEXT	595	1	600	421
NFC	193	2	199	131
NORTHERN FOODS	198.5	3	210	167
NYNEX CABLECOMMS UNI	115	1	129	85.5
OCEAN GROUP	458.5	0	468	372
ORANGE	182.5	1	253	170.5
PEARSON	750	-0.5	760	594
PEN.&ORNTL.DFD.	600	6	645	460
PHILIPPINE GOLD	157.5	0	337.5	100
PILKINGTON	159	-0.5	222	156.5
POWERGEN	586.5	-13	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PREMIER FARNELL	718	3	743	570.19
PROVIDENT FINL.	469.5	2	496.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	476.5	8	483	403
RACAL ELECTRONIC	264	4.5	346	252
RAILTRACK GP.	564	0	564	380
RAILTRACK GP.PP.	374.5	0.5	374.5	190
RANK GROUP	423	7.5	545	399
RECKITT & COLMAN	712	10	772.1	653.68
REDLAND	402.5	-3.5	472.5	351
REED INTL.	1139.5	21	1210	955
RENTOKIL INITIAL	430.5	12	442	322
REUTERS HOLDINGS	720	7	806	568
REXAM	342	6	408.5	325
RJB MINING	525	0	625	478
RMC GROUP	1002	-8	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	257.5	10.5	267.5	169.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	451	9.5	451	355
RTZ CORP.	981.5	0.5	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	523.5	6	608	469
SAFEWAY	381.5	4.5	381.5	295
SAINSBURY (J)	371.5	0.5	423.5	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	322.5	-1.5	366	243
SCHRODERS	1420	7.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	648	8.5	699	595.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	319.5	4	368	272.5
SCOTTISH POWER	338.5	2	392.42	294.92
SEARS	95	-1	105	86
SECURICOR	272.5	-1	310	244
SEMA GROUP	950.5	4	950.5	511.52
SEVERN TRENT	667.5	-5	688	524
SHELL TRANSPORT	996.5	-1.5	1057	801
SIEBE	958	0.5	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	258.5	5.5	260	192.5
SMITH & NEPHEW	180.75	-0.75	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	315	0.5	344	245
SMITH(WH)GROUP	432	-4.5	532	404
SMITHKLINE BHM.	774	14.5	821.5	630.03
SMITHS INDS.	808.5	7	830	598
SOUTH WEST WATER	596.5	-7.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	695.5	-4.5	903	609
STAGECOACH HDG.	578.5	0	582.5	260.82
STD.CHARTERED	668.5	9	722.5	543
STOREHOUSE	274	1	361	265.5
SUN LIFE & PROVINCIA	250	0	252	209
TARMAC	88.5	0	134	85.5
TATE & LYLE	466.5	-0.5	497	444
TELEWEST COMMS.	120.5	0	188.5	118
TESCO	338	1	338	263.5
THAMES WATER	576.5	-3	599	531.5
THISTLE HOTELS	171.5	0.5	176	156
THORN	296.5	0.5	405	293.5
TI GROUP	575	4.5	593.5	425
TOMKINS	258.5	-1	293	236
UNIGATE	433	-5.5	460	394
UNILEVER (UK)	1395	14	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	467	2	539	374
UNITED BISCUITS	206.5	1	270	198.5
UNITED UTILITIES	605	-2.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	961.5	1.5	961.5	701
UTD.NEWS & MEDIA	669.5	-13	752	536
VENDOME LUXURY U	550	-7.5	654	528
VICKERS	270.5	1.5	300	241
VODAFONE GP.	252.5	-2	266.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	272	2	395	269.5
WESSEX WATER	357.5	-4	376.5	302
WHITBREAD	751.5	4	757	651
WILLIAMS HDG.	355.5	6.5	367.5	312.5
WOLSELEY	454	-7.5	508.5	420
WPP GROUP	224	0	244.5	146
YORKS.TYNE TEES TV.H	1300	2.5	1315	604
YORKSHIRE ELTY.	770.5	-0.5	898	653
YORKSHIRE WATER	688.5	3.5	758	582.5
ZENECA	1696	5.5	1758.5	1218

FRANCE

ACCOR	675	6	799	600
AGF-ASR.GL.DE FRN.	167.5	-0.7	168.7	128.2
AIR LIQUIDE	796	7	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	470.1	0.9	492	374.1
AXA	313.4	-1	327.82	265
BANCAIRE (CIE.)	574	8	604	484.2
BIC	775	11	780	460
BNP	205.5	1.5	230.9	171.5
BON MARCHE	1210	10	1400	900
BOUYGUES	535	7	587	450.1
CANAL+	1181	13	1318	870
CAP GEMINI	251	6.8	252	122.2
CARREFOUR	3093	63	3125	1816.67
CASINO GUIPCHN.	238.5	3.4	246.1	135.6
CASTORAMA DUBOIS	890	4	1040	767
CCF	246.8	3.3	258.9	223.1
CETELEM	1246	46	1252	830
CHRISTIAN DIOR	743	12	753	475
COMPT. MODERNES	2624	33	2647	1455
CR.LOCAL DE FRANCE	470	-5	475	375
DANONE	749	12	830	685
DASSAULT AVIATION	1115	41	1160	303
DASSAULT SYSTEMES	247	3	249	153
DOCKS DE FRANCE SUSP	1250	0	1413	701
EAUX (GENERALE DES)	646	5	646	469.1
ECCO SUSP - 29/10/96	1225	0	1378	733
ELF AQUITAINE	456.4	-1.5	457.9	332.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	833	7	905	693
ESSILOR INTL.	1543	22	1559	921
FINAXA SUSP - 12/11/	265	-1	297	225.5
HAVAS	341.4	4.4	459.8	323.6
HERMES INTL.	1362	-32	1465	854
IMETAL	828	8	847	555
L'OREAL	1847	19	1863	1087.27
LAFARGE	336	4.5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	156.9	2.9	177.8	88.1
LEGRAND	924	10	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1295	25	1327	936
LYONNAISE DES EAUX	489	16.5	533	439.2
MICHELIN	263.5	5.6	265.2	185.2
MOULINEX	113.5	1	113.5	65
NAVIGATION MIXTE	760	0	819	630
PARIBAS A	362.1	2.1	368.7	249
PATHE	1259	4	1526	1175
PECHINEY A	205.8	3.3	254.5	168
PERNOD-RICARD	284.5	6.8	354	268
PEUGEOT SA	624	12	791	533
PINAULT PRINTEMPS	1995	45	1995	907
POLIET	457	-9	558	365
PRIMAGAZ	572	2	613	365
PROMODES	1475	0	1522	1066
RENAULT	120	3.5	156.8	108.5
REXEL	1599	59	1599	786
RHONE POULENC A	160.2	-0.5	161.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1359	11	1380	754
SAGEM	3225	6	3370	2660
SAINT GOBAIN	727	-5	744	527
SAINT-LOUIS	1284	4	1600	1168
SANOFI	449	3	473.7	281
SCHNEIDER	255	7	270	166.7
SEB	1024	-10	1075	548
SEITA	200	2.2	240	159.8
SOCIETE GENERALE	564	9	623	537
SODEXHO	2486	14	2605	1244
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	221	1.6	228	170.2
SYNTHELABO	485	5	520	283.6
THOMSON-CSF	163.5	-0.5	164.7	102.6
TOTAL 'B'	425.5	4.5	425.5	304.3
TV.FSE.1 (TF1)	525	-19	635	462.5
UAP (CIE.)	139.6	-0.2	139.8	98.5
USINOR SACILOR	78.2	1	87.4	58.2
VALEO	312	-4	327.8	201.5
WORMS ET CIE R	285.9	5.6	286.4	225

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1230	-30	1430	900
ADIDAS	129.5	1.5	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2805	18	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1090	10	1230	870.88
ALTANA	1260	-10	1344	810
ASEA BROWN BOVERI	640	-2	680	600
BADENWERK	575	0	580	477
BANKGESELLSCHAFT BER	26.75	-0.45	39.85	25.07
BASF	53.5	0.8	53.5	31.58
BAYER	59.98	1.08	59.98	37.37
BAYER.HYPBK.	47.47	0.32	48.02	35.23
BAYERISCHE VBK.	64.64	0.54	66	41
BEIERSDORF	74.4	-1.6	78.5	48.75
BERLINER KRAFT&LICHT	420.5	-6.5	468	400
BHF BANK	37.51	0.21	43.2	36.6
BMW	953	18	953	735
CKAG COLONIA KONZERN	120.5	-2.5	130.5	99.5
COMMERZBANK	36.37	0.15	36.65	31
CONTINENTAL	27.31	-0.04	27.91	19.85
DAIMLER-BENZ	99.1	1.65	99.1	71
DEGUSSA	649.9	15.9	649.9	455
DEPFA-BANK	63.95	-0.35	64.98	49.58
DEUTSCHE BANK	71.9	0.57	76.74	67.6
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DEUTSCHE TELEKOM	32.98	0.96	33.9	31.8
DRESDNER BANK	45.5	0.5	45.55	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	0	949	818.27
FORD-WERKE	765	0	930	750
FPB HOLDING	306.5	0	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	139.5	0.9	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	306	-11.5	341.3	115.1
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	244.7	9.7	252.5	174
GEHE	98.6	-1.45	110	65.2
HEIDELB.ZEMENT	111.1	-1.1	116.9	88
HENKEL	75.95	0.45	75.95	61.2
HENKEL PREF.	77.6	0.85	77.6	53
HEW	396	0	462	380
HOCHTIEF	59	-2.1	74.2	57.8
HOECHST	65.3	1.2	65.3	36.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	268.5	-0.5	294.5	263
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	529
KARSTADT	530.5	2.5	618.5	516.5
LEIFHEIT	61	0	72	55
LINDE	919	9	1000.5	837
LUFTHANSA	20.38	0.3	25.83	19.2
MAN	363	3	444.3	350.4
MANNESMANN	632	5.8	632	455
MERCK (E)	57.1	0.01	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	28.69	0.41	35.75	24.61
METRO	127.7	-0.3	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3699	24	3795	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	419	-1	439	386
PREUSSAG	360	5.1	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1160	-7.5	1380	1062
RWE	67.65	1.1	67.65	51.5
RWE PREF.	56	0.55	57.35	39.4
RWE-DEA	415	5	420	381
SAP	203	3	277	175
SAP PREF.	205.6	5.6	284	182
SCHERING	122.5	2.7	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	111.95	-0.55	121.9	60.5
SGL CARBON	191.8	0.6	191.8	101.5
SIEMENS	70.87	-0.66	85.96	70.87
SKW TROSTBERG	40.3	-0.7	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	875	0	1000	843
SUEDZUCKER	700	-4	730.27	640
THUEGA	452.5	-2.5	520	435
THYSSEN	275.9	0.4	297.5	259.2
VEBA	88.2	1.87	88.55	58.89
VEW (B)	478	-7	529	428
VIAG	581	8.5	627.67	537.25
VICTORIA HDG. R	1185	0	1185	842
VOLKSWAGEN	633	9.5	633	465
VOLKSWAGEN PREF.	491.25	11.25	491.25	339
WUERTT.VERS.BET.	1049	9	1049	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	865	0	940	725
ABB AG B	1630	0	1650	1298
ABB AG R	316	-6	323	255
ADECCO B	340	0	366	184
ALUSUISSE B	997	3	1037	905
ALUSUISSE R	1013	3	1041	910
ARES-SERONO B	1226	-1	1275	775
BALOISE R	2880	-60	2940	2280
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	315
BK VISION B	789	3	807	690
CIBA-GEIGY B	1599	9	1616	960
CIBA-GEIGY R	1600	8	1623	964
CLARIANT	445	0	463	363
CS HOLDING R	135.75	0.5	136.75	106
ELEKTROWATT B	496	-7	512	350
EMS-CHEMIE B	5060	60	5615	4550
ESEC HOLDING	5510	-40	5840	4350
GOTTHARD BANK B	668	-2	695	630
HOLDERBANK B	930	3	1000	837
HOLDERBANK R	185	0.5	200	168
JULIUS BAER B	1376	11	1410	1215
LLB B	390	0	391	348
MOTOR-COLUMBUS B	2680	0	2715	1970
NESTLE R	1398	-6	1486	1225
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	135	1	136	90
PARGESA B	1460	-20	1520	1340
PHARMA VISION B	606	0	642	516
PIRELLI INTL. B	183.5	0	183.5	114
RICHEMONT B	1920	0	2100	1590
ROCHE HOLDING B	15775	-100	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	10010	-10	10065	8695
SANDOZ B	1502	5	1519	982
SANDOZ R	1507	11	1523	984
SCHINDLER R	1320	-5	1440	1130
SMH B	816	-1	892	650
SMH R	185.75	-0.75	199.5	144
STILLHALTER VIS.	580	1	583	539.45
SUEDELEKTRA B	1130	4	1310	890
SULZER R	755	-5	865	646
SURVEILLANCE B	3025	-10	3040	2145
SURVEILLANCE R	543	0	555	386
SWISS BANK CO R	259.25	3	259.25	212.5
SWISS RE. R	1442	12	1442	1170
SWISSAIR R	990	20	1345	782
TAG HEUER	182.75	-0.5	252	180
UNION BANK SWITZ. B	1270	5	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	256.75	0.75	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	792	2	827	698
ZURICH IN. R	372	1	373	306

JAPAN

ACOM	4980	180	4980	3400
ADVANTEST	5000	250	5420	3870
AISIN SEIKI	1780	20	1780	1330
AJINOMOTO	1270	10	1320	1070
ALL NIPPON AIRWAYS	997	-3	1200	949
AMWAY JAPAN	4310	-60	5500	3980
ASAHI BANK	1160	-10	1410	1140
ASAHI BREWERIES	1220	0	1290	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	735	3	824	701
ASAHI GLASS	1180	0	1340	1090
ASHIKAGA BANK	617	1	718	580
BANK OF FUKUOKA	851	-12	957.6	752.19
BANK OF TOKYO-MITSUB	2280	-10	2590	2009.52
BANK OF YOKOHAMA	844	2	1010	725
BANYU PHARMS.	1470	-10	1600	1120
BENESSE	7400	-50	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2080	70	2100	1480
CANON	2510	90	2510	1750
CANON SALES	2850	20	3080	2342.86
CHIBA BANK	863	5	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2330	0	2660	2320
CHUGOKU BANK	1830	-10	2050	1690
CHUGOKU ELEC.POWER	2300	0	2500	2280
COSMO OIL	596	3	724	495
CREDIT SAISON	2590	0	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	2090	40	2140	1720
DAI-ICHI KANGYO BK.	1840	0	2160	1790
DAIEI	980	-7	1490	980
DAIICHI PHARM.	1790	10	1790	1360
DAINIPPON INK&CHEMIC	475	-10	569	451
DAIWA BANK	670	3	872	645
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1590	0	1730	1510
DAIWA SECURITIES	1240	10	1680	1220
DDI	820000	-16000	962000	732000
DENSO	2650	80	2650	1840
EAST JAPAN RAILWAYS	539000	-5000	603000	495000
EBARA	1610	0	1780	1420
EISAI	2200	10	2200	1676.19
FAMILYMART	4500	-20	5120	3845.48
FANUC	3650	50	4700	3570
FUJI BANK	2010	-10	2450	1980
FUJI ELECTRIC	523	4	608	496
FUJI PHOTO FILM	3490	70	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1050	0	1170	927
FUJITSU	1100	30	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	625	1	672	462
GUNMA BANK	1020	0	1260	984
HACHIJUNI BANK	1170	-10	1260	1080
HANKYU	570	0	649	522
HINO MOTORS	947	-13	1160	793
HIROSHIMA BANK	629	-6	678	501
HITACHI	1070	20	1140	968
HITACHI METALS	925	-2	1380	920
HITACHI ZOSEN	539	5	624	514
HOKKAIDO ELEC.POWER	2290	-20	2510	2270
HOKURIKU BANK	616	-3	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2310	0	2510	2270
HONDA MOTOR	3200	140	3200	1790
HOYA	4210	-40	4280	3000
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2250	-10	3061.29	2127.5
ISETAN	1600	0	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	539	2	545	427
ISUZU MOTORS	586	7	650	416
ITO YOKADO	5430	-70	7000	5420
ITOCHU	705	9	800	645
JAPAN AIRLINES	688	-2	910	637
JAPAN ASSD.FINANCE	9600	0	13400	8990
JAPAN ENERGY	394	1	430	305
JAPAN TELECOM	2760000	30000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	807000	2000	1010000	796000
JOYO BANK	753	3	820.86	715.04
JUSCO	3660	40	3730	2400
KAJIMA	945	-11	1200	945
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	20	2550	2350
KAO	1370	0	1490	1210
KAWASAKI HEAVY IND.	532	2	565	443
KAWASAKI STEEL	363	3	401	340
KDD	7950	50	12200	7900
KEIO TEITO ELEC.	630	1	658	569.89
KEYENCE	13400	0	15100	11100
KINDEN	1590	-20	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	748	-2	817	733.02
KIRIN BREWERY	1190	-20	1420	1070
KOBE STEEL	276	-4	350	270
KOKUSAI SECURITIES	1350	-10	1750	1340
KOKUYO	2980	50	3040	2150
KOMATSU	976	6	1090	800
KUBOTA	653	-6	760	632
KURARAY	1120	0	1240	1020
KYOCERA	7280	140	8220	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	942	-8	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2360	10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	725	0	920	723
MARUBENI	518	-2	637	515
MARUI	2180	0	2430	1840
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3000	10	3000	1960
MATSUSHITA COMMS.	2970	30	3100	2260
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1950	40	2060	1470
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-10	1190	1050
MAZDA MOTOR	490	-2	550	351
MINEBEA	991	10	1000	816
MITSUBISHI	1390	20	1490	1190
MITSUBISHI CHEMICAL	439	-5	600	439
MITSUBISHI ELECTRIC	679	8	824	649
MITSUBISHI ESTATE	1460	10	1540	1100
MITSUBISHI HEAVY IND	931	13	964	810
MITSUBISHI MATERIAL	500	-3	642	497
MITSUBISHI MOTORS	904	-1	973	785
MITSUBISHI OIL	806	5	972	795
MITSUBISHI TST.& BKG	1810	20	1870	1520
MITSUI & COMPANY	974	3	1000	844
MITSUI FUDOSAN	1430	0	1520	1190
MITSUI MAR.&FIRE INS	747	-6	887	652
MITSUI OSK LINES	309	-10	387	292
MITSUI TST.BANKING	1130	10	1300	905
MITSUKOSHI	1030	-10	1240	875
MURATA MANUFACTURING	3800	-60	4340	3100
MYCAL	1730	0	1890	1230
NAGOYA RAILROAD	471	-1	569	458
NEC	1410	30	1410	1080
NGK INSULATORS	1160	-10	1240	968
NICHIEI	7900	140	7900	6440
NIKKO SECURITIES	1080	-10	1420	1070
NIKON	1440	60	1480	1150
NINTENDO	8000	70	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	300	0	493	300
NIPPON EXPRESS	855	23	1110	832
NIPPON MEAT PACKERS	1520	-10	1660	1420
NIPPON OIL	676	2	766	544
NIPPON PAPER INDS.	644	17	773	625
NIPPON STEEL	349	-3	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	32600	-300	34700	26000
NIPPON YUSEN KK	566	-3	649	561
NISSAN MOTOR	845	31	998	725
NISSHIN FLOUR MILLIN	1370	0	1410	1076.2
NISSHIN STEEL	351	1	483	350
NISSHO IWAI	503	-1	624	485
NISSIN FOOD PRDS.	2600	-10	2900	2300
NKK	294	1	344	266
NOMURA SECURITIES	1930	20	2400	1860
NPN.FIRE & MARINE IN	637	4	765	566
NPN.TELG. & TEL.	814000	-6000	864000	744000
NSK	728	-4	854	694
NTT DATA COMMS.SYSTE	3400000	-30000	3710000	2890000
OBAYASHI	903	0	1040	793
ODAKYU ELECTRIC RY.	709	-8	755	670.88
OJI PAPER CO.	810	-8	999	802
OKI ELECTRIC IND.	657	9	980	632
OMRON	2130	-20	2650	1950
ONO PHARM.	3480	-20	4070	3390
OSAKA GAS	358	1	428	335
PIONEER ELECTRONIC	2400	20	2650	1710
PROMISE	5720	130	5720	4370
RICOH	1200	20	1230	1030
ROHM	6750	-20	7380	5570
SAKURA BANK	1050	-30	1350	1010
SANKYO (1ST)	2990	0	2990	2200
SANYO ELECTRIC	530	0	675	528
SAPPORO BREWERIES	1000	-10	1050	879
SECOM	6910	60	7400	6560
SEGA ENTERPRISES	4460	160	5790	4210
SEIBU RAILWAY	5720	0	6430	4550
SEKISUI CHEMICAL	1260	20	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1230	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6600	30	7410	6245.44
SEVENTY SEVEN BANK	1010	0	1100	896
SHARP	1760	20	1920	1400
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	20	2570	2290
SHIMIZU	1000	-10	1240	1000
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	30	2300	1870
SHIONOGI & CO.	944	7	975	842
SHISEIDO	1360	0	1410	1050
SHIZUOKA BANK	1340	20	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1130	0	1180	845
SMC	7550	70	8610	7050
SOFTBANK	9990	190	15714.29	9693.88
SONY	7240	120	7250	5290
SONY MUSIC ENTMT.	4840	180	5780	4050
SUMITOMO	980	11	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	10	2310	1910
SUMITOMO CHEMICAL	502	-4	572	472
SUMITOMO ELECTRIC IN	1640	30	1640	1150
SUMITOMO MAR.&FIRE I	803	-5	996	749
SUMITOMO METAL INDS.	317	7	349	294
SUMITOMO METAL MININ	905	13	1100	847
SUMITOMO REAL.&DEV.	845	13	875	670
SUMITOMO TRUST & BAN	1300	10	1590	1240
SUZUKI MOTOR	1170	10	1490	1120
TAISEI	681	-8	815	646
TAISHO PHARM.	2480	40	2480	1880
TAKASHIMAYA	1590	0	1770	1380
TAKEDA CHEMICAL INDS	2170	10	2170	1440
TAKEFUJI	8470	110	10200	7710
TDK	7170	160	7170	4850
TEIJIN	540	0	605	497
THE SANWA BANK	1960	0	2250	1810
TOBU RAILWAY	641	-13	736	597
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2300	0	2620	2300
TOKAI BANK	1330	10	1500	1210
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	-10	1470	1110
TOKYO DOME	2360	20	2360	1690
TOKYO ELECTRIC POWER	2570	0	2860	2560
TOKYO ELECTRON	3370	160	4400	2800
TOKYO GAS	339	-10	412	339
TOKYU	773	-2	855	684
TONEN	1550	-10	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1480	-30	1630	1290
TORAY INDS.	720	2	784	652
TOSHIBA	751	11	863	697
TOSTEM CORPORATION	3330	-20	3610	3050
TOTO	1520	30	1660	1340
TOYO SEIKAN KAISHA	3720	-50	3970	3020
TOYO TRUST & BANKING	995	2	1150	715
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2150	20	2240	1680
TOYOTA MOTOR	3060	80	3060	1970
UNY	2100	-20	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	378000	2000	378000	367000
YAMAGUCHI BANK	1730	10	1930	1630
YAMAHA	1830	10	1970	1610
YAMAICHI SECURITIES	611	3	896	606
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	-30	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1220	10	1300	1130
YAMAZAKI BAKING	1780	-50	2160	1780
YASUDA FIRE&MAR.INS.	757	6	839	647
YASUDA TST.&BKG.	539	-9	706	477

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	11.6	0.5	11.6	7.15
BANK OF EAST ASIA	33.5	0.1	33.8	22.67
CATHAY PACIFIC	12.2	0.45	14.8	11.2
CHEUNG KONG HDG.	69	0.75	69	43
CHEUNG KONG INFR.	17.35	0.25	17.4	12
CHINA LT.& POWER	33.2	-0.8	38.7	32
CHINESE ESTATES HDG.	8.8	-0.3	9.1	4.7
CITIC PACIFIC	40.2	0.7	40.2	23.95
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.15	0	18.15	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.2	0.4	38.5	26.75
FIRST PACIFIC	10.75	-0.05	12.85	8.35
GUOCO GROUP	44.8	0.4	45.1	34.7
HANG LUNG DEV.	16.9	0.3	16.9	11.8
HANG SENG BANK	91.25	0.25	96.25	65
HENDERSON INV.	9.65	0.25	9.65	6.2
HENDERSON LD.DEV.	77.25	1	77.25	45.6
HK.& CHINA GAS	15.35	0.2	15.35	10.38
HK.TELECOM.	13.1	-0.05	16.4	12.65
HONG KONG ELECTRIC	24.75	0.1	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.35	0.15	5.9	3.95
HSBC HDG.	158	2.5	163	110.5
HUTCHISON WHAMP.	59.25	-1.25	62	41.8
HYSAN DEV.	29.3	1.15	29.3	17.86
KERRY PROPERTIES	22.45	0.2	22.65	17.5
NEW WORLD DEV.	49.4	1.5	49.4	31
PEARL ORIENTAL	4.9	-0.02	4.95	1.38
SINO LAND	10	0.1	10	5.75
SUN HUNG KAI PROPS.	95.5	1	95.5	59
SWIRE PACIFIC 'A'	74.5	-0.75	75.25	55.25
SWIRE PACIFIC 'B'	11.85	0	11.85	8.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.8	0.2	13.8	5.8
WHARF HDG.	38.6	0.9	38.6	24.5
WHEELOCK & CO.	21.7	0.8	21.7	12.1

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.6	-0.05	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.3	0.1	13.5	9.1
CITY DEVELOPMENTS	12.6	0	13.2	9.15
CYCLE & CARRIAGE	16	0.2	17	12.3
DBS LAND	5.1	-0.1	6.2	4.2
DEV.BANK OF SING.	8.8	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	15.2	0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.5	-0.1	33.7	24.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0.04	4.88	3.76
KEPPEL CORPORATION	11.3	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.3	0	10.86	9.05
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	6.15
SEMBAWANG	7.75	0	8.9	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	0	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.45	-0.05	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	8.65	0.25	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.44	0.08	4.14	2.65
SINGAPORE TELECOM	3.38	0.04	4.1	2.91
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	0	3.98	2.9
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	0	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.25	0	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-0.05	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.92	0.06	3.92	2.6

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	20.7	1	20.7	13.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.8	0.2	11.8	5.2
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	0	9.1	6.7
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.8	0.3	26.25	18
GENTING	18.8	0.3	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.9	-0.05	7.6	4.02
HONG LEONG CREDIT	15.1	-0.3	15.4	9.75
MAGNUM CORPORATION	4.88	-0.02	4.9	2.99
MALAYAN BANKING SUSP	25	0	25	19.7
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.4	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.4	0	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	10.8	0.4	10.8	3.08
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.45
PROTON (PERUSAHAAN O	16.2	0.1	16.2	8.5
PUBLIC BANK	3.54	0.14	3.54	2.54
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.9
RENONG	4.74	0.08	4.74	3.5
RESORT WORLD	13.2	-0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0.7	27.5	19.4
SARAWAK ENTER.CORP.	4.46	-0.04	6.4	3.77
SIME DARBY	9.4	-0.1	9.5	6.2
TELEKOM MALAYSIA	23.3	0	24.2	18.4
TENAGA NASIONAL	11.5	0	11.5	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.9	0.5	22.9	15.5
YTL CORP.	13.3	0.3	15.3	8.4

AUSTRALIA *

AMCOR	7.6	-	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.84	-	7.84	5.55
BORAL	3.14	-	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.41	-	22.41	14.6
BROKEN HILL PTY.	18.04	-	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.82	-	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	14.23	-	18	10.6
COLES MYER	4.63	-	4.74	4.19
COMALCO	6.66	-	7.9	6.3
CRA	20.05	-	21.5	17.35
CSR	4	-	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.31	-	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.87	-	13.2	9.88
LEND LEASE CORP.	23.04	-	23.6	18.11
MIM HOLDINGS	1.76	-	1.97	1.41
NAT.AUS.BANK	14.33	-	14.33	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.8	-	1.87	1.75
NEWS CORP.	6.66	-	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.5	-	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.81	-	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.41	-	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.3	-	7.38	5.27
WMC LIMITED	7.73	-	9.82	7.45
WOODSIDE PTL.	8.75	-	8.99	6.61
WOOLWORTHS	2.95	-	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	75.63	3	75.63	35.13
ABBOTT LABS.	55.75	1	55.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	71.38	1.88	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	-0.63	33.63	25.38
ALBERTSONS	38	1.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	73.25	0.5	73.25	46
ALLSTATE CORP.	59.13	0	59.13	38
ALUMINUM CO.OF AM.	62.38	0	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	51.88	1.38	51.88	38.75
AMER.HOME PRDS.	61.63	-0.88	66.38	45.31
AMER.INTL.GP.	112.13	1.13	112.13	88.13
AMERITECH	56.63	0.13	66.38	50.25
AMGEN	59.88	1.38	65.5	47.13
AMOCO	78.13	0.94	78.13	66
ANHEUSER-BUSCH	41.38	-0.88	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	0	22.63	15.83
AT&T CORP.	37.13	0	49.83	33.75
ATLANTIC RICH.	135.88	2.13	135.88	108.38
AUTOMATIC DATA PROC.	42.13	-0.63	45.63	34.81
BANC ONE	44.75	1	44.75	32.13
BANK OF BOSTON	68	1.38	68.63	41.63
BANK OF NEW YORK	33.88	0.38	33.88	22
BANKAMERICA	97.75	1	98	59.38
BAXTER INTL.	40.88	0.13	46.25	36.16
BELL ATLANTIC	61.63	-0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	40.75	0.5	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33200	0	37950	30000
BIOCHEM INTL.	5.19	-0.06	8	4.25
BOATMENS BCSH.	65.81	1.44	65.81	37.38
BOEING	98.63	1.13	98.75	72
BOSTON SCIENTIFIC	59.38	0.5	59.38	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	112.13	1.88	113.75	78
BURLINGTON NTHN.SANT	87.13	-0.75	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	82.88	-0.38	83.63	54.25
CATERPILLAR	80	2.5	80	54.25
CHASE MANHATTAN	91.5	0.75	92.5	54.13
CHEVRON	67.38	0.38	67.75	49.38
CHRYSLER	34.38	0.88	34.81	25.81
CHUBB	54	-0.13	54.13	41.38
CIGNA	138.75	-0.63	139.38	101.88
CISCO SYSTEMS	67.63	1.63	67.63	32.69
CITICORP	106.5	0.75	107	62.5
COCA COLA	50.75	0.13	53.13	36
COLGATE-PALM.	93.5	-1.25	95.5	68.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.75	0.63	39.38	32.17
COMPAQ COMPUTERS	79.38	0	80.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.38	-1.88	67.25	35.25
CONAGRA	52.13	-0.13	52.88	37.88
CORESTATES FINL.	52.88	1.25	52.88	36.38
CORNING	40.63	0	41.13	27.88
CPC INTL.	82	0.63	82	65.63
CSX	46.25	0.63	52.75	43
CUC INTL.	24.63	0	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	66.63	1.75	66.63	45.13
DEERE	47.13	2.25	47.13	30.62
DELL COMPUTER	98	0.13	98	23.47
DISNEY (WALT)	72.13	-0.13	72.25	53.38
DOW CHEMICALS	82.5	-0.25	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	93	0.25	97.25	66.5
DUKE POWER	47.88	-0.25	52.63	44.88
EXXON	92.88	2	92.88	77.38
FED.HM.LN.MGE.	111	0	111.75	76.13
FEDERAL NAT.MGE.AS.	39.38	0	40.13	27
FIRST BANK SYS.	71.75	1.75	71.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	55.25	0.88	57	35.38
FIRST DATA	39.25	-1.2	43.81	31.5
FIRST UNION	75.75	1.75	75.75	51.5
FLEET FINL.GP	53.5	0.88	53.5	38.5
FORD MOTOR	32.13	0.13	37.25	27.38
GANNETT	77	-0.38	78.13	59.25
GAP	31.13	0.25	36.13	20.69
GEN.ELEC.	101	-0.63	105	65.38
GEN.MILLS	60.25	0.25	60.38	52.25
GEN.RE	164.38	2.63	164.38	139.13
GENERAL MOTORS	57.5	0.38	57.5	46.63
GILLETTE	73.88	-0.38	76.25	48.88
GTE	44.25	-0.75	48.63	38
HEINZ,H.J.	37.88	0.5	37.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	54	1.13	56.88	37.75
HOME DEPOT	51	-1.25	59	41.5
HOUSEHOLD INTL.	95.88	0.75	97.88	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	82.38	1.25	82.38	52
INTEL	122.5	3.63	123.88	50
INTL.BUS.MACH.	158.5	4.38	158.5	83.13
INTL.PAPER	43	0	44.38	35.38
JOHNSON&JOHNSON	52.25	0.13	53.13	41.87
KELLOGG	68.25	0.13	80	63.13
KEYCORP	48.88	0.38	49.75	33.5
KIMBERLY-CLARK	98.88	-0.13	99	69.88
LILLY ELI	75	0.63	77.75	49
LOCKHEED MARTIN CORP	93	-0.5	95.63	72.75
LOEW'S	91	1.25	91	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	52.13	0.25	52.13	30.63
MAY DEPT.STORES	47.5	0.38	50	37.19
MBNA CORP.	40.38	1.25	40.38	22.75
MCDONALDS	47.88	-0.5	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	52.88	-0.13	56.75	42.37
MCI COMMS.	29.75	1.13	30.75	22.94
MEDTRONIC	66.25	-0.88	69.25	47.13
MELLON BANK	68.63	0.88	68.63	49
MERCK	82.75	0.88	82.75	57
MERRILL LYNCH	78.75	1.88	78.88	49.38
MFS COMM.	48.88	0	51.5	22.38
MICROSOFT	150.5	0.13	155.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.75	1.38	84.75	62.5
MOBIL	120.13	0.5	120.88	104.38
MONSANTO	40	-0.63	42.63	22.65
MORGAN (JP)	90.38	0.63	92.25	74.5
MORGAN STANLEY	59.63	2.75	59.63	39.12
MOTOROLA	54.88	1	67.75	44.75
NAT.CITY	45.38	0.75	45.38	30.75
NATIONSBANK	102.13	2.63	102.13	65.25
NIKE 'B'	56	2.75	63	28.69
NORFOLK SOUTHERN	88.38	0.88	95.13	76.38
NORWEST	45.38	1.13	45.38	31
NYNEX	46	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	49.75	2.5	49.75	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.75	0	28.63	19.63
PACIFIC TELESIS	36	0	36	26.38
PENNEY (J.C.)	52.13	0.88	56.75	44.38
PEPSICO	30	-0.38	35.63	26.87
PFIZER	88.5	-0.75	90.13	58
PHILIP MORRIS	102.25	0.38	106.63	86.25
PHILLIPS PTL.	44.75	1.5	44.75	31.5
PNC BANK	38.88	0.75	38.88	28.25
PPG INDUSTRIES	60.13	0.25	60.13	43.75
PROCTER & GAMBLE	109.25	0.25	109.25	81
RAYTHEON	51.5	0.13	55.63	43.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.63	0.06	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	71	-0.13	77.5	46.5
ROCKWELL INTL.	63.75	0.38	63.75	48.38
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	34.75	0	36.88	22
SAFEWAY	42.13	0	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	39.13	0.25	40	30
SBC COMMUNICATIONS	51.5	0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	71	0.5	71.88	51.5
SCHLUMBERGER	104.63	2	104.63	63.5
SEARS,ROEBUCK	49.5	1.25	53.13	38.38
SOUTHERN	22.63	0.13	25.75	21.5
SPRINT	40.38	0	44	29.32
SUN MICROSYSTEMS	57.63	-1.38	70	37.38
SUNTRUST BANKS	49.5	0.88	49.5	32.25
TEXACO	100.38	1.5	105.88	71.88
TEXAS INSTS.	56.88	2.88	59.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41	-0.5	43.38	38.25
TIME WARNER	40.88	0.5	45	32.13
TOYS R US	34.5	-0.25	37.13	20.88
TRAVELERS GP.	60.13	0.5	62.5	35.75
UNION PACIFIC	57	0.5	57.88	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	135	0.75	135	91
UNOCAL	41	1	41	26.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.13	0.38	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19.25	0.5	23	15.63
VIACOM B	37.75	-0.25	48.25	30.88
WACHOVIA CORP.	58.75	0.38	58.75	40.88
WAL-MART STORES	25.5	0.25	28.13	19.25
WALGREEN	42.25	-0.25	42.88	28.5
WARNER LAMBERT	70.25	0.25	72.13	43.94
WELLS FARGO	286	2.75	286	203.13
WEYERHAEUSER	46.88	0.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.38	2.38	35.88	28.25
WORLDCOMM INC.GA	23.75	0.25	28	15.19
XEROX	48.38	-0.13	57.88	39.95

* نعيد نشر اسعار يوم ١٩٩٦/١١/٢٢ للسوق الاسترالية بسبب مشكلة تقنية لدى شركة ديتا ستريم.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



جبهة جديدة تفتحها الحكومة ضد الاعلام اللبناني

رغيد الصلح *

■ قبل عامين تقريباً سئل رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري عن رأيه في اوضاع الإعلام المرئي والمسموع فأجاب انه مع التنظيم وليس مع الفوضى، وان مسألة الاعلام طرحت وكأنه ضد الحريات بينما هو مع الحريات ويؤيدها، ويريد افساح المجال امام الجميع من اجل اعطاء آرائهم من خلال «قانون معين». وقارن بين لبنان ودول العالم الاخرى مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، حيث توجد قوانين تنظم الاعلام، لكي يخلص الى القول ان القوانين هناك لم تقيد الحريات الاعلامية، وان القانون في لبنان سينحو المنحى نفسه فلا يحد من الحريات بل يرسخها.

وكانت الانتخابات النيابية التي جرت في لبنان اخيراً فرصة لاختبار دقة تلك المقارنة التي عقدها رئيس الحكومة اللبنانية ومدى انطباق التوقعات التي اطلقها على الواقع. فالبلدان الثلاثة التي ذكرها السيد الحريري هي من الديموقراطيات المتقدمة التي تنتمي الى مجموعتين من الدول لجهة اوضاع مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع فيها. المجموعة الاولى، مثل الولايات المتحدة، تطلق الحرية للاعلام الخاص في اطار تشريعات حكومية محدودة ومتساهلة الى ابعد الحدود. اما المجموعة الاخرى فتضم دولاً مثل بريطانيا وفرنسا، تمتلك فيها الدولة مؤسسات اعلام قوية ومهيمنة. غير ان القاسم المشترك بين هاتين المجموعتين هو ان الاطراف المتنافسة على السلطة تلقى اهتماماً متوازياً في الاعلام الرسمي، فلا ارجحية في هذا المضمار للحزب الحاكم على الاحزاب المعارضة، ولا محاباة في عرض الاخبار وفي التقارير السياسية للحزب الحاكم ضد الآخرين.

وربما رأى بعضهم – مثل الكاتب البريطاني رالف مليباند – من ناقدي النظم الديموقراطية البرلمانية، رأياً مغايراً في تحليل موقف الاعلام في المجموعتين من المتنافسين على السلطة فيذهب الى القول ان الاعلام الرسمي في هذه الدول لا يلتزم الحياد والتجرد كما تؤكد دساتيرها وقوانينها واعرافها. ويضرب هؤلاء مثلاً على ذلك فرنسا في الستينات اذ تحول التلفزيون والراديو فيها الى مؤسسة ديغولية تستخدم لمصلحة الجنرال ولمصلحة حكومته والحزب المؤيد لهما، وكذلك الامر في فترات من تاريخ بريطانيا عندما استخدمت حكومات محافظة الاعلام المسموع والمرئي لمحاربة الحركات الشعبية التي كانت تطالب بتحسين احوال المواطنين، فخرج الاعلام بذلك عن حياديته وسخّر لخدمة الحزب الحاكم. لكن هؤلاء النقاد يؤكدون، من جهة اخرى، انه لا يجوز القفز من هذه الملاحظة الى وضع مؤسسات الإعلام الخاضعة للحكم المطلق او الحكومات التي تستهين بالمبادئ الديموقراطية، والاعلام في الدول الديموقراطية البرلمانية على قدم المساواة.

ان الاعلام، وخصوصاً المرئي والمسموع، قد يتبع، في الديموقراطيات المتقدمة، سياسة غير حيادية تجاه الجماعات «المنشقة»، والتي تقف خارج الاجماع وترفض الثوابت السياسية التي تلتزمها الغالبية الساحقة من المواطنين، ولكنه مضطر بحكم الدساتير والتقاليد السياسية الراسخة والاعتبارات الاخلاقية التي تقيد العاملين في الحقل العام، الى الوقوف موقف الحياد تجاه الجماعات السياسية المشروعة، اي التي تنتمي الى ما يسمّى النخبة السياسية في البلد. وعندما يتصرف الاعلام الرسمي او المرخص من قبل الحكومات الديموقراطية تصرفاً مغايراً لهذا المبدأ، يبدو وكأنه يلقي بالشبهة على من هم خارج الحكم ويمهد للتشكيك في مشروعية وجودهم وعملهم، ويفسح في المجال امام استلاب حرياتهم وحقوقهم.

وقد سلك الاعلام الرسمي المرئي والمسموع في لبنان سلوكاً يصعب وصفه بالحيادية خلال الانتخابات النيابية الاخيرة، فكان يظاهر الحكومة ومرشحيها من الوزراء في صورة خاصة، ويسلط الاضواء على نشاطاتهم ومنجزاتهم، وينقل خطبهم واقوالهم. في المقابل، لم يحظ المرشحون المعارضون بمثل هذا الاهتمام، ولم تتح لهم الفرص المتكافئة لمخاطبة المواطنين وطرح مشاريعهم وافكارهم. واذا كان «المرء عدو ما يجهل»، فان التواصل الدائم عبر اجهزة الاعلام جدير بان يقرب المرشحين الحكوميين الى اذهان الناخبين وان يحرم المرشحين غير الحكوميين الذين لا يحظون بحيز كاف من الاهتمام الاعلامي، من التواصل مع المواطنين ومن فرص التقرب اليهم وكسب اصواتهم وتأييدهم.

كان الاعلام الرسمي، بحكم دوره العادي الذي سبق الانتخابات، اقرب اذن الى الانحياز منه الى الحياد. وفي بعض الاحيان، جرى تخطي هذا الدور اذ عوملت مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع، شأنها شأن بقية اجهزة الدولة اللبنانية ودوائرها، كما لو انها جزء من الآلية الانتخابية للمرشحين منهم لعضوية المجلس النيابي، وليس كمؤسسات يملكها المواطنون الذين يدفعون الضرائب للدولة ويتوقعون منها ان تزودهم، لقاء ذلك، بالحقائق والمعلومات المجردة عن الهوى والتحيز، والتقارير التي تساعدهم في ممارسة حقهم الانتخابي بافضل صورة ممكنة.

الانحياز الذي مارسه الاعلام الرسمي المرئي والمسموع خلال الانتخابات، مارسه في صورة اكبر واوسع الاعلام المرئي والمسموع الذي يملكه، فعلاً، بعض المسؤولين الكبار. ولئن كان الانحياز الاول غير مشروع، فان النوع الثاني من الانحياز طبيعي، اذ ان السياسي لا ينفق الأموال الطائلة في شراء او تمويل مؤسسات الاعلام، كما فعل سيلفيو بيرلوسكوني في ايطاليا او روس بيرو في الولايات المتحدة، من دون ان يفيد منها في حملاته السياسية والانتخابية.

وإذا كانت طريقة تصرف الاعلام الرسمي المرئي والمسموع خلال الانتخابات اللبنانية تبرر المخاوف حول مستقبل الحريات في لبنان، فان القرار الذي اصدرته الحكومة في صدد زيادة تعرفة الشحن البريدي الخارجي زيادة كبيرة جدير بمضاعفة هذه المخاوف وتوسيعها باعتبار انه ينقل المعركة ضد الاعلام الى أرض الصحافة اللبنانية بعدما اعتقد رجالها انهم توصلوا انفاً الى هدنة دائمة مع الحكومة. هذا القرار يصيب الصحافة اللبنانية باضرار فادحة اخذاً بعين الاعتبار ان جزءاً مهماً من اسواقها هو بين اللبنانيين في الخارج. وهو يضع الصحافة امام امرين: اما ان ترفع اسعارها في الخارج، وهو امر يؤدي الى خسارة قسم واسع من مشتريها او المشتركين فيها، او ان تحافظ على الاسعار وتتحمل هي الزيادة المفروضة من قبل الحكومة في وقت تزداد فيه كلفة الانتاج بسبب الغلاء المتفاقم في لبنان والتطورات التكنولوجية المتسارعة.

واعتبرت نقابتا الصحافة والمحررين في لبنان ان هذا القرار يؤدي الى مضاعفات سياسية خطيرة اذ يساهم في احداث القطيعة والطلاق بين لبنان المقيم والمغترب، وفضلاً عن ذلك فانه يؤثر في قدرة الصحافة اللبنانية على استرجاع قسم من الاسواق التي خسرتها في المنطقة العربية. فقبل الحرب كانت الصحافة اللبنانية بسبب تطورها وتمكنها في حقول التحرير والانتاج والتوزيع والاعلان قادرة على الاضطلاع بدور اداة اعلامية نشطة للتواصل بين الاقطار العربية وكانت تشكل ركيزة مهمة للاعلام الاقليمي العربي، اي الاعلام الموجه الى القارئ العربي عموماً. وساهم هذا الانتشار للصحافة اللبنانية في المنطقة العربية في تحويلها الى صناعة مهمة تعود على لبنان بالفوائد المالية والمعنوية الجزيلة. ولئن خسرت الصحافة اللبنانية دورها هذا خلال الحرب، وطغى عليها الطابع المحلي، فانها مع تحسن الاحوال في لبنان، تسعى، كما تسعى قطاعات لبنانية اخرى، الى استرجاع بعض من دورها الاقليمي السابق. ان زيادة اسعار الشحن تسدد ضربة قوية الى هذه المساعي، فتؤثر تأثيراً ضاراً في الصحافة اللبنانية مما «يفتح باب المطالب الصحافية على مصراعيه (...) ويوقظ الجميع على صعوبات الاستمرار في الصدور» ويستدعي «التأهب للتصدي لكل الاخطار المحيطة بالمهنة وباستمرارها وبقيامها بواجباتها المهنية والنقابية والوطنية»، كما جاء في بيان النقابتين.

لا تهدد هذه الاخطار الصحافة والاعلام المرئي والمسموع في لبنان فحسب، بل انها تطال في الجوهر مسألة الحريات العامة ومستقبل الديموقراطية في لبنان. من هنا كان المؤتمر الوطني الذي انعقد في بيروت في الخامس عشر من الشهر الجاري تحت شعار «انتصاراً للحريات ولقمة العيش»، خطوة في الاتجاه السليم، اي العمل على حماية الديموقراطية اللبنانية من العثرات والتحديات التي تواجهها. وليس هذا المؤتمر الاول من نوعه، اذ سبقته مؤتمرات مشابهة دعا اليها الاتحاد العمالي العام وحضرها جمع من الشخصيات والاحزاب، بيد ان ما يميز هذا المؤتمر هو تنوع الحضور وشموله نسيجاً واسعاً من الجماعات والشخصيات السياسية التي لا يجمعها شيء الا قضية الحريات العامة كما اوضح بعض المندوبين.

وهذا المؤتمر جدير بان يتحول الى اطار جيد للدفاع عن الديموقراطية اللبنانية اذا نجح القائمون عليه في توسيع قاعدته كما نجحوا في تامين مشاركة واسعة فيه، ولربما كان من الضروري في هذا الاطار اصدار كتيب مكتوب بلغة مبسطة حول قضية الحريات الاعلامية في لبنان يبين الفرق بين وجهتي نظر الحكومة والمؤتمرين، ويوضح اهمية الحريات العامة كمدخل للاصلاح في لبنان، وتوزيعه على نطاق واسع بين اللبنانيين. كذلك من الضروري عقد مؤتمرات مشابهة في المناطق اللبنانية المختلفة، فلا تستأثر العاصمة او نخبة محدودة من اللبنانيين بالنشاط الديموقراطي بل يتسع حتى يشمل مداه سائر مدن لبنان وبلداته وقراه. ان مثل هذا التحرك يساعد على ادخال الديموقراطية الى كل بيت، وعلى انقاذها من الذين يعدون اللبنانيين بالحلول العجائبية مقابل التخلي عن الحرية، فتزول اهم ميزات لبنان من دون ان تأتي تلك الحلول الموهومة.

* كاتب وباحث لبناني.

مشكلة اللاجئين في افريقيا: الأسباب والحلول (٣ من ٣)

ضرورة تلازم دفع جهود التنمية والمساعدات مع مهمة قوة التدخل الدولية

عبدالله الأشعل *

■ بعدما تحدثت الحلقة الثانية عن تحول مخيمات اللاجئين الى معسكرات للتدريب استعداداً للانتقام، هنا التتمة:

استمرت الاسباب التي دفعت الى اللجوء، في حين عجزت الحلول السياسية لمشاكل دول الأصل، مما دفع المنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال الاغاثة والمساعدات الانسانية الى تكثيف مساعداتها للاجئين رغم ما لاحظته من تحول الكثير من عناصرها المدنية الى عناصر مسلحة بحيث نشأت طبقة استمرأت هذا الوضع ووجدت مصلحتها في الدفاع عنه ومقاومة تغييره.

قدمت حلول مختلفة لمشاكل اللاجئين تراوحت بين تشجيع عودتهم الطوعية او المنظمة الى دولهم الأصلية وبين العمل على استقرارهم ودمجهم في المجتمعات المضيفة وتزويدهم بآليات العيش والاعتماد على النفس. وحري بعلماء الاجتماع ان يساهموا في دراسة المجتمعات اللاجئة فهي حقل جديد تساعد نتائج دراسته في التوصل الى حلول اجتماعية ضمن مجموعة الحلول الاقتصادية والسياسية والانسانية التي يشتغل بها المجتمع الدولي.

والحق ان الحل الحقيقي يكمن في تطوير المجتمعات الافريقية ودعم سلطة الدولة واحترام حقوق الانسان ودفع جهود التنمية لتحقيق الاستقرار والديموقراطية بحيث تغري هذه الاوضاع ابناء الدول المهاجرين الى العودة او التمسك بنمط الحياة فيها. ولكن هذا الحل المثالي بعيد المنال، إذ لو تحقق هذا الحل لخرجت الدول الافريقية من دائرة العالم الثالث وقفزت الى العالم المتقدم.

فاذا ركزنا على مشكلة شرق زائير، وهي سبب [illegible]

اللاجئين الحقيقيين الذين يسميهم بيان الآلية الافريقية لفض المنازعات الصادر في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري باللاجئين حسني النية Bona fide refugees وفصلهم عن المشاكسين والثوار Intimidators، والسماح للفئة الاولى بالعودة الى رواندا وبوروندي مع منح المساعدة نفسها التي كان يقدمها المجتمع الدولي للاجئين في زائير من دون تمييز. ويتم هذا الفرز من خلال قوة دولية محايدة تضم دولاً افريقية بعيدة عن مشكلة البحيرات العظمى.

اما الجزء الثاني من الحل فيتعلق بالثوار، وهي مشكلة مزمنة لانهم سيجدون من يحمي نشاطاتهم لاهداف مختلفة. وحبذا لو صفت نفوس الدول المجاورة وتخلصت من الدوافع السياسية في هذه النقطة.

واخيراً فانه لا مفر من تحقيق الاستقرار باي ثمن في رواندا وبوروندي، لأن اضطراب الأوضاع فيهما هو الذي افرز المشكلة من جذورها، وليس ما يحدث في زائير سوى مضاعفات نشوء المشاكل العرقية في البلدين وتفاقمها وتعقد طرائق التسوية السياسية فيهما.

ليست هذه المرة الاولى التي يتقرر فيها التدخل العسكري لاعتبارات انسانية خالصة أو وهمية، ولكن لكل حالة من حالات التدخل خصوصية يتعين مراعاتها. وهذا ينطبق بالطبع على القوة الدولية التي يتردد الحديث الآن عن ارسالها وسط مناخ الحذر من جانب الدول المشاركة والتحفظ من جانب الدول المعنية مباشرة بالأزمة، وهي رواندا وبوروندي وزائير.

فالدول المشاركة، او التي تعتزم المشاركة مثل بريطانيا تود ان تتعرف بدقة على طبيعة المهمة ومسرح العمليات وظروف القيام بها، مثلما اشترطت الولايات المتحدة ما يطمئن الرأي العام من ان شرق زائير لن يكون صورة مكررة من مأساة الصومال.

واما الدول المعنية فتتفق مع الدول المشاركة في ان الاغاثة العاجلة للاجئين مسألة مهمة، ولكنها [illegible]

الى نزع سلاح ثوار الهوتو الذين يقومون بالغارات على أراضي بوروندي انطلاقاً من شرق زائير.

والحق انه لا يمكن ان يترك اكثر من مليون شخص معظمهم ابرياء، لصراع القوة في شرق زائير الذي يعد بمعنى ما امتداداً للصراع بين الهوتو والتوتسي في كل من رواندا وبوروندي، كما انه يصعب من ناحية اخرى لأية قوة دولية ان تتصدى لحوالى ٥٠ الف مقاتل من الهوتو والتوتسي اذا ارادت ان تعيد اللاجئين الى مناطق آمنة لاغاثتهم واعاشتهم.

واذا كانت صعوبات عمل القوة الدولية واضحة وتنطوي على مخاطر ظاهرة فإن التشابه بين عملية شرق زائير وعملية الصومال، وهو اغاثة الابرياء وحمايتهم من العناصر الشريرة على مسرح العمليات، هذا التشابه في المقاصد النبيلة لا يجوز ان يحجب عنها اوجه الخلاف الذي يميز بين الحالتين من دون ان يعطي ذلك الانطباع بأن المصير سيختلف.

وتتلخص اوجه الخلاف الرئيسية عندما نحلل عناصر الموقفين. العنصر الاول هو: لمن تتصدى القوة الدولية؟ في الصومال كان على القوة ان تتصدى لكل العصابات (War Lords) المسلحة التي تنشر الفوضى والرعب وتستولي بالقوة على الامدادات الانسانية للاتجار بها وتحويلها عن مستحقيها، وهو ما حدث أيضاً في البوسنة. وبينما تصدت القوة الدولية في الصومال للعصابات وخسرت المعركة آثرت القوة الدولية في البوسنة السلامة في مواجهة الصرب بل وسقط بعضها اسرى او رهائن في ايدي الصرب. أما في شرق زائير فيبدو ان الصراع الآن قد انحصر بين توتسي زائير من اصل رواندي وبين هوتو رواندا وبوروندي المسلحين وربما ساندتهم بعض العناصر العسكرية او المسلحة الزائيرية لاعتبارات سياسية او مصلحية او عرقية، وهذا هو السبب الذي حمل على الظن بأن الحكومتين في كيغالي وبجمبورا تساعدان توتسي رواندا في [illegible]

اللاجئين الحقيقيين.

ومن المحتمل ان يقع صدام مسلح بين القوة الدولية واي من هذين الفريقين لسبب او لآخر، وهذا بالضبط هو ما تخشاه الدول المشاركة. خصوصاً ان ثوار التوتسي سينظرون الى عمليات تجميع اللاجئين في معسكراتهم القديمة على انه محاولة لاعادة الموقف الى ما كان عليه قبل بدء الأحداث، وهو أمر مرفوض لديهم ولكل من رواندا وبوروندي.

ومن ناحية اخرى فلن تكون مهمة القوة قطعاً نزع سلاح ثوار الهوتو او القبض على من يشتبه في تورطه في احداث رواندا ١٩٩٤ من بين اللاجئين، لكن في هذه الفوضى التي اختلط فيها الجانبان فإن مخاطر تعرض القوة الدولية للصدام قائمة، ولن تسلم من هذه المخاطر حتى لو اقامت ملاجئ آمنة تحت حمايتها ليفر اليها من يحتاج الى الحماية والغوث لأنها لن تتمكن من فرز اللاجئين الى مناطقها، كما سيكون من الصعب على الأبرياء الافلات من قبضة العصابات المسلحة التي تحكم سيطرتها عليهم.

اما وجه الاختلاف الآخر بين عمليتي زائير والصومال فهو ان واشنطن قادت منفردة عملية الصومال فتفادت الجدل بين الشركاء، لكنها تعرضت وحدها لأكثر الخسائر البشرية والسياسية.

والفرق الثالث بين زائير والصومال هو اختلاف مهمة القوة في الحالتين: ففي حالة الصومال رخص للقوة الدولية باستخدام القوة العسكرية وفق احكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة في غياب سلطة الدولة وانهيار القانون والنظام، بينما في زائير فالمنطقة تابعة لدولة قائمة لكن سلطتها منعدمة عليها، ومن الصعب ان نتصور ان مهمة القوة الدولية في زائير معالجة مشكلة اللاجئين ايضاً، فهي من ناحية، مهمة مستحيلة ومزمنة لا تقدر عليها القوة الدولية، وهي من ناحية اخرى معقدة، فضلاً عن [illegible]

* ديبلوماسي مصري خبير في شؤون افريقيا.

النظام العراقي... هل يمكن ان يتعلم؟

■ في ضوء كلام وزير الخارجية الاماراتي عن «الاختلال في التوازن» في منطقة الخليج بسبب استمرار الحصار على العراق فيما ايران تحصل على مزيد من الاسلحة، اضافة الى متابعة سياسة عرض عضلاتها، يفترض في النظام العراقي ان يتعظ وإلا يعتبر هذا الكلام في مصلحته بمجرد انه قيل. ذلك ان الحديث عن وضع معين شيء والسعي الى تغيير هذا الوضع شيء آخر. فالكلام عن الحاجة العربية الى استعادة العراق عافيته كلام جميل، الا انه لا يغني عن ضرورة ان يفعل العراق شيئاً من اجل استعادة هذه العافية وان يعترف بأنه ارتكب خطأ سياسياً فادحاً عندما اقدم على مغامرة اجتياح الكويت وان عليه ان يظهر انه فهم انه ارتكب الخطأ واعترف بما ارتكبه مع بلد عربي آخر ومع دول خليجية اخرى، على رأسها دولة الامارات التي اقدمت على تهديدها على رغم كل العون الذي قدمته له في مرحلة معينة عندما كان في حاجة الى مثل هذا العون في المواجهة التي خاضها مع ايران.

مثل هذا الكلام عن الماضي ضروري اذا كان المطلوب الحديث عن المستقبل نظراً الى ان دول الخليج لم تبخل يوماً على العراق ولم تتردد في مساعدته عندما اقدم على خطوة المواجهة مع ايران على رغم انه لم يستشر ايا من هذه الدول او حتى الاردن عشية اتخاذ قرار مصيري مثل قرار الحرب. ولأن المهم هو المستقبل، خصوصاً بالنسبة الى اولئك الذين لديهم ميل للاستفادة من تجارب الماضي، تبدو خطوة يمكن ان يقدم عليها النظام العراقي في اتجاه قبول الشرط المتعلق بعدد المراقبين الدوليين الذين تطالب بهم الامم المتحدة، خطوة في الاتجاه الصحيح نحو ازالة العقبات التي تتذرع بها الولايات المتحدة لمنع تنفيذ القرار ٩٨٦ المعروف بقرار النفط في مقابل الغذاء.

بالطبع تبقى مشكلة تسعير النفط الذي سيبيعه العراق بموجب القرار. وفي هذا المجال ايضاً يمكن البحث عن الحلول، اذا كان همّ النظام وضع حد لعذابات الشعب العراقي وليس زيادة هذه العذابات، خصوصاً اذا كان النظام يعتبر نفسه مؤتمناً على هذا الشعب الذي يفر افراده بحثاً عن لقمة العيش وعن بعض الحرية والكرامة الى اي بلد آخر بما في ذلك البلدان العربية الفقيرة حيث لا يتجاوز معاش الموظف العراقي مئتي دولار في الشهر.

ان ينتشي العراقيون، من اهل النظام، بكلام وزير الخارجية الاماراتي أمر طبيعي، وهو السهولة بعينها في حين ان الصعب هو ان يفكر اهل النظام في كيفية رد الجميل الى كل من وقف مع العراق في حربه مع ايران بدءاً بالكويت، نعم بالكويت التي لم تحلم يوماً بأنه يمكن ان تعامل بالطريقة التي عوملت بها. وانتهاء بسلطنة عمان التي توسطت ليحصل العراق على سلاح من مصر – انور السادات عندما اشتدت المعارك وتردد الاتحاد السوفياتي في تلبية حاجات الجيش العراقي، والمملكة العربية السعودية التي وظّفت كل امكاناتها من اجل تفادي انهيار العراق والمحافظة على وحدته... وانتهاء بالاردن الذي لم يتردد في ان يفتح جبهة اخرى ضد ايران على رغم امكاناته المتواضعة.

ثمة من يعتقد ان لا أمل في الرهان على النظام العراقي لجهة قدرته على ممارسة عملية نقد ذاتي، خصوصاً انه نظام لا يمتلك حداً ادنى من المقومات التي تسمح له بالقيام بمثل هذه العملية في ضوء الطريقة التي يعامل بها شعبه. ولكن من يدري، ربما يكون هذا النظام تعلّم شيئاً من التجارب التي مر فيها خصوصاً تجربة حسين كامل حسن المجيد ومجموعته، بدليل بدء التعاطي بطريقة مختلفة مع كيفية تنفيذ القرار ٩٨٦. والأكيد ان التشجيع العربي والخليجي على مثل هذا التعاطي له دوره، الا انه يبقى الاهم دخول النظام مرحلة فهم ما يدور حوله وفي العالم وهذا أمر مشكوك فيه... الى إشعار آخر.

خيرالله خيرالله

مسؤولية لجنة أكيوس

■ دولة شنت حرباً عدوانية على بلد مجاور واحتلته وضمته الى أراضيها فتصدت لها الامم المتحدة وعاقبتها، أولاً، بعقوبات شاملة ثم فوضت تحالفاً دولياً لاخراج الجيش المحتل بالقوة. وبعدما هزمت هذه الدولة شر هزيمة وضع المجتمع الدولي شرطاً بأن يلتزم نظامها نزع أسلحة للدمار الشامل مقابل رفع العقوبات تمهيداً لبدء عملية تؤدي الى انهاء العزلة المفروضة على هذه الدولة. طبعاً الدولة المعنية هي العراق وقد قبل نظامها، من دون قيد أو شرط القرار الدولي ٦٨٧ الخاص برفع العقوبات لكن يواصل، منذ صدور القرار في نيسان (ابريل) ١٩٩١، بكل عناد تنفيذ التزاماته مضحياً بـ ٧٥ بليون دولار، هي مجموع عائدات مقدرة من بيع النفط على مدى السنوات الست الماضية. وهذا كله يتم على حساب بؤس لم يشهد الشعب العراقي مثله منذ تأسيس دولته المعاصرة.

والحق ان شرط رفع العقوبات عن العراق يعتبر أبسط ما فرضه المجتمع الدولي منذ الحرب العالمية الثانية على أي دولة شنت عدواناً بحجم العدوان العراقي على الكويت. فبدل إطاحة النظام العراقي وتخليص البلاد والمنطقة من شروره، أو على الأقل إجباره على توقيع وثيقة إستسلام، كان المجتمع الدولي (لأسباب نوقشت كثيراً ولا مجال هنا لتفصيلها) كريماً جداً في التعامل مع هذا النظام بأن سمح باستمراره، بل تعهد له بإعادة تأهيله بعد أن ينفذ التزاماته. ويبدو أكثر بساطة الشرط الذي وضعته الامم المتحدة لرفع الحصار عن العراق إذا أخذ في الاعتبار ان دولة صغيرة بحجمه يفترض أن تكون مسألة لا تحتاج الى أسلحة نووية وكيماوية وبكتريولوجية إكتشف الخبراء لاحقاً ان ما أخفاه النظام العراقي منها كان يكفي لابادة سكان الكرة الأرضية أربع مرات على الأقل!

والمشكلة، وهي في الحقيقة «مشاكل بالغة الخطورة» على حد ما وصفها أمس تشارلز دولفر نائب رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة (التي يرأسها رولف أكيوس) المعنية بنزع اسلحة العراق للدمار الشامل، تكمن في أن بغداد لا تزال تخفي كميات من هذه الاسلحة تكفي لازهاق عشرات الملايين من الأرواح واستخدامها سهل جداً لا يحتاج الى صواريخ بعيدة المدى على رغم أن العراقيين لا يزالون يخفون عدداً كبيراً منها. ومعروف ان عناصر مدربة، إرهابيين مثلاً، يمكنهم أن ينتشروا في مدينة مثل نيويورك أو لندن أو القاهرة، وينثروا فيها من دون أن يلاحظوا كميات من هذا المسحوق تكفي لأبادة جميع سكانها.

والسؤال المخيف الذي يجب الا يتعب العالم من تكراره كل يوم، بل كل ساعة، هو لماذا يصر نظام الرئيس صدام حسين على دفع ثمن باهض جدا مقابل إخفاء أسلحة محرمة من هذا النوع؟ ومهما اجتهد أحد فإنه لن يستطيع سوى أن يقدم جواباً وحيداً عن هذا السؤال وهو ان من يحتفظ بهذا النوع من الاسلحة، وبهذه الكميات، لا بد انه ينوي استخدامها طالما انه مستعد لمواصلة دفع هذا الثمن. وما يزيد الاقتناع بأن هذه هي بالفعل نوايا النظام العراقي هو نزعة الانتقام الوحشي التي كانت دائما دافعاً محركاً رئيسياً لسلوك صدام حسين رئيس هذا النظام.

هل يمكن أحداً أن يقدم أي تفسير مقنع اخر لاصرار صدام على عدم تسليم هذه الاسلحة؟ بعبارة اخرى تتحمل الأمم المتحدة، عبر لجنتها لنزع اسلحة العراق، أخطر مسؤولية، أخلاقية وعملية، أمام العالم. ولذلك فإنها مطالبة بأن تصر على ابقاء العقوبات على نظام صدام حسين ما لم يكشف هذا النظام عن كل اسلحته المحرمة، خصوصاً ما لا يزال يخفيه من مادة الانثراكس.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف [illegible] الفاكس [illegible] التلكس [illegible]
- الادارة العامة: الهاتف [illegible] التلكس [illegible] الفاكس [illegible]
- التوزيع: الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة - الهاتف/ الفاكس [illegible]
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام - ص.ب [illegible] الرياض [illegible] الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشارع والخترش - الدراية - مكتب رقم (٦) الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ - الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب [illegible] الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
- التحرير: [illegible] بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب [illegible] الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف [illegible] الفاكس [illegible] - ص.ب [illegible]
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: [illegible] - الفاكس: [illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كتاب هيكل «المفاوضات السرية» في لغتين (٧)

كيف أبلغ عرفات السادات ما كان يتردد عن مؤامرات لاغتياله؟

وحيد عبدالمجيد *

■ على رغم ان علاقة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بالرئيس جمال عبدالناصر بدأت في نهاية عام ١٩٦٧، قبل غياب الأخير بأقل من ثلاثة اعوام، فقد كانت اقوى من علاقة عرفات بالرئيس السادات، التي شابتها غيوم كثيرة. وكان الحاكم العربي الوحيد الذي قدر لعرفات ان يقيم علاقة وثيقة معه، بعد غياب عبدالناصر، هو الرئيس العراقي صدام حسين.

ويروي المؤلف قصة بدء العلاقة بين عبدالناصر وعرفات، التي كان له شخصياً الدور الرئيسي فيها. فعندما سعت قيادة حركة «فتح» الى الاقتراب من عبدالناصر، عقب حرب ١٩٦٧، كانت ابواب القاهرة مغلقة امامها. وتشير الطبعة العربية إلى أن الاجهزة الرسمية المصرية المختصة كانت معبأة ضد «فتح» آنذاك. وكان تقرير هذه الاجهزة أن «فتح» إما متأثرة بـ «الاخوان المسلمين»، وإما متواطئة مع حزب البعث، في الوقت الذي وصل خالد الحسن الى القاهرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧ لمقابلة هيكل وطلب مساعدته في الاتصال مع عبدالناصر. ويضيف المؤلف، في الطبعة الانكليزية، انه عندما زاره خالد الحسن مرة ثانية، وكان معه فاروق قدومي وصلاح خلف، وابلغوه ان عرفات يريد مقابلة مسؤول رسمي مصري، لم يكن هو (هيكل) سمع عن عرفات من قبل. ويفسر ذلك، في الانكليزية ايضاً، بانه في ذلك الوقت لم يكن احد من هؤلاء معروفاً خارج نطاق حركة الفدائيين.

وفيما يكتفي، في العربية، بالاشارة إلى أن الاجهزة الرسمية المصرية كانت معبأة ضد «فتح»، يضيف في الانكليزية ان عبدالناصر قرر مقابلة عرفات وزملائه على رغم ان معلومات وصلته من بيروت حذرته من مقابلتهم خشية ان يكونوا متورطين في مؤامرة لاغتياله.

وتبدو الطبعة الانكليزية اكثر وضوحاً في إبراز معنى ان سيطرة «فتح»، بعد ذلك على منظمة التحرير، وإطاحة احمد الشقيري لصالح عرفات، حصل بتأييد من مصر. ويشير المؤلف، في هذه الطبعة، إلى أن «الاهرام» التي كان برأس تحريرها نشرت موضوعاً رئيسياً في صفحتها الاولى – إبان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة في شباط (فبراير) ١٩٦٩ – توقع ان تفوز «فتح» بغالبية مقاعد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. ويضيف ان الشقيري ادرك ان هذا التوقع يعبر عن موقف عبدالناصر، وفهم الرسالة فاخلى الطريق لعرفات.

لكن الطبعة العربية توضح أن الشقيري كان استقال من رئاسة منظمة التحرير في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٧، وورد فيها نص استقالته المؤرخة في ٢٤ كانون الاول. وتوضح الرواية الواردة في هذه الطبعة، وهي الأدق، ان اعتراف عبدالناصر بحركة «فتح» وفّر لها شرعية منحتها مكانة تقدمت بها على غيرها من المنظمات الفلسطينية. لكن هذه الطبعة تخلو مما ورد في الأخرى عن دعم مصري مباشر للتحرك الذي قامت به «فتح» للسيطرة على منظمة التحرير.

وفيما يتناول المؤلف، في الطبعتين، الهجوم الذي شنته منظمة التحرير على مصر عندما قبلت الاخيرة مبادرة روجرز في حزيران (يونيو) ١٩٧٠، مؤكداً أن هذا الخلاف لم يؤثر على موقف عبدالناصر تجاه المنظمة، يقدم في الطبعة الانكليزية – وحدها – تحليلاً مهماً ينطوي على نقد للسلوك الفلسطيني آنذاك. ويقوم هذا التحليل على أن القيادة الفلسطينية اساءت تقدير قدرة اسرائيل العسكرية، وبالغت في تصور قوتها هي اعتقاداً في أن مجرد كونها تمثل قضية مقدسة يتيح لها ان تقول اي شيء ترغب فيه.

لكن شتان بين علاقة هذه القيادة وعبدالناصر، وعلاقتها بعد ذلك مع السادات، التي تنفرد الطبعة الانكليزية بمعلومات مهمة عنها. وفيما تكتفي الطبعة العربية بإشارة الى ان العلاقة بين الرئيس المصري «الجديد» في بداية السبعينات والقيادة الفلسطينية لم تكن وثيقة، توضح الانكليزية ان عرفات وقياديين فلسطينيين آخرين لم يأخذوا السادات مأخذ الجد. وتضيف انه على رغم تغير تقويمهم له بعد ذلك، لم تصل علاقة عرفات مع السادات إلى العمق الذي كانت عليه مع عبدالناصر. اذ لاحظ عرفات ان السادات كان يفتقد إلى إلمام عبدالناصر بالقضية الفلسطينية ومعرفته بتفاصيلها. ويفسر المؤلف ذلك بان عبدالناصر كان يقرأ كثيراً، بل وأكثر مما ينبغي، فيما لم يكن السادات يطيق قضاء ساعات طويلة جالساً على المكتب، مشيراً إلى أن الاخير لم يكن من أهل العمل الشاق.

ويروي المؤلف، في الطبعة الانكليزية من دون العربية، ان صلاح خلف عبر بدوره عن خيبة أمل تجاه السادات عقب اول لقاء بينهما في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٠. ويقول إن ابو اياد لم يستطع إخفاء خيبة أمله بعد ٢٠ دقيقة من النقاش مع الرئيس المصري، اذ توجه عقب اللقاء معه إلى هيكل وسأله: هل تعتقد أن المنصب سوف يغيره؟ ولم يقتنع خلف عندما اجابه هيكل بالايجاب. ومما له مغزى مهم هنا أن المؤلف نفسه لم يكن واثقاً في صحة اجابته عن السؤال. وكان تعليق ابو اياد: إنه (السادات) ما زال غريباً، مثلما كان دائماً. ويرى المؤلف ان السادات ربما كان غريباً، لكنه كان كذلك ذكياً وقادراً على استيعاب المعلومات التي يسمعها بسرعة، كما كان يدرك الأهمية السياسية للقضية الفلسطينية.

والواضح أن المؤلف يميز هنا بين إدراك أهمية هذه القضية سياسياً، وبين الالتزام تجاهها. فهو يرى ان السادات سعى الى السيطرة على اوراق القضية الفلسطينية لخدمة اهدافه السياسية، وتنافس في ذلك مع الملك حسين. لكنه (السادات) لم يكن لديه التزام عبدالناصر بها. ويفسر المؤلف ذلك، في الانكليزية ايضاً، بان السادات إفتقد خبرة عبدالناصر المباشرة في شأن معاناة الفلسطينيين خلال حرب ١٩٤٨.

وتسهب الطبعتان في متابعة تطور علاقة السادات مع منظمة التحرير خلال السبعينات. وتنفرد الانكليزية بقصة أول محاولة قام بها السادات لحض عرفات على قبول حكم ذاتي فلسطيني محدود. ففي بداية فترة إدارة جيمي كارتر، اقترح وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس، في أول آب (اغسطس) ١٩٧٧، منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً في غزة واريحا، وطلب الى السادات الحصول على رد من منظمة التحرير على اقتراحه. وعقد السادات لقاءً مع عرفات وابو اياد، اللذين توجها بعد ذلك الى منزل المؤلف الذي يروي ان معنويات عرفات كانت مرتفعة، فيما بدا ابو اياد قلقاً. فقد رأى الأخير ان اسرائيل تريد التخلص من غزة، وان اريحا وردت في الاقتراح من أجل تحليته. ويوضح المؤلف أن المناقشة، التي دارت في منزله، اسفرت عن اتفاق على عدم قبول الاقتراح. وعندما زار فانس القاهرة بعد أيام قليلة، ابلغه السادات ان المنظمة رفضت الاقتراح.

ويُعد اللقاء الذي حصل في عام ١٩٨١ بين السادات وسعيد كمال، الذي كان ممثلاً لمنظمة التحرير في القاهرة وقتها، من أهم فصول قصة العلاقة بين الرئيس المصري الراحل والقيادة الفلسطينية. فإلى جانب النصيحة التي قدمها السادات في شأن ضرورة اجراء اتصالات مع «المؤسسة اليهودية» في الولايات المتحدة، طلب ايضاً الى كمال تحذير عرفات من غزو اسرائيلي متوقع للبنان، اذا لم تبد منظمة التحرير مرونة. ويختلف تاريخ هذا اللقاء في الطبعتين. فقد ورد في العربية انه تم في ٢ شباط (فبراير) ١٩٨١، فيما جاء في الانكليزية انه كان في خريف ١٩٨١ قبل اغتيال السادات.

ويرجح ان الرواية الانكليزية اكثر دقة، لانه يصعب تصور ان يكون السادات تلقى معلومات عن الإعداد للغزو الذي تم في حزيران (يونيو) ١٩٨٢، قبل ١٧ شهراً من حصوله، وبخاصة اذا اخذ في الاعتبار تفسير المؤلف كيف عرف السادات ان الاسرائيليين يعدون لهجوم على لبنان، وحسب هذا التفسير الذي ورد في الطبعة الانكليزية، حرص الاسرائيليون على ارسال اشارات الى القاهرة تفيد ان عملية عسكرية ستحصل ضد منظمة التحرير، حتى لا يفاجأ المصريون بها، وبهدف تجنب أي تدخل مصري لمصلحة المنظمة. ويضيف المؤلف ان الاميركيين، بدورهم، اخطروا السادات ان صبر اسرائيل تجاه منظمة التحرير بدأ ينفد.

وتضيف الرواية الانكليزية ان السادات تحدث الى سعيد كمال، خلال اللقاء، عن ان المنظمة محاصرة، وسط ثلاثة اعداء هم اسرائيل وسورية والقوى المسيحية في لبنان، مشيراً إلى أن القدر لم يمهل السادات لكي يكرر تحذيره إلى القيادة الفلسطينية من عملية عسكرية اسرائيلية كانت متوقعة، ما يؤكد – كذلك – ان اللقاء كان قبيل اغتياله وليس في شباط ١٩٨١.

ويلاحظ ان الطبعة الانكليزية تنفرد ايضاً برواية مقدمات اغتيال السادات، والاشارة إلى الاجراءات القمعية التي كان اتخذها في ٥ ايلول ١٩٨١ ضد معارضيه، اذ اعتقل مئات منهم، وكان المؤلف من بينهم.

ويروي هيكل أنه في ذلك الوقت تجددت في القاهرة وعواصم عربية أخرى احاديث عن مؤامرات لاغتيال السادات، وان قيادة منظمة التحرير خشيت ان يتعرض فلسطينيون للاتهام اذا اغتيل بالفعل. فقررت ابلاغه بما يتردد لتؤكد عدم تورطها في أية مؤامرة.

وهنا تختلف الرواية في الطبعتين. فقد ورد في العربية، ان عرفات بعث برسالة الى نبيل شعث في يوم اول تشرين الاول يطلب ابلاغ سيد مرعي انه اذا حصل شيء في مصر، نرجو ان لا تلصق التهمة بالفلسطينيين. وكان اختيار مرعي لابلاغه الرسالة، حسب هذه الطبعة، لانه هو الذي كان يحاول اصلاح العلاقات بين مصر والمنظمة آنذاك. وتضيف الطبعة العربية ان سعيد كمال قرأ الرسالة الموجهة الى شعث، وفضّل ان يبلغها الى السادات مباشرة. أما في الطبعة الانكليزية، فقد ورد ان عرفات بعث بالرسالة الى سعيد كمال (وليس الى شعث). وطلب إليه ابلاغ عثمان احمد عثمان (وليس سيد مرعي) ما يتردد عن مؤامرات لاغتيال الرئيس المصري، لكن كمال قرر أن يبلغ الرسالة الى السادات مباشرة.

وتتفق الطبعتان في أن السادات استهان بالرسالة، ورد على حاملها بانه يتعين على عرفات ان يحمي نفسه اولاً. وكان هذا هو آخر فصل في قصة العلاقة بين عرفات والسادات.

وعلى رغم أنها كانت قصة مثيرة في كل فصولها، فهي اقل اثارة من قصة العلاقة التي تنامت بعد ذلك بين الزعيم الفلسطيني والرئيس العراقي صدام حسين. ويبدي المؤلف اهتماماً بهذه القصة في الكتاب، بطبعتيه اللتين تختلفان في تقييم موقف الزعيم الفلسطيني خلال ازمة الغزو العراقي للكويت.

فقد ورد في الطبعة الانكليزية ما يفيد ان عرفات أيد صدام حسين، ضمن تحليل المؤلف لتاثير أزمة الخليج الثانية على منظمة التحرير. فهو يشير إلى أن هذه الأزمة (الحرب) كلفت المنظمة خسارة كبيرة مالية وسياسية، بسبب تاييد عرفات لصدام حسين. اذ ترتب على ذلك أن خسرت المنظمة الدعم المالي والسياسي من دول الخليج العربية، وواجهت عزلة سياسية وافلاساً مالياً، ما دفعها بعد ذلك إلى محادثات اوسلو السرية.

وتختلف الطبعة العربية في تقييم موقف عرفات تجاه أزمة الخليج الثانية، اذ تشير الى أنه اعتبر الأزمة بمثابة فرصة تصور ان المنظمة تستطيع ان تقوم بدور خلالها. ويرى المؤلف، في هذه الطبعة، ان الدور الذي تصوره عرفات «كان ميئوساً منه منذ البداية، وان مناخ الاستقطاب الحاد الذي غلب على الأزمة منذ اول لحظة ارغم كثيرين على مواقف تبدو في ظاهرها قابلة للالتباس».

وتختلف هذه الصياغة، في العربية، عن تلك التي وردت في الانكليزية في شأن تأييد عرفات لصدام. ويبرز الاختلاف أكثر عندما يضيف المؤلف في الطبعة العربية، ان «عرفات بدا وكأنه مؤيد للعراق في غزوه للكويت. وربما أن كثيرين كانوا يدفعونه الى هذا الموقف باكثر مما يريد».

ويرى المؤلف، في هذه الطبعة، انه كانت هناك عوامل موضوعية ساعدت على وضع عرفات في موضع يتخوف منه ويعارضه آخرون من قادة منظمة التحرير الكبار، وفي مقدمهم ابو اياد وابو مازن وغيرهما.

ويشير، في الطبعة نفسها، إلى أن عرفات كان يعاني شعوراً زائداً بالاحباط بعد قرار الولايات المتحدة تجميد الحوار مع منظمة التحرير، على رغم كل التنازلات التي قدمها. وهنا، يستخدم المؤلف في الطبعة الاخرى الانكليزية، تعبيراً أكثر دلالة، وهو انه لو كانت ادارة جورج بوش اتخذت الموقف الذي اتجهت إليه عقب حرب الخليج الثانية قبل هذه الحرب، لربما ما كان عرفات القى بنفسه في احضان صدام حسين.

ويضيف، لكن في الطبعة العربية، ان عرفات كان قلقاً كذلك من تنامي دور التيار الاسلامي في الشارع الفلسطيني. واهم ما يقوله المؤلف في هذه الطبعة، هو ان النظام العراقي تبنى القضية الفلسطينية بالكامل، سعياً إلى اجتذاب اكبر قطاعات من الجماهير العربية. وفي لحظة من اللحظات – يضيف المؤلف – بدا وكان هذا النظام يملك ترسانة حربية هائلة، خصوصاً الصواريخ، قد لا تستطيع ان تهزم اسرائيل في ميدان القتال، وانما تستطيع على الأقل ان ترغمها على اجراء حساب يحد من الجموح. ولما كان عرفات اندفع بعيداً في انحيازه للعراق، اثناء الحرب مع ايران، فقد ظن ان الجيش العراقي المنتصر في حرب الخليج الاولى سوف تكون لديه ٦٠ فرقة مهيأة للعمل على الجبهة الغربية.

وينسجم التحليل هنا مع ما ورد في الطبعة الانكليزية عن ان العراق برز باعتباره المدافع الاول عن القضية الفلسطينية، وان جيشه القوي بدا كما لو كان القوة الوحيدة القادرة على موازنة النفوذ الاميركي والاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط في الوقت الذي كانت شمس الاتحاد السوفياتي تقترب من المغيب بعد سقوط الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية.

وتقدم هذه الطبعة (الانكليزية) معلومات اكثر وتحليلاً أشمل لتطور علاقة عرفات مع العراق وصدام حسين. فقد ورد فيها ان منظمة التحرير اعتبرت العراق راعياً لها، بعد رحلة طويلة مشتها بحثاً عن راع، اذ كانت ادركت انها في حاجة الى هذا الراعي لكي تدعم موقفها في اية تسوية سياسية، في حاجة إلى دولة قوية قادرة على ان تدعمها وتوفر لها قاعدة. ويرى المؤلف، في هذه الطبعة (الانكليزية) ان هذا المفهوم قاد عرفات الى سلسلة من التجارب بين نهاية السبعينات وبداية التسعينات، بما فيها تجربة الاقتراب من ايران عقب ثورة الخميني والتورط الشديد في سياسات لبنان الداخلية، وصولاً إلى العراق.

ويلاحظ المؤلف، في هذه الطبعة ايضاً، ان عرفات سعى عقب النزوح من لبنان الى تونس، الى ايجاد شريك اقليمي قوي، انطلاقاً من مفهومه الذي سبقت الاشارة إليه، وهو انه لا أمل في التوصل إلى سلام عادل من دون قوة عسكرية. وكانت مصر اقامت سلاماً مع اسرائيل، كما كانت العلاقات الفلسطينية متوترة مع ايران وسورية. لذلك صار العراق هو الدولة الوحيدة التي يمكن التطلع الى دعمها، علماً بأنها الى جانب قوتها العسكرية تبنت مواقف راديكالية في دفاعها عن القضية الفلسطينية.

لذلك، يضيف المؤلف في الطبعة الانكليزية، بدأ عرفات في بناء علاقات وثيقة مع صدام حسين، سعياً إلى الحصول على التزام العراق بتقديم رعاية سياسية وعسكرية للمنظمة وقضيتها. ويشير إلى أن عرفات قام بزيارات عدة الى العراق، وصار متورطاً بشكل متزايد في العلاقات المعقدة بين صدام وجيرانه، ويذكر في موضع آخر في الطبعة نفسها (الانكليزية) ان عرفات بدأ يقضي اوقاتاً اطول في بغداد، في الوقت الذي تردد انه كان هناك اتجاه الى نقل مقر قيادة منظمة التحرير من تونس الى العراق.

وورد في الطبعة العربية، ان العراق قدم للمنظمة في تلك الفترة كل الاعتمادات المالية التي طلبتها وتعذر الحصول عليها من مصادر أخرى، فيما جاء في الانكليزية ان بغداد قدمت ٤٠ مليون دولار في العام لمساعدة المنظمة على مواجهة تزايد نفقاتها بسبب الانتفاضة.

وعلى رغم أن الطبعة العربية تبدو أكثر تحفظاً، من الانكليزية، في شأن تاييد عرفات للعراق خلال أزمة الخليج الثانية – كما سبق ايضاحه – فهي تشير إلى أن الزعيم الفلسطيني كان لديه اعتقاد في ان الأزمة سوف يتم حلها بوسيلة اخرى غير السلاح. ويصف المؤلف ذلك الاعتقاد بانه «يصعب تبيّن أسسه» إلا انه يشير إلى ان عرفات ربما كان على علم بجانب من الحديث الذي دار في بداية الثمانينات بين مدير الاستخبارات الاميركية ويليام كايسي ورئيس الاستخبارات العراقية فاضل البراك، اذ لم يعترض الاول بشدة على كلام الثاني عن مطالب العراق التاريخية في الكويت، وانما اشار إلى ان هذا حديث مؤجل الى ما بعد انتهاء الحرب (حرب الخليج الاولى).

وفيما وردت اشارة سريعة، في الطبعة العربية، الى لقاء كايسي – البراك هذا، حوت الطبعة الانكليزية تفاصيله التي لم يسبق عرضها بمثل هذا القدر من الوضوح. وتختلف الطبعتان في تحديد تاريخ اللقاء (عام ١٩٨١ في الانكليزية، وعام ١٩٨٢ في العربية). لكنهما تتفقان على أنه تم قرب العاصمة الاسبانية مدريد. وتوضح الطبعة الانكليزية أنه تم بعد ان تغلغل الجيش العراقي في داخل ايران، واحتل اقليم خوزستان. وطرح البراك خلال اللقاء ان العراق يفكر في ضم الاقليم على أساس انه كان جزءاً من العالم العربي حتى نهاية القرن التاسع عشر. لكن خبيرين اميركيين مرافقين لكايسي اعترضا، وحذرا من مخاطر الاخلال بالتوازن الاقليمي. ومع ذلك اصر البراك على أن العراق يواجه مشكلة بسبب عدم وجود منفذ مناسب له على الخليج. وتطرقت المناقشة – حسب الطبعة الانكليزية ايضاً – الى الكويت وادعاءات العراق التاريخية في شأنها. وقال البراك إن بلاده تعتبر الكويت جزءاً منها انتزعه الانكليز في نهاية القرن الماضي.

وهنا، تشير الطبعة الانكليزية الى أن كايسي ومساعديه استمعوا الى ملاحظة البراك من دون اعتراض، واعطوا انطباعاً بانهم أكثر اهتماماً بخوزستان، بينما ورد – في الطبعة العربية – ان كايسي لم يعترض بشدة وانما قال إن هذا حديث مؤجل.

وتضيف الطبعة الانكليزية أن كايسي ومساعديه ذكروا ان الولايات المتحدة ليست لديها التزامات تعاقدية تجاه الكويت، وان البراك خرج من اللقاء مقتنعاً بأن العراق حصل على ضوء أخضر للسيطرة على الكويت.

وورد في الطبعة العربية ان كايسي لمح بسرعة، بعد أن اشار إلى ان هذا حديث مؤجل، الى أن الولايات المتحدة ليست لديها التزامات امنية تجاه الكويت. وتضيف هذه الطبعة ان اقوال كايسي كانت لها عواقب وخيمة في ظروف لاحقة كانت لا تزال كامنة آنذاك.

وتهتم الطبعة الانكليزية، وحدها، بمتابعة هذه العواقب، اذ يرى المؤلف في هذه الطبعة انه ليس هناك دليل على أن الحكومة الكويتية كانت تعرف ما جرى في اللقاء بين كايسي والبراك، مشيراً إلى انه عندما تحولت الحرب في مصلحة إيران كانت هناك لحظات بدا فيها ان الكويتيين مستعدون لقبول حماية عراقية لمواجهة الخطر الايراني.

ويقول المؤلف، في هذه الطبعة أيضاً، ان الاعتقاد في ان واشنطن لا تعارض ضم الكويت ظل في خلفية تفكير صدام حسين، ما أدى بعد تسعة أعوام الى الحسابات الخاطئة التي فجرت حرب الخليج الثانية، والى اكبر نكسة في مسار ياسر عرفات.

ويضيف ان الزعيم الفلسطيني ظل حتى أزمة الكويت يرى انه لا يوجد تعارض بين العلاقة الوثيقة مع بغداد، وبين السعي للاقتراب من واشنطن. فكان صدام، الذي بدا أقوى زعيم عربي، يحظى باحترام اميركي. وفيما تشير الطبعة الانكليزية الى ان عرفات لم يكن يعرف تفاصيل ما حصل في لقاء كايسي – البراك، ورد في العربية انه ربما كان على علم بجانب مما دار في هذا اللقاء، ولم يكن خافياً عليه أن كلمات كايسي هي نفسها التي استخدمتها السفيرة الاميركية لدى بغداد ابريل غلاسبي خلال حديثها مع صدام حسين، عندما بحث معها ما وجده «استفزازات اقتصادية وأمنية تقوم بها حكومة الكويت ضد بلاده». وكانت غلاسبي قالت لصدام إن الولايات المتحدة ليس لها رأي في شأن النزاع الحدودي بين العراق والكويت.

ويضيف المؤلف، في الطبعة العربية، انه «لعل عرفات، وهو يتذكر ذلك، قدر ان الحشود العسكرية الاميركية عملية تخويف نفسي تمهد المسرح لتسوية سياسية يخرج بها العراق من الكويت محتفظاً بجزيرتي بوبيان ووربة الى جانب النصف الآخر من حقل بترول الرميلة. وكان ذلك خطأ في الحسابات، ولعله خطأ في المعلومات». ويتفق هذا التحليل مع ما ورد في الطبعة الانكليزية عن ان عرفات ظل يعتقد أن الولايات المتحدة لن تقدم على شن حرب، على رغم ان معظم الدول العربية ادركت بسرعة ان واشنطن جادة في التزامها تحرير الكويت.

كما يتفق التحليل، في الطبعتين، في شأن تاثير حرب الخليج الثانية على منظمة التحرير. ففي العربية، كانت المنظمة في اسوأ احوالها بعد انتهاء الحرب. وموقف عرفات وضعها في صف المهزومين. وفي الانكليزية، تركت هزيمة القوات العراقية منظمة التحرير في وضع صعب، ولم يعد لديها سوى قليل من الاصدقاء في المنطقة. وعلى رغم استمرار الانتفاضة، إلا انها لم تعد تستقطب الاهتمام الذي كانت تحظى به قبل الحرب، فضلاً عن تاثير اغتيال اثنين من قيادييها هما ابو اياد وابو الهول.

لكن المؤلف يلتمس، في الطبعة العربية وحدها، عذراً لعرفات عندما يشير الى أنه من «دون الدخول في تفاصيل سوف تتكشف اسرارها ودخائلها في يوم من الايام، فإن العواصم العربية من دون استثناء تورطت في العاب أكبر من علمها ومن قوتها، وتحولت الى لعب في صراع كبير ظنت فيه خطأ ووهماً أنها ضمن اللاعبين. وكانت الظروف تصنع حقائقها، وأولها ان اسرائيل اصبحت القوة النافذة في المنطقة بغير منازع».

وفي سياق تناول المؤلف لموقف عرفات وعلاقته مع صدام حسين، يتوسع في التحليل، في الطبعة الانكليزية وحدها، ليناقش القرار العراقي بغزو الكويت، مشيراً إلى الظروف التي جدت عقب انتهاء حرب الخليج الاولى في آب ١٩٨٨، اذ صار العراق في حاجة إلى اموال للانفاق على عملية اعادة البناء، في الوقت الذي كانت اسعار النفط انخفضت. ويتناول المحاولات التي جرت في إطار منظمة «أوبك» لخفض حصص الانتاج بأمل رفع الاسعار، معتبراً ان رفض الكويت التزام الحصص الجديدة اثار غضباً في العراق الذي لم تنس قيادته كلام كايسي في لقائه مع البراك. كما كان صدام – حسب الطبعة الانكليزية – يشعر بانه ساهم في حماية المصالح الاميركية في المنطقة، عندما تصدى لنفوذ الاصولية الايرانية. وساهم الكشف عن «ايران – كونترا»، في تصاعد الغضب العراقي، اذ شعر البعض في بغداد ان العراق يستحق تعويضاً عن عدم عدالة واشنطن في موقفها، وانه اذا لم تقدم هذا التعويض يصبح من حق العراق أن يحصل عليه بقوته.

ويكتفي المؤلف، في تقييمه لهذا المنطق الذي يصفه بانه «معقد»، بالقول إنه قاد العراق الى طريق شديد الخطورة.

* مدير مكتب «الحياة» في القاهرة.

اجتماع خيمة صفوان


محمد حسنين هيكل


الرئيس جمال عبد الناصر


الرئيس جورج بوش

MOHAMED HEIKAL
SECRET CHANNELS

محمد حسنين هيكل

مشكلة قبرص وتجاوز الحقائق

صراع الانتماءات في أفغانستان:

بين الدين الذي يدفع الى التسامي للأعلى، والعصبية التي تنحدر بالناس الى... الأدنى

فردريك معتوق*

■ ما الذي فرق، اخيراً، تحالف الطاجيك المناصرين للرئيس رباني في افغانستان، مع الاوزبكيين بقيادة عبد الرشيد دوستم في مواجهة حركة طالبان، المدعومة باكستانياً واميركياً من الخارج، وبشتونياً من الداخل؟ كيف يصح هذا النوع من الانقسامات بين جماعات يجمع بينها الانتماء الديني والمذهبي الواحد، ناهيك عن تاريخ النضال المشترك ضد الاتحاد السوفياتي؟

وقد طرح سؤال مشابه نفسه عند اندلاع الحرب الاهلية الصومالية، مطلع هذا العقد، والتي فرزت ايضاً تحالفات عشائرية بين قبيلتي الاوغادن والمريحان (في الجنوب) ضد قبيلة الهوية (في الوسط)، بعدما كان الخلاف مع قبيلة الاسحق (في شمال البلاد) قد استفحل، رغم مشاطرة الجميع الانتماء الديني والمذهبي الواحد. فالكل، في افغانستان كما في الصومال، مسلمون سنّة.

فهل ان العصبية الاثنية او العشائرية قادرة على النيل من الوحدة التي تؤمنها وحدة المعتقد الديني؟ وهل ان الوعي الديني اضعف قوة من الوعي العشائري، والاثني، حيث انه يتم تخطّيه بسرعة فائقة عند دخول المجتمعات القاطنة جنوب الارض (وبخاصة في القارتين الافريقية والآسيوية) بحر التناقضات السياسية؟

فهل للانتماء الديني الواحد قدرة على تذويب الفروقات الإثنية والعشائرية أم ان العصبيات الإثنية والعشائرية عاصية على محاولات التذويب هذه؟ ما هي حظوظ تظفر الانتماء الديني على الانتماء القبلي والإثني والعرقي؟

هذا سؤال كبير سنحاول تقديم بعض الاجابة عنه دون ادعاء الإحاطة بجميع جوانبه، الخطيرة والمتشعبة، من خلال تفسير بعض الاسس المعرفية التي يقوم عليها كل من الانتمائين.

١- الانتماء الديني هو، في المقام الاول، انتماء روحي. اما الانتماء العصبي فهو انتماء مادي ومعنوي على السواء.

ومن هنا تحديداً يبدأ تعارض المسارين، حيث ان الدين، في جوهره، تطلّع الى الاعلى، في حين ان الانتماء العصبي تطلع الى الاسفل، مهجوس بتامين العيش والبحبوحة المادية بالوسائل السياسية. لذلك يبدو، ومن الاساس، ان الثاني اكثر قدرة على إشباع رغبات البشر الارضية، المادية والمعنوية.

هكذا يبدأ السباق بين شكلي الوعي المذكورين، في ذهن الانسان، بشكل غير متكافىء، اذ ان كمية ما يلبّيه الانتماء العصبي قادرة على تحقيق الغلبة، في ذهن البشر، على نوعية ما يقدّمه الانتماء الديني. وينبغي التنبيه هنا الى ان ما أسميناه «كمية» تقديمات الانتماء العصبي ينطوي، في جانب منه ايضاً، على «نوعية» معينة. فصحيح ان الانتماء الديني قادر على إشباع رغبات الانسان بتقديماته الروحانية، التي تندرج كلها في الاطار النوعي الاعلى، الا ان الانتماء العصبي قادر، من ناحيته، على تلبية جزء لا بأس به من متطلبات الانسان المعنوية، باستعادة روح القبيلة وقيمها ومصالح العرق العليا ومميزات الإثنية الدائمة.

فالجانب المعنوي في الانتماء العصبي قادر على تامين الحد الادنى الايديولوجي من الرؤية الاستراتيجية التي يحتاجها عضو الجماعة المغلقة. لذلك نرى ان الفضاء الذهني الذي يعيش فيه ابن القبيلة او الاثنية او العرق لا فراغات فيه. فهو، من جهة، ممتلىء بما تؤمنه المغانم المباشرة التي تعد بها الحرب، ومسكون، من جهة اخرى، بهواجس الدفاع عن حدود الجماعة الداخلية وعن قيمها ومبادئها العليا.

لذلك في مقدار حامل العصبية ان يستغني عن المعتقد الديني إن اراد، لكونه يجد في منظومة الافكار والتصورات والاحكام التي ينتمي اليها، الجانبين المادي والمعنوي اللذين يشبعان مطالب وعيه الانساني الاولي. وتواريخ شعوب البشرية كافة، كما تاريخ الجاهلية عند العرب، إثبات لصحة هذه المعادلة، حيث يكتفي عضو الجماعة المغلقة بما يُسكب له في صحنه المادي والمعنوي، دون السعي بالضرورة الى «ما وراء المعاش»، على حد تعبير ابن خلدون.

فعالم الانتماء العصبي قادر على العيش بذاته ولذاته. اما الانتماء الديني، مهما ارتقى مضمونه، فيبقى امراً مضافاً بالنسبة الى صاحب العصبية وما تربّى عليه. وان اردنا ان نشخّص المسألة بالعودة الى التعابير الجيولوجية يمكننا ان نقول ان الطبقات الاساسية لوعي العضو المنتمي الى الجماعات العصبية (الاثنية والعرقية والقبلية) تتشكل من عناصر مادية ومعنوية شديدة التناسق والإنسجام، تؤمن له قاعدة ايديولوجية لا حاجة به الى سواها، ان اراد ان يرتبط بها وحدها.

اما الانتماء الديني فهو بمثابة طبقة نوعية جديدة تضاف الى طبقات وعيه الاولى، بحيث يمكن لصاحب العصبية بعدها، عند اعلان استنفار الجماعة، ان يتخلّى عنها. فيعود اذّاك عضو الجماعات المغلقة والقائمة على التفكير الدائري، الى منظومته الفكرية الاولى، الاساسية، في عمق ذاكرته الجماعية، ويخلع عن تفكيره ما يمليه عليه انتماؤه الديني من عدم الاقتتال بين الاخوة في الدين.

فالضخ العصبي يتوجه الى الطبقات السفلى من الوعي، المادية والمعنوية، ويتجاهل بشكل متعمّد ما هو موجود في الحقل الاعلى من طبقاته الذهنية، فتنتفي بذلك اخوّة الآخر، على اساس ديني، حيث تعود الغريزة به الى معاداة كل ما لا يدخل في بنيانه الذهني الاول.

لقد جاءت الاديان لتهذّب وتوحّد افكار وممارسات البشر، الا ان الطبقات ما قبل الدينية لوعي البشر تتضمن اشكالاً من الوعي اكثر قدماً، وبالتالي اكثر صلابةً ووقعاً اجتماعياً، من تعاليم السماح والتآخي والاندماج الانساني.

٢- المجتمعات البشرية كلها، في الغرب كما في سائر انحاء العالم، مبنية على خطّين. احد هذين الخطين افقي، يطول المشاعر واشكال الوعي المدرك، والآخر، عمودي، يطول الخيارات المصيرية والاستعدادات اللاواعية. ميزة الانتماء الديني انه يقف على الخط الافقي، الشامل والعام، والناظر الى أعلى. اما العصبية فتقع على الخط العمودي والذي يغوص، نزولاً، في الذاكرة الجماعية والشعبية، وفي المواقف الغريزية، التحتية، التي قولبت تاريخ الجماعات القبلية، والإثنية والعرقية على مرّ التاريخ.

لذلك نلاحظ ان الانتماء الديني سريع العطب عندما يواجه الانتماءات العصبية. فهذه الاخيرة تستمد صلابتها من ارتباطاتها باللاوعي الكلي الذي يعيش في فضائه عضو الجماعة المغلقة، في حين ان الانتماء الديني إنما يستمد قوته من مخاطبته الواعية لاذهان البشر، وبالتالي من القناعات الذاتية التي يتوصّل اليها هؤلاء.

من هنا يسهل على القيّمين على مصير العصبيات، عندما تتهدّد مصالحهم، دقّ طبول الحرب والاستنجاد بالطبقات السفلى والقديمة من وعي ابناء جماعاتهم. فيخلع هؤلاء بدافع الاثارة المحكمة والمركّزة مناعتهم الدينية ويعودون الى اشكال وعيهم الاولى. فتحلّ عندها المشاعر العنيفة مكان الاقتناع العقلي والتصرفات الغريزية محلّ *الخيارات الواعية*.

فالوعي الديني حديث في تاريخ البشر، إذ سبقه الوعي العصبي والوعي الخرافي. لذلك يسهل على عضو الجماعات المغلقة ان يعود الى أباره السفلى لينهل منها تصرفاته كافة، بشكل غريزي، دون الاكتراث بما هو ارقى من وعيه واشمل واكثر قرباً من سطح الارض والنور.

فالنزعة العصبية تلجأ الى الحرب مباشرة لتحريض اعضائها على النزول الى ملاجىء ذاكرتهم الجماعية والتسلّح فيها باسلحة المفاهيم القديمة التي يُعاد تلميعها من جديد. اما الانتماء الديني فلا يخاطب عند معتنقيه المستويات إياها التي تخاطبها الانتماءات العصبية. من هنا سهولة قلب الطاولة عليه وتخطيه عملياً عند بدء المعارك. فما يدعو اليه الانتماء الديني من مبادىء نبيلة وسامية لا يصمد طويلاً في مواجهة النعرات العصبية. فقوة الانتماء الديني لا تستقيم فعلياً الا في ازمنة السلم. ذلك ان ازمنة الحرب هي ازمنة استنفار للعصبيات التي تطيح كل التعاليم والمبادىء المعارضة لمصالح الجماعة الكبرى والكلية. ففي أزمنة الحرب يعلو صوت التخاصم وتقوى النزعة العمودية، الغارقة في المستويات السفلى، فتهزم النزعةُ العصبية النزعة الدينية، الافقية والمشدودة الى الاعلى.

٣- يضاف الى ذلك ان وعي القبيلة والاثنية والقوم هو وعي يقوم على معرفة الـ «نحن» معرفة أولية. فهذا الشكل من المعرفة يلي مباشرة وعي الأنا. الا انه شديد الارتباط به وبحيثياته البيولوجية.

فلو قارنا بين معرفة الـ «نحن» التي يستتبعها الانتماء القبلي او الاثني وبين معرفة الـ «نحن» التي *يستتبعها الانتماء الديني* نلاحظ ان «النحنين» لا يعنيان الشيء نفسه. ففي حين ان «نحن» الانتماء العصبي تقف عند حدود الجماعة المغلقة، تسعى «نحن» الانتماء الديني الى الانفتاح على الدنيا جمعاء. لذلك لا يتطابق معنى هذا مع مغزى ذاك.

«نحن» الجماعة العصبية تقف عند حدّ جماعية تفكير جدّ أولية، افقها مصالح فئة مغلقة من الناس، في حين ان «نحن» الجماعة الايمانية تنشد الشمولية وتعمل لها. فاستراتيجيتا «النحنين» لا تتطلّعان الى الاهداف نفسها ولا تطمحان الى المرامي الذهنية إياها، حيث يعمل صاحب الانتماء العصبي على تحجيم «نحنه»، مانعاً عليها ان تتعدّى دائرة ابناء القبيلة او الاثنية؛ في حين ان الانتماء الديني يتطلع الى توحيد الجماعات المختلفة والمتنوعة تحت سقف واحد تعلوه مبادىء وتعاليم شاملة.

وهذا ما لا يناسب امراء الحرب في صفوف العصبيات والذين لا يريدون ان يتخطّى فهم الـ «نحن» عند جماعاتهم سقف القبيلة او الاثنية. فهم يعيدون عمداً الساعة الى الوراء ومستويات الوعي الى ما هو غريزي وفطري. فيتقلّص معهم مفهوم «الآخر» ويغدو، كمفهوم الـ «نحن»، حاجزاً في وجه الآخرين بدل ان يكون جسر عبور نحوهم.

لا يكتفي الانتماء العصبي بما هو عليه من انمداج لـ «نحن» الجماعات المعاصرة، والذي يتميّز بان جزءاً منه قديم والآخر حديث العهد، بل يعمل على تحطيم ارتباطاتهما باعلان الطلاق، من طرف واحد، على الاندماج القبلي - الديني او الاثني - الديني، من خلال العودة الى «الـ «نحن» الأم، القبلي الصرف او الاثني الصرف. ذلك ان الابقاء على تلازم المسارين يشكل خطراً في نظر *امراء الاقوام* والقبائل عند المنعطفات السياسية الحساسة.

من هنا ايضاً إنشداد الوعي العصبي، الذاهب الى الحرب، نحو تعميق الثنائية بين معرفة الـ «نحن» القبلية والاثنية الضيّقة وبين معرفة الـ «نحن» الدينية، الشاملة والعاملة على توحيد وعي الجماعات والاقوام. وتجدر الاشارة هنا الى ان تاريخ الغرب حافل بهذه النزعات الارتدادية، خاصة إبان حرب المئة سنة (١٣٣٧ - ١٤٥٣) حيث كانت البابوية محط الطعن الجماعي، رغم وقوفها موقف الحكم وبقائها على مسافة واحدة من المتنازعين الفيوداليين (الاقطاعيين). كذلك يحفل تاريخ العرب بهذا النزوع الدائم لتفلّت الـ «نحن» القبلي والاثني من قبضة الـ «نحن» الديني، سعياً لابقاء اشكال المعرفة محصورة في مصلحة الجماعة الضيقة والمحدودة.

فالانتماء العصبي ينبذ «نحن» الانتماء الديني، بهدف العودة الى حصون اشكال الوعي الاولى. صحيح ان «نحن» الانتماء الديني ارقى وأسمى، غير ان «نحن» الانتماء العصبي اقوى ميدانياً، كونها اكثر التصاقاً بحيثيات الحياة اليومية والعملية من جهة وبهواجس اللاوعي الجماعي الخاصة بالجماعة الضيقة والمحصورة التي تنحو منحى محاصرة نفسها حتى بلوغ الانتحار او الاختناق.

ولم تشذّ البشرية عن هذه القاعدة سوى في فترات محدودة ونادرة جداً، كما يشهد تاريخ الإنسانية المتوج الطويل والشديد الاضطراب حتى اليوم. فالحركة الطالبانية المندفعة حالياً بالمسار الافغاني الى الامام إنما تعود بالبلاد الى الوراء. تعود بالبلاد والعباد الى زمن الانتماء العصبي - ولو تحت *راية الدين* - كونها تستنفر عصبيات الاثنيتين الطاجيكية والاوزبكية من جهة، وكونها تعتمد على قاعدة اثنية هي مجموعات البشتون.

لذلك فان الانتماء العصبي هو الطاغي اليوم في افغانستان. وقد دخلت هذه البلاد مرحلة جديدة من حروبها الداخلية وتحولت الى ساحة بكل ما للكلمة من معنى، حيث يتخفى الصراع الاقليمي ذو الابعاد الدولية وراء اقنعة محلية وشعارات تراثية، بعدما استُنفدت الشعارات الجهادية ايام السوفيات.

غير ان هذه الجعجعة العسكرية كلها لن تؤدي الى سلام. فمفتاح هذا الاخير يكمن في السلم الاهلي الداخلي. وطالما ان الافغان لم يبلغوا هذا المستوى من الوعي، سوف تبقى بلادهم عرضة للحروب الداخلية. فغول الحروب الاهلية لا يفترس سوى المجتمعات التعاضدية التي يأبى ابناؤها عقد اللحمة السياسية طوعاً في ما بينهم.

* كاتب وجامعي لبناني.

---

٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩

مارسيل ليربييه: السينما ليست فناً... لكنها طليعية

■ حين توفي المخرج الفرنسي مارسيل ليربييه يوم ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩، كان شبه منسي في عالم الفن السينمائي، لا يتذكره إلا قلة من غلاة الهواة، من الذين كانوا لا يزالون قادرين على تذكّر بعض أفلامه الاساسية مثل «اللاانسانية»، و«طفل الحب»، و«كوميديا السعادة». فالحال أن مارسيل ليربييه كان قد توقف عن النشاط السينمائي منذ العام ١٩٥٢ حين حقق فيلمه الأخير «والد الآنسة»، فشعر من بعده، كما شعرت الأوساط السينمائية نفسها، انه لم يعد لديه اي جديد يقوله في مجال الابداع السينمائي. فما كان منه إلا أن انصرف إلى العمل التلفزيوني وقد أحس قبل غيره (وكان دأبه دائماً أن يحس بالأمور قبل غيره) بأن المستقبل للتلفزيون. وهكذا انخرط مارسيل ليربييه طوال عشرين عاماً في العمل التلفزيوني وصار مجرد جزء منتخف من تاريخ فن السينما.

لكنه لم يكن، في عمله السينمائي الذي امتد نحو ٣٥ سنة، مبدعاً يمكن التغاضي عنه، بل كان في معظم الأفلام التي حققها، واحداً من السينمائيين الكبار الذين عرفتهم السينما الفرنسية، بل ربما يصح اعتباره، باسلوبه التعبيري الذي طغى على معظم أفلامه الصامتة، واحداً من كبار المجددين في تاريخ هذه السينما. فإذا اضفنا إلى هذا دوره التربوي كمؤسس لمدرسة «الايديك» التي ظلت لسنوات طويلة أشهر مدرسة سينمائية في العالم (وهي نفس المدرسة التي تخرج فيها بعض المخرجين العرب البارزين، وكانت، في الخمسينات والستينات مصدر العمل السينمائي الطليعي)، يصبح في امكاننا أن نضع مارسل ليربييه في مكانته الصحيحة.

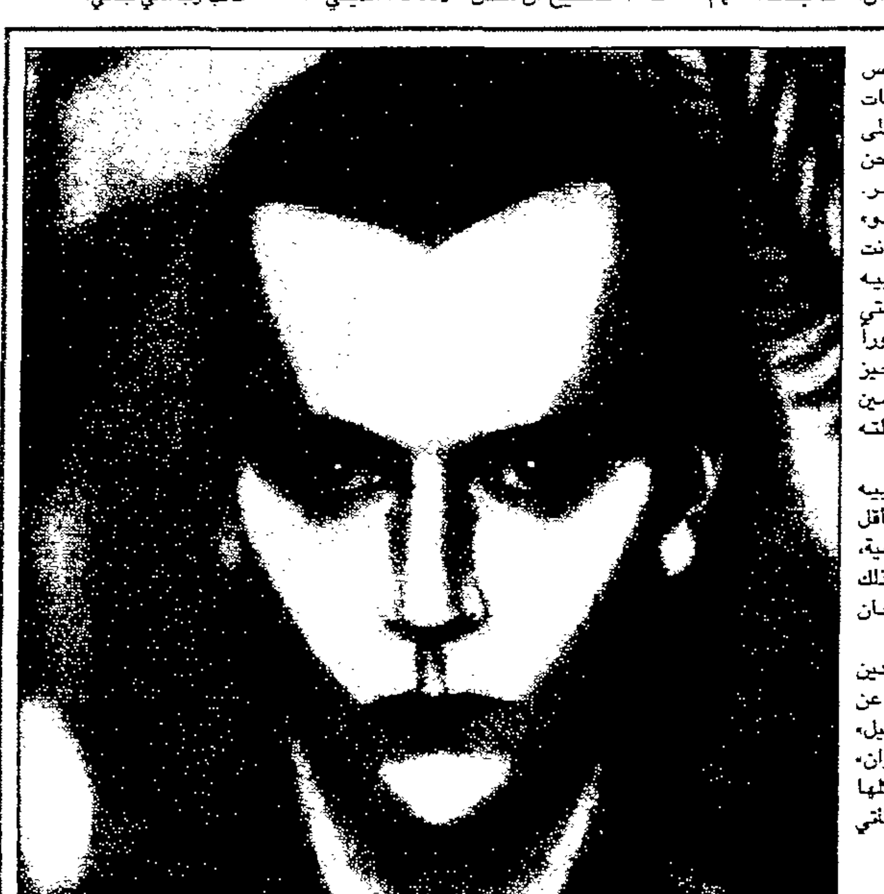
ومع هذا لم يكن مارسل ليربييه في بداياته يكن أي احترام لفن السينما، فهو من خلال تكوينه العائلي والجامعي، كان يطمح في البداية ان يصبح موسيقياً أو ديبلوماسياً. غير أن انخراطه في صداقات مع الادباء والنقاد المعروفين في بداية عشريات هذا القرن، قاده لأن يقرر أن يصبح ناقداً أدبياً وأن يشرع في كتابة الشعر، غير أن الصدفة قادته حين جند خلال الحرب العالمية الاولى لأن يعيّن في دائرة السينما التابعة للجيش الفرنسي، وبعد ذلك كانت مشاهدته لفيلم من أفلام سيسيل ب. دي ميل الأولى، دافعه للشغف بفن السينما، ولم يعد بإمكان شيء أو أحد ان يوقفه عن ذلك الشغف منذ تلك اللحظة. وهكذا، ما أن عاد من خدمته العسكرية حتى بدأ اختلاطه بالأوساط السينمائية وكتب سيناريوهات عدة قبل أن يقرر خوض لعبة الاخراج بنفسه، فبدأ يصور فيلمه الطويل الأول «خيالات» في ١٩١٨، لكنه أوقف تصوير هذا الفيلم لكي يصور بعض الأفلام الدعاوية الوطنية، في نفس الوقت الذي نشر فيه كتاباً عن السينما عنوانه «هرس والصمت» يؤكد فيه أن السينما ليست فناً، بل هي لغة جديدة، مجهولة، فسيحة وجدت لكي توجه خطابها إلى الجماهير العريضة وهو ما يتنافى، أساساً، مع الغاية من الفن.

غير أن السينما التي سيحققها مارسيل ليربييه بعد ذلك، لن تكون سينما جماهيرية، بل ستكون وبالتحديد سينما فنية مطبوعة بالفنون *الطليعية*، وحسبنا للتيقن من هذا أن نذكر ان فرنان ليجيه كان هو الذي صمم ديكورات معظم أفلامه الغالية، كما أن الملابس حملت توقيع كلود اوتان - لارا وبول بواريه، أما السيناريوهات فكانت من توقيع بيار ماك اورلان، في الوقت الذي طغت على أجواء أفلامه اللوحات التكعيبية مع موسيقى داريوس ميلو، ونحن إن كنا نذكر كل هذه الأسماء، فإنما نذكر طليعيي ذلك العصر. فإذا اضفنا إلى هذا أن فيلم ليربييه الكبير الأول «الدورادو» (١٩٢١) أتى متطابقاً مع فنون السينما الألمانية التعبيرية كما كانت سائدة في ذلك الحين، أصبح في امكاننا ان ندرك كم أن ليربييه كان طليعياً وبعيداً عن «الجماهيرية» في سينماه، تلك السينما التي كانت الاضاءة تلعب فيها، وسط لعبة الظل والضوء، دوراً سيكولوجياً كبيراً، معبرة بشكل رمزي عن الدلالة الاخلاقية للحيز المكاني وللعنف الدرامي. ونفس هذا الكلام ينطبق على فيلمين آخرين لمارسيل ليربييه جاءا في ذلك الحين ليختما مرحلته الصامتة «اللاانسانية» (١٩٢٤) و«المال» (١٩٢٩).

بعد ذلك حين حلت السينما الصامتة، راح مارسل ليربييه يتخلى بالتدريج عن الإغراق في الطليعية لينصرف إلى أفلام أقل تجريبية وأكثر أدبية، بل وصل في بعضها إلى اعتاب الميلودرامية، وفي بعضها الآخر إلى التعبير عن نزعة وطنية جعلته يعتبر في ذلك الحين، ومن دون أن يكون صاحب سينما تقدمية (على غرار جان رينوار)، أكبر سينمائي سياسي عرفته السينما الفرنسية.

من أبرز الأفلام التي حققها مارسيل ليربييه على مدى العقدين التاليين اللذين سيتابع فيهما عمله السينمائي قبل أن يتخلى عن السينما نهائياً: «المرحوم ماتياس باسكال» (١٩٢٥)، «امرأة الليل» (١٩٣١)، «أسرار الغرفة الصفراء» (١٩٣١)، «ليل النيران» (١٩٣٥)، «قلعة الصمت» (١٩٣٧)، «الليلة الغريبة» (١٩٤٢) وكلها أفلام كان لها شأن كبير في تاريخ السينما الفرنسية قبل أن تأتي سنوات الستين لتحدث في ذلك التاريخ نقلة أساسية.





إبراهيم العريس

بحثاً عن «ما بعد الحداثة»: (٢ من ٤)

العنصر الأركيولوجي المقيم دائماً، وتعارض الخطابين من داخل النزعة الواحدة نفسها

علي الشوك *

■ بعد أن تحدثت حلقة الأمس عن عناصر القطع مع الحداثة، هنا التتمة:

لعل اول من اجترح مصطلح ما بعد الحداثة هو الرسام الانكليزي جون واتكنز تشابمان الذي تحدث في حدود ١٨٧٠ عن «رسم ما بعد حداثي» مشيراً الى الفن الاكثر حداثة وطليعية في الفن الإنطباعي الفرنسي. وظهر المصطلح في ١٩١٧ في كتاب بقلم رودولف بانويتز Pannwitz بعنوان «أزمة الثقافة الاوروبية» يصف فيه عدمية وانهيار القيم في الثقافة الاوروبية المعاصرة. وبعد الحرب العالمية الثانية اخذ مصطلح ما بعد الحداثة، بعد الطليعة عن «الحداثة»، في كتاب د. س. سومرفيل الذي لخص فيه الاجزاء الستة لكتاب المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي «دراسة في التاريخ» (١٩٤٧)، ثم تبنى توينبي نفسه هذا المصطلح في الاجزاء التالية من تاريخه. على ان توينبي وسومرفيل اعتبرا بداية عصر ما بعد الحداثة في ١٨٧٥، ليرمز الى المرحلة الرابعة من تاريخ اوروبا بعد العصور المظلمة (٦٧٥ - ١٠٧٥)، ثم العصور الوسطى (١٠٧٥ - ١٤٧٥)، فالعصر الحديث (١٤٧٥ - ١٨٧٥). لكن توينبي لم يات بنظرية نظامية عن مرحلة ما بعد الحداثة الجديدة، فضلاً عن ان نظريته في فلسفة التاريخ القائمة على مبدأ الدورات التاريخية من تقدم وانحطاط الحضارات، ونبرته الدينية في فلسفته، لا تلتقي باي شكل من الاشكال مع افكار الفلاسفة ما بعد الحداثيين في المشهد الراهن.

ثم ظهرت إلماعات سوسيولوجية - تاريخية عن عصر ما بعد حداثي جديد في الولايات المتحدة في الخمسينات. ففي مقدمته لانطولوجيا «الثقافة الجماهيرية»، استعمل المؤرخ الثقافي برنارد روزنبرغ في ١٩٥٧ مصطلح ما بعد الحداثة في الحديث عن ظروف الحياة الجديدة في المجتمع، مشيراً الى غموض عالم ما بعد الحداثة الجديد، وآفاقه الواعدة والضارة، حيث قال «صفوة القول، ان عالم ما بعد الحداثة يقدم للانسان كل شيء او لاشيء». وفي السنة نفسها تحدث الاقتصادي بيتر دروكر Drucker عن الانزياح الفلسفي عن النظرة الديكارتية الحداثية للعالم متطلعاً الى عالم جديد من التكنولوجيات والطاقة للسيطرة على الطبيعة. وفي ضوء هذه النظرة المتفائلة بـ «مجتمع ما بعد الحداثة» تصور دروكر ان عالم ما بعد الحداثة سيشهد نهاية الفقر والجهل، وسقوط الدولة القومية، ونهاية الايديولوجيا، وثورة شاملة في التحديث.

وفي ١٩٥٩ زعم س. رايت ميلز «اننا في نهاية ما يدعى بالعصر الحديث. ومثلما أعقبت العصر القديم بضعة قرون من الارتقاء الشرقي، الذي اطلق عليه الغربيون في الاطار المحلي اسم الفترة المظلمة، فان العصر الحديث تخلفه مرحلة ما بعد حداثية». وكان يرى ان الماركسية والليبيرالية لم تعودا مقنعتين، لانهما كلتيهما تؤمنان بالمبدأ التنويري في العلاقة الداخلية بين العقل والحرية، مما يعني ان مزيداً من العقلانية سيؤول الى مزيد من الحرية. وعلى الضد من ذلك، يرى ميلز ان هذا في الوقت الراهن لم يعد صحيحاً.

يتضح من هذا ان مصطلح «ما بعد الحداثة» في اطاره الاجتماعي والنظري لم يدل الى تغيير او انعطاف في المفاهيم النظرية التي تميز نزعة ما بعد الحداثة المعاصرة. ومع ذلك فان هيوستن سميث لاحظ في مقالته «الثورة في الفكر الغربي» (١٩٦١) ان التغيرات في المفهوم ما بعد الحداثي اثرت الى حد كبير على العلم، والفلسفة، واللاهوت، والفنون المعاصرة. فعند سميث ان القرن العشرين احدث طفرة Mutation في الفكر الغربي بشنت عصر «الفكر ما بعد الحداثي». لقد تحدث عن التحول من النظرة الحداثية للعالم الذي خضع فيه الواقع لمتطلبات القوانين التي بوسع الذهن البشري ادراكها، الى نظرة ما بعد حداثية للعالم لا يخضع فيها الواقع الى املاءات القوانين، وبالتالي فهي مجهولة. ويرى ان الشك واللايقين ما بعد الحداثيين ليسا سوى مرحلة انتقالية الى منظور ثقافي آخر، ذي افق روحي مقدس.

مع ذلك، في الوقت الذي كان مصطلح ما بعد الحداثة يستعمل بين الحين والآخر في الاربعينات والخمسينات في الاشارة الى الأشكال الجديدة في العمارة والشعر. لم يكن يستعمل على نطاق واسع في حقل النظرية الثقافية. وعلى اية حال كان عقد الستينات مرحلة فن البوب Pop Art، والثقافة السينمائية، والحوادث Happenings، والعروض المتعددة الاثارة، وحفلات الروك، والأشكال الثقافية الجديدة الأخرى. وحسب راي سونتاغ، وفيدلر، وآخرين، ان هذه التطورات ارتقت بمحدودية الأشكال السابقة كالشعر أو *الرواية*، وبدأ الفنانون في العديد من الميادين بدمج الميديا واستخدام العناصر الفنية العابية والثقافية الدارجة في استيتيكهم. وبالتالي، اصبحت الحساسية الجديدة أكثر تعددية واقل جدية واخلاقية من الحداثية. في كتابه «أهل الطفرة الجدد» (The New Mutants) ١٩٧١، وبالأصل ١٩٦٤) وصف فيدلر الثقافة الجديدة بانها «ما بعد» ثقافة ترفض القيم التقليدية للبروتستانتية، والفيكتورية، والعقلانية، والانسانية. وأعلن عن موت الرواية الطليعية والحديثة وظهور اشكال فنية ما بعد حداثية جديدة قامت بدور «ردم الثغرة» بين الفنان والجمهور، والناقد والمستهلك (فيدلر ١٩٧١). وباحتضانه الثقافة الجماهيرية وشجب النخبوية الحداثية، دعا فيدلر الى نقد ما بعد حداثي جديد من شانه ان يتخلى عن الشكلانية، والواقعية، والتبجج المترفع، لصالح تحليل الاستجابة الذاتية للقارئ في اطار المحتوى السايكولوجي، والاجتماعي، والتاريخي.

الا ان أكبر محاولة لترويج ادب ما بعد الحداثة جاءت على يد إيهاب حسن، الذي أصدر سلسلة من المناقشات حول ادب وفكر ما بعد الحداثة، مع انه حاول حديثاً إبعاد نفسه عن المصطلح على اساس انه غير ملائم واننا تجاوزنا على اية حال حتى ما بعد الحداثة. ان «الادب المضاد» الجديد، او «ادب الصمت»، يتسم بـ «النفور من النفس الغربية». (حسن ١٩٨٧).

ومضت الاشكال ما بعد الحداثية في الادب، والشعر، والرسم، وفن العمارة قدماً في تطورها في السبعينات والثمانينات، ورافقتها دراسات ما بعد حداثية واسعة في الفنون. في العمارة كانت هناك ردود فعل قوية ضد نقاوة وشكلانية الاسلوب الحداثي العالي. فالاحلام الطوباوية لمعماريين من امثال لوكور بوزييه من اجل خلق عالم افضل من خلال العمارة تم مسخها في ناطحات سحاب عقيمة ومشاريع إسكان مدانة. وبشن كتاب تشارلس جينك «لغة فن العمارة الحديث» (١٩٧٧) اسلوباً ما بعد حداثي جديداً استند الى الانتقائية والشعبية، واسهم في نشر فكرة ما بعد الحداثة.

وطرح فن ما بعد الحداثة في مقابل القيم الحداثية التي تتسم بالجد، والنقاوة، والفردية، موقفاً لامبالياً جديداً، وموقفاً هازلاً جديداً، وانتقائياً جديداً. واستعيض عن عناصر النقد السياسي الاجتماعي المقترن بالحركة الطليعية والرغبة في ايجاد اشكال فنية جديدة راديكالية المنحى بفن المعارضات Pastiche، والاقتباسات، واللعب على الاشكال السابقة، والسخرية، والاستهزاء، والاستهلاكية، وفي بعض الحالات عدمية بكل ما في *الكلمة من معنى*. وفي حين اتخذ الموقف السياسي الطليعي في الحركة الحداثية موقفاً مناوئاً ومنشقاً، ودعا من اجل الثورة في الفن والحياة، فإن معظم فن ما بعد الحداثة تقبّل في الغالب الوضع العالمي بارتياح كما هو وتعايش بسرور مع تعددية من الاساليب والانماط الاستيتيكية.

وقبل شيوع الاتجاهات ما بعد الحداثية في الثمانينات، كان هناك خطابان ما بعد حداثيين متعارضان، احدهما - ومن اتباعه دروكر، وايتزيوني، وسونتاغ، وحسن، وفيدلر، وفير، وآخرون - اضفى على المصطلح مفهوماً ايجابياً على الدوام، في حين طرح آخرون خطاباً سلبياً (على سبيل المثال توينبي، ميلز، بيل، بودريار). وكان المنظور الايجابي منقسماً الى جناح اجتماعي وآخر ثقافي. وقد تمخض الخطاب الاجتماعي الايجابي (دروكر، ايتزيوني، فير، ومنظرو مجتمع ما بعد المرحلة الصناعية) عن تفاؤلية الخمسينات والانطباع بان التكنولوجيا والتحديث كان من شانهما احداث قطيعة مع ماض ممات.

هذه النظريات أعادت الى الاذهان ايديولوجيات «مجتمع الوفرة» (غالبريث)، و«نهاية الايديولوجيا»، و«الاحتفال الاميركي الكبير» (ميلز) الذي اقر الحداثة الرأسمالية المعاصرة في الخمسينات والستينات، مؤمناً بان الرأسمالية تغلبت على الازمات التي تقترن بها وكانت في سبيلها الى خلق «مجتمع عظيم».

اما الجناح الثقافي الايجابي (سونتاغ، فيدلر، حسن) فقد دعموا ايضاً هذا الاحتفال بالتأكيد على الجوانب التحريرية في الاشكال الثقافية ما بعد الحداثية الجديدة، كالثقافة الشعبية Pop، والطليعية، والحساسية ما بعد الحداثية *الجديدة*.

وفي الثمانينات انقسم اهل الخطاب ما بعد الحداثي الى محافظين في ميدان الثقافة يقفون ضد التطورات الجديدة، وطليعيين يباركونها. وفي حين وجدت أبحاث ومناقشات الاتجاهات الثقافية ما بعد الحداثية تربة خصبة لها في اميركا الشمالية بصورة أساسية، ففي فرنسا كان بودريار وليوتار يبشران بافكار عن عصر ما بعد حداثي جديد اكثر شمولية وتطرفاً بكثير من تلك التي ظهرت قبل ذلك في بريطانيا والولايات المتحدة. ولسوف نرى ان النظرية البنيوية، وما بعد البنيوية، وما بعد الحداثية الفرنسية، شنت هجمات مستمرة على النظرية العقلانية والتنويرية. مع ذلك استند هؤلاء النقاد الى تقليد فرنسي آخر مناهض للتنويرية تمتد جذوره الى نقد المنطق عند دي ساد، وباتاي، وأرتو، وآخرين ممن ينعتهم هابرماس (١٩٨٧) «بكتّاب البورجوازية الظلاميين». كما أسهم تقليد فرنسي (داندي) وبهيمي تعود جذوره الى بودلير، ورامبو، وآخرين، في خلق مزاجية ساخرة ومعادية بلبوس استيتيكي في النظرية ما بعد الحداثية الفرنسية. هذا الى ان التبني الفرنسي لنيتشه وهايدغر لعب دوراً أساسياً في انصراف النظرية الفرنسية عن هيغل، وماركس، والفينومينولوجية (علم الظاهرات)، والوجودية، نحو تطوير تشكيلات نظرية جديدة أدت في النهاية الى ايجاد نظرية ما بعد حداثية.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

لئلا نظلم السيد طارق عزيز

■ الشعراء العرب (المجهولون) الذين حضروا مهرجان المربد الشعري الثاني عشر في بغداد، فوجئوا بالشخصية الرسمية التي افتتحته (لا وزير الثقافة ولا وزير الاعلام ولا رئيس اتحاد الكتاب)، فالشخصية التي ترتدي البزة العسكرية كانت وزير الخارجية طارق عزيز. والمفاجأة الثانية للشعراء المساكين (هل هم مساكين حقاً) ان السيد عزيز «جندهم» في جيش ام المعارك المستمرة (الى ما يعلم الله) فقال ان «مهرجان المربد الشعري الثاني عشر مرحلة جديدة من مراحل ام المعارك التي ما زالت مستمرة».

ولم يفاجئنا السيد طارق عزيز لأن القيادة السياسية العراقية كانت حاضرة في معظم دورات مهرجان المربد قبل ام المعارك وبعدها، وكان الشعراء ينشدون قصائدهم ومن خلفهم صورة عملاقة للرئيس صدام حسين يراها الحضور أكثر مما يرون الشاعر فتؤثر سلباً أو ايجاباً على سماعهم. وأفضل القصائد تلاؤماً مع القاعة ومع خلفية المنصة هي تلك الحماسيات المجلجلة التي تستدعي غليان الدم والتصفيق الحاد وشعور السامعين بالاحتدام حتى إذا قال لهم صوت من المنصة: اهجموا. هجموا، لا يعرفون ضد من. يهجمون لينفّسوا احتدامهم الناتج عن شعر تحريضي في مناخ التحريض.

وليس من شأننا سياسة السيد طارق عزيز ومدى ملاءمتها لمصلحة العراق والعالم العربي، انما شأننا حال الشعر والشعراء في بلادنا في مثل هذه المهرجانات، وأبرز علامات الحال ان الشعر العربي الحديث استجاب أكثر مما ينبغي الى مظاهر الوجدان الجمعي السياسية. فاستغرق في امهات معارك كثيرة منذ الغزو الثلاثي لقناة السويس عام ١٩٥٦ الى غزو جيش الحكومة العراقية الكويت عام ١٩٩٠.

ويبدو السيد طارق عزيز مظلوماً اذا اتهمناه وحده «بتجنيد» الشعر والشعراء في أم معاركه، فقد سبق لهؤلاء ولغيرهم التطوع في امهات معارك عربية سابقة. مستسهلين الخطابية والابلاغية ومناخات الحماسة. ومحيلين حداثة الشعر العربي الى مسألة شكلية ايقاعية تفعيلية. فالحداثة عندهم، فعلاً لا قولاً، هي تفكيك البيت الى تفاعيله واعادة ترتيبها مع الجوازات الممكنة في سياق سمي شعر التفعيلة أو الشعر الحر، وصولاً الى تجاوز البيت والتفاعيل الى النثر في صيغته التعبيرية المصفاة الى حد تسميته قصيدة نثر.

هكذا الحداثة عند شعراء امهات المعارك شكل ايقاعي فحسب. أما جوهر القصيدة نفسها ومبعث انطلاقها وطبيعة التجربة في كتابتها وأفقها التعبيري فأمر لا يعنيهم. ولماذا يعنون بهذه المسائل وهم «جنود» امهات المعارك يتلقون «الأوامر» من القادة الملهمين. فيكون شعرهم تلبية لا مبادرة، وانصياعاً كسولاً لا حرية صعبة، ودوراً تاريخياً لا فعلاً وجودياً؟

وفي مربد الشعر العربي (ومرابده) الى أيامنا الحاضرة، الصدارة لشعراء امهات المعارك، اما قصائد الانسان فالى الهامش، أو هي خارج الهيكل الكاكي للشعر العربي وللكلام العربي خلال قرننا العشرين الزاهي بالانتصارات.

محمد علي فرحات

تقديم «موسوعة الأدب الفلسطيني الحديث» (١ من ٥)

أدب عربي في فلسطين يواجه ثنائيته الناتجة عن وضع انساني

سلمى الخضراء الجيوسي *

■ العوامل السياسية تتدخل، بسبب ما لها من أهمية مباشرة، في العملية الفنية بحيث تحرفها عن وجهتها الطبيعية لمصلحة التزام ما أو فكر سياسي معين. غير ان تاريخ الادب العربي الحديث، والشعر منه خاصة، وبشكل أدق ما كتب منه منذ النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨، يبين أن الفن له طريقته الخاصة في العودة الى مجراه الطبيعي في مجال التطور والنمو.

وهذه هي، بشكل جلي، حال الأدب الفلسطيني كما سنرى، والشعر منه بخاصة، وهو أعمق الفنون العربية جذوراً. لكن يبقى هنالك فرق ملحوظ بين الطريقة التي تتعامل بها الكاتب الفلسطيني المبدع مع العوامل الخارجية وتفاعل معها، وبين الطريقة التي اتبعها الكتاب الآخرون في العالم العربي. (وليس هدفنا هنا) وصف التطور التاريخي للانواع الادبية الفلسطينية الحديثة، فهذا يشكل جزءاً من تطور الانواع الادبية العربية عموماً - وهو موضوع تناولته ضمن سياق «عربي» عام في كتابات اخرى لي - بل الهدف الأول هو وصف الطريقة التي حقق الأدب الفلسطيني بها خصوصيته أو التي اختلف بها احياناً عن غيره من الكتابات الأدبية المعاصرة في العالم العربي.

وعلى الرغم من ان الأدب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الأدب العربي الحديث، وانه ساهم مساهمة كاملة في كل التجارب الثورية التي شهدها الأدب العربي خلال هذا القرن، ومنذ عقد الخمسينات بوجه خاص، فانه تميز باختلافات بينة في بعض النواحي، خاصة في علاقته بالمكان والزمان، وفي لهجة الخطاب والاتجاهات، وفي انشغاله الخاص بالقضية السياسية السائدة. وقد يمكن القول ان الأدب العربي برمته مشغول هذه الأيام بالصراع الاجتماعي السياسي الذي يخوضه الشعب العربي، ولكن لا شك في ان السياسة تفرض عبئاً اثقل على الكاتب الفلسطيني، فهي تحدد عادة أين يعيش هذا الكاتب ويكتب، وتستدعي قدراً أكبر من النضال الشخصي يفوق ذلك الذي قد يمر به غيره من الكتاب العرب، على رغم انهم كثيراً ما يكونون ملتزمين افكاراً سياسية معينة ومنتمين الى صفوف المعارضة. فهناك مشكلة الهوية بالنسبة الى الفلسطيني، اذ حتى الحصول على جواز السفر قد يكون مشكلة كبيرة، وعلى الكتّاب الفلسطينيين ان يقضوا حياتهم اما منفيين في بلاد اخرى، أو مواطنين من الدرجة الثانية في اسرائيل في حال بقائهم في أرض اجدادهم، أو فاقدين، وذلك قبل تأسيس الدولة الفلسطينية، لصفة المواطنة تماماً عندما كانوا يعيشون تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة.

التجربة الفلسطينية الحديثة قاسية لا ترحم، ولا تترك ناحية من نواحي الحياة دون التدخل في أعمق اعماقها، وليس هنالك من فلسطيني يفلت من قبضتها، أو من كاتب يستطيع تفاديها. وهي تجربة لا يمكن نسيانها، كما لا يمكن تجاوز لوعتها. وسواء كان الفلسطينيون في اسرائيل أم في الضفة الغربية وغزة، أم في الشتات، فانهم ملزمون، بحكم هويتهم الفلسطينية ذاتها، بان يعيشوا حياة تتحكم بها احداث وظروف نابعة من رفضهم للاسر وضياع الوطن، مثلما تتحكم بها نوايا الآخرين وشكوكهم ومخاوفهم وعدوانهم. ليس ثمة من مهرب، فالكاتب الذي يفكر في التوجه توجهاً منفصلاً عن السياسة كاتب يتنكر للواقع والتجربة، والانغماس في تجربة الحياة اليومية «العادية»، معناه خيانة حياة الفرد ذاته وخيانة شعبه. هذا يعني ان الكتّاب الفلسطينيين ليس لديهم مجال للهروب، لأن احداث التاريخ المعاصر تجرفهم في تيارهم حتى قبل ان يولدوا. وهم محرومون من نعمة اختيار ما أحبوا من ماضيهم، ومن انتقاء ذكرياتهم، ومن اعادة ترتيب العلاقات التي تتجاوز الأحداث والظروف الخارجية. لقد اضحوا منفيين دائماً: اضحوا ذلك النمط من الغرباء الابديين، الذين يكافحون ضد عقبات من كل نوع وحجم. لكن اعظم نضال خاضه الكتاب الفلسطينيون وأعظم انتصار حققوه، هو رفضهم ان يكونوا ضحايا الانسانية الخانعين في النصف الثاني من القرن العشرين. ومع انهم لم يتوقفوا أبداً عن الاحساس بالمعضلة التي يحياها شعبهم، فانهم يبدون من قوة التحمل ما يعلو على المأساة ويتجاوز الضرورة. وهذا ما لوّن الأدب الفلسطيني المعاصر وحدد وجهته ولهجته.

عندما نتحدث عن الأدب الفلسطيني «المعاصر»، فاننا، في واقع الحال، نجابه بادبين: احدهما انتجه كتاب يعيشون على أرض فلسطين التاريخية، والثاني انتجه كتاب يعيشون في الشتات. ففي سنة ١٩٤٨، انشطرت الثقافة الفلسطينية ذات الجذور الراسخة، وظلت الصلات المباشرة بين الكتاب العرب الذين يكتبون في اسرائيل والكتاب الذين يكتبون في المنفى شبه معدومة لما يقرب من عشرين سنة. واختلفت الحياة، تحت الاحتلال الاجنبي في اسرائيل اختلافاً كبيراً في بعض النواحي عنها في الأردن (الذي ضم الضفة الغربية وكانت تعيش فيه أغلبية فلسطينية) أو في الشتات في بقية البلاد العربية، حيث كانت تعيش اعداد كبيرة من الفلسطينيين المنفيين بصفة «لاجئين». وكان معظم الدول العربية يعمد الى وسائل القمع في معاملة الفلسطينيين على رغم انشغال تلك الدول سياسياً وعاطفياً بالقضية الفلسطينية، وهو وضع خلق مشكلات كثيرة للفلسطينيين لم يسبق لها مثيل. لكن جناحي الثقافة الفلسطينية في ارض فلسطين نفسها عادا الى الاتحاد بعد ان فتحت الحدود بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب سنة ١٩٦٧، وتفهم كل منهما تجربة الآخر تفهماً كاملاً، وتمثلها كما لو انها كانت تجربته الخاصة.

لكن، بقيت هناك بعض الاختلافات الثقافية، فالكتّاب العرب في اسرائيل، الذين ترعرعوا في ظل ثقافة غريبة عن ثقافتهم وتعلم اغلبهم اللغة العبرية لغة ثانية له، نشأت لديهم وجهة نظر مختلفة ربما اثرت على كتاباتهم. كذلك ينبغي ان نلاحظ ان عدداً كبيراً من الاعمال الابداعية العربية، والقصة منها بشكل خاص، قد ترجم الى اللغة العبرية، وذلك على رغم الاجراءات القمعية التي كثيراً ما فرضتها اسرائيل على الكتاب الفلسطينيين، مثل السجن، وفرض الاقامة الجبرية على كثير منهم، ومنع تداول أعمالهم أحياناً. غير انه لم يكن ثمة انقطاع فعلي في التفاعل الادبي بين الثقافتين: الثقافة العربية المتجذرة في اللغة والتقاليد الموروثة، منذ اقدم الازمنة، والثقافة الاخرى، التي تسعى بلغتها المجددة وبتجربتها الحديثة، (وهي تجربة تحقيق الذات التي ظل اليهود يطمحون اليها طوال قرون) الى ايجاد معنى (بل الى ايجاد تبرير في كثير من الاحيان) لهذه التجربة الجديدة المتمثلة بسيادة قائمة على الاغتصاب، وهي تجربة لا مثيل لها في تاريخ الثقافة. ومن جهة أخرى، اتصل الكتاب الفلسطينيون في الشتات اتصالاً مباشراً بالتجارب الادبية الجذرية التي هيمنت على الأدب العربي منذ الخمسينات، وساهموا فيها مساهمة كاملة ومباشرة في فترة من اغنى فترات الأدب العربي، وما ان انتشروا في هذا العالم حتى اخذوا يتميزون ويكتشفون امكاناتهم الأدبية الكاملة، كما اخذ الشعراء الفلسطينيون المنفيون يحتلون مكان الصدارة بين الشعراء الطليعيين في العالم العربي (...)

قبل ١٩٤٨: الشعر

على رغم ان المؤلفين الذين اشتهروا في فلسطين قبل سنة ١٩٤٨، كان اكثرهم من الشعراء، فان عدداً من كتّاب النثر المتميزين نالوا حظاً من الشهرة ايضاً، منهم بعض كتاب المقالات المهمين كاسعاف النشاشيبي (١٨٨٠ - ١٩٤٧) وبعض اوائل كتاب القصة. كان النشاشيبي صاحب أسلوب أدبي كلاسيكي المنحى، وكان نواقة للأدب يفضل احمد شوقي (١٨٨٩ - ١٩٣٢) على كل معاصريه من الشعراء. اما محاولاته في نظم الشعر فكانت ضعيفة، لكن تأثيره كان كبيراً على مواطنيه في فلسطين بسبب اهتمامه الشديد بالأدب العربي، بما في ذلك الشعر. كذلك حاز على شهرة محلية وعربية بصفته خطيباً مفوهاً وكاتباً لطراز رفيع من النثر.

ووجد الشعراء الفلسطينيون (بعد سنة ١٩٤٨) انهم لم يكونوا ورثة لتاريخ شعري عربي طويل وحسب، بل وجدوا انفسهم كذلك ورثة لوضع سياسي جديد ومعقد شعروا انه لا فكاك لهم منه. وقد مال الشعر، قبل عقد الخمسينات، الى الاستجابة العفوية للأحداث، فخضع لمتطلبات المعنى في القصيدة، واكتفى بالتعبير عن الرسالة الخاصة التي بدا انها هي الاهم ولها الاولوية المطلقة.

كان في طليعة الشعراء الاوائل ابراهيم طوقان (١٩٠٥ - ١٩٤١)، الذي عبّر تعبيراً مؤثراً، بلغة نارية محكمة، عن اعمق مشاعر الفلسطينيين في كل مكان، فكسب بذلك شهرة عظيمة في العشرينات والثلاثينات. وقد تفتحت موهبته خلال سني دراسته في الجامعة الاميركية في حيث التقى غيره من الشعراء العرب وشارك في الحياة الأدبية النشطة في الجامعة، ثم عاد الى فلسطين تملأه الثقة بدوره شاعراً، وتحدوه روح المسؤولية لتوعية ابناء وطنه بمشكلتهم. غير ان التزام طوقان السياسي لم يكبت فيه نوازعه الاخرى، خاصة ميله الى المداعبة والتصور الفكه للتجربة. وقد كتب على هذا المنوال بعض المقطوعات الشعرية الخفيفة الممتعة، التي ما يزال ابناء وطنه يحفظونها عن ظهر قلب مثلما يحفظون شعره السياسي.

وكان طوقان يمزج الهجاء السياسي بالسخرية اللاذعة كلما سمح المقام. هذه الموهبة النادرة، التي تمتزج فيها المأساة بالكوميديا وتلتحم النظرة الساخرة فيها بالالتزام العميق بالقضية التي يتناولها العمل الأدبي، لم تتكرر في الأدب الفلسطيني على أي مستوى ذي بال الا في الأعمال القصصية التي كتبها إميل حبيبي، الذي يمتلك كذلك ناصية الكوميديا المأسوية. ولم يبد أي من الشعراء الفلسطينيين الآخرين الذين ظهروا بعد طوقان - وقد يكون بعضهم أفضل منه - أي اهتمام بالفكاهة أو السخرية، بل ساد كتاباتهم عادة جو جاد مأسوي أو بطولي. وليس هنالك حتى بين الشعراء الفلسطينيين الاصغر سناً ممن ظهروا في الثمانينات أو التسعينات وتمكنوا - كما سنبين بعد قليل - من التعبير عن تجاربهم تعبيراً وجدانياً قارهاً: ليس هنالك من بينهم من يمتلك لهجة مثل لهجة طوقان ذات الطبقات المتعددة. وعلى رغم كل ما يتمتع به محمود درويش (المولود سنة ١٩٤٢) من مواهب نادرة، فانه وقع اسيراً لقضية شعبه التي التزمها، ووقع كذلك - بالصرامة نفسها - أسيراً للصورة التي اصطنعها لنفسه، الا وهي صورة الشاعر الناطق باسم ذلك الشعب على حساب أغلب التجارب الانسانية الاخرى. على ان الشعراء العرب الحديثين (وكتّاب القصة العربية الحديثين ايضاً) في البلاد العربية كلها، حتى اولئك الذين لم يعانوا ويلات التجربة الفلسطينية الحديثة وهزاتها معاناة شخصية، مالوا بشكل لا استثناء له تقريباً الى استخدام اللهجة الجادة، سواء اكتبوا كتابة رومانسية أو واقعية أو رمزية أو سوريالية (...).

واشتهر شعراء آخرون قبل نكبة سنة ١٩٤٨، وكانوا كلهم، باستثناء مطلق عبدالخالق (١٩١٠ - ١٩٣٧) وفدوى طوقان (المولودة سنة ١٩١٧) في أول عهدها، شعراء وقفوا شعرهم على المواضيع السياسية، وجعلوا من انفسهم متحدثين باسم بلادهم ومحنتها.

ويستحق اثنان من هؤلاء الشعراء ان يشار اليهما هنا بشكل خاص، وهما عبدالرحيم محمود (١٩١٣ - ١٩٤٨) وابو سلمى (عبدالكريم الكرمي: ١٩١١ - ١٩٤٨). تقوم شهرة عبدالرحيم محمود على مشاركته الفعلية في الحياة السياسية. فقد كانت قصائده البليغة المشحونة بالعاطفة تتنبأ، منذ اواخر الثلاثينات، بمصير الفلسطينيين. اما الشجاعة والتضحية بالنفس دفاعاً عن الشرف والوطن، وهما صفتان عبّر عنهما هذا الشاعر في شعره كذلك. فقد كانتا صفتين ملازمتين له، وجاءت ذروة التعبير عنهما في استشهاده في ساحة المعركة عام ١٩٤٨، وقد تخلد اسم عبدالرحيم محمود بوصفه «الشاعر - الشهيد»، في هذه القصائد البليغة اللاهبة التي تعبر عن الايمان بالوطن والتفاني في سبيله.

وتكمن هذه المشاركة في الحياة السياسية وراء شهرة ابي سلمى كذلك، فقد بدأ الكتابة في الثلاثينات متغنياً بشجاعة الفلسطينيين ومقاومتهم، مؤكداً على وحدة الفلسطينيين العرب حيث «يعانق الصليبُ الهلالا» لأن المسيحيين والمسلمين كانوا يقفون الموقف نفسه. وعاش أبو سلمى بعد سنة ١٩٤٨ منفياً في دمشق يعبّر عن آلام الفلسطينيين وآمالهم في كل انحاء العالم، وتعاظمت شهرته مع مر السنين.

لم يكن اي من أبي سلمى أو عبدالرحيم محمود شاعراً كبيراً، لكن الموضوع السياسي الغالب في اشعارهما ضمن لهما مكانتهما الخاصة. فالسياسة تطغى في اشعارهما على كل ما عداها، لكن انشغالهما بها كان من قبيل الانشغال بالمعروف والمقبول والمرغوب به، ولا يظهر في شعرهما ميل للسير بعكس التيار كما نجد في شعر عبدالخالق. وقد ظلت هذه مشكلة كبيرة من مشكلات الأدب الفلسطيني، حتى ما كان من انتاج مواهب اكثر تميزاً، فقد ندر ان غامر هذا الادب - مع استثناءات نادرة مثل شعر توفيق صايغ (١٩٢٤ - ١٩٧١) - قبل نهاية السبعينات، بتجاوز توقعات القراء والمستمعين والخروج عن المألوف والمعروف في الموضوع واللهجة والرؤية. ولم يستطع الشعراء الفلسطينيون، في تلك الفترة المبكرة، ان يكتشفوا طرقاً لكتابة شعر طليعي راق يشبع الحاجات الروحية لقرائه ومستمعيه، ويحافظ في الوقت نفسه على الالتزام بالموقف السياسي الايجابي. غير ان المشكلة ظلت في ما يبدو محصورة في الشعر، اذ نجد ان الفن القصصي الفلسطيني كان كذلك شديد الالتزام بالسياسة، عندما اخذ بالازدهار في الستينات وما بعدها، لكنه ابدى قدراً اكبر من الحرية والمرونة. وحيث ان الفن القصصي، الذي كان فناً جديداً نسبياً، لم يكن عميق الجذور في التراث الأدبي فان جمهوره لم يكن يشعر بارتباط عاطفي به. اما الشعر فقد كان فناً تفاعل معه الجمهور تفاعلاً عفوياً مباشراً، وكان جمهوره منذ البداية جمهوراً عريضاً يضم نخبة المثقفين وعامة الناس معاً. وكان الشعر تواقاً الى التعبير الجريء عن الرفض المرير والتطلع الواثق (...).

قبل ١٩٤٨: القصة

الفن القصصي الفلسطيني بشكليه الحديثين (القصة القصيرة والرواية) في مراحله التجريبية، في النصف الأول من القرن العشرين. والأدب عملية تراكمية، كما انه نتاج مؤلفين ناشئين يستجيبون للمؤثرات الخارجية او لرغبتهم الكامنة في التطور. اما الفن القصصي العربي، فقد كان يفتقر الى التجربة التراكمية، والى الشجاعة، والى متابعة التجريب في هذا الشكل الجديد الذي كان ما يزال غير واثق الخطى - وهذا وضع تزداد صعوبته عندما تواجه الكتاب ضرورة سياسية عاجلة، اذ يميلون، في ظروف كهذه، الى الابتعاد عن التجريب في حقل لم يسبر غوره بعد. وظل الفن القصصي في فلسطين في تلك الفترة المبكرة، يكافح لتثبيت اقدامه، وكان وضعه انعكاساً لضعفه في معظم الاقطار العربية، حيث لم يفلح الكتاب بعد في ارساء المعايير والاشكال لهذا النوع الفني الجديد، كما لم يتمكن المؤلفون الطامحون بعد من ترجمة وقائع الحياة العربية المعاصرة الى فن قصصي له قيمة جمالية حقيقية. (...).

جاء أول الجهود المركزة لشد انتباه الكتاب الفلسطينيين من ذوي الطموح الأدبي الى الفن القصصي والى قدرته على تلبية حاجات جمهور القراء المتنامي، من جانب كتاب مثل خليل بيدس (١٨٧٥ - ١٩٤٩) واحمد شاكر الكرمي (١٨٩٤ - ١٩٢٧) وجميل البحري (الذي توفي في ريعان الشباب سنة ١٩٣٠). ويبرز تأثيرهم بطرق متعددة: أولاً: أسس كل منهم مجلة ادبية خاصة به واشرف على تحريرها بنفسه وغدت تلك المجلات منابر مبكرة لنشر القصص التي كان اغلبها مترجماً عن اللغات الاوروبية. ثانياً: عمل ثلاثتهم في مجال الترجمة الادبية: اذ ترجم بيدس، الذي درس في المدرسة الارثوذكسية الروسية في الناصرة، مباشرة عن الأدب الروسي أو عن ترجمات روسية لكتاب أوروبيين آخرين مثل ماري كوريلي وفكتور هوغو. وكان الكرمي يجيد الانكليزية، فترجم اعمالاً لأوسكار وايلد ومارك توين، كما ترجم عن ترجمات انكليزية لأعمال كتاب أوروبيين مثل غي دوموباسان، وبرناردان دي سان بيير، وتولستوي، وتشيخوف. اما البحري فحول نصوصاً قصصية الى نصوص مسرحية، وكان مولعاً بشكل خاص بترجمة القصص البوليسية. ثالثاً: كتب هؤلاء الكتاب في النظرية، فاكدوا على اهمية الفن القصصي لمجتمعهم الفلسطيني المعاصر (...).

ويعزى لخليل بيدس فضل كتابة أول رواية فلسطينية معروفة هي رواية «الوريث»، التي ظهرت في القدس سنة ١٩٢٠، وكتب بيدس ايضاً قصصاً قصيرة ونشر أول مجموعة منها بعنوان «آفاق الفكر» في القاهرة سنة ١٩٢٤ ويُعد خليل بيدس بحق ابا القصة الفلسطينية بسبب تعدد أوجه نشاطه في الترويج لها. تصور رواية «الوريث» حياة شاب من عائلة سورية تشتغل بالتجارة هاجرت الى مصر. وهناك يقع الشاب في حب راقصة يهودية تصورها الرواية على انها مصاصة دماء، ويساعدها في ابتزاز الاموال من الشاب نفرٌ من بني جلدتها، فيقع في حبائلهم ويغرق في ديون طائلة، ولا ينقذه من المرض والافلاس الا عودته الى العمل والى كنف العائلة والحياة «الطبيعية». لكن الرواية لا تتناول الخطر الحقيقي الذي كان يتهدد المجتمع الفلسطيني في أواخر العقد الثاني من القرن العشرين - اي مباشرة بعد ان كشف عن وعد بلفور وبدات الهجرة اليهودية المنظمة الى فلسطين - بل انها تقدم نظرة تحقيرية ليهود على شاكلة شايلوك، فتصورهم جشعين لا يتورعون عن ارتكاب الفظائع للحصول على المال.

والرواية المهمة الثانية من تاليف كاتب فلسطيني، هي «مذكرات دجاجة» (١٩٣٤) لاسحاق موسى الحسيني (المتوفى عام ١٩٩٠). وحازت الرواية، بمقدمتها التي كتبها لها طه حسين، عميد الأدب العربي آنذاك، على شهرة آنية في العالم العربي.

* شاعرة وناقدة فلسطينية. والنص في مثابة تقديم لكتابها «موسوعة الأدب الفلسطيني الحديث» الذي تصدر ترجمته العربية عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في مطلع العام ١٩٩٧.

أسماء كتاب النصوص الواردة في «الموسوعة»

■ تضمنت «موسوعة الأدب الفلسطيني الحديث»، الى المقدمة، نصوصاً لكتاب فلسطينيين توزعت كالتالي:

- الشعر:

ابو سلمى (عبدالكريم الكرمي)، زهير ابو شايب، يوسف ابو لوز، خالد ابو خالد، محمد الأسعد، حسن البحيري، مريد البرغوثي، معين بسيسو، خليل توما، جبرا ابراهيم جبرا، سالم جبران، سلمى الخضراء الجيوسي، سلافة حجاوي، احمد حسين، راشد حسين، وليد خازندار، علي الخليلي، احمد دحبور، محمود درويش، هارون هاشم رشيد، عبدالله رضوان، طاهر رياض، غسان زقطان، توفيق زياد، ليلى السايح، سعادة سوداح، وليد سيف، عمر شبانة، مازن شديد، انطون شماس توفيق صايغ، مي صايغ، ابراهيم طوقان، فدوى طوقان، محمد الظاهر، يوسف عبدالعزيز، عبداللطيف عقل، ليلى علوش، ناجي علوش، طه محمد علي، عبدالرحيم عمر، سميح القاسم، كمال قدورة، جمال قعوار، محمد القيسي، محمد لاقي، زكريا محمد، حيدر محمود، عبدالرحيم محمود، راسم المدهون، خالد علي مصطفى، طه عبدالغني مصطفى، عزالدين المناصرة، خيري منصور، كمال ناصر، ابراهيم نصرالله، وليد الهليس.

- القصص القصيرة:

صالح ابو اصبع، محمود سيف الدين الايراني، ليانه بدر، رياض بيدس، اميل حبيبي، زكي درويش، وليد رباح، يحيى رباح، فضل الريماوي، محمود الريماوي، خليل السواحري، محمود شاهين، يوسف شرورو، محمود شقير، سليمان الشيخ، محمد علي طه، ابراهيم العبسي، سميرة عزام، غريب عسقلاني، زكي العيله، نجوى قعوار فرح، توفيق فياض، غسان كنفاني، محمد نفاع، اكرم هنية، يحيى يخلف.

- الروايات (مقاطع):

جبرا ابراهيم جبرا، اميل حبيبي، سحر خليفة، غسان كنفاني، جمال ناجي، ابراهيم نصرالله، فاروق وادي، يحيى يخلف.

- السيرة الذاتية (مقاطع):

رشاد ابو شاور، محمد الأسعد، معين بسيسو، جبرا ابراهيم جبرا، محمود درويش، خليل السكاكيني، هشام شرابي، جهاد صالح، مي صايغ، فدوى طوقان، صبحي سعدالدين غوشة، يوسف هيكل، فاروق وادي.

بيوت صنعاء بيوت الف ليلة وليلة

منى فياض *

■ للمدن ضجيج صامت، مكتوم وملحّ. نكابده من دون أن نعيه بوضوح. وقد أحسست ذات يوم، بعد اجازة بالغة الهدوء، بضجيج بيروت الذي اصابني كما يفعل رذاذ الماء المتطاير من موج بحر هائج. اذ تمتاز بيروت بالاضافة الى هذه الضجة الضمنية الملحة، بأصوات تريد أن تتمايز عن الضجة الصامتة تلك، فتعلو نشازاً متواتراً.

صنعاء، كأنها ليست مدينة يسكنها اكثر من ثلاثة ملايين بشري (ويقال ٥ ملايين)، تحتار في تصنيفها بعد ان تأتيها من المدن التي عرفتها. كأنها مدينة حملت من أقاصيص علاء الدين وفانوسه السحري.

كل شيء هادئ في صنعاء، تشعر بالالفة، فقط عندما تستمع صباحاً من غرفتك في الفندق الى اصوات صبية يتقاذفون قنينة ماء فارغة اثناء ذهابهم الى المدرسة. حتى سياراتها تمر بما يشبه السلاسة او اللين.

كل شيء هنا صغير الحجم يأخذ مكانه براحة وبما يشبه الدعة. لا شيء ولا أحد يريد ان يزاحم الآخر فعلاً، لا على مستوى المساحة ولا على مستوى الصوت. لكل شيء مكانه الذي يأخذه على مهل وبما يشبه الثقة، وكأن الأشياء هنا لا تخاف ان تهرب ولا تخاف أن يُقضى عليها، فتكف عن الصراع من أجل الوجود، وتتوجد هكذا بسلام.

كل شيء في صنعاء صغير وقليل، وكأنهم استوعبوا فكرة شوماشر في نقده للمدن العملاقة ولناطحات السحاب، المسببة برأي الكثيرين للعنف الذي تعانيه المجتمعات الحديثة. هناك Small is Beautiful فعلاً، حتى قناني المياه البلاستيكية معتدلة الحجم، فهي ليست كبيرة سعة ١.٥ ليتر ولا صغيرة جداً سعة نصف ليتر، انها سعة ٠.٧٥ ليتر، في صنعاء وحدها هذا الحجم موجود، بما يتماشى مع سلم الاحجام هناك.

حتى الازدحام الذي يعرفه الشارع العريض (نسبياً) الموصل الى باب اليمن، يمر بسلام ومن دون توتر ولا زمامير صاخبة.

تطل عليك المدينة القديمة كأنها حزمة او باقة صغيرة، امتلأت بمنازل العاب للبنات الصغيرات، حيث جهد مصممها في زخرفتها بدقة متناهية وقام بالصاقها ببعضها البعض بدقة وذوق. كأنها مدينة رسمت في رقعة من سماء زرقاء، كما على الورق.

عند مدخل المدينة والى يمين الباب من الداخل، منزل يطل بلونه المبيض وشبابيكه المزدانة باقتصاد، كالتي كنت اراها في افلام الصور المتحركة عن بغداد، وكنت أسأل نفسي من اين اتوا بهذا النسق الهندسي الذي لا نراه في مدننا ولا في الصور الحقيقية عن بغداد؟

عرفت ان هذا النسق الهندسي تأتي به والت ديزني من اليمن، وانه حقيقي.

لم أتعرف الى اليمن، كان يلزمني لذلك مهلة زمنية مفتدة، ممتدة بامتداد غرف مضغ القات وتخزينه، كما في بعض قصور الامام السابق، العالية والمطلة نوافذها التي تملأ حيطان جدرانها جميعاً، على الامكنة القديمة القابعة في مطرحها منذ ازمان بعيدة قد لا يطولها الخيال.

لم أتعرف الى بسط يمنية، او سجاد او «كليم» في صنعاء، لكنني عندما سألت عن هذه الصناعة وعن رسومات يمنية، قدرّ لي ان اتعرف في سوق الملح العتيق عتق الف ليلة وليلة، على سمسرة النحاس وسمسرة المنصورة. وهكذا دخلت ربما الى اول نموذج تاريخي مصغّر لما يعرف بالمراكز التجارية الضخمة للشوبينغ مثل غاليري لافييت او هارودز او ما شابه.

دخلت سمسرة النحاس، من باب خشبي عتيق لا أدري كم له من العمر، وفي الداخل توزعت الدكاكين، صغيرة حول قاعة واسعة (نسبياً) تحت قناطر منحوتة من حجر صلد باستطاعته مقاومة الازمنة القديمة، ولا يزال محمياً من هواء صنعاء الجاف والمعتدل وغير الملوث، (اخبرتني سهير ان هذا الحجر يتحول الى أسود لامعاً عند حفه بالنشارة الرطبة، كما تفعل جدتها).

تصعد الادراج الى طوابق عدة، وتطل من فوق على القاعة التي تشكل المركز، وتسأل عن النحاس شيوخاً ذوي هيبة، يتوجهون اليك اولاً بالانكليزية وعندما ترد بالعربية، لا تتفرج اساريرهم كثيراً، اذ تظل امرأة مثلي (على رغم ملابسي شديدة الاحتشام) نموذجاً خارجياً عن ما ألفوه واعتادوا عليه، أي عن نموذجهم «للمرأة» كما يعرفونه ويرتضونه.

وفي هذه الدكاكين، كما في جميع انحاء ازقة سوق الملح، لن تستغرب الالتقاء بشيوخ طاعنين أحياناً متجاورين مع ما انطلق عليه عندنا اسم «الصبية»، لكنهم هناك صبية تجار يقومون بمساومتك وبيعك والضحك عليك أو مراعاتك بحسب ما تستطيع ان تقيم معهم من «اتصال».

اما سمسرة منصور، حيث الفن اليمني واللوحات الحديثة والتقليدية، فهي نوع من بيت او قصر صغير، تتوزع باحته الصغيرة ابواباً عدة ويواجهك درج يصعد بك الى باحة تعلو الاولى وتتوزعها غرف متعددة او اجنحة وطوابق اخرى، تتداخل جميعها وتتشابك واحياناً تلتف بك كي تعود الى حيث انطلقت، وفيها كوة هنا وفجوات هناك، يقصد منها الزينة احياناً، او ربما وضع قطع أثاث احياناً اخرى، كي يكون موضعها اكثر انسجاماً، فتبدو عندها كجزء من المساحة، وكان الحيطان تطعمت بها كما يطعم الصدف الخشب، أقول ربما لانني لم أرَ قطع اثاث فعلاً في هذه الاماكن، تخيلتها فقط عند دخولي اليها وأحسست بمشاعر الفة طفولية، بما يشبه الفرح، ليس الفرح لكن الغبطة.

لو كنت طفلة لما احببت شيئاً اكثر من الدوران والالتفاف، الاختفاء والظهور في هذه الامكنة السحرية التي تلتف على نفسها وتأخذك من مكان الى آخر كي توصلك في آخرها الى السطح، حيث تتكشف صنعاء القديمة امامك كالكف، وتطل عليك منازلها، وتحتار اين تنظر او ماذا لعينيك ان تحتفظ به.

في وادي الحجر، لم يكن احد قصور الامام السابق، والمبني على صخرة شاهقة، مختلفاً عن سمسرة منصور كثيراً، كانت غرفه وطوابقه تتداخل ايضاً، وتلخذك بعض الممرات التي كالدهاليز احياناً الى مطبخ صغير قصيّ فيه التنور والمجلى الصغير، وكل شيء من حجر صلد، وتخرج منه كي تصل الى بئر عميقة تحمل الماء الى داخل المبنى، تعلوه مغارة صغيرة، وتتركه لتعود فتواجهك زاوية صغيرة مفتوحة على الخارج بما يشبه التطريز المخرم، انه براد القصر، يعلقون اللحم وما شابه هناك، مشرعاً على هواء بارد وجاف. واحياناً تلحظ غرفة تريد الاختباء عن الاعين، بابها العالي الذي لا يمكن الوصول اليه الا عبر درجات خشبية سرية تختفي في الحائط انها غرفة المجوهرات.

وان تعبير قصر تعبير فضفاض لهذا المبنى الرشيق والمتداخل حيث تتوالى الادراج والطوابق ذات المستويات المختلفة، بعضها للنساء وبعضها للرجال ولكل مداخله ومخارجه. شقق صغيرة متراصفة حتى تبلغ الخمس او الست طبقات لا وجود فيها لباحات ضخمة كالتي اعتدنا عليها في القصور او لعمدة وقناطر باذخة ومتنوعة. لا تجد هذا النمط في صنعاء، ففي القصر الآخر للامام نفسه والذي تحول الى مطعم، غابت كذلك الضخامة، وتوالت القاعات معتدلة ومتواترة، وكأن اليمنيين يعترضون على الضخامة ويفضلون الاكتفاء بما يشعرهم بالالفة وبما لا يسحقهم.

كأن الاشياء العملاقة تبعدهم عن التراب المتلون بالوان السمرة المتنوعة. سمرة فيها البني وفيها الذهبي وفيها بعض الوان الشفق احياناً، واحياناً بعض الوان الخضرة. هذه السمرة نفسها تلون المنازل ايضاً، فتشعر ان الارض تمتد الى البيوت ولا تنفصل عنها، تماماً كما تمتد الوان سمرة التراب الجميلة الى بشرة اليمنيين انفسهم.

واذ تحاول ان تنظر الى هذه الطبيعة وسكانها وعمارتها، تجد الانسجام والتوافق، كأن البشر هناك لا يريدون الابتعاد عن التراب. كما انهم لا يريدون الابتعاد عن امتدادهم الزمني في الماضي، اذ يحتفظون بنمط البيوت منذ آلاف السنين وبوتيرة العيش الهادئة الرتيبة والمتغيرة بالكاد عما قد اتخيله في عوالم ماضية بعيدة، مع التقشف اللازم واعتماد مبدأ الكفاف في كل مظهر من مظاهر الحياة.

لا يكسر هذا الكفاف سوى بذخ الزخرفة الدقيقة المتأنية والتي تجعل من بيوت صنعاء القديمة قطعاً مطرزة ومخرمة بدقة متناهية. يزخرفون كل شيء: اطر الابواب والنوافذ من الخارج ومن الداخل ويقطعون زواياهم وحيطانهم بالجفصين المشغول بدقة والمرصع بالزجاج الملون.

لكن، هل احب البقاء هناك؟ لا أعتقد، اذ لو فعلت فلن أعود انا نفسي، سوف أصاب بالانشطار، أو اظل غريبة ومتفرجة ومندهشة. لن احب ان ابقى هناك، ما دمت حملت معي ما احببته وسوف يبقى في داخلي وفي دائرة اوهامي وتخيلاتي من الآن فصاعداً.

* كاتبة لبنانية.

الجذور «العروبية» لمفردات أساطير الخلق والخليقة في مصر الفرعونية

سليمان الحكيم *

■ إن شأنا من شؤون العقيدة المصرية القديمة لا يمكن بحثه بمعزل عن الاسطورة، فقد ولدت العقيدة من رحم الاسطورة وتربت في حجرها. ويرى هربرت سبنسر ان عبادة الاسلاف هي اقدم العبادات التي عرفها الانسان منذ بدء الخليقة. كما يؤكد بدج في كتابه «الديانة المصرية»، ان المصريين القدماء نظروا الى اوزوريس في البداية بوصفه رجلا كان يعيش على الارض كما عاشوا، وانتصر على الموت بمساعدة بعض الآلهة، ثم بلغ الحياة الدائمة. ولهذا فإن ما فعله اوزوريس يمكن ان يفعلوه، والمساعدة التي قدمتها الآلهة لاوزوريس ينبغي ان تقدم لهم ايضا. وكما انجزت الآلهة قيامته، وجعلوه حاكما على العالم السفلي، كذلك سيجعلونهم يدخلون الى مملكته ليقيموا هناك ما دام الإله مقيما فيها.

هل كان اوزوريس هو احد الاسلاف او «الاجداد العرب» للمصريين، جاءهم ليقودهم الى العالم الآخر؟

إن قراءة قصة اوزوريس ومفرداتها الفرعونية، بالمقارنة مع المفردات والمصطلحات التي وردت في «كتاب الموتى»، وهو دستور الحياة المصرية في العالم السفلي او الحياة الاخرى، تضعنا وجها لوجه امام «عالم عربي»، كانت «لغة اهل الجنة فيه عربية»!

وإذا بدأنا مع اسطورة الخلق المصرية، وهي الاسطورة التي يحاول المصريون القدماء من خلالها تقديم تفسير واضح لمسالة خلق العالم ومن الذي خلقه وكيفه سنجد انفسنا امام اسطورة «عروبية»، تكررت في بلاد الرافدين وفي التوراة... وهو الامر الذي يصيب بعضنا بالدهشة والعجب. امام هذا التشابه الكبير الذي ورثناه من «اساطير الخلق» العربية حتى لكانها اسطورة واحدة منذ بداية الخلق!

وفي «الاسطورة» المصرية القديمة نرى الكون وقد بدا بحرا كبيرا لم يكن في العالم غيره، وكان يسمى «نون»، ومنه خرج إله الشمس «رع» بقدرته وحده، فانتشر الضياء والحرارة ليبدد الظلمة والبرودة من الكون، فيصبح صالحا للحياة والزراعة.

كان «رع» – قبل بداية الخلق في الأزل – على سطح «نون» «انبثق» منه بذاته. وفي التوراة نجد «وكانت الارض خربة خالية، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله ترف على وجه الماء». وقد سبق المصريون العبرانيين او التوراتيين في تصور «روح الله» التي «ترف» او «ترفرف» في الكون حين صوروا «رع» شمسا مجنحة، قبل ان يخرج منه الى الهواء «شو» الذي فتق الارض قسمين عظيمين رفع احدهما الى اعلى فاصبحت السماء او الالهة «نوت». ومن اول مخلوق على الارض ثمرة للزواج المبارك بين السماء والارض وهو «تمو» او «اتمو» وهي قريبة النطق جدا من «ادم» اذا ابدلنا حرف التاء بالدال!

وفي رواية اخرى من روايات الخلق نرى ان وحشا بدائيا كبيرا، رمز المصريون اليه باسم «حاتحور» او «هاتور»، انطلق يدمر من دون تمييز فتصدى له «رع» لانقاذ البشر وتغلب عليه بعد ملحمة من الصراع البطولي. وفي اسطورة الخلق التوراتية نرى ان رب العبريين – الذي يشبه «رع» المصري – هو الذي قام بتجفيف مياه البحر التي كانت تغمر وجه الكون البدائي. اما اسطورة الخلق السومرية او البابلية فتؤكد ان «نمو» او «نومو» وربما «نونو» ايضا – ويعبر عنه بالمقطع التصويري الذي يرمز الى البحر – الذي انجب السماء والارض.

ونجد ان السومريين او الرافدين على نحو عام هم اول من اشار الى مسالة خلق حواء من ضلع ادم، واشار الاثري الاميركي كريمر الى تلك الحقيقة مؤكدا ان التوراتيين نقلوا خلق حواء من ضلع آدم، او الانثى الاولى من ضلع الرجل الاول، من الاسطورة الرافدية القديمة واعطوا اسم «حواء» او «ايف» لتلك الانثى، اشارة الى «ننتي» او «سيدة الضلع» الرافدية التي تمنح الحياة لكل حي. ويؤكد كريمر ذلك بالقول ان الكلمة السومرية «تي» تدل على الضلع حينما تكون اسما، ولكنها تستخدم ايضا كفعل بمعنى «احيا» او «منحه الحياة».

وعثور الاثريين على احد الاختام السومرية (موجود الآن في المتحف البريطاني) يؤكد ما ذهب اليه كريمر، فقد نقش عليه رجل وانثى يجلسان متقابلين بينهما شجرة، وخلف الانثى تدلت حية، بينما تمد الانثى يدها الى الرجل تحثه ليتناول من ثمار تلك الشجرة.

وقد رأينا «الحية» المقدسة منقوشة على تيجان الفراعنة المصريين لتمنحهم الحياة وطول العمر، وهكذا تلازمت اسماء الحية والمرأة او «حواء» في كل الاساطير «العروبية» القديمة (فلاحظ ان بعض المصريين حتى الآن يطلق اسم «الحيا» على العضو التناسلي للمراة باعتباره مصدر الولادة او «الحياة» الاولى).

وفي ملحمة بابلية مشهورة اسمها «اينوما ايليش»، وترجمتها «حينما في العلى» نرى بحرا اوليا يتسم بالفوضوية والاجتياح ترمز إليه انثى شريرة مرعبة تدعى «تيامات»، يتصدى لها الاله «مردوخ»، او «مارس»، او «ازر»، او «اوزوريس». وبعد صراع ضار ينجح في تخليص الكون من نزواتها وشرورها، وبعد ان يشطر جسدها شطرين يرتفع باحدهما ليصبح السماء ويبقى الآخر ليكون الارض.

وفي بردية «نسي امسو» الموجودة الآن في المتحف البريطاني، نجد ازر او اوزوريس يقول انه انشا قاعدة لنفسه من الماء (كان عرشه على الماء) ثم انه فصل عن نفسه كلا من الالهين «شو» اله السماء و«تفنوت» الهة الارض.

هذا التشابه الكبير الذي يصل بنا في بعض الاحيان الى حد التطابق التام، قد يدعونا الى التساؤل: ايهما جاء اولا، ومن الذي سبق ومن الذي لحق؟

وقد يكون لمثل هذا التساؤل وجاهته، ولكن الحقيقة ان شيئا من ذلك – على رغم وجاهته – لا يعنينا في هذا المقام، ولكن الذي يعنينا ان نكتشف المصدر الاول لتلك الاساطير. وإذا وصلنا الى «المنبع» الواحد، فإن مسالة الاسبقية او الاولوية تصبح غير ذات اهمية، ذلك ان كل الاهمية ستكون لهذا المصدر او المنبع الذي نهل منه الجميع من دون النظر الى من بدأ بالأخذ.

والذي ينظر الى «المفردات» و«المصطلحات» المستخدمة في مثل تلك الاساطير والروايات ويتعمق فيها بحثا، سيجد ان تشابهها جميعا راجع لوحدة مصدرها ومنبعها الذي لم يكن شيئا آخر غير «العروبة».

ولنبدأ من الآخر، من الاسلام، وننقل ما رواه المفسرون عن ابن عباس حين قال: «اول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب. فقال: اي وربي وما اكتب؟ قال: القدر، فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن الى قيام الساعة، ثم خلق النون، ثم بسط الارض عليها، فاضطربت النون، فمادت الارض، فخلق الجبال فاثبتها بها، ثم قرا ابن عباس (ن، والقلم وما يسطرون). وفي سورة هود في القرآن الكريم نجد «وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء».

هذه هي قصة الخلق الاسلامية. فاذا رجعنا الى اسطورة الخلق الفرعونية او الرافدية او العبرية، فلن نجد شيئا يمكن ان نعتبره من قبيل الاختلاف فيها.

في الاسطورة الفرعونية نجد الماء البدائي «نوت»، الذي كان الاساس الذي استوى عليه عرش الاله «رع» او «اوزوريس»، او «ازر». و«نوت» هذه كلمة عربية قحة، اذا حذفنا حرف التاء فيها وهو للتانيث، فالكلمة هي «نن»، او «نون». وفي لهجتنا المصرية الحديثة نتحدث عن النوة او موسم سقوط المطر، و«النوة» هي المطر الشديد، وفي اللغة السبائية القديمة نجد كلمة «نوى» بمعنى مياه او بحر او قناة، و«النوتي» في لهجتنا المعاصرة تعني البحار او ربان السفينة او المشتغل في البحر.

وفي اسطورة الخلق الفرعونية، نجد الإله «شو» هو المولود الاول للإله «تمو» او «رع» وهو المكلف برفع اعمدة السماء على يديه، وهو يرمز الى النور والهواء وكل ما في «الجو». وهذه الكلمة بالذات «جو» هي المعنى العربي لكلمة «شو»، والذي يسمع المعاصرين من اهل بلاد الشام ينطقون كلمة «جو» بالجيم المعطشة التي هي اقرب الى الشين سيجد انه لا فرق بين «جو» العربية و«شو» الفرعونية، لفظا ومعنى.

وفي اسطورة الخلق الفرعونية نجد اسم الاله «بتاح» او «فتاح»، ومعناها بالفرعونية البداية او «المفتتح». ويقال في التراتيل الفرعونية انه هو «فاتح النهار». وفي كتابه بعنوان «الإله فتاح» يؤكد هولمبرمج ان هذا الاله – البالغ القدم – هو اله سامي «عربي». ويؤكد كثير من الباحثين ان بتاح او «فتاح»، منح مصر اسمها المعروف في اللغات العربية الحديثة EGYPT الذي يعني تحريفاً لـ «هت – كا – بتاح»، او «بيت روح بتاح». ولم يختلف احد من الدارسين حول معنى الاسم وهو «البادىء» او «المفتتح»، وكلها معان تؤكد عروبة اسمه.

واذا سرنا مع اسطورة الخلق الفرعونية نجد اسم «خنم» كاله فيها، فهو الذي يمسك بعجلة الخزف ليصوغ عليها المخلوقات البشرية قبل ان يزرعها في ارحام الامهات، ولهذا كان يسمى «اب الاباء» و«ام الامهات». وكان مركز عبادته في «اسنا» بالصعيد. بل كان «خنم» تجسيداً للكون كله وفيه اتحد «رع» (الشمس) و«شو» (الجو) و«اوزوريس» (العالم السفلي) و«جب» (الارض) وهذا ما يفسر تصويره باربعة رؤوس. وقد عبد «خنم» في صورة «الكبش» الذي هو ابو «الغنم»، ولسنا في حاجة لعناء البحث عن صلة «خنم» بـ«الغنم»، الذي هو معناه في العربية، فهو اله عربي. وقد كان العرب – ولا يزالون – يتصورون «اب» القبيلة وكبيرها في صورة كبش الذي يرمز الى القيادة والاولوية والسبق، وعبادة المصريين للغنم تاكيد لأصلهم «الرعوي».

وبمتابعة اسطورة الخلق الفرعونية نجد «سب» إلهاً للارض، ثم صار فيما بعد إلهاً للموتى، وحينما تزوج «سب» (الارض) و«نوت» (السماء) انجبا ايزيس واوزوريس. وفي معجمه الشهير يترجم بدج كلمة «سب» على انها دودة او افعى، فاذا ابدلنا الباء بالفاء، وهما من حروف الابدال في اللغة العربية نظرا الى تقارب مخرجهما النطقي، فإننا نجد انفسنا امام كلمة «سف»، التي تعني في «لسان العرب»، الدودة او الافعى وهو نفس معناها في الفرعونية. ونجد في «لسان العرب» ايضا ان «سف» تعني الحية ذات الريش او «الحية الطائرة»، التي عرفها المصريون القدماء باسم «سب حر» او «حية حورس»، التي تحرس المقابر.

ويتحدث هيرودوت عن «الحية الطائرة»، فيقول انها تاتي من بلاد العرب الجنوبية (اليمن). وينقل المؤرخ اليوناني الشهير عن المصريين قولهم في اساطيرهم ان هؤلاء اليمنيين يقومون بحرق نوع من الصمغ تحت اشجار اللبان قبل جمع ثماره، لكي يطرد دخانه اسراب الحيات الطائرة التي تحرس اشجار اللبان، فتتجه تلك الحيات نحو مصر. وقد عبد المصريون هذه الحيات لانها تاتي من «ارض الارباب»، واوكلوا اليها مهمة حراسة المقابر في مصر بعد ان كانت تحرس اشجار اللبان في اليمن، ولهذا ربطوا بينها وبين «حورس» الذي يؤكد الباحثون انه ينتمي الى اليمن او شرق البحر الاحمر او «بلاد بونت»، او «ارض الآلهة»، كما كان يسميها الفراعنة المصريون. اذن «سب»، اله الارض ورب الاموات وحارسها في اسطورة الخلق الفرعونية هي نفسها «سف» في العربية التي تعني الدودة او الحية الطائرة او الحية على العموم، وهو المعنى نفسه الذي اعطاه لها بدج في معجمه الشهير.

وهكذا نرى ان اسطورة الخلق لدى المصري القديم كانت «عروبية» المفردات، وقد صاغ الانسان الاول في مصر العالم من حوله على شاكلته «العروبية». ولم يكن من المعقول ان تكون «الخليقة» عروبية ولا يكون «الخلق» عروبياً على الطراز نفسه ايضا. فعروبة الخلق كانت تعني – اول ما تعنيه – عروبة الخليقة، كما ان عروبة الخليقة كانت لا بد ان تعني عروبة الخلق.

ورأينا ان العروبة لم تكن في منهج التفكير في الخلق فقط بل كانت في وسيلة التعبير عنها كذلك. واذا وجدنا توحدا بين المصريين والبابليين خصوصا بنظرتهم الى الكون والخليقة، فهذا راجع بالتاكيد الى توحدهم في الاصول والمنابع. وهكذا فإن السؤال عن الاسبق والاول هنا يصبح غير ذي اهمية، لان الاسبقية هي اسبقية «اخذ» وليست اسبقية «عطاء»، ولا فضل لمن اخذ وكل الفضل للذي اعطى لانه هو المنبع او المصدر الذي لم يكن غير «العروبة»، التي اعطت فصبغت الجميع بصبغتها، وصاغت الكل على شاكلتها.

واذا كان للمصريين ان يفخروا، فليس لديهم ما يفخرون به سوى انهم «عرب». واذا كانوا اعطوا، فهم اعطوا بهذه الصفة وحدها لانهم كانوا عربا ولم يكونوا مصريين. وعطاء المصريين لغيرهم.. كان عطاء من «جيوب» غيرهم. واذا كانوا منحوا، فقد سحبوا من «رصيد» ابيهم. واذا كان هناك من هو صاحب فضل في ذلك، فليس للمصري او للرافدي او للكنعاني او للسبأي، فصاحب الفضل في ذلك كله هو «يعرب»، الذي صاغ جميع ابنائه على دولابه الواحد، فخرجوا جميعا على الصورة نفسها لانهم صنعوا بالطريقة نفسها.

واذا كان هيرودوت وغيره من مؤرخي اليونان اعترفوا بفضل المصريين على اليونان – ومن ثم على الحضارة الاوروبية كلها – خصوصا في مجال العقيدة والدين، فإن الفضل لا بد وان ينسب لاصحابه، الذين هم العرب، والذي ينظر الى الهة اليونان باسمائها الاجنبية، لا ينبغي له ان يفاخر باسمائها المصرية، بل ينبغي ان يكون الفخر باسمائها العربية. فقد اخذ المصريون عن العرب، واخذ اليونان عن المصريين. ولكن المصري حينما ياخذ عن «يعرب»، فانما ياخذ من ماله ومال ابيه، الذي ساهم في تحصيله مع بقية «اخوته» الآخرين، والذي لا ينفرد واحد منهم بحق العطاء منة للآخر، فالحق لهم جميعاً في العطاء والتفاخر به.

* كاتب مصري.

نوادر من الشعر

■ قال عبدالله بن محمد الرازي حدثنا الخراز عن المدائني قال: كان أبو قطيفة من شعراء قريش، وكان ممن نفاه ابن الزبير مع بني أمية الى الشام، فقال في ذلك:

وما أخرجتنا رغبةٌ عن بلادنا
ولكنه ما قدّر اللهُ كائنُ
أحنّ الى تلك الوجوه صبابة
كأني أسيرٌ في السلاسل راهنُ

وكان يتحرق على المدينة، فأتى عبّادُ بن زياد ذاتَ يوم عبدالملك فقال له: إن خاله أخبره ان العراقين قد فُتحا. فقال عبدالملك لأبي قطيفة لما يعلمه من حبّه المدينة: أما تسمعُ ما يقوله عبادٌ عن خاله؟ قد طابت لك المدينة الآن. فقال أبو قطيفة:

إني لأحمقُ من يمشي على قدمٍ
ان غرّني من حياتي خالُ عبّاد
أنشا يقول لنا المصران قد فُتحا
ودون ذلك يومٌ شرّه بادي

قال: وإذنْ له ابن الزبير الرجوع، فرجع فمات في طريقه.

●●●

قال أحمد بن جعفر جحظة: حدّثنا حماد بن اسحاق عن أبيه عن العتبي قال:

طلّق أبو قطيفة امرأته، فتزوجها رجلٌ من أهل العراق، ثم ندم بعد ان رحل بها الرجل وصارت له، فقال:

فيا أسفا لفُرقة أمّ عمرو
ورحلة أهلها نحو العراق
فليس الى زيارتها سبيل
ولا حتى القيامة من تلاقي
وعلّ الله يرجعها إلينا
بموت من حليل أو طلاق
فأرجعَ شامتاً وتقر عيني
ويجمع شملنا بعد افتراق

●●●

قال أبو الفرج الاصفهاني: أخبرني عمّي ومحمد بن جعفر قالا حدثنا الحسن بن عُليل العنزي قال حدثنا محمد بن علي بن أبي حسان عن هشام بن محمد عن خالد بن سعيد عن أبيه قال: استعمل معاوية سعيدَ بن عثمان على خُراسان، فلما عزله قدم المدينة بمال وسلاح وثلاثين عبداً من السغد، فأمرهم ان يبنوا له داراً. بينما هو جالس فيها ومعه ابن سبْحان وابن زينةَ وخالد بن عُقبة وأبو قطيفة إذ تآمروا بينهم فقتلوه. فقال ابو قطيفة يرثيه (وقيل انها لخالد بن عُقبة):

يا عينُ جودي بدمع منك تهْتانا
وابكي سعيد بن عثمانَ بن عفانا
إن ابن زينةَ لم تصدقْ مودته
وفرّ عنه ابن أرطاة بن سيحانا

●●●

قنصل فرنسا في استنبول انجزها بتشجيع من السلطان مراد الرابع

نسخة فريدة من أول وأكمل ترجمة فرنسية لمعاني القرآن الكريم

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ في خزانة الامانات باحد المصارف في ستوكهولم، اودع أحد السويديين نسخة فريدة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية ذات قيمة تاريخية كبيرة مزدوجة. فهي اولاً تمثل الطبعة الاولى الصادرة في باريس العام ١٦٤٧ من ترجمة الديبلوماسي الفرنسي اندريه دي ريير للذكر الحكيم. وهي ثانياً، نسخة خاصة كانت على الأرجح مملوكة لأحد الملوك الفرنسيين – او الاوروبيين – كما يقول خبير مخطوطات عربي اطلع عليها اخيراً ووجد انها تحتوي على صفحات اضافية.

تمكن الاهمية العلمية لهذا الكتاب القديم في انه اقدم واكمل واوثق ترجمة فرنسية أو اوروبية لمعاني القرآن الكريم، حتى منتصف القرن السابع عشر. والمترجم هو اندريه دي ريير الذي شغل منصب القنصل الفرنسي في العاصمة العثمانية في عهد السلطان العثماني مراد الرابع (١٦٠٩ – ١٦٤٠) الذي تولى الحكم بين ١٦٢٣ و١٦٤٠ حين مات شاباً، كما عاصر الملك الفرنسي لويس الخامس عشر.

تميز القنصل بشخصية فذة وثقافة واسعة، وكان يجيد اللغة العربية اجادة تامة، ويلم الماماً وافياً بالاسلام شريعة وتجربة الامر الذي اهله لإقامة علاقة صداقة شخصية متينة مع السلطان مراد الرابع، ونظيره الفرنسي لويس الخامس عشر. ونجح في توطيد العلاقات الديبلوماسية والسياسية بين الدولتين والملكين، فبلغت اوجها في تلك الفترة، بل ان دي ريير بلغ منزلة عالية في البلاط العثماني، وعد من رجال مراد الرابع المقربين، وكان يستشيره في الكثير من الامور والشؤون الاوروبية.

ويروى ان السلطان سال ذات مرة صديقه الفرنسي عن سبب تقاعسه عن ترجمة معاني القرآن الكريم الى الفرنسية، وهو الذي يجيد العربية بشكل ممتاز. فاستحسن القنصل الفكرة ووعد بان يسعى الى هذا الهدف السامي.

وشرع دي ريير في نقل معاني القرآن الكريم الى الفرنسية، وقد زوده السلطان بكل ما يحتاج اليه في ذلك كما اصدر فرماناً موجهاً الى جميع الولاة والوزراء والمسؤولين في الدولة العثمانية بتقديم كل ما يطلبه دي ريير من عون مادي او ادبي وتسهيل مروره وتحركاته في جميع ارجاء السلطنة.

وبعد اكثر من عشرة أعوام، فرغ القنصل من ترجمة معاني القرآن الكريم وكانت ثمرة جهده هذا رائعة وذات مستوى غير مسبوق في اللغات الاوروبية من حيث الدقة والامانة. فالمعروف ان جميع محاولات ترجمة معاني القرآن الكريم، والتي بدأت بعد العام ١١٠٠ من قبل رجال دين مسيحيين من ايطاليا، اتسمت إما بالافتقار للدقة والامانة أو بعدم الاكتمال.

Traduction du commandement du Grand Seigneur

صفحة من النسخة الفريدة، وهي صورة عن فرمان السلطان مراد الرابع بتسهيل عمل المترجم.

واصبحت ترجمة دي ريير في ما بعد المرجع الاساسي لمحاولات نقل معاني القرآن الكريم الى اللغات الاوروبية الاخرى كالانكليزية والهولندية والالمانية... وغيرها.

وعلى رغم هذه الاهمية التاريخية لانجاز الفرنسي دي ريير، فإن بعض كبار المستشرقين المعاصرين يجهلونها او يغفلونها. ويشير الى هذه المفارقة نورالدين المكحلي، وهو خبير عربي في المخطوطات العلمية والاسلامية يقيم في ستوكهولم، بدهشة ويؤكد ان مستشرقاً كبيراً ومتضلعاً مثل جاك بيرك كان يجهل قيمة انجاز مواطنه دي ريير.

ويروي نورالدين المكحلي انه قبل سنوات عدة كان في حيازته نسخة مشابهة للنسخة الفريدة من ترجمة دي ريير وان تكن ذات قيمة اقل، واهتم بمعرفة كل ما يتعلق بها، وقد ادرك قيمتها بعد بحث وتقص بين الموسوعات وكتب التراجم والاستشراق... الا انه لاحظ ان جاك بيرك في مناسبات عدة كان يمر على محاولات ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات الاوروبية او الفرنسية وحدها من دون ان يشير الى اندريه دي ريير وهو الأهم من الآخرين. فارسل رسالة اليه يطلعه فيها على قيمة ترجمة دي ريير، فما كان من بيرك الا ان بعث اليه برد سريع يعترف فيه بخطاه وجهله السابق بهذه الترجمة ويشكره على لفت نظره اليها.

هذا هو السبب الأول للقيمة الخاصة التي تمثلها هذه النسخة من الطبعة الاولى من الترجمة الفرنسية لمعاني القرآن الكريم والتي صدرت قبيل منتصف القرن السابع عشر.

اما السبب الآخر لقيمتها، فهو ان هذه النسخة المودعة في أحد مصارف ستوكهولم تعود ملكيتها الأصلية – على الارجح – الى شخصية غير عادية، ربما كان احد ملوك فرنسا أو اوروبا أو المترجم نفسه.

ويقول خبير المخطوطات الذي اطلع عليها انها تحتوي في مستهلها على صفحات وأوراق اضافية غير موجودة في النسخ الاخرى لا من الطبعة نفسها ولا من الطبعات الاخرى. ويؤكد ان النسخة التي كانت في حوزته قبل سنوات وباعها في باريس كانت من الطبعة نفسها (الأولى) ولكنها كانت لا تحتوي على هذه الاوراق الاضافية. ويؤكد ان لهذه قيمة استثنائية عظيمة، كما يشير الى ان تجليد النسخة المودعة مختلف كلياً عن مثيلاتها ما يعزز انها كانت لشخصية غير عادية.

وتضم الاوراق الاضافية صورة عن الامر أو الفرمان الذي وجهه السلطان مراد الرابع الى ولاته وموظفيه بوجوب تقديم اية مساعدة يطلبها دي ريير وتسهيل مهمته وعمله. وفي النسخة ايضاً صفحات اخرى تضم تعريفاً بالاسلام وشرحاً لبعض أركانه وفلسفته وتجربته من الناحيتين الشرعية والتاريخية، كالصلاة والصيام والزكاة والحج وطريقة الوضوء، وماهية الحلال والحرام، والفروق الجوهرية بين الاسلام والمسيحية، ومنزلة عيسى عليه السلام والسيدة مريم في القرآن والاسلام.

وفيها كذلك نبذة موجزة عن نبي الاسلام محمد (صلى الله عليه وسلم) ومولده ونشأته واخلاقه وسلوكه ومراحل بعثته ودعوته... الخ.

ويلاحظ المصدر ان ما كتبه دي ريير في هذه الاوراق يعتبر مثالاً للامانة العلمية والدقة على نقيض كل ما كان يكتبه المستشرقون الاوروبيون في تلك العصور عن الاسلام وعن الرسول وعن المسلمين، وهي تعكس ايضاً ثقافته العميقة واطلاعه الشامل على تاريخ الاسلام والمسلمين.

من الحياة

رد على... «خيبة اتلانتا»!

تلقيت العديد من الرسائل التي شاركت في حوار بناء رداً على دعوتي لاقتراح الحلول العملية لخروج العرب من المأزق الراهن في جميع المجالات بعد «خيبة اتلانتا» (٩٦/٩/٧). واخترت من هذه الردود رسالة من القارئ عبدالرحمن أ. ع. لأنها تضمنت انتقادات بناءة وحلولاً عملية واتهاماً بأن هذه الدعوة تشبه وضع العربة أمام الحصان.

ويرى القارئ الكريم اننا قبل ان نصف الدواء يجب ان نشخص الداء ونحلل الأسباب التي أوصلتنا نحن العرب الى هذا المستوى من الوهن والانحطاط ان ما حدث في اتلانتا ليس الا انعكاساً صارخاً لحال التخلف والخجل الذي نحن فيه في شؤوننا كافة. ولو أردنا حصر اسباب هذا التخلف فلن تتسع لها صفحات «الموسوعة البريطانية»، الا انني أورد بعض اهمها علنا نجد من يصف لنا العلاج الناجع:

أولاً – الروح الانهزامية المتأصلة والانكسار النفسي المعشش اللذان هما حصيلة قرون متتابعة اضطرت الانسان العربي الى ان يحصر جهده وتفكيره في الصراع من اجل البقاء وكسب لقمة العيش، ناهيك عن التفكير في الابداع والتفوق وساهمت مع غيرها من العوامل، في سلسلة الهزائم المتلاحقة التي ليس أولها طردنا من الاندلس مروراً بهزائم الحروب الثلاث مع اسرائيل ثم غزو صدام للكويت وما تبعه من اتفاقات طمست نضال خمسين عاماً ورمت بالعرب في حال من الغيبوبة واللامبالاة والضياع.

ثانياً – انعدام الفكر التنظيمي لدى العرب والعداء المتأصل في الفكر العربي والعقلية العربية لكل ما يتصل بالنظام والتنظيم. ولا شك في ان التنظيم الجيد هو حجر الاساس في تنفيذ الخطط وبلوغ أعلى المستويات وتحقيق أفضل النتائج.

ثالثاً – انعدام أو سوء التخطيط: فنحن نادراً ما نخطط وحتى اذا خططنا فغالباً ما تذهب هذه الخطط ضحية سوء التنفيذ أو تبقى حبيسة خزانات المكاتب. ان أي عمل لكي ينجح يحتاج الى خطة، والخطة تحتاج الى خطوات تنفيذ، والتنفيذ يتطلب تنسيقاً ومتابعة، وانني واثق لو انه طبق عشر ما كتب من بيانات ومقررات واتفاقات منذ تأسيس الجامعة العربية حتى يومنا هذا لأصبح حالنا ألف مرة أحسن مما هو عليه الآن.

رابعاً – قصور التربية وتفاهة برامج التعليم: التربية والتعليم أمران يكمل كل منهما الآخر. ان اخطر معضلة واجهت وما تزال تواجه التربية السليمة هي الجهل والأمية المتفشيان في مجتمعاتنا، الامر الذي جعل الضرب والتخويف والترهيب واغراق الطفل بسيل الممنوعات هي الأساليب السائدة لدينا في تربية الاجيال، وقد خلفت لدينا أجيالاً جبانة تخاف من ظلها وغير قادرة على التحرر من عقدة الخوف وتفتقد القدرة على الانطلاق والاقدام. اضافة الى ذلك فان المعضلة الأعظم خطورة هي في برامج التعليم التافهة في معظم البلدان العربية، هذه البرامج التي تركز في الغالب على تمهيد الحكام وسرد مآثرهم، تزويراً للتاريخ وتكريساً للجهل والأمية بين النشء. ان برامج من هذا النوع لا تسهم في خلق جيل تتوافر لديه أسباب النبوغ والتفوق في المستقبل.

خامساً – موضوع الابداع: ولكي لا يسيء القارئ الكريم قصدي، أقول ان الامة العربية حبلى بالعباقرة والمبدعين، الا ان هذا الابداع يوأد في مهده لأسباب أهمها:

١– عدم توفير الامكانات وانعدام الدعم والتشجيع. وليس أبلغ دليلا على هذا من تلك الاعداد الهائلة من العباقرة والمبدعين العرب في شتى المجالات الذين يضطرون الى هجر اوطانهم بحثا عن اوطان جديدة تتوافر فيها فرص أفضل من اجل ان يستمروا في البحث والعمل والابداع.

٢– تردي الاوضاع في العالم العربي سواء المعيشية منها أو الاجتماعية أو السياسية.

سادساً – عدم الاهتمام بالنوعية والكمال في أعمالنا، لذا تجدنا دائما نرضى بأنصاف الحلول ونتغاضى عن أمور كثيرة هي في الغالب جوهرية لنجاح أي عمل وكماله.

ونواصل غداً مع الحلول المطروحة والتعليق عليها.

●●●

خلجة

من القارئ الصديق علي مراش – حلب:

علمني حبك أشياء وأشياء
علمني كيف أجد
غدير ماء وسط الصحراء
وكيف أكون أكثر صبراً وعطاء
علمني ان الحب للقلب
كحاجة رئتي للهواء!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٧	٦.٣٥	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.٢١	٦.٤١	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٤٩	٦.١٤	١١.٢٨	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٧
ابو ظبي	٥.٢٣	٦.٤٣	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٢	٦.٠١	١١.٢٦	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٣	٧.٣٣	١٢.٣٧	١٥.١٦	١٧.٣٦	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٤٠	٥.٥٥	١١.٣٩	١٤.٥٣	١٧.١٨	١٨.٢٩
الكويت	٤.٥٧	٦.١٩	١١.٣٩	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
الرباط	٥.٤٠	٧.٠٦	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٤
الرياض	٤.٥٥	٦.١٤	١١.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٦
الدوحة	٤.٣٥	٥.٥٦	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٦	٦.٢٦	١١.٤٣	١٤.٣٧	١٦.٥٣	١٨.٢١
بيروت	٤.٥٠	٦.١٧	١١.٣٦	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
بغداد	٤.١٤	٦.٤١	١١.٥٠	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٩
تونس	٥.٣٤	٧.٠٥	١٢.٠٧	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٥٣	٦.٠٥	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٢	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٦	٦.١٣	١١.٣٤	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.٢٠	٦.٤١	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥٣	٦.٠٨	١١.٥٣	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.١٨	٦.٤٥	١١.٥٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٣
عمان	٤.٤٦	٦.١٢	١١.٣٦	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٧.٥٥
مسقط	٥.٠٥	٦.٢٥	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٣٩	٥.٤٢	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٨	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٥٧	٧.١٣	١٢.٥٢	١٦.٠٤	١٨.٢٩	١٩.٤٠
انقرة	٥.٠٨	٦.٤٣	١١.٣٧	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٧.٥٧
طهران	٥.١٦	٦.٤٦	١١.٥٠	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٧
اثينا	٥.٤٣	٧.١٤	١٢.١٣	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٧
برلين	٥.٥٤	٧.٤٣	١١.٥٦	١٣.٤٣	١٦.٠٣	١٧.٤٧
بروكسيل	٦.٢٤	٨.١١	١٢.٣١	١٤.٢٦	١٦.٤٧	١٨.٢٩
باريس	٦.٣٦	٨.١٣	١٢.٣٩	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٤٢
جنيف	٦.٠٣	٧.٤٧	١٢.٢٤	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٣٤
روما	٥.٣١	٧.١٠	١١.٥٨	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.١٧
سراييفو	٥.١١	٦.٥١	١١.٣٥	١٣.٥٤	١٦.١٥	١٧.٤٩
ستوكهولم	٦.٠٤	٨.٠٣	١١.٣٧	١٣.٥٠	١٥.٠٥	١٦.٥٧
كوبنهاغن	٦.٠٩	٨.٠١	١١.٥٨	١٣.٣١	١٥.٥١	١٧.٣٧
لندن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيقوسيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي

كأس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم

اللقب بين الهلال السعودي وناغويا الياباني

□ الرياض –
من تركي الدخيل وعبدالله الناصر:

■ يلتقي فريقا الهلال السعودي وناغويا الياباني في نهائي مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية السابعة لكرة القدم مساء اليوم بعدما تغلبا مساء أول من أمس على فريقي الاستقلال الإيراني وهايونداي الكوري الجنوبي.

ففي المباراة الثانية حبس الهلاليون انفاس جماهيرهم ساعتين ضد الاستقلال الإيراني التي جرت على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في الدور نصف النهائي.

واصر لاعبو الهلال على التاهل عبر آخر فرصة ممكنة وهي ضربات الترجيح التي لجأ إليها الفريقان بعد تعادلهما السلبي في الوقتين الاصلي والاضافي. ولم يعرف الفائز إلا بعدما سدد الفريقان ١٤ ضربة جزاء آخرها للظهير الهلالي خالد الرشيد.

إدراك الفريقين أن الخاسر يفقد حق المنافسة على اللقب كسر الرتابة التي عادة ما تغلف اللقاءات الحاسمة في بداياتها. فقد بدأ الهلاليون هجومهم عن طريق ساعد الدفاع الأيمن أحمد الدوخي (٤) عندما تقدم بالكرة إلى الجناح الأيمن وعكسها فكان حارس الاستقلال بيهرزاد غلام بور يقظاً وعطل خطورتها. وجاء الرد الإيراني مباشرة (٥) عندما تقدم المهاجم عبدالصمد ميرفاغي إلى الجناح الأيمن وعكس كرة وجدت الحارس الهلالي صالح السلومي لها بالمرصاد.

وعكست البداية أمرين مهمين في المباراة، اولهما ان حارسي الهلال والاستقلال كانا أبرز نجمين في الفريقين، وثانيهما تقاسم الفريقان السيطرة الميدانية وهو ما ظهر من خلال الهجمات المتبادلة مع تفوق هلالي بسيط.

في الدقيقة الثامنة حاول المهاجم الهلال سامي الجابر الانسلال نحو المرمى الإيراني من العمق مستفيداً من تمريرة خالد التيماوي، لكنه وقع في فخ التسلل. وتواصل الهجوم الهلالي بواسطة الدوخي عبر عرضياته من الجناح الأيمن، لكن المهاجمين سامي الجابر وعبدالله الجمعان لم يستغلانها. وكان الأخير حريصاً على التسديدات مما أفقد الهلال فرصاً كان من الممكن أن تحسم له اللقاء.

وفي المقابل، كانت المحاولات الاستقلالية على الجانبين بواسطة مهاجميه عبدالصمد مير وعلي أكبريان تارة وبواسطة ساعد الدفاع الأيمن محمد رضا نوري تارة أخرى.

وكانت الخطوط الهلالية في الشوط الأول متوازنة. في الشوط الثاني أشرك المدرب الهلالي الكرواتي يوزيتش النجم يوسف الثنيان بديلاً للاعب الوسط حسين المسعري. ورغم ان هذا التبديل أضاف حيوية على الأداء الهجومي، إلا أن ذلك كان على حساب الدفاع. كما على خط الوسط طويلاً خصوصاً لتراجع مستوى التيماوي.

وقد استغل الإيرانيون هذه الثغرة في الصفوف الزرقاء فبادلوا الهلال الهجمات. في الدقيقة (٥٢) ومن خطأ دفاعي هلالي وجد علي أكبريان نفسه في مواجهة السلومي الذي انقذت الخطوة ببراعة وفدائية واصيب وعولج. وبعدها بدقائق مرر عبدالصمد كرة عرضية لعلي أكبر المتمركز أمام المرمى لكنه سدد برعونة إلى الخارج. نشط الهلاليون بعدها مباشرة عندما مرر الثنيان كرة لجابر لم يستثمرها جيداً لوقوفه في موقع متسلل.

وفي الدقيقة الـ ٦٠ أشرك مدرب الهلال المغربي صلاح الدين بصير بديلاً لسامي الجابر، فاقلق بتحركاته المزعجة الدفاع الإيراني.

وفي الوقت الاضافي أبى الهلاليون أن يقاسمهم أحد في السيطرة على المباراة، فتحول اللقاء إلى هجمات هلالية بواسطة الثنيان وبصير والجمعان والدوخي، واكتفى الايرانيون باستبسال دفاعهم بوجود محمد رضا نوري وجاويد زار نشاه ومن خلفهم الحارس بيهزاد غلام دبور الذي عطل الكرات العرضية.

وكان بإمكان خالد التيماوي حسم المباراة بالهدف الذهبي، لو انه أحسن استغلال الكرة التي قدمها له صلاح الدين بصير على طبق من ذهب بعد مجهود كبير تجاوز خلاله المدافعين. لكن التيماوي سدد ببرودة في جسم الحارس المتمركز في وسط المرمى.

ولم يثمر اشراك التيجيري سامسون سياسيا بديلاً لعبدالله الجمعان فانتهى اللقاء بالتعادل. وجاء دور الضربات الترجيحية لكن الحظ انصف الهلاليين هذه المرة، فاكسبهم اللقاء الذي كانوا الأفضل فيه رغم الاخطاء المتناثرة هنا وهناك، وانتهت المباراة هلالية بنتيجة (٤/٥) بعدما سدد كل فريق سبع ركلات. وساهم السلومي في فوز الهلال بعدما صد ببراعة ثلاث ضربات ترجيحية. وأضاع الهلاليون بواسطة خميس العويران وصالح السلومي وسجل لهم سياسيا والثنيان والجمعان والشريدة والتيماوي. وسجل للاستقلال بيهروزا يشحام، وادموند أخطر وجاويد زارنشاه ومنصور يان، وأضاع علي اكبريان والحاسر بيهرزاد غلام بور وسيرس زاهد.

ناغويا

وكانت المباراة الأولى جمعت بين فريق ناغويا الياباني وفريق هايونداي الكوري الجنوبي واستطاع الأول ان يسحق الثاني بخمس أهداف مقابل لا شيء.

بدأت المباراة هادئة وتبادل الفريقان الهجمات في الدقائق الخمس الأولى، وفي الدقيقة التاسعة انفرد الكوري آن هونغ، إلا أنه ترك الكرة معتقداً انه في موقع تسلل. وبعد دقيقة واحدة مرر اليوغوسلافي ستويكوفيتش من ناغويا كرة إلى العاجي سي دونالد اوليفر الذي سددها في مرمى الحارس سيو دونغ مايونغ، كهدف أول. وحاول الفريق الكوري تغيير اسلوبه لتعديل النتيجة وكاد مهاجمه كيم كي نام يفلح لولا تباطئه في استثمار انفراده بحارس المرمى يوجي ايتو في الدقيقة الـ ٢٦. وفي الدقيقة الـ ٣٤ استفاد ناغويا من ركلة حرة لستويكوفيتش نجم المباراة الاول لزميله غير المراقب تيتسو ناكانيشي رددها الأخير مقصية رائعة على يسار الحارس. وقبل نهاية الشوط الأول بدقيقة شق سي دونالد اوليفر طريقه وتلاعب بالدفاع ثم سدد كرة خارج المرمى.

ومع بداية الشوط الثاني أجرى مدرب هايونداي جي ووك كو تبديلين فنزل سونغ جو سوك وماني غيوناني غينونت بدلاً من شوي دونغ هو وزوران دور سيك ليتحسن مستوى الفريق ويعزز من نزعته الهجومية. فيما اعتمد ناغويا على الكرات المرتدة. وفي الدقيقة الـ ٥٦ طرد الحكم لاعب ناغويا تيتسو اوكوياما لتعمده اضاعة الوقت. وفي الدقيقة الـ ٥٨ ومن هجمة مرتدة استغل ستويكوفيتش تقدم الحارس الكوري ليرسل كرة ساقطة محرزاً منها هدف فريقه الثالث. واجرى مدرب الفريق الياباني كارلوس كيروس تبديلاً باخراج توريس اليكسندر واشراك ياسكو كاتو. فاستمرت المباراة بهجوم من الفريق الكوري من دون فعالية، فيما اعتمد ناغويا على الهجمات المرتدة مع تكثيف الدفاع. ومن ضربة زاوية لصالح الفريق الياباني تسلم موشي زوكي كرة داخل منطقة الجزاء الكورية وسددها مباشرة في المرمى كهدف رابع لفريقه في الدقيقة الـ ٧٠. وكان الهدف كفيلاً بمنح الاطمئنان للاعبي ناغويا الذين قدموا مستوى رائع، بينما واصل الخصم الهجوم بلا تركيز أو خطورة على المرمى. وفي الدقيقة الـ ٨٠ احتسب الحكم خطأ لصالح الفريق الكوري على حدود منطقة الجزاء اليابانية نفذه كابتن الفريق ليم جونغ هون باتجاه المرمى الياباني، إلا أن الحارس التقط الكرة.

وقبل النهاية بدقيقة واصل ستويكوفيتش تالقه ومرر كرة لزميله كينجي فوكودا الذي وجد نفسه في مواجهة المرمى الكوري فسددها مباشرة في حلق المرمى مسجلاً الهدف الخامس.

من جهته، ابدى مدرب فريق ناغويا كارلوس كيروس سعادته بفوز فريقه بخمسة اهداف، وأضاف ان فريقه ظهر بمستوى جيد، خصوصاً في الشوط الأول. اما عن الشوط الثاني فقال: «توقعنا أن يفتح الفريق الكوري اللعب ووضعت خطتي على هذا الأساس وعمدت على تكثيف الدفاع ولعب الهجمات المرتدة».

كما انتقد الحكم التايلاندي وقال إنه كان متسامحاً كثيراً مع الفريق الكوري.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

فيتشنزا ينفرد بالصدارة الايطالية للمرة الاولى

■ روما، مدريد، بون، لندن، غلاسغو، – أ ف ب – احتل فيتشنزا، مفاجأة الموسم، صدارة الدوري الايطالي لكرة القدم للمرة الاولى منذ تاسيسه قبل ٩٤ عاماً بفوزه على ضيفه ريجيانا بهدفين سجلهما دانييلي امبروزيتي (٣٣ و٧٥) ضمن المرحلة العاشرة اول من امس.

وهبط انترميلان الى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة لتعادله وجاره ميلان (١/١). وافتتح روبرتو باجيو التسجيل لميلان في الدقيقة الرابعة ثم احرز الفرنسي دجوركاييف هدف التعادل للانتر في الدقيقة الـ١٢.

وفاز بولونيا الذي يتقاسم وانترميلان المركز الثاني على اتلانتا (١/٣). سجل للفائز دانييلي فورتوناتو (٢٠ خطا في مرمى فريقه) والروسي ايغور كوليفانوف (٥٥) وجيورجيو بريشياني (٥٨)، وللخاسر فيليبو اينزاغي (٧٤).

وتغلب بيروجيا على فيرونا (١/٣). سجل للفائز بيتزي (٣) والكرواتي ميلان رابابيتش (٢٠) وارتيستيكو (٧٣)، وللثاني دي فيتيس (٦٧). وانتهت مباراة بارما وروما بالتعادل السلبي.

وسقط فيورنتينا في فخ التعادل على ارضه مع بياتشينزا (١/١). سجل للاول انسيلمو روبياتي (٢٧)، وللثاني باسكوالي لويزيو (٦٤ من ركلة جزاء). وتعادل ايضا كالياري مع نابولي (١/١). سجل للاول روبرتو موتزي (٥٦) وللثاني فابيو بيكيا (٩٠). وتعادل لاتسيو مع سمبدوريا (١/١). سجل للمضيف باولو نيغرو (٨١)، وللضيف المخضرم روبرتو مانشيني (٦) الذي احرز هدفه السادس هذا الموسم.

وتاجلت مباراة اودينيزي ويوفنتوس الى ١١ كانون الاول (ديسمبر) لانشغال الاخير بخوض الكاس القارية «انتركونتيننتال» اليوم الثلثاء ضد ريفر بلايت الارجنتيني.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- فيتشنزا ٢٠ نقطة من ١٠ مباريات
٢- بولونيا وانترميلان ١٩ من ١٠.

اسبانيا

وهزم ريال مدريد بقيادة الكرواتي الدولي دافور سوكر ضيفه فالنسيا (٢/٤) في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الاسباني وانتزع الصدارة من برشلونة. وكان الاخير خسر امام اتلتيك بلباو (٢/١). وستكون مباراة ريال مدريد وبرشلونة بعد اسبوعين قمة لقاءات الموسم.

سجل سوكر ثلاثة اهداف لريال مدريد (١٦ و٢١ و٦١) وراوول غونزاليس هدفاً واحداً (٧٤) في حين سجل لفالنسيا الروسي كاربين (١٠) ومندييتا (٨٩ من ركلة جزاء).

وتفصل نقطة واحدة بين ريال مدريد وبرشلونة ومثلها بين برشلونة وديبورتيفو لاكورونا الذي فاز على لوغرونيس باربعة اهداف لمانخارين (٢٨) والبرازيلي ريفالدو (٣٢) والفرنسي مارتينز (٥٢) وارماندو (٧٩) مقابل هدف واحد سجله كاستانو (٤٤).

وتغلب هركوليس على كومبوستيلا بهدف لالفارو (٥٣ من ركلة جزاء)، وبيتيس اشبيلية على تينيريفي بثلاثة اهداف لبيير (٦٠) والنيجيري فينيدي (٦٥ و٩٠) مقابل هدف واحد لتشانو (١٨)، وسلتا فيغو على اشبيلية (٢/٤). سجل للفائز راتكوفيتش (٩ و٦٥) وسانشيز (١١) وغوديلي (٨٠) وللخاسر تيفينيت (٧٥) ومرنار (٨٨).

وتعادل اسبانيول وراسينغ سانتاندر سلباً، واوفييدو وريال سوسييداد سلباً، ورايو فاليكانو وسرقسطة (١/١). سجل للاول انترياسيفيتش (٣٤) وللثاني مورينتيس (٥٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٣٢ نقطة
٢- برشلونة ٣١
٣- لاكورونا ٣٠.

المانيا

وفشل شتوتغارت في استعادة صدارة بطولة المانيا لخسارته المفاجئة امام دويسبورغ (٣/١) في ختام المرحلة الخامسة عشرة.

بعدما تقدم شتوتغارت بهدف لمهاجمه البرازيلي جيوفاني ايلبير في الدقيقة الاولى، سجل دويسبورغ ثلاثة اهداف عن طريق اوستهوف (٧) وفانا (٤٩) وتساير (٧٧). وتجمد رصيد شتوتغارت عند ٣٠ نقطة بفارق نقطتين عن بايرن ميونيخ المتصدر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بايرن ميونيخ ٣٢ نقطة
٢- شتوتغارت ٣٠
٣- بوروسيا دورتموند ٣٠.

انكلترا

وصعد ارسنال الى المركز الثاني من بطولة انكلترا بفوزه على جاره توتنهام (١/٣) على ملعب هايبيري في المرحلة الرابعة عشرة.

ويملك ارسنال ٢٨ نقطة بفارق الاهداف امام ليفربول ونقطة واحدة خلف نيوكاسل المتصدر في حين بقي توتنهام تاسعاً برصيد ٢٠ نقطة. ويستقبل نيوكاسل ارسنال السبت المقبل.

وانتظر ارسنال حتى الدقيقتين الاخيرتين ليحقق فوزاً ثميناً عندما سجل له قائده طوني ادامس (٨٨) والهولندي دينيس برغكامب (٩٠) هدفين. وكان ايان رايت سجل هدف ارسنال الاول (٢٧ من ركلة جزاء) وادرك اندي سينتون التعادل لتوتنهام (٦٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- نيوكاسل ٢٩ نقطة
٢- ارستال ٢٨
٣- ليفربول ٢٨.

اسكوتلندا

واحرز رينجرز كاس رابطة الاندية الاسكتلندية للمحترفين للمرة العشرين بتغلبه على هارتس (٣/٤) في المباراة النهائية في غلاسغو.

سجل للفائز الي ماكويست (١١ و٢٧) والانكليزي بول غاسكوين (٦٤ و٦٦)، وللخاسر ستيف فولتون (٤٤) وجون روبرتسون (٥٩) وديفيد وير (٩٠).

وحرم رينجرز خصمه من احراز لقب غاب عنه منذ العام ١٩٦٢. وهو اللقب الثامن لرينجرز تحت قيادة مدربه والتر سميث. اما ماكويست فرفع عدد اهدافه في المباريات النهائية للكاس الى ثمانية.

وكان رينجرز، الذي احرز الالقاب المحلية الثلاثة معاً عام ١٩٩٣، هزم هارتس (١/٥) في المباراة النهائية لكاس اسكتلندا في ايار (مايو) الماضي.

الدوري اللبناني لكرة القدم

الراسينغ يحقق فوزه الأول على حساب النجمة

□ بيروت – «الحياة»:

■ وجد الراسينغ الفوز الذي كان يبحث عنه منذ بداية الدوري اللبناني لكرة القدم هذا الموسم في شباك النجمة، فهزها مرتين في المرحلة الـ١١، لكنه استمر في ذيل الترتيب الموقت برصيد خمس نقاط وبفارق نقطة واحدة عن الشبيبة المزرعة، الذي انفرد بميزة البقاء من دون اي فوز حتى الآن وكان سقط (٢/١) امام الصفاء العاشر بـ ١٢ نقطة.

وتميزت المرحلة الـ ١١ بتدني عدد الاهداف، فلم يسجل سوى ١٢ هدفاً، علماً ان ثلاث مباريات انتهت بالتعادل السلبي.

وقد افلت الانصار من مطب التعادل وبالتالي تخليه عن الصدارة، ففاز على التضامن صور (الحادي عشر بـ ١٠ نقاط) الذي يعاني من نقص في صفوفه، (١/صفر) في الدقائق الاخيرة من مباراتهما المشهودة على ملعب برج حمود. وبقي الفائز متمسكاً بفارق النقاط الثلاث عن الهومنمن اقرب منافسيه الذي افتتح المرحلة الـ ١١ بفوز كبير على الاخاء الاهلي السابع بـ ١٦ نقطة، (١/٤) اعاد التوازن للتشكيلة الضاربة بعد خسارة وتعادل. وظهرت قوة وحنكة المهاجم العائد فيتالي اغاسيان فـ «وقّع» هدفين وكان مصدر الخطورة الدائم. عانى الانصار الأمرّين من دفاع التضامن صور الصلب، وسجل له سليم حمزة في الدقيقة الـ ٨٧، فانقذ فريقه ورفع رصيده الى ٢٦ نقطة مقابل ٢٣ للهومنمن. ودفع النجمة ثمن خسارته غير المتوقعة فتراجع الى المركز الثالث بـ ٢٠ نقطة.

واكتفى الهومنتمن الرابع بـ ١٨ نقطة، بالتعادل والرياضة والادب (السادس بـ ١٧ نقطة) سلبياً، في مباراة اظهرت افتقاد الهومنتمن الى خطورته المعهودة، وهي حالة يعيشها منذ اسابيع عدة، ولا سيما منذ توقيف مهاجمه تروكيهيان، ووقوع نجمه فارتان غازاريان في شرك المراقبة اللصيقة التي لا تسمح له الا باختراقات قليلة، وبالتالي فهو صائم عن التهديف منذ اربع مراحل.

وخاض الساحل الخامس بـ ١٥ نقطة والحكمة التاسع بـ ١٢ نقطة، مباراة «من دون طعم او رائحة» فرضيا بالتعادل، وغاب عن الساحل قائده ومحركه محمد خير الدين. واستحوذ لاعبو الحكمة على مجمل التحركات على مدار الشوطين من دون أية فائدة.

ولم يخرج البرج الثامن بـ ١٤ نقطة والسلام زغرتا الثاني عشر بثماني نقاط عن العقم والسلبية في لقائهما على ملعب طرابلس.

فوز الراسينغ

التقى الراسينغ والنجمة على ملعب طرابلس من دون جمهور، وهو اللقاء الخامس والاخير للنجمة وسط مدرجات خالية في ضوء العقوبة الاتحادية التي ينفذها اثر احداث الشغب والتخريب التي رافقت واعقبت مباراته والانصار على الملعب عينه في ختام المرحلة السادسة.

وللمرة الاولى ظهر الراسينغ بتشكيلة متجانسة زاد من تالقها الاصرار على اللعب المفتوح وحسن استغلال الاخطاء النجماوية في احيان كثيرة لا سيما من جهة انعدام التفاهم.

ووسط الاصرار الراسينغاوي سجل لاعبوه هدفين واضاعوا ضعفهما على الاقل، علماً ان النجمة افتتح التسجيل في الدقيقة الـ١٤، حين دخل جمال الحاج بالكرة ومررها امامية الى محمد ابو عليوه، فحولها بدوره عرضية الى علي كاظم غير المراقب الذي لم يتوان في ايداعها شباك حسن رمال.

بعد ذلك توالت المحاولات الراسينغاوية، وجاء «الفرج» في الدقيقة الـ ٣٤، حين احتسب خطأ لمصلحة الفريق، فرفع محمد جسار الكرة الى داخل المربع تطاول لها هشام علي وسددها رأسية، حاول حارس النجمة عمر أحمد التقاطها فافلتت من يديه ووجدت ايلي برخو لها بالمرصاد، فالتف حول نفسه و«زرعها» في شباك النجمة (١/١).

وتعرّض زياد سعادة للعرقلة في الدقيقة الـ ٥٣، داخل منطقة النجمة، فاحتسب الحكم الدولي طلال صالح ركلة جزاء للراسينغ، انبرى لها هشام علي مؤمّناً وسجل هدف الفوز (١/٢).

وحاول النجمة جاهداً تعديل النتيجة في الدقائق الاخيرة، وقاد سلسلة هجمات متلاحقة اهدر لاعبوه بعضها وتالق حسن رمال في التصدي للبعض الآخر منها.

الى ذلك، يستكمل الدور ربع النهائي لمسابقة كاس لبنان – بيبسي غداً الاربعاء بلقاءين، الأول بين الانصار حامل اللقب والتضامن صور على ملعب برج حمود، والثاني بين النجمة والعهد على ملعب صيدا.

البطولات الاميركية الجنوبية لكرة القدم

البرازيل: اكتمال عقد الفرق في ربع نهائي

■ ريو دي جانيرو، بوينس ايرس – أ ف ب – اكتمل عقد الدور ربع النهائي من بطولة البرازيل لكرة القدم بتأهل ثمانية فرق هي بالميراس وغواراني وبورتوغيزا وكروزيرو واتلتيكو بارانيينزي وغريميو واتلتيكو مينيرو وغوياس. وقد فشلت فرق عريقة في بلوغ هذا الدور وابرزها فلامينغو وساو باولو.

في المرحلة الثالثة والعشرين الاخيرة مساء اول من امس الاحد، فاز كروزيرو على سانتوس (١/٢). سجل للفائز باولينيو (١٣) وايلتون (٢٣)، وللخاسر ماركوس اسونكاو (٦٧).

وفاز بالميراس على سبورت (١/٤). سجل للفائز لويزياو (٨ و٢٠) ودجالمينا (٢١) واليفلتون (٨٠)، وللخاسر مارتشيلو (٩)، وبراغانتينو على انترناسيونال بهدف سجله اسكربينيا (١٣)، وجوفنتود على اتلتيكو مينيرو بهدف ايضاً سجله جيلسون (٦٩ من ركلة جزاء).

وتغلب غوياس على غريميو (١/٣). سجل للفائز اينيو (٢٠ من ركلة جزاء) واليكس (٣٦ و٤٣)، وللخاسر ايلتون (٨٤).

وخسر فيتوريا امام فلومينتسي (٣/١). سجل للفائز باولو روبرتو (١٨ من ركلة جزاء) وليوناردو (٤٥) وارتور (٦٢)، وللخاسر ماركينيوس (٥٩)، وفلامينغو امام باهيا بهدف سجله ادموندو (٦١).

وخسر ايضاً فاسكو دا غاما امام غواراني بهدفين سجلهما فالدو (٢٣) وايلتون (٦٤)، واتلتيكو بارانيينزي امام كريسيوما (٢/١). سجل للفائز ماركاو (٥) وكارلوس هنريكه (٦٦) وللخاسر باولو رينك (١).

وتعادل كورينثيانز مع كوريتيبا (١/١). سجل للاول لينومار (٧٢) وللثاني بازيليو (٣)، وبارانا مع ساو باولو (١/١) ايضاً. سجل للاول كلاوديني (٥٤) وللثاني موللر (٥٦). وسقط فريقا فلوميننزي وبراغانتينو الى الدرجة الثانية.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- كروزيرو ٤٤ نقطة
٢- غواراني ٤٣
٣- بالميراس ٤٣
٤- اتلتيكو بارانيينزي ٣٩
٥- اتلتيكو مينيرو ٣٩.

الارجنتين

وتغلب لانوس على نيولز اولد بويز بهدفين سجلهما لوبيز (١٥) وايباغازا (٦٧) في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة الارجنتين وحل في مركز الصدارة بفارق نقطة واحدة امام ريفر بلايت الذي تاجلت مباراته مع هيوراكان دي كورينتيس لانشغاله بالكاس القارية «انتركونتينونتال».

وسحق بوكا جونيورز ضيفه هيوراكان بستة اهداف سجلها توريساني (١٥) ورامبرت (٤٠) وفابري (٤٥) وسيدريس (٦٧) ولاتوري (٧١) وريكلمي (٨٢).

وفاز بلاتنسي على بانفيلد بهدفين سجلهما رومانيولي (١٩) ودي كارلو (٩٠ من ركلة جزاء). وفاز ايضاً استوبيانتيس على انديبندينتي (١/صفر) سجله بيازوتي (٨٤). كما فاز كولون على فيليز سارسفيلد بهدفين سجلهما ريزو (٦٣ و٧١) مقابل هدف سجله كوربوني (٥٥).

كما فاز جيمنازيا دي خوخوي على جيمنازيا اسغريما بهدف سجله موراليس سانتوس (٦٥).

وتعادل سان لورنزو مع فيروكاريل اويستي (٢/٢). سجل للاول ابرو (٦٣ من ركلة جزاء) ومونتينغرو (٧٦) وللثاني بوستوس (٦٢) ونيكوترا (٨٤ من ركلة جزاء)، وتعادل راسينغ كلوب مع ديبورتيفو اسبانيول سلباً.

وخسر روزاريو سنترال امام يونيون (٣/١). سجل للخاسر بوستوس مونتويا (٧١) وللفائز بيزومبي (٣١ و٨٧) ورودريغيز (٧٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- لانوس ٣٢ نقطة من ١٤ مباراة
٢- ريفر بلايت ٣١ من ١٣
٣- انديبندينتي ٢٥ من ١٤
٤- راسينغ كلوب ٢٥ من ١٤
٥- نيولز اولد بويز ٢٢ من ١٤.

فوزان لغواتيمالا والولايات المتحدة في تصفيات الكونكاكاف لمونديال ٩٨

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة)، بورت اوف سبين – أ ف ب – فاز منتخب غواتيمالا على منتخب كوستاريكا (١/صفر) مساء اول من امس الاحد في لوس انجليس (الولايات المتحدة) ضمن المجموعة الاولى امام ٣٥ الف متفرج، في الدور نصف النهائي من تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ لمنطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). و

سجل خوان كارلوس بلاتا الهدف في الدقيقة الـ٣٤ من ركلة جزاء واحتفظت غواتيمالا بآمالها في بلوغ الدور نصف النهائي.

ووقف الجميع دقيقة صمت حداداً على مقتل ٨٢ شخصاً في احد ملاعب غواتيمالا في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) بسبب التدافع قبيل بدء مباراة غواتيمالا وكوستاريكا.

كما تغلبت الولايات المتحدة على ترينيداد توباغو (١/صفر) في بورت اوف سبين ضمن المجموعة نفسها. وسجل جو ماكس مور الهدف في الدقيقة الـ٣٤.

وهنا ترتيب الفرق:
١- الولايات المتحدة ٩ نقاط من ٣ مباريات (٥/صفر)
٢- كوستاريكا ٦ من ٣ (١/٤)
٣- غواتيمالا ٤ من ٤ (٦/٢)
٤- ترينيداد توباغو ١ من ٤ (٥/١).



بطولتا الماسترز للرجال والسيدات

سامبراس «يروّض» بيكر وجمهوره وغراف توقف اندفاع هينغيس



التصنيف العالمي للرجال

١- الاميركي بيت سامبراس ٤٨٦٥ نقطة
٢- الاميركي مايكل تشانغ ٣٥٩٧
٣- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٣٥٦٤
٤- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٣٤٩٢
٥- النمسوي توماس موستر ٣١٦٦
٦- الالماني بوريس بيكر ٢٩٨٣
٧- الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٣٨٠
٨- الاميركي انره اغاسي ٢٣٦٤
٩- السويدي توماس اينكفيست ٢٢٩٩
١٠- الجنوب افريقي واين فيريرا ٢١٤٩.



الاميركي سامبراس يطلق العنان لفرحته (فوق) بعدما وجه الضربة القاضية الى خصمه الالماني بيكر (على الارض)

■ هانوفر (المانيا)، نيويورك - ا ف ب - احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بطولة دورة الماسترز لكرة المضرب بفوزه على الالماني بوريس بيكر المصنف سادساً وحامل اللقب (٦/٣، ٦/٧، ٧/٦، ٦/٧، ٦/٤) في مباراة نهائية ماراتونية اول من امس الاحد استمرت ٤ ساعات و١٥ دقيقة.

وهو اللقب الثالث لسامبراس في هذه الدورة، فعادل رقم بيكر، لكنه لا يزال يتخلف عن التشيكي الاصل الاميركي الجنسية ايفان ليندل (٥ مرات) وعن الروماني ايلي نستازي (٤ مرات).

وهو اللقب الدولي الرابع والاربعون لسامبراس منذ احترافه، وقد ثأر لخسارته امام بيكر في الدور الاول من الدورة الحالية (٦/٧، ٦/٧).

ونال سامبراس مليوناً و٣٤٠ الف دولار اضيفت الى ٢٣،٨٠٠ مليون دولار سبق ان احرزها من الدورات، من دون ان تتضمن هذه الارقام دخله من الاعلانات والترويج للسلع الرياضية وغيرها. كذلك حصل على ٦٣٠ نقطة عززت موقعه في صدارة تصنيف اللاعبين المحترفين الذي صدر الاثنين. اما بيكر فنال ٦٤٠ الف دولار وبقي سادساً.

وجاءت المباراة التي تابعها ١٥ الف متفرج غصت بهم القاعة المقفلة في هانوفر وسجل فيها سامبراس فوزه العاشر على بيكر مقابل ٧ هزائم، قمة في التشويق والاثارة وحبست خلالها الانفاس طويلا.

كسر بيكر ارسال سامبراس في الشوط الرابع من المجموعة الاولى ليتقدم (٣/١)، وحافظ على تقدمه ليحسمها (٦/٣). وتالق النجم الالماني في ارسالاته واجبر سامبراس على اللعب من الجزء الخلفي للملعب.

وانقذ الالماني فرصتين لكسر ارساله في الشوط الخامس من المجموعة الثانية ليعادل النتيجة (٣/٣)، وظل التعادل قائماً حتى (٦/٦)، ولعبت جولة فاصلة حسمها الاميركي في مصلحته وعادل النتيجة بعد ساعة و٢٣ دقيقة.

وجاء سيناريو المجموعة الثالثة مشابهاً للثانية، اذ تعادل اللاعبان (٦/٦)، ونجح سامبراس في التقدم بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة.

وخاض اللاعبان جولة فاصلة في الرابعة، وسنحت لسامبراس فرصتان لانهاء المباراة، لكنه لم يستغل الموقف كما يجب، ليفوز الالماني هذه المرة بعد مد وجزر (١١/١٣).

وفي المجموعة الخامسة الحاسمة، نجح سامبراس في كسر ارسال بيكر للمرة الاولى في المباراة في الشوط التاسع ليتقدم (٥/٤) والارسال في حوزته، ولم يجد صعوبة بعد ذلك في انهاء المباراة في مصلحته.

وحقق بيكر ٣٢ ارسالا نظيفاً في المباراة مقابل ١٧ لسامبراس، وقال الاخير: «لقد تعبت من مقابلة بوريس في المانيا، ولقد كانت النقاط الاخيرة في المباراة مهمة جداً».

وانهى سامبراس سنته الرابعة على التوالي في المركز الاول عالمياً، وهذا ما لم يحققه سوى لاعبين من قبل هما مواطناه جيمي كونورز وجون (٥ سنوات) ماكنرو (٤ سنوات).

السيدات

واحرزت الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى بطولة دورة الماسترز للمرة الخامسة بفوزها على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة سابعة (٦/٣، ٦/٤، ٦/صفر، ٤/٦، ٦/صفر) في المباراة النهائية على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك.

وسبق لغراف (٢٦ عاماً) ان انتزعت اللقب في الاعوام ٨٧ و٨٩ و٩٣ و٩٥، فرفعت عدد القابها الدولية الى مئة وبورتين منها سبعة القاب هذا الموسم اهمها بطولات فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة في رولان غاروس وويمبلدون وفلاشينغ ميدوز.

ونالت غراف نصف مليون دولار فرفعت غلتها هذا الموسم فقط الى ٢.٦ مليون دولار.

اما هينغيس (١٦ عاماً) فحصلت على ٢٥٠ الف دولار وباتت اصغر لاعبة تصل الى حاجز المليون دولار في موسم واحد فضلا عن تقدمها من المركز الخامس الى المركز الرابع في التصنيف العالمي الجديد الذي صدر امس الاثنين.

ومهدت اصابة هينغيس في ساقها اليسرى عندما كانت متقدمة (٥/١) في المجموعة الرابعة الفوز للنجمة الالمانية التي فازت على منافستها الشابة خمس مرات في ست مباريات جمعت بينهما حتى اليوم منها ثلاث مباريات من اربع في العام الحالي. وسجلت هينغيس فوزها الوحيد في ربع نهائي بطولة ايطاليا. وحدثت الاصابة بعد ساعة واحدة من اللقاء الذي استغرق ساعتين و٤٩ دقيقة.

نهائي كأس الكؤوس الافريقية

المقاولون العرب يقترب من اللقب بعد التعادل السلبي في كينشاسا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اقترب المقاولون العرب بطل مصر من الفوز بكأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم للمرة الثالثة في تاريخه، اثر تعادله اول من امس مع سوديغراف الزائيري سلباً في ملعب كومانيولا في العاصمة كينشاسا امام ٢٠ الف متفرج في مباراة الذهاب للدور النهائي. وباتت فرصة المقاولين العرب كبيرة في مباراة الاياب التي تقام في ملعب القاهرة الدولي في ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

كانت المباراة هي الاكثر نظافة وامتيازاً في الروح الرياضية في تاريخ نهائيات البطولات الافريقية، ولم تشهد اي واقعة عنف او خشونة من الجانبين، وادارها بكل سهولة الحكم الدولي التونسي فتحي بوستة ولم يستخدم البطاقة الصفراء.

فاجأ المقاولون العرب منافسه الزائيري بهجوم مبكر في الدقائق الاولى وحاصره في نصف ملعبه.

ونجح الحارس الزائيري بابالي في انقاذ مرماه من هدف اكيد اثر ضربة رأسية رائعة لتامر النحاس. ورد القائم هدفاً اكيداً للنحاس، كما اهدر محمد عبدالفتاح فرصة ثالثة للمقاولين. و«دخل» سوديغراف الى المباراة بعد ربع ساعة من بدايتها، وتمكن تشابوالي هداف الفريق من الارتقاء فوق الجميع - وبينهم حارس المقاولين احمد صابر - وحول الكرة برأسه باقتدار نحو المرمى الخالي، ولكن الحظ وقف مع المقاولين واعادت العارضة الكرة الى الملعب. وظل اللقاء متكافئاً طوال الشوط الاول مع تفوق نسبي للمقاولين في السيطرة على منطقة وسط الملعب.

تغير الحال في الشوط الثاني الذي ساده سوديغراف بسبب اللجوء المفاجئ من المقاولين الى الدفاع، وتكتل لاعبوه داخل منطقة جزائهم، وارتد لاعبو الوسط تامر ومصطفى وعبدالستار وصبري وعلي عاشور للوقوف امام منطقة جزائهم.

لم يستغل لاعبو سوديغراف استحواذهم الدائم على الكرة، ولجأوا إلى اسلوب ارسال الكرات العالية داخل منطقة الجزاء، وهو الامر الذي سهل مهمة احمد صابر حارس المقاولين والمدافعين سعد عبدالباقي واحمد حسين ومحمود العارف. واهدر تشابوالي فرصة ثانية لسوديغراف من ضربة رأسيه سددها بجوار القائم.

ثم خطف تامر النحاس الكرة في دائرة المنتصف وانطلق بها مراوغاً ثلاثة مدافعين بسهولة وانفرد بالحارس بابالي ورواغه وارس الكرة نحو المرمى الخالي، لكن الارض انشقت عن الظهير الايمن الذي عاد الى مرماه بسرعة البرق وانقذ فريقه من هدف اكيد في توقيت حرج. وفور انطلاق صفارة النهاية من التونسي بوستة احتفل لاعبو المقاولين العرب وجهازهم الفني بالنتيجة الطيبة في الملعب وسط تصفيق حاد من الجماهير الزائيرية للفريق. وكان المقاولون حظي بحفاوة جيدة من الجماهير التي لا «تتوالى» الى نادي سوديغراف حديث التأسيس.

الدوري المصري لكرة القدم

الارض تناصر اصحابها في المرحلة الـ١٤

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ناصرت الارض اصحابها في المباريات الاربع التي اقيمت اول من امس في المرحلة الرابعة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم، وفازت كل الاندية التي خاضت مبارياتها على ملاعبها: الاسماعيلي على بلدية المحلة (٢/صفر) وهو الفوز الاول للفريق بعد تعادل وهزيمتين، والمنصورة على القناة (١/صفر)، والاتحاد السكندري على الكروم (٢/١) في دربي الاسكندرية، واتحاد عثمان على اسوان (٢/صفر).

في الاسماعيلية لم يشهد مباراة الاسماعيلي والبلدية سوى الفي متفرج بسبب الغضب الجماهيري على نتائج الفريق. قدم الاسماعيلي مباراة جيدة وفاز بهدفين نظيفين لمجدي الصياد واحمد قناوي في الدقيقتين الـ ٤٤ والـ ٨٤، والغى الحكم هدفاً للصياد في بداية الشوط الثاني. وتالق عاطف خضر حارس البلدية في حد هزيمة فريقه عند هدفين فقط.

وفي المنصورة تعرضت ادارة النادي لهتافات عدائية من الجماهير بسبب قرارها بيع اللاعبين محمد كمونة وتامر بجاتو الى الزمالك، ولكن الجماهير تحولت إلى تشجيع فريقها بفضل الهدف المبكر لاشرف بدران في الدقيقة العاشرة. وعجز القناة عن التعادل على الرغم من سيطرته على الشوط الثاني، فلقي هزيمته الرابعة على التوالي، وهي الاولى مع مدربه الجديد محسن صالح.

واحرز عماد النوق وسعيد سعد هدفي اتحاد عثمان في اسوان في الدقيقتين الـ ٦٩ والـ ٨٦. وتقدم الكروم على الاتحاد بهدف محمد البيضا بعد ٣٣ دقيقة ورد الاتحاد بهدفين لجمال مساعد ووليد السيد في الدقيقتين الـ٤٤ والـ٤٥.

خسارة مصر في مونديال الكرة الخماسية

■ مورسيا (اسبانيا) - أ ف ب - فازت اسبانيا على مصر (٢/٧) (الهدفان لمصطفى عبداللطيف ومحمد السيد) ضمن المجموعة الاولى اول من امس في مورسيا في بطولة العالم الثالثة لكرة القدم داخل قاعة (الكرة الخماسية).

وفازت اوكرانيا على استراليا (٢/١١). وضمن المجموعة الثالثة في سيغوفيا، فازت الاوروغواي على الولايات المتحدة (١/صفر)، وايطاليا على ماليزيا (١/١٠).

شبيبة العيون يحتل صدارة الدوري المغربي لكرة القدم

■ الرباط - ا ف ب - انفرد شبيبة العيون بصدارة بطولة المغرب لكرة القدم بفوزه على الدفاع الحسني الجديدي (٢/صفر)، وتعادل منافسه المباشر نهضة سطات مع شباب المحمدية سلبياً في المرحلة العاشرة.

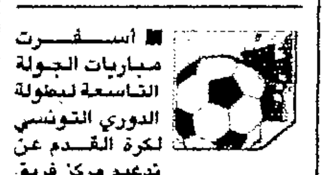
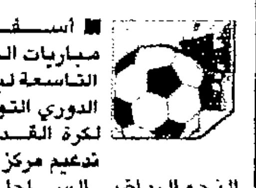
وفاز الرجاء البيضاوي على الجيش الملكي (٢/صفر)، والكوكب المراكشي على الوداد الفاسي (٣/صفر)، والمغرب التطواني على النادي المكناسي (١/صفر)، والاتحاد القاسمي على اولمبيك خريبكة (٢/٤)، والوداد البيضاوي على سبورتينغ سلا (٣/صفر). وتعادل الوجدة مع حسنية اغادير (٢/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- شبيبة العيون ٢٤ نقطة من ١٢ مباراة
٢- نهضة سطات ٢٢ من ١٢
٣- الوداد البيضاوي ٢١ من ١١
٤- الرجاء البيضاوي ١٩ من ١٢
٥- الدفاع الحسني الجديدي ١٩ من ١٢.

الدوري التونسي لكرة القدم

النجم الساحلي يعزز مركزه الاول

□ تونس - من عمر غويلة:

■ اسفرت مباريات الجولة التاسعة لبطولة الدوري التونسي لكرة القدم عن تدعيم مركز فريق النجم الرياضي الساحلي في الطليعة بفضل انتصاره الصعب والمستحق على حساب فريق مستقبل المرسى (٣/٢).

فالنجم الساحلي الذي لعب مباراة اقل يحتل المركز الاول متقدماً ثلاث نقاط عن ابرز ملاحقيه نادي الترجي الرياضي.

ولم يتحقق فوز النجم بالسهولة المتوقعة، فقد وجد صعوبة كبيرة لافتتاح التسجيل في الدقيقة الـ ٢٦ بواسطة مهاجمه الغيني وانثل صوماه قبل أن يتمكن لاعب المرسى الجباري من تعديل النتيجة في بداية الشوط الثاني (١/١). وجاء الهدف الثاني للنجم من ركلة جزاء سددها صوماه في الدقيقة الـ ٥٤، ثم حقق بن سايس في الدقيقة الـ ٦٨ هدف النجم الثالث (٣/١)، في حين قلص الجبالي النتيجة الى (٣/٢).

ويعطي هذا الفوز (السابع في البطولة) دفعاً معنوياً هاماً لفريق النجم الساحلي قبل مباراته السبت القادم في مدينة مراكش المغربية مع فريق الكوكب في لقاء الإياب للدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي.

ولم يكن النجم الساحلي المستفيد الوحيد من هذه الجولة التاسعة لبطولة تونس إذ تمكن فريق الترجي الرياضي بدوره من الفوز على فريق النادي البنزرتي (٢/١)، وكان الترجي فاز الاسبوع الماضي على الافريقي (١/صفر)، وهو بادر بالتسجيل بواسطة بن احمد في الدقيقة الـ ٢٥ قبل ان يحقق الماجري هدف التعادل (١/١).

وجاء هدف الفوز في الدقيقة الـ ٧٩ عن طريق الهيشري.

وفي الوقت الذي فاز فيه النجم والترجي فإن فريق النادي الافريقي بطل الموسم الماضي كاد يتعثر في القيروان امام فريق الشبيبة، قبل ان يخرج بالتعادل (١/١). وكان الافريقي السباق الى التسجيل بواسطة التوغولي ماجدا في الدقيقة السابعة. وتمكن القيروان من تحقيق التعادل عن طريق العقبي في الدقيقة الاخيرة من الشوط الأول.

وحقق فريق الاولمبي للنقل انجازاً هاماً بفوزه على فريق النادي الصفاقسي (٢/١)، بفضل هدفين للهمامي وبن بلقاسم في الشوط الثاني، بعدما كان الصفاقسي متقدماً خلال الشوط الأول بهدف لطارق سالم، وبذلك حقق الأولمبي للنقل فوزه الأول هذا الموسم.

وكان فريق الملعب التونسي احد أبطال هذه الجولة بفضل الفوز الهام الذي حققه في باجه على حساب الاولمبي الباجي (٢/١). وكان التفوق في الشوط الأول لصالح فريق باجة بواسطة المقراني، لكن الملعب التونسي تمكن في بداية الشوط الثاني من تحقيق هدف التعادل (١/١) بواسطة الكنزاري من ركلة جزاء، ثم سجل التوغولي/ كوفي هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة.

وفي هذه الجولة التاسعة ايضاً حقق فريق نادي محيط قرقنه فوزه الثاني على حساب الملعب التونسي (٣/صفر)، كما حقق أولمبيك الكاف فوزه الثاني هذا الموسم أمام ترجي جرجيس (٣/١).

وكانت هذه الجولة غنية بالاهداف وشهدت تسجيل ٢٣ هدفاً.

اوروبا وافريقيا تتواجهان كروياً للمرة الاولى

■ جنيف - أ ف ب - اعلن الاتحادان الاوروبي والافريقي لكرة القدم في بيان مشترك اصدراه امس الاثنين في جنيف ان منتخبين من لاعبي القارتين سيتقابلان ودياً في ٢٩ كانون الثاني (يناير) المقبل في لشبونة لتمويل برامج تطوير اللعبة في القارة السمراء.

وستذاع اسماء لاعبي كل منتخب ومدربيهما في نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتاتي هذه المباراة في اطار تعزيز العلاقات بين القارتين. وسبق ان تم الاتفاق على مشاركة منتخبات من افريقيا واوروبا للناشئين (دون ١٧ عاماً) في دورة ودية تقام في لشبونة ايضاً من ٣١ كانون الثاني (يناير) الى ٩ شباط (فبراير) المقبلين، بمشاركة منتخبات غانا وغينيا وساحل العاج ونيجيريا وفرنسا واليونان والبرتغال واسبانيا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نادي كرة قدم اسكوتلندي.

أ: استغفر، اسمنت، اشاعات، اشمئزاز
ب: بجعة، بحور، بخيل، بضاعة، بغل، بوق، بيرق
ش: شبت، شرنبذ، شريطة، شزيب، شعانين، شعر، شفة، شقاوة
شلال
ص: صاحي، صخور، صدارة، صدف، صراع، صميدح، صندل، صهيل، صوان، صيد
ط: طاب، طبرزين، طبرق، طحين، طريدة، طرفساء، طور، طين

ط	ل	غ	ب	ص	ا	ح	ي	ص	م	ي	د	ح
ب	ة	ف	ش	ة	د	ي	ر	ط	ب	ي	ز	ش
ر	ص	د	ف	ش	ط	ص	ن	ا	س	م	ن	ت
ز	ت	ر	ب	ب	ر	ي	ن	ق	ر	ي	ب	ا
ي	ا	ت	ر	ة	ن	و	ة	د	ش	ي	ش	ب
ن	ع	ق	ب	ا	ط	ر	خ	ع	ل	م	ص	ض
ط	ا	ط	ع	ج	ا	ي	ر	ص	ه	ي	ل	ا
و	ش	ش	ح	د	ع	ب	ر	ز	د	ب	ا	ع
ر	ا	ج	ص	ي	ا	ة	ا	ش	ن	و	ل	ة
ن	ا	و	ص	ط	ن	ز	ط	ي	ن	ق	ش	ر
ل	ي	هـ	ص	ش	ر	ن	ب	ذ	ل	ي	خ	ب
ر	و	ح	ب	ص	ر	ا	ع	ة	و	ا	ق	ش
ز	ط	ر	ف	س	ا	ه	ر	ف	غ	ت	س	ا

حل العدد السابق: جنوبية.

الكلمات المتقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

افقياً
١- صاروخ فرنسي مضاد للطائرات والصواريخ - ضارب العود
٢- من الحبوب - داكن
٣- للنداء - خصم شديد الخصومة
٤- مصانة - كثير
٥- ضد مراة - ضد جزر
٦- من الورود - أبصرن بنظر خفيف
٧- خرت - من الطيور
٨- ضد شهق - سيء الخلق
٩- بتركك - حثت

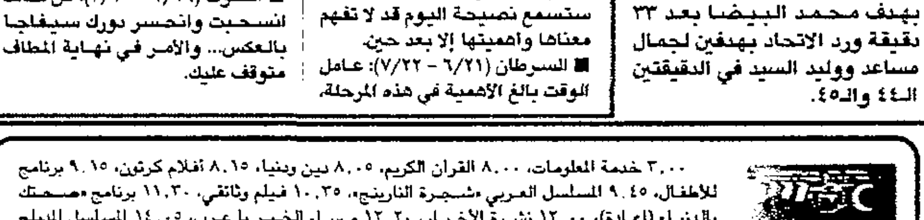
عمودياً
١- مخرج سينمائي مصري له «عفاريت الإسفلت»
٢- علم مذكر - ناوله بسرعة
٣- ترحل - قلع
٤- أصلح البناء - خافت
٥- ضد عدل - ظن
٦- ما يربط به كالقيد - مداد
٧- بين جبلين - شعائر
٨- مقبل - ضد هزل
٩- قبيح - مريض

حل العدد السابق
افقياً: ١- الاطلسي ٢- فناجين ٣- بروج - سك ٤- رماة - بستر ٥- ولج - ساطور ٦- جب - عل ٧- زنجبار - يد ٨- عبرناه ٩- ثمن - خبرتم.
عمودياً: ١- البرونز ٢- رمل - نعم ٣- افواج - جبن ٤- طنجة - جبر ٥- لا - سبانخ ٦- سجايا - راب ٧- ي ي ي - سطع - هر ٨- نستولي ٩- كرر - دام.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تلغ مشروع عمل لانه يبدو للوهلة الأولى غير عملي وصعب التنفيذ، بل دقق فيه اكثر.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستنال تنازلات من شخص عاندك كثيراً، فقد فهم الآن حقيقة مقصدك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستسمع نصيحة اليوم قد لا تفهم معناها واهميتها إلا بعد حين.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عامل الوقت بالغ الأهمية في هذه المرحلة، فإذا احسنت استعماله تنجح في كل امر آخر.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يومك سيكون مثمرا على الأرجح ويعوض خيبات سابقة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن دقيقا في متابعة عمل معقد لأن كثيرون على القيام به.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قليل من الرومانسية واللفتات الناعمة يعزز العلاقة ويمتنها
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): عليك القيام بتغيير نوعي يضعك حيث يجب أن تكون.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الفارق بين صديق حقيقي وآخر مزعوم ستلمسه لمس اليد قريبا.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): وعيك سيفوت الفرصة على المتربصين بك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تصيب الهدف منذ الطلقة الأولى بفضل حكمك الصحيح على الناس وإجابتك قراءة المواقف.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من خالك انسحبت وانحسر دورك سيفاجا بالعكس... والأمر في نهاية المطاف متوقف عليك.



٣،٠٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ افلام كرتون، ٩،١٥ برنامج للاطفال، ٩،٤٥ المسلسل العربي «شجرة النارنج»، ١٠،٣٥ فيلم وثائقي، ١١،٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢،٠٠ نشرة الأخبار، ١٢،٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٢٠ عالم الصحافة، ١٥،٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١٦،٠٥ المسلسل العربي، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٧،٣٠ برنامج وثائقي، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٥٠ الفيلم العربي «الرجل الذي باع الشمس» ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الأخبار، ٢١،٣٥ برنامج مشوار، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١،١٠ المسلسل المدبلج (اعادة) ٢،٠٥ القرآن الكريم والختام.

• توقيت غرينيتش

١٠،٠٠ فيديو كليب، ١٠،٣٠ المطبخ العالمي، ١١،٠٠ روزا، ١٢،٠٠ كيف وليش، ١٣،٠٠ كابتن ماجد، ١٣،٣٠ موسيقى غربية، ١٤،٠٠ أغاني «الشباك»، ١٦،٠٠ يا هلا، ١٦،٣٠ سماع قشاع، ١٧،٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧،٣٠ سينما ٩٦، ١٨،٠٠ بيت خالتي، ١٨،٣٠ استرليتا، ١٩،٣٠ نادي النوادي، ٢١،٣٠ ارضي مش للبيع، ٢٢،٠٠ موسيقى غربية.

• توقيت غرينيتش

٦،٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠،٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠،١٧ أغاني للاطفال، ١٠،٤٥ المسلسل العربي، ١١،٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١،٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢،٠٠ عناوين الأخبار، ١٢،٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢،٣٠ برنامج «اماني وأغاني»، ١،٣٠ برنامج اخباري، ١،٤٥ أغنية، ١،٥٠ مشهد من مسرحية، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ لك ولاسرتك، ٢،٣٠ موعد مع الشهرة، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ النشرة الاخبارية، ٥،١٥ ارابيسك، ٥،٣٠ اغنية، ٥،٣٥ فوازير، ٦،٠٠ عناوين الاخبار، ٦،٠٢ من هدى الاسلام، ٦،٤٥ لحسه فاكر، ٧،١٥ المسلسل العربي، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ زووم، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ فنانون من مصر، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ بورتريه، ٢،١٥ فيلم عربي، ٤،٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

• توقيت القاهرة

٨،٠٠ الاخبار، ٨،١٥ بانوراما، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ عالم الغد، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ عالم السفر، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ عالم السيارات، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٨،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٣٠ عرض للازياء، ٢٢،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٤،١٠ السهرة الاخبارية، ١،٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤،٠٠ موجز الأخبار، ٤،٠٥ بانوراما، ٥،٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

• توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١،٠٠ فترة دينية، ١،٢٠ Wild Thing، ٣،٠٠ Go Toward the Light، ٤،٣٠ مع الذكريات، ٦،٣٠ Underneath The Arizona Skies، ٨،٠٠ اختي، ١٠،٠٠ المروية، ١٢،٠٠ Contract for Murder P1، ٣،٣٠ على باب الوزير، ١٥،٣٠ فيروز هانم، ١٧،٣٠ برامج سينمائية، ١٩،٠٠ رسالة غرام، ٢١،٠٠ Contract for Murder P2، ٢٣،٣٠ زوجة محرمة.

• توقيت غرينيتش

Orbit

٥،٣٠ ابتسامة في عيون حزينة (محمد الحلو/ عبدالمنعم مدبولي)، ٧،٣٠ ما وراء الشاشة، ٧،٤٠ الفلوس والوحوش (مديحة كامل/ محمد صبحي)، ١٠،٠٠ بائعة الجرائد (ماجدة/ ليلى فوزي)، ١١،٥٠ يا عزيزي كلنا لصوص (ليلى علوي/ محمود عبدالعزيز)، ١٢،٠٠ الافلام الجديدة، ١٤،١٠ نغم في حياتي (ميرفت أمين/ فريد الأطرش)، ١٦،١٠ الافلام العشرة الاول، ١٦،٣٠ معركة الحياة (سميحة توفيق/ حسين صدقي)، ١٨،٣٠ أنا اللي أستاهل (سهير رمزي/ حسن يوسف)، ٢٠،١٥ الحدود (رغدة/ دريد لحام)، ٢٢،١٠ لقاءات على أوربت: لاورا كواليا، ٢٢،٤٠ الزائرة (نادية لطفي/ محمود ياسين)، ٠،١٠ أقوى من الحياة (مريم فخرالدين/ عماد حمدي)، ١،٤٠ دقة زار (سهير البابلي/ فريد شوقي)، ٣،٥٠ فاطمة (ام كلثوم/ انور وجدي).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ صباح الخير أوربت، ١٠،٠٠ برنامج على الهواء، ١١،٣٠ برنامج وثائقي - نهر الامازون (١)، ١٢،١٥ فاصل غنائي، ١٢،٣٠ مسلسل عربي «وكسبنا القضية»، ١٣،٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤،٠٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥،٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٥،٣٠ حفلة غنائية، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٧،٣٠ برنامج صالون، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ مسلسل «شارك الكسليك»، ٢١،٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢،٣٠ في سكون الليل، ٢٢،٤٥ فاصل غنائي، ٢٣،٠٠ برنامج دنيا الجمال، ٢٣،٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ٢٤،٣٠ برنامج فيديو كليب، ١،٠٠ برنامج صالون، ٢،٠٠ مسلسل «شارك الكسليك»، ٣،٠٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين





الثلثاء ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٥ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٢٨
AL HAYAT TUESDAY 26, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12328



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير/ محمد الفيتوري:

– قادماً من بعيد على صهوة الفرس
الفارس الحلم ذو الحربة الذهبية
يا فارس الحزن... مرّغ حوافر خيلك
فوق مقابرنا الهمجية
حرّك ثراها... انتزعها من الموت!!

●●●

● قبل عدة أعوام، نشرت مجلة «نيوزويك» عبارة أو تصريحاً لوزير عربي، فحسبناها من العبارات التي تبدو أكبر من حجم التجربة في ذلك الحين، والصق بحجم الالم والتوجس العربي من الغد.. فماذا قال الوزير العربي يومها؟!

– قال: «إنّ اليأس الفلسطيني قد يقطع امدادات النفط عن الشرق والغرب.. وقد يدفع الفلسطينيين لإغراق ناقلة نفط او أكثر في مضيق هرمز، لإجبار العالم على فعل شيء من اجل حقوقهم، ولذلك.. فلا بد للولايات المتحدة ان تستعد لتحمل النتائج، اذا لم تضغط على اسرائيل لإقامة دولة فلسطينية».

وقد مضى زمن على تلك العبارة، وتلاحقت أحداث خطيرة حصد العرب بشاعتها وحدهم.. ولم تضغط أميركا على اسرائيل، بل اعانتها وغذت غرورها ودمويتها، وصفقت لها في اجتياح بيروت، وما بعد ذلك حتى عهر سياسة الـ «نتن- ياهو»!!

ولم يعمد الفلسطينيون الى اغراق ناقلة نفط او أكثر في مضيق «هرمز».. بل ان ايران هي التي قامت بهذا العمل، وأحدثت الهزة القوية، وقد حدث ذلك من ايران بسبب اليأس الذي أصيبت به من طول الحرب بينها وبين العراق.. فقد كان النظام الايراني الحاكم يظن ان الترسانة من الأسلحة المتطورة التي ورثها من نظام حكم الشاه ستجعله يسحق العراق في ظرف أيام، والعراق نفسه كان يأمل ذلك ضد ايران.. فهو يمتلك قوة عسكرية ضخمة، ورجالاً اشاوس من المحاربين الأشداء، حتى قضى «صدام حسين» بعد ذلك على تلك القوة العسكرية بحماقته التي ارتكبها في حرب الخليج يوم اجتياح الكويت!!

وحتى اليأس لم يحدث تطوراً في انهاء الحرب، بينما استمرت حرب اغراق الناقلات، واستمرت الولايات المتحدة في دعم اسرائيل، وتبنيها بشكل سافر، وخسرت المقاومة الفلسطينية اليأس الذي قد يدفعها الى فعل تنوي له ارجاء العالم!

●●●

● ولكن شعباً مثل الشعب الفلسطيني.. كيف يبلغ اليأس اليه؟!

لقد حاولوا بتر ساقه، وحاولوا تفتيت وحدة مقاومته، وحاولوا ان يرموا به الى تيه جديد، والى تشريد مضاعف خارج أرضه العربية، حتى أوصلوه الى قبرص، وحاولوا ان يدسوا فيه الطابور الخامس.. فهل سحقوه للأبد؟!

اما هذا الشعب الصامد اكثر من أربعين عاماً، وهو يتبدد ويتجدد بالموت، ويمثل هذه القدرة والارادة.. فلا بد ان يصبح أكبر من اليأس، أو لا بد ان يتجاوز اليأس!

أما معنى اليأس في العبارة التي أطلقها الوزير العربي قبل سنوات، فكان يعني: رد الفعل لكل ما يحاك ضد قضية هذا الشعب من اهدار وتضييع وظلم، وقد تجسد في معاناة الفلسطيني من الحقد العالمي ضده، وأهم ما عاناه:

● أولاً: استمرار الولايات المتحدة في التطويح بقضية الشعب الفلسطيني، وبكل قضية تحقق العدل للمطالب العربية، ومنها – على سبيل المثال – قرارات «الفيتو» لإسقاط أي مشروع يتضمن العدالة والانصاف للحقوق العربية المشروعة، ليكف العدو الاسرائيلي عن ممارسة التعسف ضد الفلسطينيين.

ان أميركا تريد من اسرائيل ان تواصل دمويتها وتسلطها ضد الفلسطينيين، وضد العرب في أي مكان فوق أرضهم!

● ثانياً: استخدام «السلام» كمناورة سياسية للضغط على العرب من اجل ان يرضخوا للرؤية الأميركية نحو القضية العربية، وهي رؤية تضع مصالح أميركا وأطماعها التي ترعاها اسرائيل في الصدارة لكل نقاش!

عبدالله الجفري

مركبة نفاثة في صحراء الجفر لاختراق حاجز الصوت

لورنس العرب وسفينة الصحراء وتحطيم الرقم القياسي للسرعة على الأرض!

□ عمان –
من سلامة نعمات:

■ في عمق الصحراء الاردنية، تتهادى الجمال وكأنها تتحرك بالتصوير البطيء فيما يتاهب فريق بريطاني لتحطيم الرقم القياسي للسرعة على الأرض في مركبة نفاثة، تمهيداً لاختراق حاجز الصوت.

إذ بعد عامين ونصف من العمل على تطوير المركبة، التي تشبه طائرة مقلوبة بمحركين نفاثين (اخذا من طائرة فانتوم – اف ٤)، يأمل رئيس الفريق ريتشارد نوبل بتحطيم الرقم القياسي ١٠١٩,٤٤ كيلومتر في الساعة والذي سجله نوبل نفسه في صحراء نيفادا الأميركية عام ١٩٨٣، قبل محاولة اختراق حاجز الصوت بتجاوز سرعة ١٣٦٨ كيلومتر في الساعة بحلول العام المقبل.

وقام الفريق بمحاولتين تجريبيتين الاسبوع الماضي في المركبة التي تزن تسعة أطنان، بهدف التأقلم جغرافياً وفنياً مع المدرّج الطبيعي المكون من الطين المركز الجاف. ويبلغ طول المدرج في صحراء الجفر نحو ١٦ كيلومتر، ويتوجب زيادة تسارع المركبة تدريجاً وعلى مراحل، حتى يتم ضبط قوة المحركين، وهما من طراز رولزرويس، بالوتيرة نفسها، للحؤول دون انقلاب المركبة بسبب اختلال توازنها.

وسيقود المركبة «ترست – اس اس سي» الضابط في السلاح الجوي الملكي البريطاني، اندي غرين (٣٤ سنة)، الذي يسعى الى تسجيل اسمه في موسوعة غينيس للأرقام القياسية كقائد أسرع مركبة على سطح الأرض.

ووقع الاختيار على صحراء الجفر، على بعد ٤٠٠٠ كيلومتر من لندن، موطن أعضاء الفريق، لان سطحها مستو كلياً وقاس مقارنة بالأسطح الرملية في بقاع اخرى في العالم. وتبلغ قوة محركي المركبة النفاثة ١١٠ آلاف حصان، اي ما يعادل قوة محركات الف سيارة عادية او ١٤١ سيارة سباق من نوع «فورمولا واحد». وخصص الفريق البريطاني ٧٥ الف ساعة عمل لاتمام المشروع الذي يحظى بدعم ٢١٠ جهات دولية.

وفي حال نجاح فريق (ترست) يكون الفريق البريطاني فرض تحدياً اضافياً على منافسه الأميركي الذي قام الشهر الماضي بمحاولات قوية في صحراء نيفادا قبل ان تنقلب السيارة عند سرعة ٦٧٥ ميلاً (١٠٨٠ كم) في الساعة من دون ايذاء سائقها كريغ بريدلاف. ولم يعترف بالرقم الأميركي بسبب تدهور المركبة، على رغم انه تجاوز الرقم البريطاني الحالي (١٠١٩ كم/ الساعة). ويقول مهندسو مركبة (ترست) انه من غير المعروف بعد كيف ستتأثر المركبة وقائدها عند اختراق حاجز الصوت على سطح الأرض. كما ان مجرد ريح خفيفة مفاجئة أو حصوة صغيرة في طريق المركبة قد يؤدي الى كارثة.

وتحتوي المركبة على مظلتين لمساعدتها على التوقف، وكومبيوتر يستطيع رصد ١٤٢ حالة فنية أو بيئية تتأثر بها المركبة ومحركها خلال انطلاقها.

ويقول نوبل وهو يقف بفخر بجانب سيارته وسط الصحراء انها تستطيع تجاوز سرعة ٨٥٠ ميلاً (١٣٦٠ كيلومتر) في الساعة بسهولة وربما ١٠٠٠ ميل في الساعة في حال نجاحها في اختراق حاجز الصوت.

ويشير الى ان «ترست» اكثر تعقيداً وتطوراً وأماناً من السيارة التي قادها عام ١٩٨٣ ليسجل الرقم القياسي العالمي الحالي.

وتختلف المركبة الجديدة ايضاً عن مركبة الفريق الأميركي التي انقلبت على جانبها بسبب ريح مفاجئة. فالسيارة البريطانية تزن ضعفي منافستها الأميركية، ما يعكس تركيزاً بريطانياً على اهمية الثقل في استقرار المركبة، بينما اختار الفريق الأميركي مركبة أخف تصل الى سرعات عالية بسرعة اكبر، وان على حساب استقرارها على الأرض.

ويرتكز تصميم المركبتين الانسيابيتين الى مبدأ الحد من مقاومة الهواء في شكل متوازن بحيث لا ترتفع مقدمتها فتطير أو تنخفض فتنغرس في الأرض.

ويقول احد مهندسي ترست ان ارتفاع مقدم المركبة نصف درجة قد يؤدي الى فقدانها توازنها بالكامل وانقلابها راساً على عقب. ويشير الى أن قوة دفع المركبة تعادل ٣٥ الف ضعف قوة الجاذبية، ما يفسر ضرورة قيام اعضاء الفريق بإزالة الحصى التي يمكن أن تكون على المدرج في طريق المركبة، وهي عملية تتطلب قطع المسافة (١٦ كيلومتراً) بعرض ٥٠ متراً سيراً على الأقدام لتمشيط المدرج.

قبل ٣٥ عاماً اشتهرت منطقة الجفر (٢٨٠ كيلومتر جنوب عمان) بسبب قيام المخرج ديفيد لين باختيارها لتصوير فيلم «لورنس العرب» الذي ظهر فيه عمر الشريف على ظهر جمل يعبر الصحراء. اليوم قد يضيف ريتشارد نوبل واندي غرين شهرة أخرى للجفر بعبورهما على ظهر مركبة تصل سرعات لا تحلم بها سفن الصحراء.

المركبة في صحراء الجفر، وفي الاطار الفريق البريطاني «ترست».

حول المدينة

● يعقد وزير الخارجية السوري السيد **فاروق الشرع** مؤتمراً صحافياً اليوم الثلثاء عند الثانية والنصف، في مقر جمعية المراسلين الاجانب في لندن، وذلك بعد محادثاته مع نظيره البريطاني **مالكولم ريفكند**.

● أقام السفير اللبناني في باكستان السيد **محمد الحجار** احتفالاً في فندق ماريوت في اسلام آباد لمناسبة عيد الاستقلال، بحضور وزير الاتصالات في الحكومة الانتقالية الباكستانية **عبدالغفار جيتوئي** وعدد من السياسيين الباكستانيين والسلك الديبلوماسي العربي والأجنبي ووفود اعلامية.

● السيد **ربيع البرجي** أقام حفلة عشاء في دارته في باريس على شرف السفير اللبناني في باريس **ناجي أبي عاصي** وعقيلته، وحضرها سفير لبنان في اليونيسكو **سامي قرنفل** وعقيلته، والمستشار **حسين رمال** وعقيلته، و**كمال الترك** وعقيلته، و**روبير نعوم** وعقيلته، و**شارل عازار** وعقيلته، و**عامر الطباع** وعقيلته، و**عامر الداعوق** وعقيلته، و**مسعود مبارك** وعقيلته، والدكتورة ندى **جباضو**.

● يقيم قسم الاقتصاد في جامعة الملك سعود مساء الأحد المقبل حفلة تكريم للدكتور الاستاذ **فايز ابراهيم الحبيب** لمناسبة تقاعده بعد خدمة طويلة رأس فيها قسم الاقتصاد لعدة سنوات وعمادة كلية العلوم الادارية لدورة واحدة. وسيقدم الدكتور **عبدالعزيز اسماعيل داغستاني** الدرع الأول لمجلة «عالم الاقتصاد» للدكتور الحبيب تقديراً لجهوده المتميزة، كما يقدم الدكتور **سعود النمر**، عميد كلية العلوم الادارية له درع الكلية. ويشرف على حفلة التكريم الدكتور **حمد آل الشيخ**، عضو هيئة التدريس في قسم الاقتصاد في جامعة الملك سعود. وتتضمن الحفلة كلمة قسم الاقتصاد يلقيها الأستاذ الدكتور **محمد حامد عبدالله**.

● أقام السفير اللبناني في قطر الدكتور **زهير شكر** حفلة استقبال في منزله لمناسبة عيد استقلال لبنان حضرها رئيس مجلس الشورى السيد **محمد بن مبارك الخليفي**، ووزير الكهرباء والماء السيد **احمد محمد علي السبيعي**، ووزير البلدية السيد **علي بن سعيد الخيارين**، ووزير الصحة الدكتور عبدالرحمن سالم الكواري، ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد **احمد عبدالله آل محمود** وعدد من الشخصيات القطرية ورجال الصحافة والاعلام.

● نالت الباحثة في كلية الآداب – جامعة القاهرة (القسم الاسباني) **سهير جابر عصفور** درجة الماجستير بتقدير ممتاز عن أطروحة عنوانها «رمزية العمى في مسرح الكاتب الاسباني بايخو». وتكونت لجنة المناقشة من الدكاترة **محمود علي السيد ومحمود أبو العطا وجمال عبدالكريم**.

● تلقى الزميل **خلف ملفي** تهاني الرياضيين لمناسبة رئاسته الناجحة للجنة الإعلامية في البطولة العربية الخامسة عشرة للكرة الطائرة التي استضافها وكسبها نادي الهلال السعودي.

● يحتفل رجل الاعمال اللبناني **احمد بيضون** بزفاف ابنته الى السيد **جلال** نجل رجل الاعمال **محمد ديب** وذلك الخميس المقبل في مينا هاوس اوبردي. ويحضر الحفلة السيد **هشام دمشقية** سفير لبنان في القاهرة وعدد كبير من الوزراء ورجال الاعمال وافراد الجالية اللبنانية في مصر.

● أقام مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان أمس امسية ثقافية حول «التوسع في الاوامر العسكرية ومصير القانون المدني» تحدث فيها اسماعيل صبري عبدالله رئيس منتدى العالم الثالث ومحمد حلمي مراد استاذ القانون ونائب رئيس حزب العمل، و**ميلاد حنا**.

● «ادم الجديد» رواية الاديب ثروت اباظة يناقشها النقاد **محمد قطب وعبدالعال الحمامصي ونبيل عبدالحميد** مساء اليوم في نادي القصة. يدير المناقشة **يوسف الشاروني**.

● يزور لبنان غداً الدكتور **احمد الصياد**، المدير العام المساعد للعلاقات الخارجية في منظمة الـ «يونيسكو»، ويلتقي الوزراء والمسؤولين عن التعاون بين المنظمة ولبنان. ويشارك الصياد في الحفلة التي تقام تكريماً للمؤرخ والديبلوماسي اللبناني الدكتور **عادل اسماعيل** الذي قرر المدير العام للـ «يونيسكو» تقليده ميدالية «ابن سينا» الذهبية ومنحه دبلوم المنظمة تقديراً لجهوده العلمية.

● رزق السيد **حسام خريطلي** وزوجته **وداد** مولودة سمياها **نورا** هي الثالثة لهما بعد **ساندرا واوليفيا**، تمت الولادة في مستشفى تشيلسي اند وستمنستر. والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● رزق السيد **محمود سامي باشا** وعقيلته **نجوى ارسلان** بمولود هو باكورة زواجهما السعيد سمياه **طلال** تيمناً باسم خاله الأمير **طلال ارسلان**. ولقد وصلت الى ١٨ الأميرة **خولا ارسلان** لتكون الى جانب ابنتها التي ستغادر المستشفى الأسبوع المقبل.

● نال الشاعر العراقي المقيم في السويد **عدنان الصائغ** جائزة الشعر العالمية في روتردام لعام ١٩٩٦، والجائزة تمنح للشعراء الملاحقين سياسياً وفكرياً والذين يعيشون خارج أوطانهم.

● أجرى مكتب تلفزيون الشرق الأوسط MBC في الرياض لقاءات مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وسفيري الكويت والبحرين في الرياض وذلك ضمن برنامج عن مسيرة مجلس التعاون تنتجه شركة آرا الدولية، والبرنامج من اخراج المخرج السعودي **محمد مقبل العتيبي** واشراف **عبدالله القحطاني** المدير المكلف لشركة آرا.

● أقامت غرفة التجارة الفرنسية – العربية امس في باريس مأدبة غداء، قدم خلالها سفير الإمارات العربية لدى فرنسا **عبدالعزيز ناصر الشمسي** عرضاً للوضع الاقتصادي في الإمارات ولامكانات الاستثمار المتوافرة للشركات الفرنسية.

● رزق العقيد الطبيب **صلاح حداد** وعقيلته **انطوانيت** مولودة سمياها **استال**. تمت الولادة في مستشفى سان شارل، والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● تنظم جمعية العناية الصحية بالتعاون مع مؤسسة «سيماد – فرنسا» وبرعاية المدير العام لوزارة العدل **وجيه خاطر**، اللقاء الوطني الأول عن مشكلة المخدرات تحت عنوان «الادمان والقانون: بين النص والواقع»، في المدرسة الفندقية – الدكوانة، من التاسعة صباح ٢٩ الجاري الى الخامسة مساء.

الرياض: "ندوة للوثائق التاريخية" يرعاها الأمير سلمان

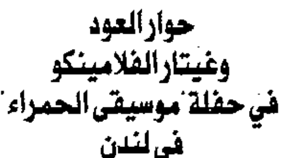
□ الرياض – «الحياة»:

■ رعى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض مساء أول من أمس حفلة افتتاح ندوة الوثائق التاريخية التي ينظمها معهد الادارة العامة في الرياض، وتهدف الى التعريف بالوثائق التاريخية والمحافظة عليها باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر تاريخ المملكة العربية السعودية، والعمل على تحقيق التنسيق بين الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة المهتمة بها.

وأكد الأمير سلمان في كلمة القاها على أهمية الوثيقة كمصدر تاريخي، وعلى اهمية مناقشتها في الندوة.

وتحدث عن حاجة المملكة العربية السعودية للوثائق التاريخية التي اهملت في مراحل سابقة من التاريخ العربي، خصوصاً في فترة نهايات الدولة العباسية. واستثنى من هذا الاهمال الحرمين الشريفين اللذين ظلا موضع العناية والاهتمام.

واضاف انه: «لعدم انتشار الوعي الثقافي في هذه البلاد كانت هناك فترات من تاريخنا نستطيع ان نقول انها تتعب الباحث حتى يصل الى الحقائق التي يستطيع ان يستنبط منها الادوار التاريخية لهذه البلاد». ودعا الأمير سلمان المواطنين الى التعاون مع مؤسسات التوثيق لتدوين تاريخنا: «لذا يجب علينا ان نتعاون ونتساعد كمجموعات وأفراد ومراكز علمية في سبيل تحقيق الغاية النبيلة لهذه الندوة، ونعطي كل ما لدينا من وثائق للدارة أو لأي مؤسسة علمية تماثل الدارة، وكلها تنسق فيما بينها وتساعد الباحثين، وكذلك يجب على المراكز العلمية في الدولة حكومية أو أهلية أن تساعد الباحثين والمؤلفين بما لديها وان تقدم لهم ما يساعدهم».



حوار العود وغيتار الفلامينكو في حفلة "موسيقى الحمراء" في لندن

■ لندن – «الحياة» – تقام مساء السبت المقبل حفلة موسيقية ليوم واحد في قاعة «union chapel» – شمال لندن يؤديها العازف الاسباني خوان مارتن وفرقة «موسيقى الحمراء» الاندلسية، وتتضمن مقطوعات اندلسية واسبانية وعربية وبعض الموشحات والاغاني الكلاسيكية.

وفرقة «موسيقى الحمراء» (Music Alhamra) تضم خمسة عازفين: خوان مارتن (الغيتار الفلامينكو) واللبناني عبدالسلام خير (العود)، وفيشنو ساهاي (الطبلة) وكريس كاران (الدربكة) وكيفن مورفي (الكلارينيت والساكسافون).

وسبق لفرقة «موسيقى الحمراء» ان قدمت خمس حفلات في اسكوتلندا قبل مجيئها الى لندن. ومن المقرر ان تتوجه العام المقبل للمشاركة في مهرجانات في سويسرا واسبانيا.

الحفلة الموسيقية في ٣٠ الجاري في العنوان:

Union Chapel - Compton Ave.
Islington, London N1
Box Office: 0171- 226 1686
0171- 278 8787



□ فوجئ الساهرون في العشاء الذي دعت اليه في لندن «جمعية لكل طفل لعبة» بوجود مارلين مونرو مع الفرقة الموسيقية. وازدادت دهشتهم عندما سمعوا صوتها وأغنياتها، كأن جميلة القرن العشرين الراحلة تظهر على مسرح فندق «كارلتون» في لندن.(تصوير سالم خوري)

عيون وآذان

قبل سنتين او نحوهما كتبت منتصراً لايران ضد الولايات المتحدة واسرائيل. ولم يكن في موقفي جديد، ففي أي خلاف مع الولايات المتحدة او اسرائيل، أو الاثنتين، انتصر للطرف الآخر... ثم أحاول أن أعرف التفاصيل.

كانت الولايات المتحدة واسرائيل شنتا حملة اعلامية، تحولت بسرعة الى التهديد، زاعمتين ان ايران تحاول الحصول على مفاعلات نووية، وعلى مواد لصنع اسلحة نووية، بل ان بعض الاخبار زعم ان ايران اصبحت على طريق القدرة النووية.

ونريد ان يخلو الشرق الأوسط كله من الاسلحة النووية، ولكن بما ان هناك اتفاقاً عاماً على ان اسرائيل تملك ترسانة نووية، فقد كتبت مدافعاً عن حق ايران في امتلاك هذه الاسلحة (العراق نفسه صاحب حق في امتلاك هذه الاسلحة طالما ان اسرائيل تمتلكها، والحل ليس في ضرب ايران، او العراق، أو تهديدهما، بل في ازالة اسلحة الدمار الشامل من المنطقة نهائياً).

وفوجئت بعد ان كتبت عن الموضوع مرة واثنتين وثلاثاً، ان ديبلوماسيين ايرانيين من بيروت والقاهرة ولندن وغيرها اتصلوا بي شاكرين، متعجبين ان لم نقل معجبين، لأنني انتقدت في السابق السياسة الايرانية.

وزارني ديبلوماسي ايراني رفيع في مكتبي، وكان ديبلوماسياً فعلاً، إلا ان أسئلته كلها كانت بمعنى «شو عدا ما بدا». وقلت له «إسمع. سأقول لك رأيي صراحة، اذا اختلفتم مع الولايات المتحدة واسرائيل فانا معكم. ولكن اذا اختلفتم مع الامارات والبحرين، فانا مع الامارات والبحرين».

وقال الديبلوماسي بالعربية «الحمد لله قلت هذا، حتى نمشي معك على نور».

والمشي على نور أفضل، لذلك نظل نصر على ضرورة ازالة الاسلحة النووية من الشرق الأوسط، ولكن نؤيد حق كل دولة في الحصول على هذه الاسلحة اذا بقيت اسرائيل الدولة النووية الوحيدة في المنطقة.

كذلك نظل نؤيد حق الامارات العربية المتحدة في جزرها، ونعتبر موقف ايران من الاحتلال الاصلي، وتهديد الامارات حالياً، خطأ يتفاقم بالاصرار عليه.

وطالما ان الامور يجب ان تظل على نور، فان موقف ايران من المحاكمة في المانيا مستهجن، لانه يكاد يؤيد ما ذهب اليه المدعون الالمان، فالعنف او التهديد به لا يليق بالعلاقات بين الدول. وكما ان احتلال السفارة الاميركية في حينه لم يكن بمبادرة من الطلاب، بل بأمر من أعلى سلطة في البلاد، فان أي عنف اليوم ضد السفارة الالمانية في طهران أو ديبلوماسيين المان ستتحمل مسؤوليته أعلى سلطة في البلاد. ان الموقف الوحيد العاقل والمسؤول في الرد على التهم الالمانية هو في تفنيدها في المحاكم، من دون حاجتي الى الدخول في التفاصيل، فالتفصيل الوحيد هنا هو ان العنف غير مقبول ويثبت التهمة.

غير انني اختتم بشيء ايجابي نلتقي فيه مع ايران على نور، هو سقوط الطائرة الاميركية في البحر قرب نيويورك في ١٧ تموز (يوليو) الماضي، ما أسفر عن مقتل ٢٣٠ شخصاً.

وكانت وسائل الاعلام الاميركية والاسرائيلية، سارعت الى اتهام ايران بالمسؤولية عن الانفجار الذي اسقط الطائرة. وكتبت فوراً منددا بالارهاب ومصراً على ان ايران بريئة الى ان تثبت التهمة. واستمر اعداء العرب والمسلمين في ترديد التهمة الى ايران وغيرها، وبقينا نصر على عدم وجود دليل واضح على ضلوع ايران في هذه العملية.

اليوم ثبت للمحققين ان الطائرة سقطت لخلل فيها. وفي حين ان تهمة الارهاب احيطت بأكبر قدر ممكن من التغطية الاعلامية، فان البراءة نشرت بشكل حيي متحفظ حتى كانت تفوت القراء الذين اقتنعوا بالتهمة الاصلية.

وكانت الحكومتان الاميركية والاسرائيلية تتمنيان اكتشاف عملية ارهابية وراء سقوط الطائرة فمثل هذه العملية يكفي لتغطية هجوم اسرائيلي على ايران لتدمير قدرتها النووية المحتملة، وكانت شركتا تي. دبليو. اي وبوينغ تتمنيان كذلك وجود قنبلة، لأن ذلك يعفيهما من مسؤولية خلل في الطائرة. بل ان أهالي الضحايا كانوا يتمنون وجود عملية ارهابية، لأن قوانين النقل الدولية تجعل الحد الأعلى للتعويض عن كل راكب في حال سقوط طائرة لأسباب عادية ٧٥ الف دولار فقط. ولكن التعويض عن ضحايا الارهاب أعلى بكثير، والمحامون حصلوا لأسر ضحايا لوكربي على ٥٠٠ مليون دولار، او حوالى مليوني دولار عن كل راكب.

ايران طلعت بريئة من كل هذا وبقي ان تذاع البراءة كما أذيعت التهمة، ثم ان تتصرف ايران بشكل مسؤول لا يجعل الصاق التهم الارهابية بها سهلاً.

جهاد الخازن

١٠ سنوات اشغال شاقة لستة من البكم

■ القاهرة – «الحياة» – قضت محكمة جنايات الجيزة بمعاقبة ستة من البكم بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات لكل منهم، لقيامهم بقتل صديقهم الابكم وحرقه امام والدته.

وكان الاصدقاء الستة قرروا الانتقام من صديقهم (القتيل) لانه كان يفرض اتاوات عليهم فتوجهوا الى بيته في منطقة بولاق الدكرور وسكبوا عليه الكيروسين واشعلوا فيه النيران حتى الموت، واعترفوا، بالاشارة، انهم قتلوه.

رئيس شركة "سكودا" يلقى حتفه في حادث سيارة

■ براغ – رويتر – لقي لوبفيك كالما رئيس شركة «سكودا» لصناعة السيارات حتفه في حادث مرور الليلة الماضية.

وقال متحدث باسم الشركة ان سيارة كالما وهي من انتاج شركة «سكودا» اصطدمت بشاحنة بالقرب من بلدة تابور التشيكية.

ورأس كالما شركة «سكودا» التي تملك اغلبية اسهمها شركة فولكسفاغن الالمانية التي اشترت حصة في شركة «سكودا» عام ١٩٩٢ ثم رفعت حصتها الى ٧٠ في المئة العام الماضي.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★